توماس كيمب

دي

تقليد المسيح

الكتاب الرابع [

توماس كيمب

دي

تقليد المسيح

الكتاب الرابع

تم تحرير النص

اعتبارات

لكل كتاب، يتم جمع كل فصل ومعالجته من الأعمال الأخرى لنفس توماس بواسطة كيمب

هيرمان جيرلاخ

الطبعة الثالثة موسعة ومعدلة.

بموافقة القس. أرشيب بريبورجينسيس

فرايبورغ بريسجوفيا.

نفقات الراعي

محرر الطباعة من البابوية.

أرجينتوراتي، برلين، كارولسروهاي، ميونيخ، فيندوبونا، إس. لويس أمريكا.

تمت طباعته.

Fribuwgi Brisgowiae، في 22 يوليو، 19 أغسطس.

ه.م.

دكتور رودولف، كانون.

طبع بواسطة هيرديريان، فرايبورغ بريسغاو. 1g09.

من المقدمة

إلى الطبعة الثانية.

ت هوماس هيميركين، المؤلف الشهير للكتاب الذهبي "في تقليد المسيح"، ولد حوالي عام 138 في كيمبين، وهي بلدة تقع في أسفل الراين، ومن ثم تعرف باسم كيمبيس، الكنسي النظامي لأمر القديس أوغسطين على جبل سانت أغنيس بالقرب من تأثير زفول، بالإضافة إلى هذا الكتاب المحمود، كما جاء في تاريخ الدير المذكور،

بعد وقت قصير من وفاته، التي حدثت في 25 يوليو من سنة الخلاص 147 الأولى، في السنة الحادية والتسعين من عمره، جمع مؤلف مجهول بعناية من ذاكرة إخوته ما كان جديرًا بالملاحظة عن حياته، وعلى الأقل في عام 1480 في كتيب بعنوان "بعض الأعيان حول محادثة الأب توما".

ووصف كيمبيس. *a*

هذه رسالة أخيك توما في كتاب العنوان الثامن والثلاثين، بالتأكيد من يده

مكتوبة ومحفوظة في دير جبل القديسة أغنيس، وأسمائها كما يلي:

كتاب المظال الثلاثة .I :

2. على الندم الحقيقي.

3. في استقالة السن (= تسع عظات للإخوة).

4. رسالة مريم ومرثا (== الوكيل الأمين) مع رسائل أخرى.

5. عن الاقتداء بالمسيح (= الكتاب الأول).

6. الرسالة الثانية (= De imit.lib.2).

7. الرسالة الثالثة في الأسرار (De imit. lib. 4).

8. الرابع المتعلق بكلام المسيح الداخلي (= De imit. lib. 3).

9. في انضباط الأديرة.

I. رسالة مخصصة إلى منتظم معين.

ثانيا. القليل من التمارين الروحانية .

12. الاعتراف بهشاشة الفرد.

I3. النهي عن التواضع (= التواضع).

I4. من الحياة المميتة.

I5. من حياة طيبة وهادئة.

16، في رفعة العقل. [1]

I7. تذكير مختصر للراهب

I8. ينقسم حوار المبتدئين إلى أربعة أجزاء (= أ) حوار المبتدئين؛ ب) الحياة

---

١ في طبعة بوهل: تذكير مختصر بالتمرين الروحي.

جيرارد الكبير؛ ج) حياة فلورنسا؛ د) حياة طلاب فلوران.

I9. مناجاة الروح.

20. عظات عن تجسد الرب (تأمل في تجسد المسيح).

21. عظات عن حياة الرب وآلامه.

22. صلوات من أجل آلام الرب والمباركة العذراء والقديسين الآخرين (= بعض الصلوات التقية والتقية، والصلوات التقية جداً).

23. عظات للمبتدئين، 24.

حياة ليدويج.

25. حديقة الورود.

26. وادي الزنابق.

27. ابجدية الراهب.

28. عزاء الفقراء.

29. Epitaphium monachorum = Enchiridion monachorum).

30. حياة الراهب الصالح.

31 دليل للأطفال.

32. عقيدة الصغار.

33. مستشفى الفقراء.

34. كتاب صلوات عن حياة الرب.

35. صلاة القيامة.

36. تأريخ دير جبل $. أغنيس

37. كتاب الأغاني الرئيسي

38. كتاب الأغاني الصغيرة.

---

1 كل هذه الأشياء مأخوذة من مقال كتبه جوس بوضوح شديد. بوهل في المجلد الحادي عشر، ص. 1673 قدم مربع

الثامن من مقدمة الطبعة الثانية.

في القرون التالية، تم إعداد عدة طبعات لجميع أعمال الطوباوي توما من قبل أشخاص مختلفين؛ ومع ذلك، ليس هناك ما هو أكمل ولا أكثر دقة من ذلك الذي نشره هنري سوماليوس من الجمعية اليسوعية في أنتويرب عام 1607 للمرة الثانية. "ما مقدار العمل وكم الجهد الذي بذلته بنفسي في مقدمة المجموعة المذكورة أعلاه - فهو وحده يعرف من أرغب في الحصول عليها مكافأة غنية في السماء." لقد رأيت التوقيعات وقرأتها وسلمتها في كثير من الأحيان، حتى أنني آمل أن أكون قد أوصلت التوبيخ إلى كماله الكامل، وأن أرتاح في ذهني الذي أستحقه عن جدارة. »

ستجد في هذه الطبعة من Sommalius جميع الأعمال المذكورة أعلاه باستثناء تاريخ دير جبل سانت أغنيس (رقم 36)؛
لكن عناوين بعض الكتيبات معروضة بنفس الشكل دون تغيير إلى حد ما.

غالبًا ما كان هيرمانمز غيرلاخ، وهو دكتور في القانون وأحد الكنسيين في كنيسة كاتدرائية ليمبورغ، يدحرج هذه الطبعة من كتاب Sommalii بين يديه، عندما كان يعد لنفسه تقاعدًا قسريًا بعد خمسة وعشرين عامًا من الصراع الرهيب ضد الكنيسة.

ولذلك لاحظ في دراسته تشابهاً يقع بين الأقوال الممتازة في الكتاب

من الطبعة الثانية من كتاب "Kirchenlexikon". قارن أيضًا عرضًا لجميع الأعمال في لوس. بوهل المجلد. الثاني، ص. ثامنا

حول تقليد المسيح وأعمال أخرى للمبارك توما، أخذ مقاطع متوازية من نفس الكتاب وجمعها في حزم مختلفة، وحرك عقله ويده.

لقد كان بالفعل بصدد التحضير لطباعة طبعة جديدة من الكتاب الرائع "في تقليد المسيح" مع ملفات الجمل هذه، التي أرفقها بكل فصل تحت اسم " اعتبارات"، عندما تم إنقاذه بشكل غير متوقع من الحياة في إيشل، وهي مدينة في النمسا العليا، في 31 يوليو عام 886.

الإخوة الذين تركهم حدادا، كلفوني بمهمة إكمال المشروع.
وإن لم يكن على الإطلاق في أعمال الأب. ومع ذلك، إذ كنت مخلصًا لتوما، امتثلت لرغبتهم بهذه الطريقة، لئلا يتم إنجاز العمل الذي تقوم به فقط محبة الله وغيرة النفوس، والذي يستمر لسنوات عديدة دون تعب.

وعليه فقد نشرت في سنة 889 الطبعة الأولى من هذا الكتاب.

إن كتاب التقليد، المثري بهذه الطريقة بثروات جديدة من خزانة توما نفسه، قد أسعد الكثيرين.

ولهذا السبب تقرر إرسال الطبعة الأولى، التي استنفدت وتكررت، إلى الطباعة. ومع ذلك، وبصرف النظر عن الشكل الخارجي، لم أغير أي شيء تقريبًا بواسطتي، باستثناء ربما طريقة الاستشهادات، التي تم تقليصها إلى الشكل المعتاد وفي بعض الأماكن أصبحت أيضًا أكثر دقة. 1

*#

ولذلك، لم ينل لي أي جهد ولا فائدة من إتمام هذا العمل، ولكن لم يأت لي ثمرة كبيرة من قراءة هذه الجمل المليئة بالعذوبة والمسحة الرائعة. ما هي الفاكهة الجيدة أيضًا:

أريد أن يتذوق القارئ هذا العمل من كل قلبه.

مقدمة الطبعة الثالثة.

C خلال هذه السنوات الأخيرة جوزيف بول، رجل حكيم جداً، سيقوم بإعداد طبعة جديدة لجميع أعمال Thomas a Kempis، وعنوانها: Thomas Hemerken a Kempis Canonici Regularis order S، (Augustini Operas omnia (Friburg Brisigavorum i904، Sumptibus Herder، كان من الضروري تصحيح هذه الطبعة الحالية وخاصة المقاطع التي تم الاحتفاظ بها في اعتبارات نفس أعمال Thomas a Kempis التي تم جمعها وفقًا لتلك الطبعة الجديدة واستكمال العديد من الأماكن الأخرى أيضًا. من Thomas a Kempis، لتقديم أفضل وأدق نص للمحرر الأكثر تعلمًا.

ولكن منذ هذه الطبعة الجديدة لجميع أعمال جوس، لم يتم نشر سوى أربعة مجلدات من أوامر بوهل، أي المجلدات الثانية والثانية والخامسة والسادسة، ستجدها في هذه الطبعة الثالثة من "تقليد المسيح"

ثم المقاطع المأخوذة من طبعة بوهل، بالإضافة إلى المقاطع الأخرى التي يمكن قراءتها في تلك الطبعة القديمة لسوماليوس، والتي تم إدراجها على هذا النحو: جميع أعمال Thomas Malleoli a Kempis إلى توقيع نفس الأعمال المصححة مرة أخرى ودراسة Henry Sommalius من مجتمع يسوع، أنتويرب 1607. علاوة على ذلك، فإن طريقة الاقتباس من تلك المقاطع، المأخوذة من طبعة Pohl، هي الإشارة أولاً إلى عنوان العمل، ثم الجزء أو المجلد الذي تم العثور عليه، وأخيراً الصفحة والسطر في المركز الثالث.

وأخيرا، تود الإشارة إلى أن القوة المميزة للأحرف هي أن الأطول، حيث تسبق النقطة حرفا كبيرا، والأقصر قليلا، حيث تكون منحنية، وحتى الأقصر، حيث النقطتان، والأقصر، حيث توضع نقطة قبل حرف صغير، فلا بد من اعتبار المؤلف هو الذي حكم على الوقفة بين القراءة.

نرجو أن تكون هذه الطبعة الجديدة من الكتيب الذهبي " في الاقتداء بالمسيح" حافزاً جديداً لمحبة الله لك أيها القارئ العزيز، ولتجلب لك أوفر الثمر.

فرايبورغ بريسغاو، عيد القديس الويسيوس 1go9.

لورينتيوس ويرثمان،

المستشار الكنسي و S. S. تشامبرلين.

---

1 بوهل: الجزء (المجلد) 2، ص447.

ـ

قائمة الكتب والفصول.

باغ.

من مقدمة الطبعة الثانية مقدمة الطبعة الثالثة . . v الحادي عشر

الكتاب الأول

تذكيرات مفيدة للحياة الروحية.

الفصل

الاقتداء بالمسيح واحتقار كل أباطيل العالم أنا دي . . I
2. على الشعور المتواضع بالذات. 3. . 6
على عقيدة الحق 9
4. في العناية الإلهية في الأفعال . . . I5
5. في قراءة الكتب المقدسة. 6. في . 17
الانفعالات المضطربة . . 20
7. اجتناب الأمل والابتهاج. 8. اجتناب كثرة 22
الألفة . 25
9. في الطاعة والخضوع. 10. في . 27
اجتناب الألفاظ الزائدة عن الحاجة II. في . 30
الحصول على السلام والغيرة للنجاح I2، في 33
الاستفادة من الشدائد 13. في . . . 37
مقاومة الإغراءات I4. على تجنب الحكم . . 39
المتسرع . . 46
15. من الأعمال الخيرية. 16. من المعاناة من . . 49
عيوب الآخرين . 52

باغ. الفصل

55 من الحياة الرهبانية .I7
58 18. في أمثلة الآباء القديسين. 19. في
64 تمارين الصالحين
72 20. على حب العزلة والصمت
78 21. من انسحاق القلب
83 22. في النظر إلى البؤس البشري
89 23. من مشؤومة الموت
98 24. في دينونة الخطاة وعقابهم 25. في
التعديل الحار للحياة كلها
I04 لنا

الكتاب الثاني

تلميحات للسحب الداخلي.

II3 1. المحادثة الداخلية
120 2. الخضوع المتواضع
I23 3. من الرجل الطيب المسالم
أنا 26 4. ذو عقل صافي ونية بسيطة
أنا 29 5. على الاعتبارات الشخصية
133 6. في فرح الضمير الصالح
137 7. محبة يسوع فوق كل شيء
I41 8. على صداقة يسوع المألوفة. 9. على
أنا47 نقص كل عزاء
154 10- شكر نعمة الله
أنا59 ثانيا. من محبي صليب يسوع القلائل
I63 12. على الطريق الملكي للصليب المقدس

الكتاب الثالث

على الراحة الداخلية.

1. عن خطاب المسيح الداخلي للنفس
176 مخلص

باغ. الفصل

2. أن الحقيقة تتكلم في الداخل دون ضجيج الكلمات 179
3. أن تسمع أقوال الله بكل تواضع، وأن كثيرين لا يزنونها 182
4. يجب أن يتحدث بالصدق والتواضع أمام الله . . . 189
5. عن التأثير الرائع للحب الإلهي . I93
6. في اختبار الحبيب الحقيقي . . 199
7. على إخفاء النعمة تحت حماية التواضع 205
8. تدني تقدير الذات في عيني الله 210
9. هذا كل إعلان I والله كما في النهاية وأخيراً تمت الإشارة إليهم . . 213
10. أنه بالرغم من العالم فإن خدمة الله حلوة. 2. أنه يجب فحص رغبات القلب والسيطرة عليها. . . . . 216 22 أنا
12. عن معلومة الصبر ومجاهدة الشهوات . . 224
I3. حول طاعة الرعايا المتواضعين لمثال يسوع المسيح 229
I4. متأملين في أحكام الله السرية لئلا نرتفع في الخيرات . . . 234
I5. كيفية الوقوف والتكلم في كل أمر مرغوب فيه . . . 237
16. إن التعزية الحقيقية يجب أن نطلبها في الله وحده 240
17. أن يكون كل الاهتمام بالله فليكن 243
18. يجب أن نحتمل المآسي الزمنية برباطة جأش بمثال المسيح 246

باغ الفصل
I9. التسامح مع الإصابات، ومن هو المتألم الحقيقي الذي يجب إثباته 250
20. الاعتراف بضعفك وبؤس هذه الحياة . . . 255
21. أنه ينبغي لنا أن نعتمد في الله فوق كل الخيرات والعطايا . . 260
22. على ذكر منافع الله المتعددة 266
23. دي أربعة أهمية كبيرة سلام 272
24. دي عن طريق تجنب التحقيق الغريب في حياة شخص آخر . . . 277
25. فيه يتكون سلام القلب الراسخ والتقدم الحقيقي. . . . 279
26. من فضل العقل الحر الذي هو أحق بصلاة بسيطة من القراءة 283
27. أن الحب الخاص يعيق أكثر من الخير الأسمى . . . z87
28. ضد ألسنة القاذفين . . 293
29. كيف يتم استدعاء الله ومباركته في الضيقة العاجلة؟ . 294
30. في طلب المعونة الإلهية والثقة في استعادة النعمة . . . 297
31. على إهمال كل مخلوق حتى نجد الخالق 302
32. إنكار الذات والتخلي عن كل رغبات 307
33. عدم استقرار القلب واختتام النية نحو الله . . 310
34. أن الله حكيم في كل شيء وفي كل شيء للمحب 313

باغ. الفصل
35. أنه لا أمن في الحياة من الفتن 318
36. ضد حكم الناس الباطل . . 322
37. على الاستقالة النقية الكاملة للنفس من أجل الحصول على حرية القلب. . 325
38. حول حسن الإدارة في الخارجية واللجوء إلى الله في المخاطر . . . 328
39. أن لا يكون الرجل متشددا في الأمور . . . . . 33 أنا
40. ذلك الإنسان ليس له في نفسه شيء صالح ولا يفتخر بشيء . . 333
41. على استهتار كل كرامة زمنية 42. أن لا يقوم 338
سلام بين الناس 43. على المعرفة الباطلة 340
والعالمية 44. على عدم جذب الأشياء الخارجية إلى 343
الذات 45. أن لا نصدق كل شيء، وعلى زلة الكلام 346
السهلة . . . 348
46. الثقة بالله عند سهام الكلام . . 352
47. أنه ينبغي أن يُحتمل جميع الأثقال للحياة الأبدية 357
48. في يوم الخلود ومصاعب الحياة 49. في شوق الحياة الأبدية وما أعظم الخيرات الموعودة 36 أنا
. 367
50. ينبغي له كإنسان مقفر أن يقدم نفسه في يدي الله . . . 373
نعم، ما يجب على الوضيع أن يصر على تغطيته عندما ينقصه الأعلى . . 379
52. أن لا يحسب الإنسان نفسه أهلاً للتعزية، بل مذنباً بالجلد. 53. أن نعمة الله لا تمتزج بالأرضيات. 381
إلى الحكماء 385

الفصل باغ.

54. عن حركات الطبيعة والنعمة المختلفة. 55. عن فساد الطبيعة وفعالية النعمة الإلهية. 388

. . . . 396

أنه يجب علينا أن ننكر أنفسنا ونقتدي .S6 بالمسيح من خلال الصليب . 402

57. أن لا ينحط الإنسان كثيرا إذا وقع عيب في أحد. 58. عدم التدقيق في الأمور العليا وأحكام الله السرية 407

. ، . 4 ثانيا

59. أن يكون كل الرجاء والثقة في الله وحده. 419

الكتاب الرابع

من السر

1، متى بأية وقار يجب أن يـُستقبل المسيح 425

2. أن خير الله العظيم ومحبته يقدمان للإنسان في القربان . 435

3. أنه من المفيد التواصل كثيراً . 44 أنا

4. أن الخيرات الكثيرة مضمونة لمن يتقاسمها بإخلاص 446

5. في كرامة السر والحالة الكهنوتية 452

6. سؤال عن التمرين قبل المناولة 456

7. مناقشة الوعي الذاتي والغرض من التحسين . . . 457

8. في تقدمة المسيح على الصليب وذبيحة خاصته استقالة 462

9. أن نقدم أنفسنا وكل ما لنا لله ونصلي من أجل الجميع . 465

باغ. الفصل

470 1. لا ينبغي التخلي عن هذه الشركة المقدسة بسهولة . . . . .
ثانيا. أن جسد المسيح والكتب المقدسة هما الأكثر
477 ضرورة لنفس المؤمن (12). أن يعد نفسه بعناية كبيرة للتواصل مع المسيح
484 .
أن النفس المكرسة للمسيح من كل قلبها يجب .I3
489 أن تؤثر على الاتحاد في السر 14. فيما يتعلق بالرغبة الشديدة لدى بعض المصلين في
493 جسد الرب . .
نعمة التكريس تكتسب بالتواضع وإنكار .I5
496 الذات .
16. أن نفتح احتياجاتنا للمسيح ونطلب
50 ط نعمته 17. على الحب المتقد والشعور المرتعش بقبول المسيح
505 . . .
18. ألا يكون الإنسان باحثـًا فضوليـًا عن السر، بل متمثلاً متواضعـًا بالمسيح، خاضعـًا عقله للإيمان المقدس
510 . . . . . .

الكتاب الأول

خدمات مفيدة للحياة الروحية.

رأس

عن تقليد المسيح واحتقار كل أباطيل العالم.

1 من يتبعني لا يمشي في الظلمة، يقول الرب. هذه هي كلمات المسيح، التي بها تُذكِّرنا إلى أي حد يجب علينا أن نقتدي بحياته وسلوكه، إذا أردنا أن نستنير حقًا ونتحرر من كل عمى ٦
القلب. لذلك، يجب أن يكون همنا الأعظم هو التأمل في حياة يسوع المسيح.

2. عقيدة المسيح تتفوق على كل تعاليم القديسين. والذي كان له الروح كان يجد المن مختبئا هناك.

ولكن يحدث أن كثيرين من الجمع يشعرون بقليل من الشوق عندما يسمعون الإنجيل، لأنهم ليس لديهم روح المسيح.
ولكن من يريد أن يفهم كلمات المسيح فهماً كاملاً وحكيماً، عليه أن يسعى إلى جعل حياته كلها مطابقة لها.

3. ما فائدة مناقشة الثالوث بتفصيل كبير، إذا كنت تفتقر إلى التواضع، فمن أين لا توافق على الثالوث؟ حقًا، إن الكلمات السامية لا تجعل الإنسان قديسًا وصالحًا، لكن الحياة الفاضلة تجعل الإنسان عزيزاً على الله. أفضل أن أشعر بالندم على معرفة تعريفه. لو كنت تحفظ الكتاب المقدس كاملاً عن ظهر قلب، وأقوال جميع الفلاسفة:
ما فائدة كل هذا لولا محبة الله ونعمته؟ باطل الأباطيل، وكل باطل إلا أن تحب الله وتعبده وحده. هذه هي الحكمة العليا، أن نميل إلى الممالك السماوية من خلال ازدراء العالم.

4. لذلك باطل طلب ورجاء الغنى الفاني. باطل في كل شيء طلب الكرامة والارتقاء إلى منصب رفيع. ومن الغرور أن تتمنى العمر الطويل، و

. ومن الغرور أن نهتم قليلاً بالحياة الطيبة.
الالتفات إلى الحياة الحاضرة فقط، وعدم التنبؤ بما سيأتي. باطل أن تحب ما يمر بكل سرعة، ولا تسرع إلى حيث يبقى الفرح الأبدي.

5. تذكر هذا المثل كثيراً:
لأن العين لا تشبع من النظر، ولا الأذن تمتلئ من السمع. فاجتهد إذن أن تنسحب قلبك من محبة المرئي، وتنقل نفسك إلى غير المرئي. فإن الذين يتبعون شهواتهم يدنسون ضمائرهم ويفقدون نعمة الله.

اعتبار.

أنا يقول الرب الطريق. إذا دخلت من خلالي، سيتم حفظها. أنا هو نور العالم: من يتبعني فلا يمشي في الظلمة، بل يكون له نور الحياة!

I تعلموا أن تقتدوا بشكل يسوع وحياته، بكل تواضع وبساطة قلب.

---

١ على المظال الثلاثة ج. 2، لا. 4. 2 الكتاب الروحي للجيش ج. 7، الجزء 2، ص. 345، السطر الأول.

*1

بكل فضائله وأخلاقه! تعال وتعلم في مدرسة الله
طريق التواضع والوداعة والصبر: الذي به تصل
بأمان، معلـمًا من المسيح، إلى مجد النعيم الأبدي.
اتبع المسيح على خطى المحبة في حياتك،
بالإيمان المتقد بالمحبة، حتى تستحق أن تراه
يضرب الملائكة وجهًا لوجه.

المسيح بالنسبة لي هو أن يحيا، والموت هو ربح. N
لذلك عيناي دائمًا على سيدي المسيح، لأنه هو حكمي
وحكمتي. فإن كمال كل الفضائل يشرق فيه كما في مرآة
العالم. ولا يمكن العثور على أي شيء أفضل وأكمل
ومعرفته والتأمل فيه في كل كتاب ومعرفة مما في
كتاب الحياة هذا، والنور الحقيقي الذي ينير كل إنسان،
وخاصةً الذي ينقل الفقراء بالروح إلى محبة الذات.

بالنسبة لي الحياة هي المسيح، والموت هو ربح. N
يا كلمة حلوة ومفيدة، لا تنسى أبدا. إنه حقًا يعيش
ويعيش سعيداً: الذي له المسيح هو الكل في الكل و

---

1 على الانضباط من الأديرة ج. ط3، ص2، ص. 309 متر
مربع، 1.26. راهب يقرأ أبجدية صغيرة في مدرسة الله.
23، ص 3، ص. 321، I.27. 3 Hortulus TOSArum C. I7، n. 4.
4 عظات عن حياة الرب وآلامه.

الثاني، ص 3، ص. 136، 1. 3. راجع. فيلبي 1، 21

لذا . . . قبل كل شيء، الحبيب بشكل فردي.
أن تحيا هو أن تحيا للمسيح: وهذا يعني أن تموت عن نفسك
وتفشل في ذاتك وتربح الأهم من كل شيء: لأن هذا يعني
خسارة الموت والعثور على الحياة الأبدية: في المسيح يسوع
ربنا.

يا للأسف، كم هو مجنون: ذلك الذي، ولو للحظة
وجيزة، يحول عين القلب عن هذا المثال المقدس
الموجود في العالم.
وما الفائدة هنا من أن يحرق الجسد حرقاً ثم يعذب
بعد ذلك في جهنم عذاباً شديداً؟

فماذا
ستستفيد حينئذ كل الثروات 3
كل الأشياء باطل: الكرامة والغنى والقدرة 4.
ما هو أكثر حماقة من الحب عبثا ورفض الحق؟ ما هو
أكثر انحرافًا من إهمال الله والاهتمام بالإنسان؟ ما
هو الشيء الأكثر جنونًا من النظر إلى العالم والنظر
السماء؟ يا دانيتاس، أن تحب العالم، وتقل إلى
اهتمامك بأمور الله.

فانم كله، زلق ومكر، إلا

---

1 على الانضباط من الأديرة ج. ط3، ص2، ص. 32 قدم
مربع. أنا.2- .I5 عظات في حياة الرب وآلامه 2، ص 3، ص. ط35،
.1.25 3 وادي الزنابق ج. 14 —
ن. 3؛ ج 25، ن. 3. 4 حديقة الورود ج.2، ن. 2.
5 دليل الرهبان ج. ، لا. 2. 6 الرسالة الرابعة، ن. أنا.

أن نحب الله ونفعل الخير دائمًا 1. فهل من الأفضل إذن أن نحتقر العالم المخادع ونتبع الحق؟

الفصل الثاني.

حول تدني احترام الذات.

1. كل إنسان يرغب بطبيعته في المعرفة: ولكن ماذا تعني المعرفة بدون مخافة الله؟ فالفلاح المتواضع الذي يخدم الله أفضل من الفيلسوف المتكبر الذي يتجاهل نفسه ويتأمل في طريق السماء. من يعرف نفسه حق المعرفة، يحتقر نفسه، ولا يسر بمديح الناس. لو كنت أعلم كل ما في العالم ولم أكن في صدقة: ما الذي يعينني أمام الله، ومن سيحاسبني على ما فعلت؟

2. الراحة من الرغبة الزائدة في المعرفة، فإن فيها إلهاءً وخداعاً كبيراً. الحكيم يحب أن يُرى ويُدعى حكيماً. هناك أشياء كثيرة لا تفيد النفس إلا قليلاً أو لا تعرفها على الإطلاق. ومن الجهل جداً من ينظر إلى البعض بدلاً من الذين يخدمون خلاصه.

أشياء كثيرة

---

1 حديقة الورود ج2، ن، 2.

2 حرف — الرابع، د.5

الكلام لا يرضي الروح؛ لكن الحياة الصالحة
تبرد العقل، والضمير النقي يضمن ثقة
كبيرة بالله.

3. كلما عرفت أكثر، كلما حكمت عليك بشدة، ما
لم تعيش أكثر قداسة. لذلك لا تتفاخر بأي
مهارة أو علم، بل خف من المعلومات المقدمة لك.
إذا بدا لك أنك تعرف أشياء كثيرة وتفهمها جيداً
بما فيه الكفاية، فاعلم أن هناك أشياء أخرى
كثيرة لا تعرفها. لا تتظاهر بالحكمة، بل
اعترف بجهلك. لماذا تريد أن تفضل نفسك على
غيرك، وأنت أكثر علماً منك وأكثر خبرة في
القانون؟ إذا أردت أن تعرف وتتعلم أي شيء مفيد:
أحب أن تكون مجهولاً وأن تعتبر كلا شيء.

4. هذا هو الدرس الأعمق والأكثر فائدة: معرفة
الذات الحقيقية واحتقارها. إن عدم الاحتفاظ
بأي شيء من نفسه، والشعور دائمًا بالرضا
تجاه الآخرين، هو حكمة وكمال عظيمان. إذا رأيت
شخصًا آخر يخطئ علنًا، أو يرتكب جريمة خطيرة،
فلا يجب أن تحترم نفسك بشكل أفضل؛ لأنك
لا تعرف إلى متى يمكنك الصمود في الخير.
نحن جميعًا هشّون، لكنك لن تحمل أحداً أكثر
ضعفًا منك.

اعتبار.

إذا كنت تريد أن تخلص، إذا كنت ترغب في أن يتم المدح والتمجيد: اتبع المسيح المتواضع، واحتقر نفسك. لأنك لن تستطيع أن تصعد إلى السماء إلا إذا تواضعت من كل قلبك من أجل الله. لا تشته أن تكون في أفواه الناس: الذين يخدعون مصيرك بالتسابيح الباطلة، محب المجد الزمني. انظر بالحقيقة إلى قلبك، كم هو عرضة للأهواء؛ ولا تفتخر على نفسك، ولا تحتقر قريبك، مهما كان فقيراً ومريضًا. تذكروا كلمة المسيح الرائعة؛ ومتى جربك مجد العالم الباطل: فأجيب لنفسك ما قاله المسيح لليهود.

إن مجدت نفسي فليس مجدي شيئا. فليرحل إذن المجد الباطل والثناء الذي اكتسبه الناس بالمعرفة والفن؛ ليتوقف التفاخر الأحمق بالعمل الصالح والكلام الماهر: يُنتزع المكر العلماني من القلب الديني؛ يهلك الخيال الزائف عن القداسة الذي يظهر في الخارج،

كلما كنا أكثر تواضعًا في كل شيء: كلما ابتعدنا عن الكمال الحقيقي. كلما عرف الإنسان أنه بعيد عن الكمال، كلما اقترب من الكمال. طقوس غوريا عبثا

---

1 موعظة للمبتدئين ج. ط7، ص6، ص. 137 متر مربع، 1.30.
2 عظات في حياة الرب وآلامه 35، ص 3، ص 310، 1. 32. —

هو إرضاء النفس 1. محبة أن تكون مجهولاً : وأن تحسب كلا شيء. فهذا أصح وأنفع لك من مدح الرجال. أحب أن تكون مجهولاً ، وتعلم الموت، والحداد على الماضي، ونعتز بالحاضر، والتأمل في المستقبل. دع هذه القاعدة القصيرة تبقى في ذاكرتك، وسوف تعلمك التغلب على كل الأشياء الأرضية.

لأن من يعظم نفسه يحكم بشكل خاطئ، ويتصور الآخرين أشياء أسوأ. تواضع القلب الكبير: أن يشعر بالتقليل من نفسه والتحسن دائمًا تجاه الآخرين 5.

إن الشخص المتواضع حقًا لا يعتبر نفسه ولا يرقى إلى الأشياء الجيدة التي يفعلها، بل يعتبر نفسه أقل من الجميع، ويعتقد حقًا أنه أقل من الجميع. هنا ينظر إلى شروره ويرثي، ويرى خيرات الآخرين فيفرح، الذي يسبح الله ويباركه، طالبًا أن يرحم نفسه ويخلص نفسه من الشرور.

الفصل الثالث

من عقيدة الحق.

1. السعداء، الذين يعلمهم الحق من ذاته، لا بالأرقام والأصوات العابرة، بل

---

1 حياة جيرارد ج. 18، لا. 20 وكان راهبًا في مدرسة الله.

2 الألف الصغيرة- ط، ص3، ص35. 317

-3 حوار المبتدئين ج. 4، توصية 1. 10. التواضع ص2، ص2.

4 لا. 3. 4 إعادة 379، 1. 24.

5 وادي الزنابق ج. 18، لا. 4. دليل المساواة G من الإرادة ج. 5.

كما هو. إن رأينا وإحساسنا كثيراً ما يضلنا ولا يرى إلا القليل.

ما فائدة السخرية الكبيرة من الأشياء الخفية والغامضة، والتي لن نتجادل بشأنها حتى في المحكمة، لأننا كنا جاهلين؟

إنها حماقة كبيرة أننا، بإهمال المفيد والضروري، نوجه انتباهنا إلى ما هو غريب وضار. نحن لا نرى ولدينا عيون. ،

2. وما يهمنا من الأنواع والأنواع التي ؛ يكلّمها الكلمة الأزلي، هو مناسب لآراء كثيرة.

كل الأشياء تأتي من كلمة واحدة، وكلها تقول شيئًا واحداً: وهذا هو المبدأ الذي يتحدث إلينا أيضًا. ولا أحد يفهم أو يحكم بشكل صحيح بدونها. إن الذي عنده كل الأشياء واحد، ويجذب كل الأشياء إلى واحد، ويرى كل الأشياء في واحد، يمكنه أن يكون ثابتًا في القلب ويظل مسالمًا في الله. أيها الإله الحقيقي، اجعلني واحداً معك في المحبة الأبدية. كثيراً ما أتعب من القراءة والاستماع إلى أشياء كثيرة: فيك كل ما أريده وأرغب فيه. ليصمت جميع المعلمين، وليصمت أمامك جميع الخليقة: أنت وحدك تكلمني.

3. كلما كان الإنسان متحداً مع نفسه ومنبسطاً داخلياً، كلما فهم الأشياء الأكثر عمقاً دون جهد، لأنه يتخلص من- et

فإنه يأخذ على ضوء الفهم. الروح النقية
البسيطة الثابتة لا تتبدد في أعمال كثيرة،
تعمل كلها لمجد الله، وتجتهد في لأنها
أن تكون متكاسلة في ذاتها عن كل طلب
لذاتها.

من يعوقك ويزعجك أكثر من عاطفة قلبك غير المميتة؟
فالرجل الصالح والتقي يدير شؤونه أولاً في الداخل،
والتي يجب أن يستغني عنها. كما أنهم لا يجرونه إلى
أهواء نزعة شريرة، بل يُخضعهم لحكم العقل الصحيح.

العمل ومن أقوى على الكفاح
ممن يجاهد للتغلب على نفسه؟ وهذه يجب
أن تكون مهمتنا: أن نتغلب على أنفسنا، وأن
نصبح أقوى كل يوم، ونتقدم نحو شيء أفضل.

4. كل كمال في هذه الحياة يصاحبه بعض
النقص.
وكل تكهناتنا لا تخلو من بعض الغيوم. إن
معرفتك المتواضعة هي طريق إلى الله
أضمن من البحث العميق عن المعرفة. لا يمكن
إلقاء اللوم على العلم، أو أي معرفة بسيطة
بمسألة ما، فهو يعتبر جيداً في حد ذاته
وقد أمر به الله؛ ولكن الضمير الصالح
والحياة الفاضلة هي المفضلة دائمًا.

ولكن لأن الكثير من الناس مهتمون أكثر بمعرفة كيفية العيش بشكل جيد: لذلك غالبًا ما يضلون ولا يأتون بأي ثمار تقريبًا أو القليل منها.

5. لو أنهم اجتهدوا في استئصال الرذائل وغرس الفضائل وإثارة الأسئلة، لما كان هناك الكثير من الشرور والفضائح بين الناس، ولا كان هناك الكثير من الانشقاق في المجامع.

ولا مدى حسن تحدثنا، ولكن مدى تديننا الذي عشناه. قل لي: أين كل هؤلاء الأساتذة والمعلمين الذين عرفتهم جيداً وهم لا يزالون على قيد الحياة ومزدهرين في دراستهم؟ لام لام أحكامهم؛ وأنا لا أعرف ما إذا كانوا غيرهم يملكون يفكرون فيها مرة أخرى. يبدو أن هناك شيئًا ما في حياته، وقد ظل صامتًا بشأنه.

6. ما أسرع ما يزول مجد العالم! (

ليت حياتهم وافقت مع علمهم! عندها سيكونون قد درسوا وقرأوا جيداً. كم من الناس يهلكون بسبب المعرفة الباطلة في العالم، الذين لا يهتمون كثيراً بخدمة الله! ولأنهم اختاروا أن يكونوا عظماء بدلاً من أن يكونوا وضيعين، فإنهم يختفون في أفكارهم. إنه عظيم حقًا من له صدقة عظيمة.

إنه عظيم حقًا: من كان صغيراً في نفسه، وعبثًا يصعد إلى كل قمم الشرف.
إنه الحكيم حقًا من يعتبر كل الأشياء الأرضية زبلاً ليربح المسيح.
ومن يفعل مشيئة الله ويترك إرادته فهو حقاً مثقف.

اعتبار.

طوبى للرجل الذي تعلمه يا رب وتعلمه شريعتك. أن نسمع ونتعلم تعليمك خير من أن نتاجر بالذهب والفضة وبكل الثروات. 0 دكتور الحقيقة، ما مدى السرعة والكمال المشبع، لمن تكشف عن نفسك 2. لتصمت كل خليقتك أمامك، يا إلهي؛ أنت وحدك تتكلم معي، أنت هو والنور. كلمتك يا رب هي نوري وفرح نفسي. الذي بدونه أكون في الظلمة والحزن، الذي به أمتلئ فرحًا ونوراً.

علمني أن أفعل مشيئتك وأستعيد عافيتي 1

من يحتقر العصر فهو قوي. أقوى من يغلب نفسه فضيلة عظيمة ونعمة عظيمة يحرق نفسه ويموت كل ساعة.

---

1 عقيدة الشباب ج. 7، لا. أنا راجع. مزمور 93، 12 [1]
2 عظات عن حياة الرب وآلامه 3، ص 3، ص. 78، 1. 30. $
وادي الزنابق ج. 29، لا. 2.
4. في رفعة العقل ص2، ص21. 403، 1. 21- كتاب التمارين الروحية ج2 4، ص 2، ص. 337، 1. 3.

معركة صعبة. ولكن سيتم منح مكافآت مجيدة وأبدية
مقابل النصر الكامل.
قوي القوة، يقاوم ببسالة الرذيلة. إنه سيد
عظيم يحكم رغباته الشريرة.

إنه عظيم أمام الله الذي، في تواضع حقيقي،
يرفض ويتواضع ويحكم على نفسه بأنه غير
مستحق لكل خير ونعمة. إذا أردت أن تكون عظيماً في
السماء، كن صغيراً في العالم. اتضع في عيني
نفسك لكي تكون ساحراً في عيني الله.

إنه حكيم يعرف كيف يجعل نفسه صالحًا ومحموداً
في الفضائل. 4 هذا هو طريق الفطنة: محبة الحق
وبغض الإثم، فعل الخير واحتمال الشر من أجل الحق،
العمل بالخارج وعدم نسيان الداخل، الاهتمام بالأوقات،
والبعد عن التملق في كل شيء، وعدم اتباع الشهوة
الجذابة، بل المقاومة بقوة التذمر.

أنت لا تتبعهم، بل هم يتبعونك.
أحمق ومجنون يحب ما يضر نفسه ويرفض ما هو
مفيد للنفس. إقرأ و-

---

1 عزاء الفقراء والعجزة ن. 9.
2 روز جاردن ج.9، ن. 23. 3 وادي الزنابق ج5، ن. 2؛ ج 31، ن. 4.
حديقة الورود ج. 9، لا. 3 4.
5 الوكيل المخلص ج. 1، ز 9.

أدار كل شيء، فلا خلاص للنفس إلا بالله وفي الحياة الطيبة. محبة الله ورسله حكمة شريفة. هذه هي الحكمة الإلهية: طلب الخيرات الأبدية، واحتقار كل الأشياء الزائلة. لذلك فإن كل من يقلد المسيح بكل تواضع، سرعان ما يتعلم ويبارك.

الفصل الرابع.

على العناية الإلهية في العمل.

1. يجب ألا نصدق كل كلمة أو غريزة؛ ولكن يجب أن يـُوزن الأمر بعناية وصبر وفقـًا لله.

لسوء الحظ، غالبـًا ما يكون تصديق الشر والحديث عنه أسهل من الخير، لذلك نحن ضعفاء. لكن الرجال الكاملين لا يصدقون بسهولة كل من يخبرهم، لأنهم يعرفون أن الضعف البشري عرضة للشر وغير مستقر في الكلمات.

2. حكمة عظيمة أن لا يكون المرء متغطرسـًا في أفعاله، ولا معاندًا في مشاعره. وينطبق على هذا أيضـًا لا بأي كلام بشري I

---

1 وادي الزنابق ج. 17، لا. 1. 2 حديقة ريال عماني- $ التوصية بالتواضع —— ساروس ج.9، ن. 3 4.

ص2، ص. 378، 1. 6

أن يؤمن، وألا يصب ما سمعه أو صدقه في آذان الآخرين. تشاور مع رجل حكيم وذو ضمير حي، واطلب بالأحرى أن تتعلم من شخص أفضل من أن تتبع اختراعاتك. الحياة الصالحة تجعل الإنسان حكيماً حسب الله ومختبراً في أشياء كثيرة. كلما كان الإنسان متواضعًا في نفسه وأكثر خضوعًا لله، كان أكثر حكمة وسلامًا في كل شيء.

اعتبار.

نظراً لأنك غالبًا ما تدرك الأشياء بشكل مختلف ويتم إخبارك بأشياء جديدة بشكل عام، فلا تصدق أنك تفشل، وبالتالي يكون من الصعب إخبارها للآخرين، وسيكون من الأفضل بكثير لو كنت صامتًا تمامًا. ماذا لك؟ اتبع يسوع وادفن موتاه دون الموتى،

من أجل تعليمك، عليك التفكير بعناية في جدول الأعمال.
البعض أبطأ، والبعض الآخر متهور إلى حد ما في أفعالهم. غالبًا ما يترك T'ards البضائع أو لا يكملون جزءاً من العمل الذي بدأوه. لكن الأكثر حيوية، بينما يركضون بشكل متهور، يضربون بخفة. ولذلك فإن الفضيلة تتكون دائمًا في الوسط 2.

إذا كنت لا تريد أن تنخدع، فلا تبتهج بالمديح الأحمق. الله يعلم قلبك: كيف حالك؟

---

١ على الوكيل الأمين ج. 1، § 15. -- 2 ب. § 7

فليكن نقيًا وفارغًا. لا تصدق المتملق.

بل اسمعوا لمن يوبخ، الذي ينصح بالخير وهو يصلح أخطائكم.

هل ستكون حكيمًا إذا تجنبت أن يُنظر إليك على أنك حكيم؟

من يثق بنفسه أكثر من اللازم يعرض نفسه للخطر. (

من هو أكثر خبرة وتعلما يتصرف بحكمة أكبر. طلب النصيحة هو علامة على التواضع. كثيرًا ما يتحدث الله من خلال شخص آخر:

التي لا تظهر للإنسان 9.

الفصل الخامس

على قراءة الكتاب المقدس.

1. يجب البحث عن الحقيقة في الكتب المقدسة، وليس في البلاغة. يجب قراءة كل الكتاب المقدس بالروح الذي كتب به. ينبغي لنا بالأحرى أن نسعى إلى فائدة الكتاب المقدس بدلاً من البحث عن دقة الكلام. لذلك يجب علينا بكل سرور أن نقرأ الكتب التقية والبسيطة، وكذلك العميقة والعميقة. ولا تنزعج من سلطة المؤلف، سواء أكانت من الأدب الصغير أم الكبير؛ لكن حب الحقيقة النقية يجذبك إلى القراءة. فلا تسأل من قال هذا؛ ولكن انتبه لما يقال.

---

1 الكتاب الروحي للجيش ج. 2، ص2، ص. 334، 1. ط7. من الوكيل الأمين ج. ط، § 8. 8 إعادة تزكية التواضع ص 2، ص. 381، 1. ط6.

2. الناس يزولون وحق الرب يبقى إلى الأبد. يتحدث الله إلينا بطرق متنوعة، دون قبول الأشخاص. غالبًا ما يعيقنا فضولنا في قراءة الكتاب المقدس، عندما نريد أن نفهم ونناقش ما هو المقصود ببساطة. إذا كنت تريد إحراز التقدم، فاقرأ بتواضع وبساطة وإخلاص؛

ولن يكون لك اسم العلم أبداً. اسأل عن طيب خاطر واستمع بصمت إلى كلمات القديسين؛ ولا تسوءك أمثال الشيوخ لأنها لا تولد بلا سبب.

اعتبار.

كل ما هو مكتوب في القانون القديم والجديد مكتوب لتعليم نفوسنا، حتى نعبد الله بأمانة، مبغضين الشر وملتصقين بالله، الخير الأسمى، بقلب نقي وكامل، هنا وفي المستقبل.

---

1 وادي الزنابق ج. 21، لا. 2 -.I فقهية للشباب ج. 1، ن. أنا.

كان يفكر ويفكر. هكذا سيزدهر في الفضائل، ويثبت بيت نفسه ويضيء أكثر جمالاً. 1. لأن الكلمة تمر عبر الناس. وأما كلمة الله فتبقى أبدية وغير قابلة للتغيير 2

الحقيقة لا ينبغي الاستهزاء بها عندما يتلفظ بها أي شخص بسيط. حاول أولاً أن تتعلم العسكري وتنجز الأشياء الصغيرة، وسيعطيك الله الأكبر، إذا كان ذلك مفيداً، لتفهمها بسرعة أكبر. الذي يعرف ويقرأ كثيراً: إذا لم يفعل ما يعرفه ويتعلمه، فإنه يخرج فارغًا وجائعًا عن المائدة الطيبة.

وكانت امرأة فقيرة، تحب أمور الله، تزور الكنيسة كثيراً، وتسمع بكل سرور كلمة الله التي يُكرز بها.

لذلك، في إحدى المناسبات، عندما كانت قادمة من الكنيسة، سئلت: ما هو الخير الذي منعته من الخطبة؟ وهو ما أجاب عليه باختصار. لا أعرف الكثير لأقوله لك، لكنني سمعتها جيداً واحفظتها، لأنني لا أريد أن أخطئ في الباقي. فأجاب حسنًا وحكمة، مما جلب معه ثمرة الكلام الطيب، حتى لا يخطئ في ما بعد. ولهذا يقول مخلصنا في الإنجيل للمرأة التقية. طوبى للذين يسمعون كلمة الله ويحفظونها 4

---

1 مواعظ المبتدئين ج 3، ص 6، ص. 300، 1. 24.

2 في تنمية العقل ص 2، ص. 405، 1. 7. - إس هورتولوس روزاروم ج. 6، لا. 1؛ ج.I2، ن. 5.

4 خطب

إلى المبتدئين 30، ص 6، ص. 314، 1. ثانيا.

* 2

الفصل السادس

من العواطف المضطربة.

1. عندما يرغب الإنسان في شيء ما بشكل مفرط، يصبح على الفور مضطربًا في نفسه. المتكبر والجشع لا يرتاحان أبداً؛ والفقراء والمتواضعون الروح يعاشرون في كثرة السلام. هناك الإنسان الذي لم يمت تمامًا بعد تجاه نفسه، سرعان ما يتعرض للإغراء ويتم التغلب عليه في أشياء صغيرة ودنيئة. الشخص الضعيف في الروح والذي لا يزال جسديًا إلى حد ما ويميل إلى الحساسية، يمكنه بصعوبة أن ينسحب تمامًا من الرغبات الأرضية. ولذلك غالباً ما يشعر بالحزن عندما ينسحب؛ كما أنه غاضب قليلاً إذا قاومه أحد.

2. ولكن إذا كان مضطهداً بسبب رغباته، فإنه يثقل على الفور بذنب ضميره، لأنه اتبع هواه الذي لا يفعل شيئًا لتحقيق السلام الذي ينشده. لذلك بمقاومة الأهواء يوجد سلام القلب الحقيقي، ولكن ليس بخدمتها. لذلك لا سلام في قلب الإنسان الجسدي، لا في الإنسان الملتزم بالأمور الخارجية، بل في قلب الإنسان الحار والروحي.

اعتبار.

مشكلتنا المستمرة والمنزلية هي هذه: لأن جسدنا لا
يخضع للروح حسب الطريقة الصحيحة للعيش بشكل جيد.

كما أن الروح ليست خاضعة تمامًا لله: فهي تطيع كل
إرادتها لإرضاء نفسها بشكل وثيق هنا وإلى الأبد!

الفضائل تبتهج دائمًا: الأهواء تولد الكآبة. كل
إنسان هوى هو ثقل على نفسه واضطراب في القلب:
أينما كان، سواء كان وحيداً أو متعدد الأجنحة،

إنه يقطع الكثير من الأشياء المربكة:
إنه ينجو ويتغلب على العديد من فخاخ التجارب:
ذلك الذي، من أجل المسيح، يجرد نفسه تمامًا من كل
الرغبات الأرضية ويغربل. هنا، وهو غير مثقل بأي
ثقل أرضي، يستطيع أن يطير بحرية إلى
السماويات؛ كلما ذكر حبيبه الذي في الجنة: إما سمع
أو قرأ كلامه.

إن السلام مع الفضائل أمر جيد، لكنه لا يكون أبداً مع
الرذائل، بل هو دائماً سيئ. هناك حالة جيدة وسلام في المنزل:
حيث يتم تصحيح العيوب واستئصال الرذائل بسرعة 5،
السلام

---

1 مواعظ المبتدئين ط9، ص6، ص111. 2 -- .8 .1 ,I74 موعظة
مختصرة عن الرياضة الروحية ص 2, ص. 427، 1. آيو.
3 مواعظ للمبتدئين ط9، ص 6، ص. 174، 1. 5. 4 —
ب. ط3، ص6، ص. 94، 1. 7. - 5 دي الانضباط العتيق ج.
الثاني، ص2، ص. 307، 1. 25.

سيكون في الأرض شعب صالح لأنه لا سلام للأشرار، يقول الرب 1

الفصل السابع

لتجنب الأمل الباطل والابتهاج.

1. باطل من يضع أمله في الناس أو في الخلائق. لا تخجل من أن تخدم الآخرين بمحبة المسيح، فترى نفسك فقيراً في هذا العالم. لا تقف على نفسك، بل ضع رجاءك في الله. افعل ما فيك، وسيحضر الله مشيئتك الصالحة. لا تتكل على معرفتك ولا على مكر أي كائن حي، بل على نعمة الله الذي يعين المتواضعين ويضع المتكبرين.

2. لا تفتخر بالأغنياء إن كانوا حاضرين، ولا بأصدقائك لأنهم أقوياء، بل بالله الذي يدبر كل شيء ويريد أن يبذل نفسه فوق الجميع. لا تفتخر بعظمة أو جمال الجسد الذي ينكسر ويهان بسبب ضعف بسيط. لا تسعد نفسك بقدرتك أو موهبتك.

---

١ على المظال الثلاثة ج. 3، لا. I3.

لا تغضب الله الذي له كل الخيرات التي امتلكتها طبيعيًا.

3. لا تحسب نفسك أفضل من الآخرين، لئلا تحسب أسوأ عند الله الذي يعلم ما في الإنسان. لا تفتخر بالأعمال الصالحة، لأن أحكام الله تختلف عن أحكام الناس، الذين كثيرا ما لا يرضي الناس. إذا كان لديك شيء جيد، فآمن أن الآخرين أفضل، حتى تتمكن من الحفاظ على تواضعك. ولا يضرك أن تفترض كل شيء؛ لكن الأمر سيسبب قدراً كبيراً من الضرر إذا وضعت نفسك قبل حتى على واحدة. اصنع السلام مع المتواضعين. ولكن في قلب المتكبرين كثرة الغيرة والسخط،

اعتبار.

رجوا الرب دائمًا، مهما كنتم مضطربين وموحشين جداً 1. هو ثابت وثابت، من يضع رجاءه لا في نفسه ولا في إنسان، بل في الله. 2. إنه باطلا وغير مستقر، يضع رجائه في الخلائق ويهمل الله. كل شيء بدون الله باطل، وعند الله كل شيء حسن 4

لا ينبغي لأحد أن يكون واثقًا جداً من صلاحه؛

ولا تفترض عبثا على قوته:

---

1 حديقة الورود C.I4 ن. 2. — 2 إب. ج. 5 ,
د 2. - 3 مستشفى الفقراء ج. 4، لا. 2. - الزنابق ج. 22، لا. 2. الوادي 4

ولا يتباهى بنبل العرق.

لا أحد ينتفخ من قدرة العلم؛ لا ينبغي لأحد أن يتفاخر بكرامة التفوق على الآخرين: ولا ينبغي لأحد، الذي يثق في وفرة المال والدخل، أن يعتبر نفسه غنيًا وسعيد ا، ولا ينبغي له أن يحتقر الفقراء؛ لأنه لا يعرف كم من الوقت سيعيش ويحتفظ بهذه الأشياء: ولا يعرف ما هي المشاكل التي قد تنشأ له من هذا، لأن الله قد سمح بهذا: لماذا تفتخر أيها التراب والرماد؟ أنت الأرض وسوف تذهب إلى الأرض 2

ومن يفتخر بالخير فهو غير شاكر ومخلص لله.

لا تفتخر لئلا تفقد العطية التي نلتها من السماء دون استحقاق. لتكن كل خيراتك أجنحة لكن انسب الشرور لنفسك وحدك، واتجه إلى مشتركة. إصلاحات أكثر حماسة. 5 اهتم بحسن اسمك. لكن لا تتخيل نفسك أفضل، ولا تعتقد أن الآخرين أكثر قدسية

3.

I حيثما يكون هناك شك خفيف، يوجد سخط متكرر، ضد كل ظنونك الشريرة وسخطك فكر في الآخرين

---

1 مواعظ المبتدئين ط 7، ص 6، ص. 139 قدم مربع

٢ على المظال الثلاثة ج. 2، لا. 6. — ١. ٢٥- —

8 من دليل الرهبان ج. 6، لا. 2. 4 وادي الزنابق ج. 30، لا. 4.-

5 دليل للأطفال ج. 6، لا. I.6 حديقة الورود ج. 16، ن. 2.

لك ما فعلته منذ بداية ميلادك إلى الآن، وكف عن السخط،
ربما تكون أعمال التقوى محتقرة بين أولئك الذين لا يفهمون مزايا الفضيلة، إلا إذا استمروا بتكريس عظيم من قبل الرجال المباركين. وهو a أيضًا شرف عظيم ولا عيب فيه، أن يتواضع الإنسان طوعًا ويصير خادمًا من أجل الملكوت السماوي، مستلهمًا مثال يسوع المسيح وقديسيه.

الفصل الثامن

تجنب الكثير من الألفة.

1. لا تكشف قلبك لكل إنسان، بل تعقل واتق الله في دعواك. كن نادر ًا مع الشباب والغرباء. لا تتطر ّق مع الأغنياء، ولا تظهر أمام العظماء منتدبًا. لمعاشرة المتواضعين والبسطاء، مع الأتقياء والمتواضعين، ومع أولئك الذين يبنون.

لا تتعرف على أي امرأة؛ ولكن عمومًا، كل النساء الصالحات يستودعن أنفسهن أمام الله، ويرغبن في أن يتعرفن عليه وحده وملائكته، ويتجنبن ملاحظة الرجال.

---

1 دليل للأطفال ج. 6، لا. I. - ٢ على الوكيل الأمين ج. 3، لا. أنا.

2. الصدقة واجبة على الجميع، لكن الألفة لا تنفع. ويحدث أحيانًا أن يشرق شخص مجهول من السمعة الطيبة؛ لكن وجوده يعمى أعين الناظرين. نعتقد أحيانًا أننا نرضي الآخرين من نقابتنا، ونبدأ في إغضابهم أكثر بسبب السلوك غير التقوى الذي نعتبره فينا.

اعتبار.

تكون قديسًا مع القديسين ومع الأشرار

والأمثلة منحرفة كثيرة، جديدة وقديمة، لأن الصحبة الصالحة مفيدة لصحة النفس، والمعاشرة الخاطئة ضارة.

احذروا من ألفة الذين لا يجب تقليدهم، مع أنهم أحباء في المسيح. لا يمكن لأحد أن يزيل ثرثرة الرجال التافهين أفضل من ألا يبدو هو نفسه تافهًا في كلماته وأخلاقه.

انتبه لنفسك، لكي تكون على قدر استطاعتك قدوة صالحة للجميع، لكي يظهر فيك اسم يسوع المسيح وحياته. 2. من يعيش جيدًا يعلم جيدًا. من أراد أن يتعلم منكم، دله على طريق التواضع وكن قدوة.

---

1 حديقة الورود ج. 1، ن. أنا 2. راجع. مز 17، 26 27.

2 على الوكيل الأمين ج. أنا، § I3. —

حديقة الورد ج. 6، لا. 1؛ ج 9، ن. 4.

متواضع ووديع، محبوب من الجميع.

أوصي جميع أصدقائك إلى الله، وصلى أن يصلحوا أنفسهم، ويحذروا من الخطايا، لئلا يعثروا على الله، ويخسروا السماويات بدل الأرضية، حتى ترضي الناس، ولا تغضب الله وملائكته القديسين.

اجتهد في تكوين صداقة مع القديسين وأصدقاء الله أثناء فترة سكناك؛ وأن يكون له إلمام خاص بهم: وأن يرفض إشعار الرجال والعناوين التي لا فائدة منها.

بازدراء العالم، تعلم أن تصعد إلى صحبة المواطنين السماويين.

الفصل التاسع

على الطاعة والاستسلام.

1. من المهم جداً الوقوف في الطاعة، والعيش تحت الرئيس، وعدم الاستقلال. إن الوقوف في الخضوع أكثر أمانًا من الوقوف في الصدارة. كثيرون يخضعون للطاعة بدافع الضرورة أكثر من الحب. ولهم عقاب ويتذمرون بخفة. ولا يكتسبون حرية العقل إلا من كل القلب. ج.2، ن. I.3 الوادي

---

1 تيرابايت. ج 9، ن. 2. —

الزنابق ج. 10، ن. 3. — 4 في تأديب الأديرة 5 حوار

ج.ط5، ص314، 1.23. - - المبتدئين

ج 4، ثانيا. 4.

فليسلموا أنفسهم في سبيل الله. اركض هنا أو هناك: لن تجد راحة إلا في الخضوع المتواضع في ظل حكومة الرئيس.
لقد خيب خيال المكان والتغيير الكثيرين.

2. صحيح أن كل واحد يتصرف بحرية حسب شعوره، وهو أكثر ميلاً لمن يشعر معه. ولكن إذا كان الله بيننا فمن الضروري أن نترك مشاعرنا أحيانًا من أجل خير السلام. هذا هو المكان الذي أنت فيه

ita رجل حكيم يستطيع أن يعرف كل شيء؟
لذلك، لا تعتمد كثيرًا على إحساسك الخاص، ولكن يجب أيضًا أن تكون على استعداد للاستماع إلى إحساس الآخرين. فإذا كان شعورك طيباً، وتركته واتبعت غيره، استفدت منه أكثر.

3. لأنني سمعت كثيرًا أن سماع النصيحة وتلقيها أكثر أمانًا من تقديمها.
وقد يحدث أيضًا أنه من الجيد أن يشعر كل واحد منا؛ لكن رفض الإذعان للآخرين عندما يتطلب العقل أو السبب ذلك هو علامة الكبرياء والعناد.

اعتبار.

ولا ينبغي أن يكون ذلك عبئًا على أحد، ولا ينبغي أن يُنظر إليه على أنه غير مستحق لطاعة الإنسان من أجل الله

شرعيًا وصادقًا: عندما أطاع المسيح هوان الصليب.

الله هو السبب والسبب الكافي: لنطيع رؤسائنا؟ إن طاعة الإنسان للإنسان في سبيل الله أعظم إكراماً لله وإرضائه. إن الأعمال الصالحة التي يتم القيام بها في طاعة بسيطة لله هي أكثر إرضاءً وجدارة بالتقدير. بالطاعة المتواضعة والسريعة، حتى الخدمات الصغيرة جداً والرخيصة التي يتم تقديمها من باب المحبة من أجل الصالح العام ترضي الله

3.

لا أحد يعيش بهذا الهدوء، ولا أحد يموت آمنًا مثل هذا: كمطيع حقيقي، وخاضع في كل شيء لله والناس. r

فضيلة عظيمة وممتازة، طاعة بسيطة ونقية، عدم معرفة الحجج البطيئة أو إعداد الحجج، بل تنفيذ الأوامر دون شكوى. ولذلك يستحق له تاجًا عظيمًا:

وسوف ينال النخلة مع الشهداء؛ لأنه جاهد بقوة وأخضع الطبيعة وأطاعها حتى الموت. فإن أقوى أنواع الغلبة هو قهر الذات تمامًا ونكران الذات من أجل الطاعة

— 8 .1 1 مواعظ المبتدئين 7، ص 6، ص 61. ق5، 2 كتاب التمارين الروحية ج. ط2، ص2، ص. 354، 1. ط3. مستشفى الفقراء ج. 5، لا. I.-* كتاب I 3 — التمارين الروحية ج. 5 - .9 .1 ،p.353 ،P.2 ،I2 الانضباط claustraliumn 12 .1 ،284 .ج. 4، ص 2، ص

ومن لا يتفق مع روحكم، اخضعوا له من أجل سلامكم وسلامهم. 1 اعتبر هذه حكمة عظيمة. إذا لم يكن لديك شيء من حكمتك الخاصة، حيث الطاعة الفورية، هناك ضمير سعيد.

l حيثما يوجد التواضع، توجد الحكمة. حيثما يوجد السلام والوئام، يوجد الله وكل الخير. حيثما يوجد الخلاف والشقاق يوجد الشيطان وكل شرا!

الفصل العاشر

حول تجنب الكلمات الزائدة.

1. تجنب ضجيج الناس قدر استطاعتك؛ لأن الكثير من السلوكيات الدنيوية تعيقها، حتى لو تم تقديمها بنية بسيطة. لأننا سرعان ما ننحني للباطل ونؤخذ إلى الأسرى. ليتني 1 صمتت مرات عديدة ولم أكن بين الناس. ولكن لماذا نتحدث بكل هذا الحماس ونتحدث مع بعضنا البعض، في حين أننا نادراً ما نعود إلى الصمت دون جرح الضمير؟ ولهذا السبب نحن سعداء جداً بالحديث:

أننا من خلال التعبيرات المتبادلة نسعى إلى تعزية بعضنا البعض؛ ونريد أن نريح القلب الذي أتعبه اختلاف الأفكار.

١ على الوكيل الأمين ج. أنا، § 18. 2 حول انضباط الأديرة ج. 4، ص 2، ص. 283 متر مربع ، 1.31 ، - 3 حديقة الورود ج. 16، ن. 2.

وأحب التحدث والتفكير في الأشياء التي نحبها أو نرغب فيها كثيرًا، أو التي نشعر أنها ضدنا.

2. ولكن لسوء الحظ، في كثير من الأحيان عبثا وعبثا. لأن هذه التعزية الخارجية ليست خسارة بسيطة للتعزية الداخلية والإلهية. لذلك يجب علينا أن نسهر ونصلي، حتى لا يمر الوقت راكدا. إن كان الكلام سهلاً ونافعًا، فتكلم بما هو للبنيان. إن العادات السيئة والإهمال في سلوكنا يؤثر كثيرًا على إهمال فمنا. ومع ذلك، فإن المساهمة الدينية للأمور الروحية تساعد ليس بالقليل على التقدم الروحي؛

وخاصة عندما يكون المتساويون في العقل والروح متحدين معًا في الله.

اعتبار.

بشكل عام، نحتاج جميعًا إلى الصمت أكثر من حاجتنا إلى التحدث. يُعطى الوقت للعمل بشكلٍ جيد، وليس للتكاسل: لا للحديث ولا للمزاح. كثيرًا ما يقال إنه على الفور (كما قيل) يبدأ بالتوبة، ولن يتم إخباره أبدًا (إذا كان يتذكر سالمًا). وآمل أن تسقط مرة واحدة

---

1 في العزلة والصمت ج. 2، لا. 28 2 سر- ——

مواعظ المبتدئين 7، ص 6، ص. 53، 1. أنا

ليتعلم الإنسان كيف يخسر، لئلا يسقط مرة أخرى! 1
ليتك تتكلم وتتكلم بكلام طيب كما قلت في الكسل، وتفكر وتتأمل الخيرات، كم فكرت من أفكار شريرة وضارة!؟
يسر ّك أن تتكلم وتتقف مع المتواضعين والبسطاء الذين يحبون الله. كما أنه يمنح ميزة كبيرة للمعرفة على المساهمة الإلهية لأولئك المجتهدين وذوي الفكر نفسه. لذلك يقول مخلصنا: "حيثما يجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، أكون هناك في وسطهم".

4

لدينا القليل من الراحة الداخلية لأننا نسعى إليها بسهولة وبشكل متكرر من الخارج. ولذلك فإننا لا نستحق قبول الإلهي، لأننا نعترف طواعية بالإنساني والزائل. لو كان يسوع مصلوبًا مثبتًا في قلبك، لما خرجت سريعًا كلمة باطلة وباطلة من فمك. ولكن نظر ًا لعدم وجود يسوع محبوسًا في قلبك، فإنك غالبًا ما تتطلع إلى الله للحصول على تعزية خارجية، ضعيفة وتافهة، ولا تقدم سوى القليل من المساعدة من الآلام التي تضغط على قلبك في الداخل. لأن المصاب وحده يوفر الراحة الحقيقية للنفس ويشفي كل أمراض الرذيلة. لماذا تستمع؟

---

1 في العزلة والصمت ج. 2، لا. 20. 2 دليل الأطفال ج. 6، لا. 2. 3 مستشفى باو- 4 للوكيل الأمين سي. — لكن ج 3، ن. 2.
18 متى. راجع. 21 دولار ًا. 20

إشاعات العالم الباطلة التي كثيراً ما تزعجك وتشتت انتباهك في قلبك؟ لماذا تهمل كلمات المسيح العذبة التي يمكن أن تعزيك وتقويك في كل ضيقتك ليلاً ونهاراً؟ 1

الفصل الحادي عشر.

من اكتساب السلام والحماس للتقدم.

1. كان من الممكن أن نحصل على الكثير من السلام إذا لم نرغب في أن نشغل أنفسنا بأقوال وأفعال الآخرين، والتي لا تعنينا. كيف يمكن أن يبقى بسلام لفترة طويلة وهو يتدخل في اهتمامات الآخرين؟ من يبحث عن فرص في الخارج؟ من الذي يستجمع نفسه داخليًا قليلاً أو نادراً؟ طوبى للبسطاء، لأن لهم سلاماً كثيراً

2. لماذا كان بعض القديسين كاملين ومتأملين؟ لأنهم سعوا إلى إماتة أنفسهم تمامًا من كل الرغبات الأرضية، ولذلك تمسكوا بالله بكل مخ قلوبهم، وكانوا قادرين على تكريس أنفسهم لأنفسهم بحرية. نحن مشغولون جداً بأهوائنا،

---

1 وادي الزنابق ج. 18، لا. 5.

تقليد توماس كيمبيس. إد. 3.

ونحن قلقون جداً بشأن الأشياء العابرة. نادراً ما نتغلب حتى على رذيلة واحدة تمامًا، ولا نتقدم إلى التقدم اليومي: لذلك نبقى باردين وفاترين.

الغاية

3. إذا كنا أمواتًا تمامًا عن أنفسنا، وغير منخرطين داخليًا على الإطلاق: فيمكننا أيضًا أن نحظى بالحكمة الإلهية، ونختبر شيئًا من التأمل السماوي.
العائق كله والأعظم هو أننا لا نتحرر من الأهواء والشهوات، ولا نحاول أن ندخل في طريق القديسين الكامل. عندما نواجه حتى أدنى الشدائد، فإننا نفشل سريعًا ونلجأ إلى التعزية البشرية.

4. إذا جاهدنا أن نقف في القتال كأقوياء، فإننا نرى معونة الرب علينا من السماء. لأنه هو نفسه مستعد لمساعدة المجاهدين الذين يرجون نعمته: فهو يمنحنا فرصًا للجهاد، حتى ننتصر. إذا وضعنا تقدم الدين في هذه الشعائر الخارجية فقط، فإن إخلاصنا سينتهي قريبًا. ولكن دعونا نضع الفأس على الجذر، حتى نتطهر من الأهواء، ونحصل على عقل مسالم.

5. إذا قمنا باستئصال رذيلة واحدة كل عام، فيجب أن نصبح سريعًا رجالاً كاملين. ولكن، على العكس من ذلك، كثيراً ما نشعر أننا كنا في بداية التحول أفضل وأكثر نقاوة مما كنا عليه بعد سنوات عديدة من المهنة. يجب أن تزداد حماسته وغيرته كل يوم؛ ولكن الآن يبدو رائعًا أن يتمكن المرء من الاحتفاظ بجزء من الحماس الأول. إذا قمنا ببعض العنف في البداية، فيمكننا بعد ذلك أن نفعل كل شيء بخفة وفرح.

6. من الصعب أن نتخلى عن العادات: لكن الأصعب هو أن نخالف إرادتنا. ولكن إذا لم آتي إلى هنا صغيراً وخفيفًا، فمتى ستتغلب على الأصعب؟ قاوم ميلك في البداية، وتخلص من العادة السيئة، لئلا تقودك تدريجياً إلى صعوبة أكبر.

O

إذا لاحظت مقدار السلام الذي ستجلبه لنفسك والسعادة للآخرين، من خلال الاعتناء بنفسك جيداً، أعتقد أنك ستكون أكثر حرصًا على التقدم الروحي.

اعتبار.

بعض الأشياء ليست لك، فلا تحكم عليها، ولا تتدخل: ليكون السلام

*3

دائما '. يمكنك أن تزعج نفسك بمثل هذه الأشياء ولن تكسب شيئًا. من يبحث فقط عن الذي هو فوق كل شيء، سيكون وعيه في سلام المتشعب.

من أراد التقدم، عليه أن يبدأ كل يوم، فلا يترك) أي عمل، ولا يقضي وقتًا في البطالة. الأمر متروك للكثيرين أن يبدأوا، وللقليلين أن يتقدموا، وللقلة القليلة أن يصلوا إلى الكمال. إن البدء بشيء ما اليوم، وإضافة القليل غدًا، وبالتالي ربط الفضيلة بالفضيلة كل يوم، والهدف بالهدف، يكمّل رجلاً فاضلاً، تقيًا، طاهرًا، مقدسًا، ومتدينًا، عزيزًا على الله ومُرضيًا لدى الناس.

للأسف، نادرًا ما نجد هنا من يبحث عن الله بشكل خالص وينتصر تمامًا ويترك نفسه منسحقًا. آمل أن يمر عيب واحد.
اصنع الباقي أو تخلى عن بعض العادات السيئة! فالعادة السيئة تغلبها العادة الجيدة؛ والممارسات الجيدة

---

1 قرأ الراهب أبجدية صغيرة في مدرسة الله. ط6، ص3، ص. 3ط9، ل، 29. - 2 للموزع الأمين ج. 1، 27. 8 حوار المبتدئين ج. 3، لا. 2. 4 حديقة الورود ج. 4، ن، 1. - 5 الرسالة 1، ن، 10. - 6 إرشادات مختصرة عن التمرين الروحي ص 2، ص 10. 423، 1. 3.

وأخيرا تحول إلى الطبيعة. حتى أن ما كان صعبًا في البداية قد يبدو فيما بعد خفيفًا وسهلا .

تعلم أن تتغلب على نفسك في كل شيء: عندها سيكون لديك السلام الداخلي.

ولم يتم العثور على السلام الداخلي الحقيقي من قبل؛ إلا إذا كان الإنسان ميتا عن نفسه وطاهرا:

وكل يوم يعد نفسه للموت من جديد. لأنني يجب أن أقترح على نفسي كل يوم أن أكون على استعداد للموت من أجل المسيح والبدء من جديد لتحسين حياتي؛ والاستعداد للمعاناة والموت: ولقهر نفسي.

حقًا، يجب أن أجتهد في كل ساعة ووقت أن أخرج من ذاتي وأترك ذاتي إلى القاع من أجل المسيح: ولكن في محبته أنكر وأبطل محبتي. لأني أربح كثيرا:

كم تركته من أجل المسيح؛ وأنا لا أربح إلا بقدر ما أخرج من نفسي.

الفصل الثاني عشر.

على نفع الشدائد.

1. من الجيد لنا أنه في بعض الأحيان يكون لدينا بعض الجاذبية والتناقضات؛ لأنه في كثير من الأحيان قلب الشخص

-1 إب. 1. 6. - في الحياة الطيبة الهادئة ص2، ص21. 395، 1. 8. - 3 دي مورتيفيكاتا فيتا ص 2، ص. 386، 1. ط6.

شارك يسمونه عندما يعلم أنه في المنفى،
ولا يعلق أمله على شيء من الدنيا. من الجيد
أننا نعاني أحيانـًا من التناقضات، وأن يشعر
الناس بالسوء وعدم الكمال تجاهنا، حتى لو
كنا نفعل ذلك وننوي القيام به بشكل جيد.
وهذه غالبـًا ما تساعدنا على التواضع
وتحمينا من المجد الباطل. فمن الأفضل إذن
عندما يحتقرنا أن نطلب شهادة الله الداخلية،
الناس في الخارج، ولا نثق فينا جيداً.

2. لذلك يجب على الإنسان أن يثبت نفسه في
الله، بحيث لا يحتاج إلى طلب الكثير من التعزية
البشرية.
عندما يضطرب الإنسان ذو الإرادة الصالحة أو
يـُجرب، أو تـُبتلى بأفكار شريرة، فإنه يفهم أن
الله أكثر ضرورة بالنسبة له، والذي بدونه
يكتشف أنه لا يستطيع أن يفعل شيئـًا صالحـًا.
ثم يحزن أيضـًا ويئن ويصلي من أجل الآلام التي
يعاني منها.
ثم يمل منه. ليعيش أطول، ويتمنى أن يأتي الموت:
لينحل ويكون مع المسيح. ثم يلاحظ أيضـًا جيداً أنه لا
يمكن تحقيق الأمن الكامل والسلام الكامل في العالم.

اعتبار.

التحلي بالصبر وقبول الشدائد عن طيب خاطر 1.
لقد تم اختبار جميع المختارين بشدائد كثيرة، ويتم اختبارهم كل يوم؛ لكي يتضعوا في الحق، ويختبروا في الحاضر، قد يتمجدوا بشكل أكثر مجداً في المستقبل. إذا تجاوزت في شيء فلا تدع قلبك يغرق: ولا يأس تغلبه عادة سيئة، أو اضطراب مفاجئ؛ لكن اعترف بذنبك، واعترف بجريمتك: هل تقترح إصلاح الأمور بحزم، والاعتناء بالباقي كما ينبغي؟ بهذه الأشواك والزوابع ينسحب العقل من المسرات الأرضية؛ فيستيقظ القلب على محبة السماويات، ويتدرب الإنسان بالصبر.

يتعلم التعاطف مع المنكوبين، ويتواضع في المعاناة: ويشبه آلام المسيح؛ يصبح أكثر ندمًا وأقل انحلالاً: يصلي بحرارة أكبر، ويتأوه أكثر؛ لقد تعب من الحياة، يريد أن ينحل ويكون مع المسيح: لأنه لا يوجد سلام في هذا العالم

الفصل الثالث عشر.

من مقاومة الإغراءات.

1. ما دمنا نعيش في العالم، فلا يمكن أن نكون بلا ضيقات وتجارب.

---

2 كتاب ١ على المظال الثلاثة ج. 3، لا. 4.
التمارين الروحية ج. 8، ص 2، ص. 345 متر مربع، 1.25.
3 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 35، ص 3، ص 6 .1 ،3II.

نحن لذلك مكتوب في أيوب: حياة الإنسان على الأرض تجربة. لذلك ينبغي على كل واحد أن يكون قلقا من تجاربه، وساهرا في صلواته، لئلا يجد الشيطان مكانا ليخدع، الذي لا ينام أبدا، بل يجول ملتمسا من يبتلعه. لا يوجد 1
أحد كامل ومقدس لدرجة أنه لا يتعرض أحيانًا للإغراءات؛ ولا يمكننا الاستغناء عنها تمامًا.

2. إلا أن التجارب غالباً ما تكون مفيدة جداً للإنسان، رغم أنها مؤلمة وخطيرة؛ لأن فيها يتضع الإنسان وينقى ويتثقف. لقد مر جميع القديسين بضيقات وتجارب كثيرة ونجحوا. وأولئك الذين لم يستطيعوا أن يقاوموا التجارب صاروا هالكين وفشلوا. لا
يوجد نظام أكثر قدسية، ولا مكان أكثر سرية، 1
حيث لا توجد تجارب أو محن.

3. ليس الانسان آمنًا تمامًا من التجارب ما دام حيًا: لأنها فينا، حيث نُجرب، ومن هنا نولد في الشهوة. مرة واحدة
عندما تنحسر محنة أو محنة، تأتي أخرى، وسيكون لدينا دائمًا ما نتحمله، من أجل السعادة

لقد فقدنا الكثيرين الذين يسعون للهروب من التجارب والسقوط فيها بشكل أكثر جدية. لا يمكننا أن نفوز بالطيران وحده؛ ولكن بالصبر والتواضع الحقيقي نصبح أقوى على كل الأعداء.

4. من يتراجع إلى الخارج فقط ولا يقتلع الجذر، فلن يحرز تقدمًا كبيرًا؛ بل ستعود إليه الفتن عاجلاً ويزداد شعوره سوءاً. شيئًا فشيئًا، وبالصبر، وطول الأناة، وبعون الله، ستنتصر بشكل أفضل من قساوتك وإلحاحك. كثيرًا ما استشيروا في التجربة، وعندما تجربون لا تتصرفوا بقسوة، بل قدّموا التعزية كما تريدون أن يفعل بكم.

5. بداية كل التجارب الشريرة هي عدم ثبات العقل وقلة الثقة في الله. لأنه كسفينة بلا دفة تتقاذفها الأمواج هنا وهناك:

وهكذا فإن ترك الإنسان وتخليه عن هدفه يتعرض لإغراءات مختلفة. النار تختبر الحديد، والتجربة للصديق. نحن في كثير من الأحيان لا نعرف ما يمكننا القيام به؛ لكن التجربة تكشف ما نحن عليه. ومع ذلك، يجب علينا أن نكون حذرين بشكل خاص بشأن بداية المحاكمة؛
لأنه عندئذ يتم هزيمة العدو بسهولة أكبر إذا كان الباب

ولا يسمح للعقل بالدخول إطلاقاً ؛ ولكن وراء العتبة، بمجرد أن طرق، تغلب. ولهذا قال أحدهم:

عقبات أمام الأمير، الطب الراحل

تم تجريفه

لأن فكرة بسيطة تخطر على الذهن أولاً ، ثم خيال قوي، ثم متعة وحركة منحرفة، ثم موافقة.

وشيئًا فشيئًا يدخل العدو الشرير من الكل، دون أن تتم مقاومته في البداية. وكلما طال تخدير الإنسان لنفسه للمقاومة، أصبح أضعف كل يوم، وأصبح العدو ضده أقوى.

6. يعاني البعض من تجارب أشد في بداية تحولهم، والبعض الآخر في النهاية. ومع ذلك، يبدو أن البعض كانوا مرضى طوال حياتهم. لا أحد يُحاكم بلطف كافٍ، بحسب حكمة وعدل الرسامة الإلهية، التي تزن حالة البشر ا واستحقاقاتهم، وتنظم كل شيء مسبقًا من أجل خلاص مختاريه.

7. لذلك لا ينبغي لنا أن نيأس عندما نجرب، بل يجب أن نصلي بحرارة أكبر إلى الله، لكي يتنازل ليساعدنا في كل ضيقة. الذي بالطبع، وفقا ل

قال بولس: إنه سيصنع هذه التجربة حتى نستطيع أن نحتملها. فلنتواضع إذن نفوسنا تحت يد الله في كل تجربة وضيق، لأنه سيخلص ويرفع المتواضعين بالروح.

8. يُختبر الإنسان في التجارب والمحن، ومدى [1] تقدمه؛ وهناك فضيلة أعظم، والفضيلة أوضح. وليس عظيمًا أن يكون الإنسان تقيًا وحارًا ولا يشعر بالجاذبية. ولكن إذا صبر في وقت الشدائد، حصل على تقدم كبير. البعض يُحفظون من التجارب العظيمة، وغالبًا ما يتم التغلب عليهم في أشياء يومية صغيرة، بحيث لا يثق المتواضعون أبدًا في الأشياء العظيمة، والذين هم ضعفاء في أشياء صغيرة جدًا.

اعتبار.

للأسف أيها الإخوة، إن مخاطر كثيرة تحيط بنا من كل جانب: وهي جسد إبليس، والعالم كله قد وضع في الشر. وحدث صراع في الأمعاء بين الجسد والروح. الجسد يشتهي الروح من قصاص الخطية، والروح تقاوم بالعقل الشهوة.

---

1 مواعظ المبتدئين ط 5، ص 6، ص. 21 .1 ،II6

لم يشعر الإنسان الأول في حالة براءته بهذا التمرد، لأن الروح، الخاضعة لله، تسيطر بهدوء على قوى الجسد تحت لجام العقل. لكن هذه الحرب الداخلية صعبة للغاية: ومزعجة لنا جميعًا، نحن الذين ولدنا وولدنا في جسد فاسد وخاطئ. لأنه ما هو أصعب وأصعب على كل من يريد السلام؟ كيف يحارب نفسه كل يوم، يحارب الطبيعة، يكبح الشهية، يتغلب على الشهوة التي تؤلمه؟ ما الذي تبحث عنه ماذا تريد أن ترى في عالم لا يوجد فيه عالم؟؟

لا سلامة من العدو الشرير الذي لا ينام ولا يرتاح من التجربة، بل يجول ويطلب، الذي قد يخدعه ويزعجه، ويمنعه من الممارسات الجيدة، ويوقفه عن الصلاة.

من الضروري للإنسان أن يمنع الشر في البداية:
لئلا تجد الحية الزلقة فتحة صغيرة، وفي النهاية تطعن الرأس كله بذيلها بعنف.

---

1 مواعظ المبتدئين 19، ص 6، ص. 163 متر مربع، 1.30.
2 حديقة الورد ج. ٢، ن، ٢. ٣ وادي الزنابق ج. أيون. I. —
4 عظات للمبتدئين، 5 حول انضباط الأديرة ج. ج5، ص2، ص289، 1، 21. حديقة الورود ج. 2، لا. — ص6، ص. 6 س، 1. أنا أنا.

تم العثور على بعض العلاج هنا، حيث Non
يتم شفاء جميع أمراض الرذائل تمامًا، بحيث لا تشعر
بأي حركة شهوة؛ ‌)
لأن هذه هي عطية السعادة المستقبلية الموعودة للقديسين. ولكن مع ذلك، وبمساعدة نعمة الله، يمكن السيطرة على الدوافع الشريرة وتجنب مناسبات الخطيئة، ويمكن غسل البقع الملتصقة بالتوبة كل يوم. لا يوجد عيب خطير لدرجة أنه لا يمكن علاجه إذا تم فتح الجرح واستشارة طبيب روحي. لكن معرفة العلاج شيء وتطبيق العلاج شيء آخر.

كثيرون يعرفون ما يجب عليهم فعله وما لا يجب عليهم فعله، لكنهم لا يحرصون على حماية قلوبهم وأفواههم، فينجذبون إلى الرذائل المعتادة ولو لمناسبة بسيطة. في هذه الحياة، التي تسمى التجربة الكاملة، لا بد من الجهاد كل يوم والتقدم بثبات وطلب النعمة الإلهية، حتى تنتهي حالة هذه الحياة الزلقة والصراع الداخلي.

كن لطيفًا مع الأخ المجرب، وصلى من أجل المنكوب كما من أجل نفسه. 2. لماذا ترى سقوط آخر؟ من كان واقفاً، فانظر أن لا تسقط.
احذر من الكبرياء، إذا كنت لا تريد أن تعاني من السقوط.

---

1 على الانضباط من الأديرة ج. 5، ص 2، ص. 289، 1. 21.
2 هورتولوس روزارون ج. 15، لا. 3. —— 3 إب. ——
4 على الانضباط من الأديرة ج. 2, —— ج. الثاني، ن. 3.
ص2، ص. 277، 1. أنا

من الضروري جد ًا أن يسبق التواضع المجد، والصبر يجب أن يعد تاجـًا للمنتصرين بضربات كثيرة.

وغالباً ما يكون أمراً صغيراً جداً، يـُبتلى منه الإنسان بشدة في نفسه. يسمح الله بحدوث هذا، حتى تعرف حقـًا أنه إذا لم تتمكن من التغلب على الأشياء الصغيرة، فلن تتمكن من التغلب على الأشياء الأكثر خطورة. إذن ما الذي يجب فعله؟ أن نلجأ إلى الرب، ونصرخ ونتنهد ونبكي على يسوع؛ لكي يساعدك هو نفسه دائمـًا، ويقويك، ويحفظك، وبعد العديد من المخاطر التي تعرض لها، حيث يوجد سلام حقيقي وأبدي، يأتيك بلطف وكرم.

الفصل الرابع عشر

على تجنب الحكم الزمني.

1. انظر إلى نفسك، واحذر من الحكم على أفعال الآخرين. في إدانة الإنسان للآخرين، يتعب الإنسان عبثـًا، وغالبـًا ما يخطئ، ويخطئ قليلاً؛ لكنه دائمـًا يعمل بشكل مثمر من خلال الحكم على نفسه ومناقشتها. وبما أن الأمر يتعلق بالقلب بالنسبة لنا، فإننا كثير ًا ما نحكم عليه؛ لأننا نفقد الحكم الحقيقي بسهولة بسبب الحب الشخصي. إذا كان الله موجودا دائما

---

1 عظات للمبتدئين IO، ص 6، ص. 71 قدم مربع 1. 30.

3 —— 2 روز جاردن ج.I5، ن. 2. ——

مستشفى باوبرون ج. 9، لا. 1

النية النقية لرغبتنا، فلن ننزع بسهولة من مقاومة حواسنا.

2. ولكن غالبًا ما يكون هناك شيء مخفي من الداخل، أو حتى من الخارج، مما يجمعنا أيضًا. كثيرون يطلبون أنفسهم في الخفاء فيما يفعلون ولا يعلمون. ويُنظر إليهم أيضًا على أنهم يقفون في سلام جيد، عندما تتم الأمور وفقًا لإرادتهم ومشاعرهم؛ ولكن إذا حدث خلاف ذلك مما يرغبون، فإنهم سرعان ما يصابون بالإحباط والحزن.
وبسبب تنوع المشاعر والآراء، غالباً ما تنشأ الخلافات بين الأصدقاء والمواطنين، بين المتدينين والمخلصين.
3. لقد تُركت العادة القديمة بصعوبة، ولم يُقاد أحد عن طيب خاطر إلى رؤية أبعد مما هو مناسب. إذا اعتمدت على عقلك أو طاقتك أكثر من اعتمادك على القوة الذاتية ليسوع المسيح، فنادرا ما تصبح شخصًا مستنيراً وببطء؛ لأن الله يريدنا أن نخضع له بالكامل، وأن نتجاوز كل عقل بالحب الملتهب.

اعتبار.

إذا رأيت أن السلوك ليس صحيحًا: لكن لا تتحدث بشكل عشوائي عن حقائق غير معروفة لك. بعض من الآخرين

1 كتاب التمارين الروحية ج. 4، ص 2، ص. 337، 1. 9

يتكلمون بالسوء ويغفلون عن إصلاح عيوبهم 1. إذا حكمت بالحق وأردت إصلاح الآخر فابدأ بنفسك؟

إذا نظرت جيداً إلى عيوبك، فلن تزن أعمال الآخرين كثيراً!.

حب الذات هو شر داخلي: نادراً ما يتم التغلب عليه إلا إذا أحب الله حباً كاملاً. طوبى لمن قام في سبيل الله ورضاه بجميع أعماله صدقة بنية السرقة. من يطلب الله خالصًا سوف يشبع بسهولة. من يبحث عن نفسه سيجد نفسه.

كل شيء يصبح لا شيء إلا إذا توقفت عن البحث عن نفسك في شيء ما.

ليس هناك عدو أسوأ منك منك، أيها المتأثر بنفسك بشدة. كف عن الطمع، وكف عن السخط. ويبيد حضانة التقاضي، التي تعارض رذيلة الرغبة. إنها ليست مهارة أو فضيلة عظيمة أن تكون على استعداد لتعليم الآخرين وتصحيحهم؛ أما أن تحكم نفسك جيداً، وأن تقبل التأديبات بتقوى، وأن تحسن نفسك فيها بحماس، فهذه حكمة عظيمة عند الله والناس.

---

1 مواعظ المبتدئين 19، ص 6، ص. 172، 1. 27. 2
3 إب. — حديقة الورود ج. 15، د.3
ج. 4 -- .IO, n, 3 عظات عن حياة الرب وآلامه 9 .P. I57, 1 (3 .I4, P.
5 وادي الزنابق ج. 4 6 —
لا. 2. — كتاب الاعتراف بهشاشة المرء ج. 4، ص 2، ص.
366، 1. 20. 7 وادي الزنابق ج 24، ط1، 2.

الفصل الخامس عشر

من الأعمال التي تتم من باب الخير.

1. لأنه ليس هناك شيء في العالم، ولا لأجل محبة أحد، يمكن عمل أي شر. ولكن من أجل مصلحة الأغنياء، يجب إيقاف العمل الجيد بحرية 1ن- في أي وقت، أو حتى تغييره إلى عمل أفضل. لأنه بهذا لا ينقض العمل الصالح، بل يتحول إلى شيء أفضل. بدون المحبة، لا يفيد العمل الخارجي شيئًا؛ ولكن كل ما يتم من باب المحبة، مهما كان صغيرًا ومحتقرًا، يصبح مثمرًا بالكامل. في الواقع، يزن الله مقدار ما يفعله الإنسان 1 أكثر من العمل الذي يقوم به.

2. من يحب كثيراً يفعل الكثير.
الشخص الذي يقوم بعمل جيد يفعل الكثير. من يخدم المجتمع بدلاً من إرادته يفعل خيراً. غالبًا ما يبدو الأمر وكأنه محبة، وهو أكثر جسدية؛ لأن ميولهم الطبيعية، وإرادتهم، والأمل في الانتقام، وعواطف الراحة، نادرًا ما ترغب في أن تغيب.

3. من له المحبة الحقيقية الكاملة لا يسعى إلى نفسه في أي أمر، بل

فالله وحده يريد أن يتمجد في كل شيء. كما I
أنه لا يحسد أحداً ، لأنه لا يحب الفرح
الشخصي لأحد. ولا يريد أن يفرح بنفسه، بل
بالله، فوق كل الخير، يريد أن يتبارك. فهو لا
ينسب شيئًا صالحًا لأحد، بل يشير بالكامل
إلى الله، الذي منه تنبع كل الأشياء، وفيه
أخيراً يستريح جميع القديسين بمتعة. يا من
كان له شرارة المحبة الحقيقية، سيشعر
بالتأكيد أن كل الأشياء الأرضية ستكون
مملوءة بالباطل.

اعتبار.

بدون محبة الله والقريب، لا توجد أعمال صالحة يمدحها الناس. بل هم كالآنية الفارغة التي لا زيت فيها، وكالسرج الذي لا يضيء في الظلام.

المتكبر والطموح للمجد الزمني له عمل بلا ثمر. كل عمل صالح يعمل من أجل الله يفرح الضمير، وينير العقل، ويستحق نعمة أعظم.

---

1 مواعظ المبتدئين 8، ص. 6، ص. 57، ل. 20- 2 وادي الزنابق ج. 31، لا. 3.

المضيف يقول ذلك. لقد فعلتم ما فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الصغار: بي فعلتموه. ! ومن يفعل الخير فله خير.

الصدقة هي إرادة طيبة في النفس، لا تكف عن فعل الخير، وإن كان الضعف أو الضرورة أحياناً لا تسمح لها بالقيام بذلك.

الخير الذي تدعي 3. إن حسن نيتك يمكن أن يحقق تمامًا في بعض الأشياء ما ترغب في القيام به في كل الثروات. من يكون مستعداً أن يعطي القليل، عندما يكون لديه القليل، لن يتباطأ بالتأكيد في إعطاء الكثير، عندما يكون أكثر ثراءً في العطاء للرب. بمعنى آخر، تعلم ما تعتقد أنك ستفعله.

كما أن الماء والنار متعارضان: هكذا محبة الله ومحبة العالم لا تتصالحان، فقد ثبت أن له محبة حقيقية؛ من سئم يكره غرور العالم، ويهرب من الألفة الجسدية. في الواقع، المحبة المقدسة لا تطلب في البشر الراحة الأرضية، بل تطلب التقدم الروحي. لأنه بالأحرى ينظر إلى النفس المخلوقة على صورة الله.

---

1 مواعظ المبتدئين 7، ص 6، ص 61. 55، ط13

— سي. جبل 25، 40. حديقة الورود ج. 6، لا. 2.

4 على الوكيل الأمين ج. 1, — 3 إب. ج. ط3، ن، 2.

5 على الانضباط من الأديرة ج. الثاني، ص 2، 6 ب. — §6.

ص. 307، 1. ط3. — ص 306، 1. ط6.

4 *

كن لطيفًا مع كل خير وشر:

وليس مرهقة. لا تذم أحدا ولا تؤذي أحدا. تعاطف
مع المنكوبين، ساعدني في حاجة:
وأنت لا تمجد نفسك أبدا. افرحوا بالخير،
انصروا الأشرار، اغفروا للمذنبين، يصلي
للجميع 2

الفصل السادس عشر

- المعاناة من عيوب الآخرين.

1. ما لا يستطيع الإنسان إصلاحه في نفسه أو في غيره، عليه أن يصبر حتى يأمر الله بخلاف ذلك. فكر، لأنه ربما يكون ذلك أفضل لمحاولتك وصبرك، اللذين بدونهما لا يمكن وزن مزايانا كثيرًا. ومع ذلك، يجب عليك أن تدافع عن مثل هذه العوائق، حتى يتفضل الله بمساعدتك، وحتى تتمكن من احتمالها بلطف. [1]

2. إذا وافق الرجل بعد تحذيره مرة أو مرتين فلا تخاصمه؛ لا
بل سلّم الأمر كله إلى الله، لكي تتم مشيئته ويكرم جميع عبيده، الذي يعرف جيدًا كيف يحول الشر إلى خير. حاول التحلي بالصبر في التحمل

---

[1] قرأ الراهب الحروف الأبجدية. 2 و 13، ص 3، ص 317 3ط9. 2 حديقة الورد ج. 8، لا. أنا.

وعيوب الآخرين والعاهات من أي نوع؛ لأن لديك أيضًا
أشياء كثيرة يجب أن يتحملها الآخرون. إذا كنت لا
تستطيع ذلك
لكي تفعل ما تريد، كيف يمكنك أن تحصل te
على شيء آخر يرضيك؟ من دواعي سرورنا أن يكون
الآخرون كاملين، ومع ذلك فإننا لا نصحح
عيوبنا.

3. نريد أن يتم تقويم الآخرين بشكل صارم،
ولا نريد أن يتم تصحيحنا نحن أنفسنا. نحن
لا نحب الرخصة السخية للآخرين، ومع ذلك لا
نريد أن يُحرمنا مما نطلبه. نحن نرغب في
تقييد الآخرين بالقوانين، ونحن أنفسنا لا
نعاني بأي حال من الأحوال من تقييدنا بعد الآن.
من الواضح إذن أننا نادرًا ما نفكر في جارنا
كأننا أنفسنا. لو كانوا جميعًا كاملين، فماذا
علينا إذن أن نعاني الآخرين من أجل الله؟

4. ولكن الآن قد رسم الله أن نتعلم أن نحمل
أثقال بعضنا البعض.
لأنه لا أحد يخلو من نقص، ولا أحد يخلو من حمل،
ولا أحد يكتفي بنفسه، ولا أحد حكيم بما
يكفي لنفسه؛ ولكن يجب علينا أن نتحمل
بعضنا بعضًا، ونواسي بعضنا بعضًا، ونساعد،
ونعلم، وننصح بعضنا بعضًا. ولكن عظمة
شجاعة الرجل تظهر بشكل أفضل في أوقات
الشدائد. للحصول على الفرص

إنها لا تجعل الإنسان ضعيفًا، بل تظهر ما هو عليه.

اعتبار.

لقد خلقنا إله واحد جميعًا، واحد يعرف ويحكم، واحد دعانا إلى نهاية سعادة واحدة.
لذلك دعينا من الله ؛
بنفس واحدة، مفتديين بثمن واحد، سكرى بروح واحد، فلنجتهد أن يحب بعضنا بعضاً . ولأننا إخوة في المسيح، فلنصلي من أجل بعضنا البعض كما تتطلب المحبة الأخوية؛ لنخدم بعضنا بعضًا، ونتحمل بعضنا بعضًا، ونعظ بعضنا بعضًا، ونعزي بعضنا بعضًا، ولنفرح بعضنا بعضًا، ولنحزن بعضنا بعضًا،
احتمل بصبر وطول أناة عيوب الآخرين: الذين يؤيدهم الله الذي يرى كل شيء.
إذا فشلت أيضًا في أشياء كثيرة: ولم تفعل دائمًا ما تقترحه أو تقوله، 9. أعتقد أن الله حملك في أشياء كثيرة ولا يزال يحملك كل يوم. فاحتمل أخاك [في القليل كما يحملك الله في الكثير. قد تشعر بالخجل لأنك لم تتعلم بعد أن تتسامح مع عيوب أخيك الصغير، وأنك تريد كل يوم أن يتحمل الآخرون ضعفك. لماذا إذن لا تظهر نفس الرحمة التي تريدها للآخرين؟

؟ خطب —— 1 حديقة الورود ج. 15، لا. أنا.
عن حياة الرب وآلامه 35، ص 3، ص. 3I2 ،1 .24.S حول الاعتراف بضعفه ج. 4، ص 2، ص. 365 متر مربع، 1.26.4 وادي الزنابق ج. 24، لا. 2.

تم لك؟! تلك الأشياء التي لا تستطيع تعديلها، افعلها بقلب طيب في صمت، واتجه إلى الله بالصلاة أكثر. ومن صلى من أجل غيره كما يدعو لنفسه، فإنه يفعل خيراً مضاعفاً. ومن يتوكل على الله يتحمل كل شيء بصبر

الباب فتحملون. اعتذر وسيتم عذرك. ارحم الخاطئ فيشفق عليك. كما فعلت بآخر هكذا يفعل بك، إذ تدين وتنتقم لله بالعدل. مهما كان النقص وعدم الكفاءة الذي نراه أو نسمعه، يجب علينا أن نفسر ذلك بتقوى إلى خير، كما نرغب في أن نصبح من أنفسنا. إنه يعلم جيداً وبحكمة، من يبدأ بنفسه ويصحح أولاً ما يلاحظه وينتقده في الآخرين.

الفصل السابع عشر

من الحياة الرهبانية.

1. من الضروري أن تتعلم كيف تكسر نفسك بعدة طرق، إذا كنت تريد الحفاظ على السلام والوئام مع الآخرين. ليس بالقليل أن نسكن في الأديرة أو في جماعة، ونتصرف فيها بلا تذمر، ونثابر حتى موت المؤمنين.

---

[1] الرسالة 1، ن. 9. — 2 حديقة الورد ج. 15

3 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 4، ص 2، ص. — لا. 3.

4 روز جاردن ج.I5، ن. 2، 1، -5 وادي — 366، 1. ط9.

الزنابق ج. 21، لا. 5.

طوبى لمن عاش هناك بخير وانتهى بسعادة. إذا أردت أن تقف وتزدهر، عليك أن تتصرف مثل الغريب على الأرض. يجب أن تصبح أحمقًا من أجل المسيح إذا كنت تريد أن تعيش حياة دينية كهذه.

2. العادات وقصات الشعر لا تمنح إلا القليل: لكن تغيير الأخلاق، والإماتة الكاملة للأهواء، تجعل المتدين الحقيقي. من يطلب غير الله وخلاص نفسه لن يجد إلا الضيق والألم. ولا يمكن لصانع السلام أن يقف طويلاً من لا يجتهد أن يكون الأقل ويخضع للجميع.

3. جئتم لتخدموا لا لتحكموا. واعلموا أنكم مدعوون للتألم والعمل، لا للتكاسل أو الكلام. فهنا يُمتحن الناس كالذهب في الأتون. لا يستطيع أحد أن يقف هنا إلا إذا أراد أن يتواضع من كل قلبه من أجل الله.

اعتبار.

ليست الملابس الجميلة، ولا الدرجات الممتازة هي التي تجعل الشخص المتدين كاملاً؛ بل التنازل الكامل عن العالم والرذائل اليومية

الإماتة: وخاصة نقاوة القلب ومحبة الفضائل الموجهة مباشرة إلى الله. 1 إنه متدين حقًا ينكر العالم طوعًا، ولا يملك في القلب من أجل العالم؛ الذي يرتبط بالله باستمرار، ويسعى إلى كسر كل إرادته في سبيل الله 2

،

الراهب، ماذا أتيت إلى؟ لماذا تركت العالم، لماذا ارتديت تلك القبعة واحتقرت أبهة العالم؟ أليس لكي تعبد الله وتحفظ قلبك؟ 3 فاقيموا في وسط الجماعة المقدسة فيقيم الرب معكم. لأنه قال هو نفسه.

أنا في وسطكم كالذي يخدم.

فقال لتلاميذه. أنتم من ثابرتم معي في تجاربي. إذا كنت صالحًا: ابق وابني غيرك. إن كنت خاطئًا وضعيفًا: استيقظ لكي تُبني من الآخرين. 4، في القلاية، أو تجدك تقرأ أو تصلي أو تعمل $، لتكن القلاية فردوسًا لك، سماء الجوقة، طعام القراءة المقدس. ليكن الصمت صديقك، وشريكك في العمل، وصلاتك معينًا. فلتكن غرفة بيتك للراحة و

---

1 مواعظ المبتدئين ط4، ص6، ص111. ط09، 1. 26.

2 إب. ص. إيو، . 7. - 3 حياة الراهب الصالح ج. أنا.

4: مواعظ المبتدئين 2، ص 6، ص. ط7، 1. 7

5 تذكير مختصر بالتمرين الروحي ص 2، ص 431، 1. ط 6 ب. ص. 430، ط.24.

القبر: حتى تفتح لك جنة السماء. فإن هناك طريقًا قصيراً من القلاية إلى السماء: إذا عشت فيها حياة التبتل!

الفصل الثامن عشر

على أمثلة الآباء القديسين.

1. انظر إلى الأمثلة الحية للآباء القديسين، الذين أشرق فيهم الكمال الحقيقي والدين، وسترى كم هو قليل، ويكاد يكون لا شيء، ما نفعله. ويا للأسف، ما هي حياتنا إذا ما قورنت بهم؟ لقد خدم القديسون وأصدقاء المسيح الرب في الجوع والعطش، في البرد والعري، في التعب والتعب، في السهرات والأصوام، في الصلوات والتأملات 1 المقدسة. في اضطهادات وتوبيخات كثيرة.

2. كم من ضيقات شديدة تعرض لها الرسل والشهداء والمعترفون والعذارى وكل من أراد أن يسير على خطى المسيح. فإنهم يبغضون نفوسهم في هذا العالم لكي يمتلكوها في الحياة الأبدية.

O

يا لها من حياة صارمة ومستسلمة عاشها الآباء القديسون في الصحراء! حتى متى

1 كتاب التمارين الروحية ج. 4، ص 2، ص. 338 1.22.

وقد تحملوا تجارب قاسية! كم مرة ضايقهم العدو! ويا لها من صلوات متكررة وشديدة قدموها لله! كم كان أداءهم صارمًا في الامتناع عن ممارسة الجنس! يا لها من حماسة وحماس عظيمين كان لديهما للتقدم الروحي!

ربما شنوا حربًا ضد تدجين الرذائل! ويا لها من نية نقية وصحيحة تجاه الله!

كانوا يعملون في النهار، وفي الليل يقضون ساعات طويلة في الصلاة؛ على الرغم من أنهم لم يتوقفوا مطلقًا عن العمل في الصلاة العقلية.

3. كلهم قضوا وقتهم في فائدة.
بدت كل ساعة أقصر من أن نقضيها مع الله؛ وفي حلاوة التأمل العظيمة، تم نسيان ضرورة الانتعاش الجسدي أيضًا. لقد تخلوا عن كل الثروات والكرامات والأوسمة والأصدقاء والأقارب. لقد رغبوا في عدم امتلاك أي شيء من العالم، وبالكاد أخذوا ضروريات الحياة؛ لقد أسفوا على خدمة الجسد ولو في الضرورة. لذلك كانوا فقراء في الأمور الأرضية، ولكنهم أغنياء جداً في النعمة والفضيلة. كانوا في الخارج محتاجين، أما في الداخل فقد انتعشوا بالنعمة الإلهية والتعزية.

4. لقد كانوا غرباء عن العالم، ولكنهم ، أصدقاء مقربون عند الله. يرون بأنفسهم ؛

يعاملون كأنهم لا شيء، ويحتقرهم هذا العالم؛ لكنهم كانوا ثمينين ومحبوبين في عيني الله. لقد وقفوا في تواضع حقيقي، وعاشوا في طاعة بسيطة، وسلكوا في المحبة والصبر: ولذلك كانوا يتقدمون في الروح كل يوم، وينالون نعمة عظيمة عند الله.

لقد تم تقديمهم كمثال لجميع المتدينين، وعليهم أن يتحدونا للقيام بعمل جيد، وليس عدداً فاتراً للاسترخاء.

5. آه، ما أعظم حماسة جميع المتدينين في بداية مؤسستهم المقدسة! يا لها من صلاة تعبدية!
يا له من تنافس على السلطة! كم ازدهر الانضباط العظيم! كم ازدهر التبجيل والطاعة في الجميع تحت حكم السيد! ولا تزال الآثار المتبقية تشهد على أنهم كانوا حقًا رجالاً مقدسين وكاملين، والذين، من خلال قتالهم بهذه القوة، زودوا العالم.

ويُحسب عظيمًا إن لم يخطئ أحد، إن كان أحد قادراً على أن يحتمل ما يناله بصبر.

6. أوه، حرارة ولامبالاة حالتنا، لدرجة أننا نتراجع بسرعة عن حماستنا السابقة، وقد سئمنا بالفعل من العيش من قبل

مع التعب والحرارة! ليت تقدم الفضائل لا ينام بعمق فيكم، التي رأيتموها مرات عديدة كأمثلة للورعين!

اعتبار.

انظر إلى سير القديسين، واقرأ تعليمهم؛ لكي تصيروا قديسين مع القديسين، وتتعلموا من القديسين، وتعضدوا بالقديسين، وتسمعوا للقديسين

ولن يتكلل أحد في السماء إلا من جاهد شرعًا ضد أهوائه ورذائله في هذا العالم. اجتناب الأمور الحساسة، صبر الشدائد:

كما فعل جميع القديسين، وخاصة شهداء المسيح؛ الذين حاربوا بقوة وانتصروا على خصومهم وتألموا بلطف.

وبعد إهانات وتعذيبات كثيرة مات ببراءة. لم يهتموا بالأصدقاء الجسديين والآباء: ولا بالغنى والكرامات الزمنية؛ بل لتنال الجوائز الأبدية والكنوز السماوية وأكاليل النصرة والأمجاد التي لا تزول 3

وجاهد المعترفون القديسون أيضًا، سالكين بالتعقل والعدل والتقوى. بالصيام في كثير من الأحيان،

---

1 على الانضباط من الأديرة ج. 15، ص2، ص. 315، 2

عظات المبتدئين 18، ص 6، ص. 3 ،I44 ب. ص. — 1. 26

145 متر مربع، 1.24. — 1. 3.

الصلاة، التأمل، الدراسة: البكاء، البكاء، الدعاء من أجل خطايانا وخطايا الآخرين؛ باحتمال الشتائم والسخرية والتذمر والتهديد والابتزاز والخسارة والأذى: الثبات على الإيمان الصحيح والرجاء الثابت والمحبة الكاملة حتى الموت 1

وحاربوا أيضًا النساك والرهبان القديسين وأساتذة الطوائف المختلفة، رافضين العالم: رافضين أباطيل العالم وملذات الجسد، وداسوا المجد والكرامة الزمنية؛ الهروب من صخب الناس، الاهتمام بالعزلة؛ تاركين صليبهم حاملين صليبهم. تأديب أجسادهم بالامتناع، وضبط ألسنتهم بالصمت: تجنب الأهواء والخطابات، وممارسة العنف على أنفسهم كل يوم؛ إخضاع أنفسهم طوعًا لنير الطاعة المقدسة، والعيش بصرامة في السجون تحت نظام نظامي: الاقتداء بالكمال الرسولي واستسلامهم للصلب اليومي من أجل المسيح؟

كما قاتلوا بشجاعة ضد أعدائهم، وعقدوا العذارى والأرامل المقدسات.

التي انتصرت على أباطيل العالم وملذات الجسد والإغراءات الشيطانية في سن البنوة والجنس الهش بمحبة يسوع المسيح؛

---

[1] مواعظ المبتدئين 18، ص 6، ص. II .1 ،I46.

2 إب. ص. 147، ج.5-

المواظبين على الصلوات والصوم، وتجنب المعاشرات العالمية والأحاديث غير النافعة، وتأديب أجسادهم، والامتناع عن كل زينة فائضة، ورغبة في إرضاء الله وحده بعقل صادق وجسد طاهر، واشتاق بلا انقطاع إلى حضور العريس السماوي غير المنظور، مع تنهدات ومحبة متقدة.

دراسة متواضعة للأمثلة المتواضعة للقديسين. يقرأ في الكتب المقدسة ويرى مدى بعده عن فضائل القديسين. إنه يتعجب من تمارينهم، وأعمالهم، وإغراءاتهم، وامتناعهم عن ممارسة الجنس. فليلاحظ أعظم التواضع، وأقوى الصبر، وكمال الطاعة، والإماتة الكاملة لكل الأشياء الدنيوية. لذلك يغمى عليه بشدة ويحزن بشدة، لأنه لا يوجد فيه مثل هذه الحماسة للفضائل، ولا مثل هذا العمل لاقتناء الفضائل.

قال آه غبار، ما نحن؟ اللحم والدم الذي نرقد فيه مغلقًا.
الأرض وطننا، فكرنا الأرضي، حديثنا الحيواني، شغلنا بالخشب والحجر. الطعام والشراب والنوم والترفيه في حدودنا. آه، ما مدى انحطاطنا نحن الذين بالكاد نمتلك أثراً لفضائل القديسين؟ 2

---

2 من المظال الثلاث ـــــ 1 إب. ص. 150 متر مربع. ل. 30

ج.2، ن. ط2 3.

الفصل التاسع عشر

على تمارين الدين الصالح.

1. يجب أن تكون حياة رجل الدين الصالح مليئة بكل الفضائل: حتى يكون داخليًا كما يظهر للناس خارجيًا. وهذا صحيح، يجب أن يكون هناك ما هو أكثر في الداخل مما يُرى في الخارج، لأن مراقبنا هو الله، الذي يجب أن نقدسه أكثر من أي مكان آخر، أينما كنا، ونسير كالملائكة في مشهد عالمه.

يجب علينا كل يوم أن نجدد هدفنا ونوقظ أنفسنا للحماسة، كما لو أننا وصلنا اليوم إلى التوبة للمرة الأولى، ونقول: ساعدني أيها الرب الإله في قصدك الصالح وخدمتك المقدسة، وأعطني الآن اليوم أن أبدأ بشكل مثالي، لأنه لم أفعل شيئًا حتى الآن.

2. حسب هدفنا، مسار مسيرتنا؛ وهناك حاجة إلى الكثير من العناية إذا رغب المرء في إحراز تقدم جيد. ولكن إذا اقترح بقوة، فإنه غالبا ما يفشل؛ ما هو الذي نادرا أو أقل إصلاح شيء؟ ومع ذلك، فإن التخلي عن هدفنا يحدث بطرق مختلفة؛ والحذف الطفيف للتمارين لا يخلو من بعض التكلفة

إن غرض الشهوات يعتمد على نعمة الله وليس على حكمتها الخاصة: الذي به يثقون دائمًا مهما اغتنموا. لأن الإنسان يقترح ولكن الله يدبر وليس في الإنسان

طريقه

3. إذا تم أحيانًا إغفال التمرين المعتاد من أجل التقوى أو من أجل المنفعة الأخوية، فمن السهل استعادته فيما بعد. ولكن إذا تم استبعاده بسهولة من الملل أو اللامبالاة، فهو مذنب تمامًا وسيشعر بالأذى. سنحاول قدر المستطاع، لكننا سنظل مقصرين قليلاً في العديد من النواحي. ومع ذلك، يجب دائمًا اقتراح شيء معين، وخاصة ضد أولئك الذين يعيقوننا أكثر.

إن تصميماتنا الخارجية والداخلية على حد سواء يجب أن نقوم بفحصها وترتيبها، لأن كليهما مفيد للتقدم.

4. إذا لم تكن قادرا على جمع نفسك بشكل مستمر، على الأقل في بعض الأحيان، وعلى الأقل مرة واحدة يوميا، أي في الصباح أو في المساء. اقترح في الصباح، وفي المساء I ناقش أخلاقك، كما كنت اليوم في القول والفعل والفكر؛ لأنكم بهذه كثيرًا ما أهانتم الله والقريب. تنطق كإنسان ضد شر الشيطان.

كبح الشهية، وسوف تكبح بسهولة كل ميل للجسد. لا تكن أبدًا خاملاً تمامًا، بل إما القراءة، أو الكتابة، أو الصلاة، أو التأمل، أو الاشتغال في شيء مفيد للصالح العام.

ومع ذلك، يجب القيام بالتمارين البدنية بحذر،
يؤجر ؛
بحيث لا تكون سيئة على الجميع.

5. الأشياء غير الشائعة لا ينبغي إظهارها في الخارج: لأن الأشياء الخاصة تكون أكثر أمانا في الخفاء. لكن كن حذرًا، ألا تكون كسولاً في العموميات وأكثر استعدادًا في التفاصيل؛ ولكن عندما تنتهي من واجباتك وأوامرك بشكل كامل وأمين، إذا كان هناك المزيد من الوقت المتبقي، فارجع إلى نفسك كما تريد إخلاصك.
لا يمكن للجميع ممارسة نفس التمرين، ولكن هناك شيء يخدمهم بشكل أفضل، وشيء آخر يخدمهم بشكل أفضل. كما أنهم يحبون الممارسات المختلفة وفقًا للوقت من اليوم، لأن بعضها يكون أفضل في أيام العطلات والبعض الآخر في أيام العطلات.
نحتاج إلى أجنحة في أوقات الشدة، وإلى أجنحة أخرى في أوقات السلام والراحة. شيء واحد، عندما نكون حزينين، أحب أن أفكر، وشيء آخر، عندما كنا سعداء في دونينوس.
6. ينبغي تجديد الممارسات الجيدة في الأعياد الرئيسية وطلب أصوات القديسين بقوة أكبر. من مهرجان إلى مهرجان

يجب علينا أن نتقدم، كما لو كنا سننتقل بعد ذلك من هذا العالم ونصل إلى العيد الأبدي. ولذلك يجب علينا أن نعد أنفسنا باجتهاد في أوقات العبادة، ونتصرف بتقوى أكبر، ونحافظ على كل الطقوس بدقة أكبر، كما لو أننا في وقت قصير سننال مكافأة عملنا من الله.

7. وإذا طال الأمر، فلنؤمن أننا أقل استعداد ًا وغير مستحقين لمجد أكثر كثير ًا، الذي سيستعلن فينا في الوقت المحدد، ولنجتهد في إعداد أنفسنا بشكل أفضل للخروج. طوبى للعبد، يقول الإنجيلي لوقا، الذي إذا جاء الرب يجده ساهر ًا.

الحق أقول لكم: إنه يجعله فوق جميع أمواله.

اعتبار.

من الخارج نصل إلى الداخل؛
من الأسفل إلى الأعلى: من الجسدي إلى الروحي. شيئًا فشيئًا يتقدم الإنسان: وذلك من خلال التمارين اليومية.

---

1 تذكير مختصر بالتمرين الروحي ص2، ص11. 421، 1.3.

يجب أن يتم توجيههم نحو هذا: أن يتم التغلب على الأهواء، وإماتة إرادتهم؛ لكي يُحتقر العالم ويُحب الله. لكي يُضبط الجسد وترتفع الروح إلى السماويات.

لكي تكون كل العواطف معتدلة: نقاوة القلب ١ وهدوء العقل 1.
عندما يحين وقت الاستيقاظ، لا تتأخر في النوم؛
لكن عود على النهوض سريعًا: وافرك على نفسك الأختام بختم الصليب المقدس.

الذي ما زال يمنحك مساحة للعيش الكريم: وأشرق عليك شمسه في مختلف الاستخدامات 4

يجب أن يُقترح كل صباح: كيف يمكن قضاء يومنا هذا بشكل أكثر فائدة. وعلى وجه الخصوص، يجب اقتراحه بقوة أكبر ضد تلك الرذائل الأكثر إزعاجًا والتي تحدث بشكل متكرر.

وإذا كان بإمكانك أن تعيش مائة عام، ففكر في أنك لا تريد أن تعيش إلا من أجل خدمة الله بشكل أكمل.

---

1 تذكير مختصر بالتمرين الروحي ص2، ص11.
427، 1. ط7. 2 كتاب التمارين الروحية ج. 5، ص 2، ص
340، ط 12. ش. ج. 3، ص2، ص. 334، 1. 28. —
ص 333، 5 إب. — 4 إب. ج2، ص2، ص2. 334. أنا 9
ب. 6، لا. 2؛ 7 6 الرسالة 2، ن. 3.- — 1.I5.
2، لا. 3•

إنه يهلك بسرعة كبيرة بسبب الإهمال! ولحفظ الغرض لا تهمل الوقت، فإنه لا يعود بعد مرور الساعة.

إنه يبدأ حقًا في العيش كما لو كان مولودًا اليوم، وينطلق للسير بالروح ويتجنب ويرفض كل الأشياء الضارة. وأحيانا يصلي هكذا أو نحوه:

س إصابة جيدة، مجرد طرح بالنسبة لي. يا رب
الله، ساعدني. ماذا أفعل بدونك أيها البائس؟
ساعدني يا يسوع الصالح:
وتخلص نفسي. أنا عبدك. أعطني معونة نعمتك:
وسأكون بخير قريبًا 5

لا تتردد في الصلاة: إذا كنت تريد أن تتحرر من الرذائل، صلي من أجل النعمة: فيعطى لك نصرة [6] مقدسة من السماء."

الصلاة خير من القراءة: وكلاهما يجب أن يتم في وقتهما. القراءة المقدسة تثقف جهلنا: فهي تزيل الشكوك، وتصحح الأخطاء، وتعلم الأخلاق الحميدة؛

---

1 كتاب التمارين الروحية ج 3، ص 2، ص 25. 336، 1. 7. -
2 ب. ج. 2، ص2، ص. 333، 3 .I.23 إنشيريديون موناكوروم ج. 6، لا. ٢. - ٤ الرسالة ٦، ن. 2؛ 2، لا. 3.
5ـ تذكير مختصر بالتمرين —
— الروحي ص2، ص31. 428، 1. 12. 6 ب. ص. 422، 1. 2
7 كتيب تمارين روحية. 2، ص2، ص. 333) 1. 25
حديقة الورد ج. 12، لا. 7. - تذكير مختصر 8 —
بالتمرين الروحي ص2، ص31. 422، 1. 7

إنه يجعل الإنسان يتعرف على الرذائل، ويشجع على الفضائل، ويثير الحماسة، ويغرس الخوف: إنه يتذكر العقل، ويحيي الروح شديدة الحساسية. ولأنك لا تستطيع أن تصلي أو تقرأ باستمرار:
يجب عليك أن تفعل شيئا مفيدا في الخارج. في أي عملية يسبقها الكلام، يتم تشغيل الكلام:
لينتهي الكلام كله!

اذهب إلى عملك واعمل في كرم الله مقابل فلس للحياة الأبدية؛ لا تدع رب العائلة يندفع عليك، لماذا تقف هنا طوال اليوم خاملاً؟ الكتاب يشيد بالعمل الجيد:؛ المسيح يكافئ العبد الأمين:

ويقول إنه كسول ومهمل. يأمر أن تنزع منه النعمة الممنوحة، وأن تعطى لمن يعمل بجدية أكبر. لأنه سيأتي الوقت الذي لن تتمكن فيه من العمل: لن تتمكن من التحدث بكلمة واحدة بسبب مرضك.
هذه هي الطريقة التي تحتاج إلى التفكير في المستقبل. واحذر الساعة الأخيرة: فيدركك الفراغ 2

كثيرون يحسبون الأموال ونفقات الأشياء، وقليلون هم من يفكرون في ضمير العصر ولامبالاته. ولذلك فهم يفشلون أكثر مما يتقدمون. يتكلمون بالصالحات ولا يعملون. يكرهون شرور الآخرين:
لكنهم يهملون أنفسهم في أشياء كثيرة. لكن أنت

---

1 تذكير مختصر بالتمرين الروحي ص2، ص11. 422، 1.
ثانيا. - على الانضباط الأديرة ج. 6، ص 2، ص. 292 متر مربع، ط 20.

لقد تم إعدادك بشكل مختلف. وإذا كنت تريد حقًا إحراز تقدم:
لا تفشل في مناقشة نفسك كل مساء. إن فعلتم هذا تتجددون بروح ذهنكم، ويعم السلام في مسكنكم. سوف تنامون آمنين: ولن يكون من يخيف الذي يستريح في المسيح. غريب جداً ورهيب جداً؛ أن أحداً يجرؤ على النوم وهو متورط في جريمة خطيرة: لم يتب ولم يعترف. ولسوء الحظ، رأيت الكثيرين في خبثهم ومخلفات خطاياهم التي انطفأها الموت المفاجئ، ويفتقرون إلى عزاء جميع أصدقائهم.

ولكن دعونا لا ننخفض ونثقل بؤسنا، وننسى الفوائد الإلهية: حكمة الله هيأت لنا، والأم القديسة أسست الكنيسة؛ بقدر ما يتم الاحتفال بأعياد المسيح وقديسيه كل عام، برغبة النفس، لكي تثار العبادة، ويسخن الإيمان، وتزداد المحبة. فإن من يحتفل بالأعياد أكثر تقوى، ويكرم الله كما يستحق في قديسيه، كلما تقدم بالروح، وامتد إلى محبة الأبدية. الشعور الكامل بإخلاصنا هو بشدة

---

[1] - أنا كتاب التمارين الروحية ج. 10، ص 2، ص 349، 1. 6.
2 عظات في حياة الرب وآلامه 3، ص 3، ص. 82، 1. 13

يجب أن يكون نادر ًا ومشجعًا: في كل مرة يتم الاحتفال بالمهرجانات رسميًا في البلدان. ومن ثم فإن كل أعيادنا هي بالأحرى مقدمة لذلك العيد الأبدي، بدلا ً من أن تسمى أعياد ًا حقيقية. ولكن هنا يبدأون في نور الإيمان: ولكن هناك، في نور المجد، سيتم كل شيء. لأنه هناك تسبيح ملائكي وحفلة عذوبة من النفوس المقدسة: هناك في حضور المؤسس يبتهج كل عديمي النفوس.

الفصل العشرون

عن حب العزلة والصمت.

1. ابحث عن الوقت المناسب لفراغك، وأكثر من التفكير في نعم الله. لقد تركت فضوليًا. اقرأ مثل هذه المواد التي تعرضك للندم أكثر من الاحتلال. فإذا انسحبت من الأحاديث الزائدة والدوائر الخاملة، وأيضا ً من الاستماع إلى المستجدات والأحاديث: ستجد الوقت كافيا ً ومناسبا ً لمواصلة التأملات الجيدة. كان أعظم القديسين يتجنبون الارتباطات البشرية قدر الإمكان، ويختارون خدمة الله في الخفاء.

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 3, ص 3، ص. 8م مربع، 1. 22.

2. وقال قائل: كلما كنت بين الناس رجعت رجلاً أقل. غالبًا ما نختبر هذا عندما نتحدث لفترة طويلة.

من الأسهل أن تكون صامتًا تمامًا بدلاً من عدم النطق بكلمة واحدة. من الأسهل أن تكون على الجانب في الداخل بدلاً من أن تكون قادرًا على حماية نفسك بشكل كافٍ في الخارج.

فمن يريد أن يصل إلى الباطن والروحي، عليه أن يبتعد عن الجموع عندما يصاب. لا أحد يظهر آمنًا إلا من يختبئ طوعًا. ليس أحد يتكلم في أمان إلا من اختار أن يصمت. ولا يأمن أحد على السلطة إلا من خضع عن طيب خاطر.

ليس أحد يأمر في أمان إلا من تعلم أن يطيع حسنًا.

3. لا يتمتع أحد بالأمن إلا إذا كان في نفسه دليل الضمير الصالح.

لكن ضمان القديسين كان موجودًا دائمًا، مملوءًا بخوف الله. ولا أقل. لكن أمان الأشرار ينشأ من الكبرياء والغرور، ويتحول في النهاية إلى خداع الذات. لا تعد نفسك أبدًا بالأمان في هذه الحياة، مهما بدت جيدًا كراهبة أو ناسكًا متدينًا.

4. في كثير من الأحيان يكون الأفضل في تقدير الرجل أكثر عرضة للخطر بسبب

ثقته المفرطة. ومن ثم فمن المفيد للكثيرين ألا يتحرروا تمامًا من التجارب، بل أن يتعرضوا للتحديات في كثير من الأحيان، لئلا يكونوا آمنين للغاية، ولئلا يرتفعوا إلى الكبرياء، ولئلا يميلوا بسهولة شديدة إلى التعزيات الخارجية. يا من لا يبحث أبداً عن السعادة العابرة، والذي لن ينشغل أبداً بالدنيا، يا له من ضمير صالح سيحتفظ به! آه، من سيتخلص من كل هموم باطلة، ويفكر في الوقت نفسه في الأمور الخلاصية والإلهية، ويضع كل رجائه في الله، كم سيكون لديه سلام وراحة عظيمان!

5. ليس أحد يستحق التعزية السماوية إلا إذا تدرب نفسه في الانسحاق المقدس. إذا أردت أن يتعزى قلبك، فادخل إلى سريرك واطرد ضجيج العالم، كما هو مكتوب: أنا متعزى في مضاجعك. ستجد في الغرفة ما تفقده غالبًا في الخارج. الغرفة المتواصلة تصبح حلوة، والغرفة السيئة تولد الملل.

إذا قمت بتسوية الأمر جيداً في بداية تحولك واعتنيت به، فسيكون ذلك صديقًا عزيزاً وعزاءً لك بعد ذلك.

6. في الصمت والراحة تتقدم النفس التقية وتتعلم خفايا الكتب المقدسة. هناك يجد أنهاراً من الدموع، يغتسل بها ويطهر نفسه كل ليلة، حتى يصبح أكثر ألفة مع مؤسسه، كلما ابتعد عن كل اضطرابات دنيوية.

ومن اعتزل المعارف والأصدقاء، اقترب منه الله مع الملائكة القديسين.
من الأفضل أن تكون على الهامش وتعتني بنفسك بدلاً من تجاهل العلامات. من الجدير بالثناء أن نادراً ما يسافر رجل دين إلى الخارج، أو يُرى وهو يهرب، ولا حتى يرى رجالاً.

7. ما الذي تريد أن تراه ولا يُسمح لك بامتلاكه؟ العالم وشهوته يزولان. إنهم يجذبون رغبات الشهوانية إلى التجول؛ ولكن إذا مضت الساعة فماذا لو تحملت ثقل الضمير وتشتت القلب؟ الرحيل السعيد غالباً ما يولد عودة حزينة، والأمسية السعيدة تتحول إلى صباح حزين. وهكذا فإن كل فرح جسدي يدخل بلطف، لكنه في النهاية يلسع ويهلك. ما الذي يمكنك رؤيته في مكان آخر ولا تراه هنا؟ هوذا السماء والأرض وكل العناصر. لان من هذه كان كل شيء.

8. ما الذي يمكنك رؤيته في أي مكان يمكن أن يبقى طويلاً تحت الشمس؟ أنت تؤمن بنفسك

ربما ترضى، لكنك لن تستطيع الوصول إليه.
إذا استطعت أن ترى كل الأشياء الحاضرة، فماذا
ستكون إلا رؤيا باطلة؟ ارفعوا عيونكم إلى الله
في العلاء، وصلوا من أجل خطاياكم وتقصيركم.
اترك الأشياء الباطلة.
ولكن احرص على ما أوصاك به الله. أغلق عليك
بابك، وادع إليك المجروح يا حبيبك.

ابقَ معه في الزنزانة، لأنك لن تجد مثل هذا
السلام في أي مكان آخر. إذا لم تكن قد خرجت ولم
تسمع شيئًا عن الشائعات، فمن الأفضل أن تظل
في سلام جيد. من حقيقة أنه من الممتع أحيانًا
سماع الأخبار، يجب عليك بالتالي أن تتحمل
اضطراب القلب.

اعتبار.

في الواقع، يبدو أن شيئًا عظيمًا يكمن في
العزلة التي يحتضنها معظم القديسين بحماس.
لقد علم المسيح هذا بالقول والمثال، عندما قضى
الليل وحده في الصلاة وأمر المصلين بالدخول إلى
الغرفة. الوحدة هي أم الإخلاص:

لكن الحشد مزعج. من أراد أن يعرف أسرار السماء
فليبتعد عن الناس. عندما تنسحب من الحشد

---

1 عظة 7 للإخوة، ن. 2. 2 كتاب التمارين الروحية ج. 4،
3 في — ص 2، ص. 336، 1. 24.
انضباط الأديرة ج. 7، ص 2، ص. 396، 1. 21

يصلي ويدرس أمور البشر، ثم يقترب من جوقات الملائكة السماوية. سيكون المسيح مألوفًا لنا أكثر، ومحبته أحلى في قلوبنا، لأن ظهور هذا العالم وعواطفه ستكون أكثر ندرة. وإذا بدا أنه قد انشغل عنه لمدة ساعة، فإنه يسارع على الفور إلى العودة إليه، لأنه يحمل في داخله من يصرخ كل يوم: تعال، أقف أمام الباب وأقرع. طوبى للنفس التي تراقب دائمًا صوت البانك! ولهذا يدعوها صوت الحبيب إلى الصعود، فلا يعوقها الحب الزائد عن الحد في أدنى الأمور!

تصمت الصمت هو صديق العزلة. تعلم أن قبل أن تتكلم: وتفضل أن تعلم بدلاً من أن تعلم: لأن الاختباء أكثر أماناً من الظهور. فكر في كلامك قبل أن تتكلم. كثيرون يتكلمون كثيراً، لكن ليس بدون خطر اللسان المائل إلى الشر."

---

1 عزاء الفقراء ن. 9. 3 عظة 7 للإخوة، ن. 4. 3 عظة 9 للإخوة، ن. 2 3.
4 عظة 8 للإخوة، ن. 5-.I قرأ الراهب الحروف الأبجدية الصغيرة في مدرسة الله. ط5، ص3، ص. 319
7ـ تذكير مختصر 6 وادي الزنابق ج. 24، لا. 2.
8 بالتمرين الروحي ص2، ص21. 426، I5.1.
هورتولوس روزارومن ج، 16، ن، 2، - 9 فاليس ليليورومن ج. 18، لا. 3.

يأمرنا ربنا يسوع المسيح أن نحرص على أن نتحدث فقط عما هو ضروري ومفيد، وأن نرفض ما هو غير ضروري وغير مفيد. فإنه لا ينبغي لعبد الله أن يعتبر الصمت كأنه لا يتكلم أبداً؛ ولكن دعه يعرف كيف يوزع كلامه في زمانه ومكانه، مثل الوكيل الصالح. يعتبر البعض أن الصمت المستمر أمر عظيم، كما هو الحال بالفعل؛

ولكن الصمت والتكلم كما ينبغي هو الأهم 2.

الفصل الحادي والعشرون

من انكسار القلب.

1. إذا كنت ترغب في إحراز أي تقدم، فاحفظ نفسك في مخافة الله، ولا تكن حراً جداً؛ ولكن في ظل الانضباط سيطر على كل حواسك، ولا تستسلم للفرح الأحمق. استسلم لانسحاق القلب، وستجد التقوى. يفتح الندم العديد من الخيرات التي يميل الانحلال إلى تدميرها بسرعة. من العجب أن يكون الإنسان سعيداً تمامًا في هذه الحياة، وهو الذي يفكر ويزن منفاه والعديد من الأخطار التي تهدد روحه.

---

1 عظة 8 للإخوة، ن. أنا. ؟ من الشعور بالوحدة

والصمت ج. 2، لا. 9.

2. بسبب خفة القلب وعدم الاكتراث ؛ بتقصيرنا، لا نشعر بآلام نفوسنا؛ ولكننا كثيرًا ما نضحك عندما يجب أن نبكي. لا حرية حقيقية ولا فرح صالح إلا في مخافة vane الله مع الضمير الصالح. طوبى لمن يستطيع أن يتخلص من كل عقبة تشتيت، ويجتمع إلى اتحاد الندم المقدس. طوبى لمن ينكر على نفسه كل ما يلطخ ضميره أو يثقله. وبقوة معينة، ينتصر العرف بالعرف. إذا كنت تعرف كيفية ترك الناس يرحلون، فسوف يسمحون لك بالقيام بأشياءك.

3. لا تجذب إلى نفسك شؤون الآخرين، ولا تتدخل في قضايا الآخرين. راقب نفسك دائمًا أولاً، وذكّر نفسك بشكل خاص بكل من تحبهم. إذا لم يكن لديك فضل إنساني، فلا يحزنك هذا؛ لكن ليكن هذا عبئًا عليك، لأنك لا تتصرف بشكل جيد وحذر بما يليق بعبد الله والمتدين. غالبًا ما يكون أكثر فائدة وأمانًا للإنسان ألا يكون لديه الكثير من التعزية في هذه الحياة، خاصة فيما يتعلق بالجسد. ومع ذلك، لأننا لا نملك الإلهية، أو لأننا نادرًا ما نشعر بها،

نحن مخطئون، لأننا لا نطلب انسحاق القلب، ولا نطرح جانبًا الأشياء الباطلة والخارجية تمامًا.

4. أدرك أنك غير مستحق للتعزية الإلهية، بل أحق بضيق كثير. عندما يكون الإنسان نادمًا تمامًا، فإن العالم كله يصبح ثقيلاً ومريرًا بالنسبة له. لقد وجد شرفًا جيدًا يكفي للحزن والبكاء عليه. لأنه سواء فكر في نفسه أو في جاره، فهو يعلم أنه لا أحد يعيش هنا بدون ضيق. وكلما كان يعتبر نفسه أكثر صرامة، كلما زاد معاناته. إن مسائل الألم والندم الداخلي هي خطايانا ورذائلنا، التي نغلفها لدرجة أننا نادرًا ما نكون قادرين على التأمل في الأشياء السماوية.

5. إذا لم يكن لدي أدنى شك في أنك ستفكر في موتك أكثر من تفكيرك في طول حياتك، ولكنك ستحسن من نفسك بقوة أكبر. إذا كان بإمكانك أيضًا أن تفكر بكل قلب في عقوبات الجحيم أو المطهر المستقبلية، فأعتقد أنك ستتحمل عن طيب خاطر العمل والألم، ولن تخشى شيئًا من القسوة. ولكن بما أن هذه الأمور لا تنتقل إلى القلب، وما زلنا نحب التملق، فإننا نشعر بالبرودة والكسل الشديد

دعونا نبقى

6. غالبًا ما يكون ذلك بسبب افتقار الروح، حيث يشتكي الجسد المسكين بخفة. لذلك تضرع إلى الرب ليمنحك روح الندامة، وقل مع النبي: أطعمني يا رب خبز الدموع، واسقني بالدموع بالكيل.

اعتبار.

بيوس الرب، وإن كان مهانًا ومهينًا، سرعان ما يسترضي بصرخات المعترفين وصلواتهم، كما القديس داود بالتوبة: إن الله لا يشهد يحتقر القلب المنكسر والمتواضع.

للأسف، أنكم لا تزالون بعيدين كل البعد عن الفضائل الحقيقية؛ من التواضع العميق، من الفقر المقدس، من الطاعة الكاملة، من أنقى العفة، من الصلاة الأكثر تقوى، من المحبة الحارة 2، أن تحزن بما فيه الكفاية على إهمالك الماضي، وعلى إخفاقاتك التي لم تُقهر بعد: التي أسيء بها إلى الله وجميع المخلوقات. لم تعملوا في العالم: كنتم فاترين في خدمة المسيح؛ ولذلك يجب عليك أولاً أن تنوح على نفسك، وبعد ذلك من باب الإحسان إلى قريبك. لذلك، تعاطف مع مخاطر أولئك الذين يعيشون حياة سيئة: الذين هم على وشك العذاب الأبدي، ما لم يتوبوا عن شرورهم. كثير 2

---

[1] حوار المبتدئين ج. 3، لا. 1.

مليئة بالأديرة ج. ط4، ص2، ص. 3ط3، 1. 15.

6 تقليد توماس كيمبيس. إد. 3.

يفعلون الشر ولا يعلمون. إنهم يدركون الكثير من انحرافاتهم، ومع ذلك لا يصححونها. يجب أن نحزن عليهم ونصلي من أجلهم: لكي يمنحهم الله روح التوبة للخلاص!

كم مرة تصلي إلى الله، كم مرة تتأوه وتحزن على خطاياك؛ ولأنك تخطئ كل يوم، يجب عليك أيضًا أن تصلي وتئن كل يوم وتطلب المغفرة على إساءتك. تصلي كثيرًا إذا كنت تعاني كثيرًا؛ صلوا قليلا إذا تألمتم قليلا.

لأنك تنفق القليل أو لا تنفق شيئًا على الشرور الحمقاء والعذابات الجهنمية؛ لذلك أنت مخدر ونائم، وكأنك ميت في القبر ترقد وتظل صامتا. إن العمل ليس ثقيلاً جدًا، ولا الألم مرًا للغاية: لئلا يتم تخفيفه بمقارنة النار الجهنمية، فمن الأفضل الآن أن يتم وخزك قليلاً وبصحة جيدة، بدلاً من لعب مثل هذا العذاب المرير بعد ذلك على المطهر.

كما أن الإنسان بالخطية والتلذذ بالمخلوقات ينجذب وينفصل عن الله، كذلك بالتوبة يعود إليه فيشفى. الدمعة المباركة التي كانت من شدة الانكسار، محاطة بكل لطخة في القلب،

— 1 مواعظ المبتدئين 24، ص 6، ص 61. 227، 1. 8
3 خطب — 2. 2 دليل للأطفال ج. 14، ن. 1 إلى
4 سول- — 26. 1. المبتدئين 6، ص 6، ص. 47 مربع،
5 على الانضباط — لا. 2 3. خطاب الروح ج 3، منعزل ج.
ص. 281، ل. 9. 3، ص 2،

ولكن من يعطيني هذه الخيرات: أن أصلي وأبكي كما ينبغي؟ من أين لي تواضعي وكثرة الدموع؟ طبعا معك يا رب الذي معه الرحمة والفداء الوفير. أيها الرب الإله، واهب كل نعمة، إمنحني أن أبكي بكرامة حتى على أصغر الأشياء، الخفية والظاهرة، في نفس الوقت دون عذر.

الفصل الثاني والعشرون

على النظر في البؤس البشري.

أولا: إنك تشقى أينما ذهبت وأينما توجهت، إلا أن تتوب إلى الله. لماذا تنزعج لأن الأمر لا يحدث لك كما تريد وترغب؟ من هو الذي يملك كل شيء حسب مشيئته؟ لا أنا ولا أنت ولا أي إنسان على وجه الأرض. لا يوجد أحد في العالم لا يخلو من بعض المشاكل أو الضيق، حتى لو كان ملكًا أو بابا. من لديه أفضل؟ بالتأكيد من يستطيع أن يعاني أي شيء من أجل الله.

2. كثير من الضعفاء والضعفاء يقولون: انظر، ما أطيب الحياة التي يتمتع بها الإنسان، ما مدى ثراءه، ما مدى عظمته، وما مدى قوته

1 مناجاة الروح ج. 3، لا. 2 3.

وعالية! لكن انتبهوا إلى الخيرات السماوية، وسترون أن كل هذه الأشياء ليست وقتية، بل غير مؤكدة للغاية وأكثر ثقلاً، لأنها لا يمكن امتلاكها أبداً بدون قلق وخوف. ليست سعادة الإنسان أن يكون لديه وفرة زمنية، بل تكفيه الرداءة. إنه أمر بائس حقًا أن نعيش على الأرض. كلما أراد الإنسان أن يكون أكثر روحانية، أصبحت الحياة الحاضرة بالنسبة له أكثر مرارة، لأنه يشعر بالتحسن ويرى بوضوح عدم وجود فساد بشري. لأن الأكل، والشرب، والسهر، والنوم، والراحة، والعمل، والخضوع لضروريات الطبيعة الأخرى، هو في الحقيقة بؤس كبير ومحنة للإنسان التقي، الذي يرغب في أن يُغفر له ويتحرر من كل خطيئة عن طيب خاطر.

3. لأن الإنسان الداخلي مثقل بالحاجات الجسدية في هذا العالم.
لذلك يسأل النبي بكل تقوى قدر الإمكان أن نتحرر منهم قائلاً: نجني يا رب من احتياجاتي.

ولكن الويل لمن لا يعرف بؤسهم؛ والمزيد من الويل لمن يحبون هذه الحياة البائسة الفاسدة.
بالنسبة للبعض يتبنى هذا إلى الحد الذي لا يكاد يكون ضروريا

بالتسول أو الاستجداء، حتى لو استطاعوا أن يعيشوا هنا إلى الأبد، فلن يهتموا شيئًا بملكوت الله.

4. أيها المجانين وغير المؤمنين القلوب، المتعمقين في الأرضيات، حتى أنهم لا يعرفون إلا الجسديات. لكن البائسين سيظلون في النهاية يشعرون بشكل خطير بأن ما أحبوه لا قيمة له ولا قيمة له. لكن قديسي الله وجميع أصدقاء المسيح الأتقياء لم يهتموا بالأشياء التي ترضي الجسد، ولا بالأشياء التي ازدهرت في هذا الوقت؛ لكن كل أملهم ونواياهم اشتاقوا إلى الخيرات الأبدية. لقد انتقلت كل رغبتهم إلى الأعلى إلى الثابت وغير المرئي، لئلا تنجذب إلى الأسفل بمحبة المرئي.

.

فلا تفقد يا أخي الثقة في التقدم إلى الأمور الروحية. لا يزال لديك الوقت وساعة.

5. لماذا تريد تأجيل مشروعك؟ قم وابدأ حالاً وقل:
[الآن هو الوقت المناسب للعمل، الآن هو الوقت المناسب للقتال، الآن هو الوقت المناسب للتعويض. عندما تشعر بالسوء وتكافح، فقد حان الوقت للاستسلام.
يجب أن تمر عبر النار والماء قبل أن تتناول المرطبات. إذا لم تعمل بجد، فلن تتمكن من التغلب على الإعاقة.

وطالما أننا نحمل هذا الجسد الهش، لا يمكننا أن نكون بلا خطيئة، ولا نعيش بلا تعب وألم. سيكون من دواعي سرورنا أن نرتاح من كل بؤس؛

ولكن لأننا فقدنا براءتنا بالخطيئة، فقد فقدنا أيضًا السعادة الحقيقية. لذلك يجب علينا أن نصبر وننتظر رحمة الله؛

إلى أن يزول هذا الإثم ويبتلع الموت من الحياة.

6. آه، ما مدى ضعف الإنسان، الذي هو دائمًا اليوم، عرضة للرذائل! اليوم اعترف بخطاياك واعترف بخطاياك مرة أخرى غدًا. الآن تقترح أن تهتم، وبعد ساعة تتصرف وكأنك لم تقترح p شيئًا. لذلك، يمكننا أن نتواضع ونستحق ألا نشعر أبدًا بأي شيء عظيم تجاه أنفسنا؛ لأننا هشة للغاية وغير مستقرة. وقد يُفقد أيضًا سريعًا بسبب الإهمال، وهو ما لم يُكتسب أخيرًا بالنعمة إلا بجهد كبير.

7. ماذا سيحدث لنا في النهاية، نحن الذين نشعر بالدفء في وقت مبكر جدًا؟ الويل لنا إذا أردنا أن نرفض الراحة، كما لو كان هناك سلام وأمن بالفعل، عندما لا يظهر أي أثر للقداسة الحقيقية في سلوكنا. سوف تعمل بشكل جيد

وأنه ينبغي لنا أن نتعلم مرة أخرى، وكذلك
المبتدئين الجيدين، أفضل الأخلاق؛
إذا ربما كان هناك أمل في بعض التحسن
المستقبلي والتقدم الروحي الأكبر.

اعتبار.

أينما نويت أن تتجه (روحي)، ستجد دائمًا آلامًا
وتعبًا كبيرًا، ما لم تتجه مرة أخرى إلى الخالق؛
لأنه هو سلامكم وراحتكم الآمنة.

لا يوجد أحد تحت السماء بدون تعب وألم؛ كل
واحد هو عبئ وعاطفة لنفسه. رجل أعده الله
تعالى، ووضعه في أفضل نزل من الجنة؛ بانتهاك
الوصية المقدسة، دمر حالة البراءة ومكان الراحة
الأعظم: من أجل لقمة واحدة من أسوأ التفاحات.
ولذلك، إذ أهان الله بشدة، لقي حكم الموت،
واستحق الكثير من البؤس الجسدي والنفسي. 2
ولكن من يستطيع أن يعرف ويتنبأ بكل أخطار
هذه الحياة؟ ماذا يمكن أن يحدث للإنسان تحت
الشمس في مكان الفتنة؟ بالنسبة للأبرار
والأشرار: تحدث أشياء كثيرة على حد سواء. غالباً
ما تكون الشدائد أكثر حزناً من الأشياء الجيدة
التي تجعلنا سعداء. إذا كان الشخص فقيراً:

يضغط عليه القلق بشأن الحصول على البضائع.

---

1 مستشفى الفقراء ج. 10، لا. 4. ؟ خطب —
إلى المبتدئين 19، ص 6، ص. I3،1، I59.

إذا كان غنياً، فهو يخشى فقدانه.

لا غني ولا فقير، لا صحيح ولا مريض:
إنه خالي من العبء. كل شخص لديه ما يكفي ليحمله؛ ومن يهيئ ويحني ظهره لذلك فهو يتصرف بحكمة ويتحمل بخفة. من هو في السلام الصالح؟ هوذا من يعرف كيف يتواضع ويتألم من أجل الله أفضل، فهذا أفضل في السلام. بالنسبة له كل عمل يتم بخفة من أجل الله الذي في قلبه.

نادراً ما تكون الفضيلة كاملة: ونادرا ما يكون الضمير نقياً من كل وصمة عار. وما لم يكن هناك لطف إلهي وحفظ للقلب: فإن الغفلة سرعان ما تقع في الرذائل والمنكرات المعتادة. ومن أين جاء هذا؟ لأننا ولدنا بالخطية، ونحن منذ الحداثة نميل إلى لذات الجسد:
نستسلم للفضائل بفتور، وننسحب من مفاهيمنا الخاصة بالدعوة: ننخرط في أشياء باطلة، ونفحص الآخرين؛ ولذلك فإن حواسنا أكثر عرضة، حتى بعد الاهتداء والاعتراف بالخطايا، للعودة إلى الخيرات الأرضية والمرئية المعروفة لها؛ من أن ننهض لنشتهي السماويات وغير المنظورة. إنه لأمر عظيم أن يسحب الإنسان الضال عقله من أدنى خيرات طبيعته المعتادة: إنه عمل عظيم أن يرفع النفس إلى الخيرات السماوية والأبدية المخفية عن أعين البشر.

4.

---

1 مواعظ المبتدئين ط 5، ص 6، ص. 1 20، 1. 5.

3 وادي الزنابق ج. 8، لا. — 2 ب، 10، ص 6، ص. 70 متر مربع، 1.29.

I. - 6 .1 ،29 .مواعظ المبتدئين ج 5، ص 6، ص:

لذلك فإن مرارة نفسي هي الإقامة في هذا العالم، والسير تحت ثقل الخطية.
ولذلك اضطررت أن أصرخ إليك بأنين وأقول: أنا رجل بائس، من ينقذني من جسد هذا الموت؟ لا أشعر بعبء أثقل من السفر بعيداً عنك في العالم. طوبى لمن ينتقل من هذا العالم إلى أبيه، ومن المنفى إلى الملكوت، ومن السجن إلى القصر، ومن الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الحياة، ومن الأخطار إلى الأمان، ومن التعب إلى الراحة، ومن كل البؤس إلى السعادة الأبدية؟

يا ملك السماء! متى تملأني فرحاً بوجهك؟ متى ستشبع كل شوقي للربيع الأبدي؟ منذ متى عشت على الأرض ولم أرك بعد، كل ما أراه يحزنني. متى آتي وأتراءى أمام وجه إلهي؟

3

الفصل الثالث والعشرون

على التأمل في الموت.

1. سيتم الانتهاء منك قريبًا جداً هنا، وإلا انظر كيف تتصرف: اليوم هو رجل، وغداً لن يظهر.

متى

ايضا لكنه تم إبعاده عن الأنظار

---

1 مناجاة الروح ج. 20، لا. 2.

2 إب. ج. 7, —

لا. أنا ب. ج 20، ن. 3.

يمر بسرعة من العقل. آه من بلادة وقساوة
القلب البشري الذي يتأمل فقط في الحاضر،
ولا يتنبأ بالمستقبل! لذا ينبغي عليك أن
I تضبط نفسك في كل فعل وفكر، كما لو كنت
ستموت اليوم. لو كان لديك ضمير صالح، لما
كنت تخشى الموت كثيرًا. فاجتناب الذنوب خير
من الفرار من الموت. إذا لم تكن مستعدا اليوم،
فكيف ستكون غدا؟ غدا يوم غير مؤكد، وماذا
تعرف إذا كان لديك غدا؟

2. ما فائدة العيش طويلاً عندما نتحسن
قليلاً؟ اه، العمر الطويل لا يتحسن دائما، بل
1 غالبا ما يزيد العيب. هل هذا ليوم واحد كنا على
اتصال جيد في هذا العالم! 1

يحسب الكثيرون سنوات من التحول، ولكن
غالبًا ما تكون ثمرة التحسن صغيرة.
إذا كان الموت يخشى، فربما يكون العيش لفترة
أطول أكثر خطورة. طوبى لمن تكون ساعة موته
أمام عينيه دائمًا، ويستعد للموت كل يوم. إذا
رأيت يومًا رجلاً يموت، ففكر أنك أيضًا ستمر
بنفس الطريقة.

3. إذا جاء الصباح فظن أنك لن تصل إلى المساء.
ولكن في المساء

لا تجرؤ على وعد نفسك في الصباح.

كن مستعد ًا دائمًا، وعش بطريقة لا يجدك فيها الموت أبد ًا غير مستعد.

٣ يموت الكثير فجأة وبشكل غير متوقع. لأنه في ساعة غير متوقعة سيأتي ابن الإنسان. عندما تأتي تلك الساعة الأخيرة، سوف تبدأ في الشعور بشكل مختلف تمامًا تجاه حياتك الماضية بأكملها؛ وستكون آسفًا جد ًا، لأنك كنت مهملا ً وكسولا ً جد ًا.

4. ما أسعد وحكمة من يحاول الآن أن يكون في الحياة كما يتمنى أن يجده في الموت! لأن الاحتقار الكامل للعالم، والرغبة الشديدة في التفوق في الفضائل، وحب الانضباط، وعمل التوبة، والاستعداد للطاعة، وإنكار الذات، واحتمال أي محنة من أجل محبة المسيح، ستعطي ثقة كبيرة في الموت بسعادة.

يمكنك أن تفعل الكثير من الأشياء الجيدة وأنت بصحة جيدة؛
ولكن عندما تكون ضعيفا، لا أعرف ماذا يمكنك أن تفعل.

قليلون يتعافون من مرضهم؛ كذلك أولئك الذين يسافرون كثير ًا نادر ًا ما يتم تقديسهم.

5. لا تثق بأصدقائك وجيرانك، ولا تؤجل سلامتك للمستقبل: لأن الناس سوف ينساك أسرع مما تتوقع. إنه أفضل الآن

تقديم الخير في الوقت المناسب وتوقع شيء جيد بدلاً من الاعتماد على مساعدة الآخرين. . إذا كنت لا تقلق على نفسك فمن سيقلق عليك في المستقبل؟ الآن هو وقت ثمين جدا. الآن هي أيام الخلاص: الآن هو وقت مقبول. لكن لسوء الحظ، لأنك لا تنفق هذا الأمر بشكل أكثر فائدة، حيث يمكنك أن تكسبه، حتى تعيش إلى الأبد!

سيأتي يوم أو ساعة تتوق فيها إلى التحسين، ولا أعرف ما إذا كنت ستحصل عليه أم لا.

6. يا عزيزي، من أي خطر ستتمكن من إنقاذ نفسك، من أي خوف عظيم، لو كنت خائفاً ومتشككاً دائماً من الموت؟ حاول أن تعيش الآن بطريقة تمكنك في ساعة الموت من الابتهاج بدلاً من الخوف. تعلم الآن أن تموت عن العالم؛ لكي تبدأ بعد ذلك في العيش مع المسيح. تعلم الآن أن تحتقر كل شيء، حتى تتمكن بعد ذلك من الذهاب بحرية إلى المسيح. قم بتأديب جسدك الآن بالتوبة، حتى تتمكن حينئذٍ من الحصول على ثقة يقينية.

7. آه أيها الأحمق، ما الذي تعتقد أنه سيدوم طويلاً عندما لا يكون لديك يوم أكيد؟ كم انخدعوا و

مستخرج بشكل غير متوقع من الجسم؟ كم مرة سمعت الناس يقولون إنه سقط بالسيف، أو غرق، أو كسرت رقبته وهو يسرع من ارتفاع، أو اختنق وهو يأكل، أو مات وهو يلعب؟ هلك واحد بالنار، وآخر بالسيف، وآخر بالوباء، وآخر بالسرقة: وهكذا فإن الموت هو نهاية كل شيء، وحياة البشر تمر فجأة كالظل.

8. من سيذكرك بعد وفاتك؟

ومن سيصلي لك؟ تعال الآن، يا عزيزي، افعل كل ما تستطيع أن تفعله: لأنك لا تعلم متى ستولد، ولا تعلم ماذا سيتبعك بعد الموت. بينما لديك الوقت، جمع الثروات الخالدة. لا تفكر في شيء سوى سلامتك؛ الاهتمام فقط بأشياء الله.

اصنع لنفسك أصدقاء الآن، بعبادة قديسي الله، والاقتداء بأعمالهم، حتى إذا فشلت في هذه الحياة، يقبلونك في المظال الأبدية.

9. احفظ نفسك غريبا ونزيلا على ؤ الارض، الذي لا يعنيه شيء من شؤون العالم. حافظ على قلبك حراً ومرتفعاً إلى الله في العلاء، لأنه لم تبق لك مدينة ههنا.

هناك صلوات يومية وآهات معها

توجه بالدموع، لكي تستحق روحك أن تعبر بسعادة
إلى الرب بعد الموت. آمين.

اعتبار.

اليوم هو رجل وغدا لا يوجد. هلك الأغنياء، هلك الفقراء، هلك الصغار، هلك الكبار.
يهلك السيد، ويهلك الخادم، ويهلك المتفوّق، ويهلك الذات، كل الأعداد منذ بداية العالم إلى الآن؛ قل لي من فضلك أين هم؟ 1
وتلك التي لا تزال تراها أو تسمعها، إلى متى تعتقد أنها ستستمر؟ 2

المرور بكنيسة أو مقبرة:

تذكر يوم وفاتك المجهول لك. انظر أيضًا إلى قبور القدماء؛ أولئك الذين تتبعهم سيتم تغطيتهم في وقت قصير مثل الأرض: وسيُسلـّمون إلى النسيان كما لو كانوا ميتين من القلب. أنت الأرض، وسوف تذهب إلى الأرض: وسرعان ما ستُداس تحت أقدام البشر،

ماذا يملك الإنسان أكثر من جميع أمواله وثرواته الأرضية، إلا الطعام والكسوة؟ وعندما يموت يترك كل شيء هنا ولا يأخذ سوى غطاء صغير يغطي جسده ويدفنه، ليأكله فيما بعد الدود.

---

1 دليل للأطفال ج. 7، لا. 1. - مناجاة الروح ج5، ن. 3 -.I
كتاب التمارين الروحية ج5، ص2، ص38. 342، ط.20.

هو الذي سيعطي حسابًا لله عن كل الماضي الذي استفاد منه، سواء كان قليلاً أو كثيرًا. والتي سمعت وقرأت منها عن كثيرين انطفأوا بسبب الحوادث والمرض المفاجئ؛ لماذا لا تخشى أن يحدث لك مثل ذلك؟ كثيرون موجودون بالفعل في القبور، والذين اعتقدوا أنهم سيعيشون لفترة طويلة. إنه مخدوع للغاية ويخطئ مثل أحمق القلب، الذي يتوق إلى العيش هنا لفترة طويلة ويقترح القيام بأشياء كثيرة، ولا يعرف ما إذا كان سيكون له غد. ربما هذه هي الأيام الأخيرة؛ ربما الساعة الأخيرة: ربما لا يجدك غدًا 5 من أراد أن يرضي الله ويبني قريبه؛ وعليه أن ينظم كل أقواله وتصرفاته ظاهريًا وباطنًا، كما لو أنه يعرض فورًا أمام الله وملائكته. ولذلك ينبغي للإنسان أن يضبط نفسه:

اعتقدت أنه كان يذهب إلى القبر كل يوم.

إن العيش لفترة طويلة وعدم تحسين الحياة يعني تراكم العقاب. موتك خير لك من أن تحيا في العالم. الضمير السيئ يخاف أن يموت، لأن ما يجيبه أمام الله هو واحد في الألف

---

1 مستشفى الفقراء ج. 1، ن. I. - مواعظ المبتدئين 6، ص 6، ص. 48، 1. 19. – 5 الرسالة 4، ن. ٥. ٤ وادي الزنابق ج. 25، لا. 3 2.

5 لي- —

— تمرين روحاني جميل ج. 2، ص2، ص. 333، 1. 21.

— 6 مواعظ للمبتدئين ط4، ص 6، ص. 107، 1. 18.

— 1 على الانضباط من الأديرة ج. 7، ص، 2، ص. 294، 1. 22.

8 مناجاة الروح ج. 6، ن، 2. 9 الكلام 1 إعلان الاخوة، ن. 6.

قبل أن تأتي الأيام الأخيرة ورعب ليس لها 1.
الموت، حاول أن تصالح بالدموع والصلوات وجه
المؤسس التقي، واقترح تغيير حياتك من الآن
فصاعداً نحو الأفضل.

إنه مجرد موسم نعمة؛ يجب علينا فقط أن نطلب،
ونسأل، ونقرع؛ الطريقة الوحيدة التي يمكننا من
خلالها أن نربح الملكوت الأبدي كل يوم وفي كل
مكان، ونهرب من العقاب الأبدي، هي إذا قمنا
بالتوبة الحقيقية بنعمة الله. باب السماء لم
يُغلق بعد؛

الباب مفتوح: فليدخل المستعدون. فليجتهد
أولئك غير المستعدين في إعداد أنفسهم بشكل
أفضل، وتحسين حياتهم على أكمل وجه:
حتى إذا جاء المسيح ودعاهم، يستحقون أن يدخلوا فرحين مع
الأبرار،

لذلك، في كل عمل تعمله، وفي أي مكان كنت فيه،
أينما ذهبت وأينما مررت، تذكر نهاية حياتك والساعة
الأخيرة التي لا تعرفها. يجب أن تفكر كثيراً في تلك
الساعة: عندما لن تكون قادراً على النطق بكلمة واحدة،
أو تحريك أحد أطرافك.

---

2 من المختارين —— 1 مناجاة الروح ج. 5، لا. 2 vave mentis
3 عظات 4 ص 2، ص، 414، 1. ط - للمبتدئين 30، ص 6، ص.
الوادي —— 308، 1. 27.
5 خطب للمبتدئين —— الزنابق ج. 25) ن. 5.
ط3، ص6، ص. 93، 1. ط5.

إذا كنت تحمل يسوع دائمًا في ذهنك وتحبه حقًا وتصلي له كل يوم، فبالتأكيد سيكون لديك ثقة في ملكوت الذي يقول: أريد، أيها الآب، أنه حيث أكون أنا يكون خادمي أيضًا. كلما زادت محبة الإنسان لله، قل خوفه من الموت، وكلما زادت رغبته في الانحلال، لكي يعيش سعيداً مع المسيح ويفرح إلى الأبد مع الملائكة.

أين أصدقائك الذين لعبت معهم وضحكت؟ لا l أعرف. ذهبوا وتركوني. ها كلهم ماتوا. لم يعودوا إليّ؛ بل سأتبعهم داعياً إلى الله. لقد كانوا ضيوفاً على الأرض؛ ولقد تركوا كل شيء هنا؛ ومروا فجأة كالظل. وأنا

أعط يا رب ساعة موت سعيدة، وأجد راحة سعيدة معك. اذكرني يا الله في ساعة الضرورة القصوى. وارحم عبدك، الذي لا يتكل على مزاياي، بل على رحمتك n وتقواك، اصنع لي آية خير، فترى عيني وجهك الجميل في السماء. إنني أسجد بتواضع عند قدميك، متوسلاً رحمتك

راجع. لو 12، 26 — 1 وادي الزنابق ج. 25، لا. 5.

3 إب، ج. 2، لا. 3• — 2 حديقة الورد ج. 7، د. 3

4 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 21، ص 3، ص. 5 - .25 .1 ،I87 في انضباط الأديرة ج. ط0، ص2، ص. 305، 1. 25.

بالدموع بقدر ما أنت مستحق أن ترحمني. اكتب اسمي في سفر الحياة، ولا يمحى إلى الأبد، الذي كتبته يداك القديستان.

الفصل الرابع والعشرون

عن الحكم والعقاب على الذنوب.

1. انظر في كل شيء إلى النهاية، وكيف ستقف أمام القاضي الذي لا يخفى عليه شيء. الذي لا ترضيه الهدايا ولا يقبل الأعذار؛

لكنه سيحكم على ما هو عادل. أيها الخاطئ الشقي الأحمق، بماذا ستجيب أمام الله، الذي يعرف كل شرورك، والذي يخاف أحيانًا من وجه رجل غاضب؟

ألا تتنبأون بيوم الدينونة، حيث لا يستطيع أحد أن يعذر أو يدافع عنه أحد، بل سيكون كل واحد عبئًا كافيًا على نفسه؟ الآن أصبح عملك مثمرًا، ودموعك مقبولة، وآهاتك مسموعة، وألمك مرضي ومطهر.

2. هناك مطهر عظيم وصحي للإنسان المتألم الذي، عندما يتلقى الجراح، يعاني من حقد شخص آخر أكثر مما يعاني منه.

---

1 مناجاة الروح ج22، ن. 4.

لإصابته؛ الذي يصلي لمن يخالفه طوعا ويغفر الذنوب من قلبه. من يُشفق عليه بسهولة أكثر من الغضب؛ الذي غالبًا ما يمارس العنف على نفسه، ويحاول إخضاع الجسد تمامًا للروح. إن تطهير الخطايا وقطع الرذائل خير من الاحتفاظ بها للتطهير في المستقبل. نحن حقًا نخدع أنفسنا بالحب المفرط الذي نكنه للجسد.

3. وماذا ستأكل تلك النار غير خطاياك؟ كلما وفرت نفسك الآن واتبعت الجسد، كلما زاد صعوبة تناول الطعام لاحقًا واحتفظت بمزيد من المواد لحرقها. عندما يخطئ الرجل، يجب أن يكون عقابه أشد.

هناك

سيتم مطاردة المتحمسين بمهمازات مشتعلة، وسيعذب الشرهون بالعطش الشديد والجوع. هناك سيُبلل الشهوانيون ومحبو المتعة بالقار المحترق والكبريت النتن، وسيعويون مثل الكلاب المسعورة بالرغم من الألم.

4. لن تكون هناك رذيلة إلا ولها عذابها. سيكون هناك 7*

ساعة واحدة أشد عقوبة من هنا مائة عام في أشد الكفارة.
لا راحة ولا عزاء للملعونين. ولكنه هنا يتوقف أحياناً عن أعماله، ويستمتع بتعزية أصدقائه.

فقط كن قلقاً وحزناً على خطاياك، لكي تكون آمناً يوم القيامة مع المباركين. فحينئذ يقف الصديقون بثبات عظيم ضد الذين ضايقوا وظلموا أنفسهم. عندئذ سيقف ليُدان، وهو الذي لا يخضع إلا بتواضع لأحكام البشر. عندئذ يكون للفقراء والمتواضعين ثقة عظيمة، ويخاف المتكبرون من كل جانب.

5. حينئذ سيتبين أنه كان في هذا العالم رجل حكيم، الذي من أجل المسيح تعلّم أن يكون غبيا ومحتقرا. حينئذٍ تُسر كل الضيقة التي تحملها بصبر، وكل إثم يملأ نظامه. فيفرح كل تقيّ، ويحزن كل كافر. حينئذٍ يفرح الجسد المسكين أكثر مما لو كان يتغذى دائمًا بالملذات. عندها سوف تتألق العادات الرخيصة، وستصبح الملابس الفاخرة داكنة. فيكون البيت الفقير مدحاً أكثر من القصر المذهّب. ثم الصبر المستمر سوف يساعد أكثر من أي شيء آخر

قوة العالم عندها ستكون الطاعة البسيطة أعظم من كل المكر الدنيوي.

6. عندئذ يفرح الضمير الطاهر الصالح أكثر من الفلسفة المتعلمة.
حينئذٍ يثقل احتقار الغنى أكثر من كل كنوز الأرض.
عندها سوف تتعزى بالصلاة التقية أكثر من الطعام اللذيذ.
عندها سوف تفرح بالصمت أكثر من المحادثة الطويلة. عندئذ تكون الأعمال المقدسة أكثر فعالية من كلمات كثيرة جميلة. عندها ستكون الحياة الصارمة والتكفير عن الذنب أكثر إرضاءً من كل الملذات الأرضية.

حاول هنا أولا، وانظر ما يمكنك لاحقا.
إذا كنت الآن قادراً على تحمل القليل جداً، فكيف ستتمكن من تحمل العذاب الأبدي؟
إذا كان القليل من العاطفة فقط يجعل المرء ينفد صبره، فماذا سيفعل الجحيم بعد ذلك؟
هوذا حقًا لا يمكن أن يكون لك فرحان: أن تبتهج هنا في العالم، وبعد ذلك أن تملك مع المسيح.

7. إذا كنت قد عشت دائمًا في مرتبة الشرف والملذات حتى يومنا هذا:
ماذا سيكون منفعتك لو كنت قد مت بالفعل؟

كل شيء إذن هل سيحدث ذلك في لحظة؟
الباطل إلا أن تحب الله وتعبده وحده. لأن من يحب الله من كل قلبه لا يخاف الموت ولا العقاب ولا الدينونة ولا الجحيم. لأن الحب الكامل يجعل الوصول الآمن إلى الله. ولكن من لا يزال يستمتع بالخطيئة، فلا عجب أن يخاف الموت والدينونة. ولا
ولكن من الجيد أنه إذا لم ينقذك الحب بعد من الشر، فإن الخوف من الجحيم على الأقل سوف يمنعك. ولكن من يرفض مخافة الله لا يقدر أن يثبت طويلاً في الخير، بل سرعان ما يقع في فخاخ إبليس.

يجري

اعتبار.

سنقف جميعًا أمام كرسي المسيح ونقدم حسابًا عن كل شر من الماضي:
يتهموننا بجميع المخلوقات، والملائكة والشياطين المحيطة بهم مستعدون بفارغ الصبر لاستقبال الملعونين معهم في النار.
فماذا يقول الرجل المتكبر، المنتفخ بالمعرفة والمتضخم بالقوة؟ بماذا يجيب عندما يُنفخ في البوق الأخير، عندما تظهر أنت أيها الرب إلهنا مع الملائكة ورؤساء الملائكة في الجلال؟ حينئذ يخزى جميع المخادعين الأشرار لكلمتك.

---

1 مواعظ المبتدئين 16، ص 6، ص. ط35، 1.5

ومن لم يخاف أن يهاجم عبادك فسوف ينزعج من كل جانب. حينئذ سيدفعون الجزاء عن الذين أرخوا زمام الجسد. فارتعدوا ارتباكًا شديد ًا أمام قاضي السماء والأرض عند تلك الجلسة القاسية:

"اذهبوا يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته". عندئذ سوف يعولون ويصرخون: واه، واه، ماذا فعلنا؟ هل فقدنا أنفسنا في مثل هذه اللحظة القصيرة؟ آه آه، نحن ملعونون. للأسف، أننا ولدنا من أي وقت مضى. ببطء، ببطء، دعونا نتوب الآن؛ صراخنا وألمنا عبثا. لأن القرار الذي تلقيناه سيبقى دون تغيير. لن تتمكن أي أصوات للقديسين أو إحسانات الأصدقاء من مساعدتنا. ها نحن نسلم إلى الليل الأبدي والنسيان الأبدي،

كل ملذات الجسد، كل الكرامة والمجد الزمني، تزول سريعًا كالدخان. لكن العقوبة الجهنمية لن تمر قريبًا: بل إن تلك النار الكبريتية المعدة للأشرار ستدوم إلى الأبد. ليس لك فداء بل يسكن الرعب الأبدي. 2 كلا النفسين تطلبان الموت ولا تجدانه هناك يعذبان نهارا وليلا بالنار والكبريت. لأنني هنا آسف للتصرف

---

1 مناجاة الروح ج. 2، لا. 3. "متى 25، 41

3 عظة 6 للإخوة، ن. 3. — 4 مواعظ المبتدئين ج 3، ص 6، ص. 298، 1. 23.

لم يريدوا التجربة: وأمضوا وقتهم عبثًا وغير مثمر.

أيها الحمقى والبائسون، أيها عشاق العالم الغاضبون العميان، ماذا تفعلون وتتظاهرون؟ لماذا تسرعون إلى العذاب الأبدي من أجل القليل من المتعة التي تحبونها؟ لماذا لا تخافون من الجحيم الذين يخافون جداً من التوبة الصغيرة؟ والذين يهربون من موت الجسد، لماذا لا تمنعون موت النفس الأبدي؟ إذاً، ما لم تتحول وتتوب، فلن تفلت من هذه الشرور الفظيعة والعذابات النارية، منتقمًا لله.

يقول بولس: إذا كان الله معنا (رومية 31:8)، فمن علينا؟ هل تريد ألا تخاف من العدو؟ أحب المسيح. لأنه كلما زادت محبة الله فيك، كلما ذابت محبة العالم، وأهلك خوف الشر. محبة الله لا تخاف من الشيطان ولا من الجحيم.

الفصل الخامس والعشرون

من الإصلاح الحار لحياتنا كلها.

1. كن ساهراً ومحبًا في خدمة الله، وفكر كثيراً: لماذا أتيت، ولماذا تركت العالم؟ أليس لكي تعيش لله وتصبح إنسانًا روحيًا؟

---

1 مواعظ المبتدئين ج 5، ص 6، ص. 37، 1. ط5.
2 مناجاة الروح ج. 2، لا. 4.

لذلك، كن حريصًا على المضي قدمًا، لأنك ستحصل قريبًا على مكافأة عملك؛ C،
وبعد ذلك لن يكون هناك خوف أو ألم في حدودك. ستعمل الآن قليلاً، وستجد راحة كبيرة، بل سعادة أبدية. إذا بقيت أمينًا ومتحمسًا في العمل، سيكون الله بلا شك أمينًا وغنيًا بالمكافآت. عليك أن تحافظ على الأمل الجيد بأنك ستبلغ النخلة؛ ولكن ليس من الضروري أن تأخذ الأمان، لئلا تصاب بالخمول أو الغضب؛

2. عندما رأى رجل قلق، كثيراً ما يتأرجح بين الخوف والرجاء، وفي وقت ما يرهقه الحزن، نفسه ساجداً يصلي أمام مذبح معين في الكنيسة، انقلب ذلك في داخله قائلاً: آه لو كنت أعلم أنني سأثابر أيضًا! وعلى الفور سمع الجواب الإلهي في داخله: لو عرفت هذا ماذا كنت ستفعل؟ افعل الآن ما كنت ستفعله حينها، وستكون آمنًا. وسرعان ما استسلم للإرادة الإلهية، وقد تعزى وتقوى، وتوقف هياجه القلق. ولم يرد أن يسأل بفضول ليعلم ما سيأتي إليه.

مرضية وكاملة، لبدء كل عمل صالح وإتمامه.

3. اتكل على الرب وافعل الخير يقول النبي واسكن الارض وارتعوا من ثرواتها. هناك شيء واحد يعوق الكثيرين عن التقدم والتحسين الشديد: الخوف من الصعوبة أو جهد النضال. في الواقع، هم أكثر تقدمًا من الآخرين في الفضائل، الذين يجاهدون بكل قوة للتغلب على تلك الأمور الأكثر صعوبة والتي تتعارض معهم. لأن هناك يتقدم الإنسان أكثر ويكتسب نعمة أعظم، حيث يغلب نفسه أكثر ويميت نفسه بالروح.

4. ولكن ليس لدى الجميع نفس الشيء ، للتغلب عليه والموت. ومع ذلك، فإن المنافس المجتهد سيكون أقوى لتحقيق النجاح، حتى لو كانت لديه عواطف أكثر، من شخص آخر يتمتع بمزاج جيد، ولكنه أقل حماسًا للفضائل. اثنين

فهي تساعد بشكل خاص على تحقيق تحسن كبير: أي الانسحاب بعنف، وهو الأمر الذي تميل إليه الطبيعة بشدة، والإصرار بشدة على الخير الذي يحتاج المرء إليه أكثر. أنت تسعى أيضًا إلى أن تكون أكثر حرصًا وأن تتغلب على تلك الأشياء التي غالبًا ما لا تحبها في الآخرين.

5. خذ تقدمك أينما ذهبت، حتى إذا رأيت أو ! سمعت أمثلة جيدة ستطرد للتقليد. ولكن إذا رأيتم شيئا ً منكرا ً، فاحذروا أن تفعلوا مثله؛ أو إذا قمت بذلك في وقت ما، فحاول تحسين نفسك بسرعة أكبر. فكما تنظر عينك إلى الآخرين، فإن الآخرين يلاحظونك مرة أخرى. كم هو جميل ورائع أن نرى إخوة متحمسين ومخلصين، مدربين جيد ًا ومنضبطين! كم هو محزن ومرهق أن نرى أولئك الذين يسيرون بلا ترتيب، ولا يمارسون ما دعوا إليه! ما أضر إهمال غرض الدعوة، وميل العقل إلى غير الملتزمين!

6. انتبه لهدف الاختطاف وقدم لنفسك صورة الصلب. ربما تخجل عندما تنظر إلى حياة يسوع المسيح، لأنك لم تسعى بعد إلى التشبيه به، مع أنك كنت في طريق الله لفترة طويلة. إن الرجل المتدين الذي يمارس نفسه باهتمام وتقوى في حياة الرب المقدسة وآلامه، سيجد هناك بوفرة كل ما هو مفيد وضروري له؛ ولا داعي لأن يبحث عن شيء أفضل خارج المصاب. آه، لو دخل الصلب الجريح إلى قلوبنا، فكم سنتعلم بسرعة وبشكل كاف ٍ!

7. المتدين المتحمس ينفذ ويتلقى كل ما يؤمر به. إن رجل الدين المهمل والفاتر يعاني من ضيق فوق ضيق، ويعاني من الضيق من كل جانب؛ لأنه يفتقر إلى العزاء الداخلي، ويمنع من طلب الظاهر. من الواضح أن الشخص المتدين الذي يعيش خارج الانضباط يواجه مشكلة خطيرة. من يبحث عن المزيد من التحرر والاسترخاء، سيواجه دائمًا صعوبات:

لأن أحدهما أو الآخر سوف يضايقه.

8. كيف يفعل العديد من المتدينين الآخرين، الذين هم محصورون تمامًا في نظام منعزل؟ نادرا ما يخرجون، ويعيشون حياة مجردة، ويأكلون بشكل سيء للغاية، ويلبسون ملابس خشنة، ويعملون كثيرا، ويتحدثون قليلا، ويراقبون طويلا، ويستيقظون مبكرا، ويؤدون صلوات طويلة، ويقرأون كثيرا، ويحافظون على كل نظام. تأمل الكارثوسيين والسيسترسيين والرهبان والراهبات من مختلف الديانات: كيف يستيقظون كل ليلة ليرنموا للرب. ولذلك سيكون من العار أن تكونوا كسالى في مثل هذا العمل المقدس، حيث يبدأ مثل هذا العدد من المتدينين بالفرح بالله.

9. لو لم يكن هناك شيء نفعله إلا أن نحكم على الله كله

التسبيح بالقلب والفم! 0 إذا لم تكن بحاجة
أبدًا إلى الأكل أو الشرب أو النوم، ولكنك
تستطيع دائمًا تسبيح الله، وتكريس نفسك
فقط للمساعي الروحية، فعندئذ ستكون أكثر
سعادة مما لو كنت تخدم الجسد لأية ضرورة.
ليت هذه الضروريات لم تكن موجودة، بل فقط
مرطبات روحية للنفس، والتي، للأسف! نادرا ما
نتذوقه!

10 عندما يصل الإنسان إلى هذه النقطة، حيث لا
يطلب تعزيته من أي مخلوق، يبدأ الله أولاً في
جعله حكيمًا تمامًا؛ عندئذٍ أيضًا سيكون راضيًا تمامًا
عن كل نتائج الأمور.

فلا يفرح كثيرا ولا يحزن قليلا. بل يضع نفسه
بكل ثقة في الله الذي هو له كل شيء في كل شيء،
الذي لا شيء يموت له ولا يموت، بل كل شيء يحيا
له ويخدمه بلا انقطاع حسب أمره.

ثانيا. تذكر أن هناك دائمًا نهاية، ولأن الوقت
يضيع فإنه لا يعود. بدون الرعاية والاجتهاد
لن تكتسب الفضائل أبدًا. إذا بدأت تشعر
بالدفء، فسوف تبدأ في الشعور بالسوء.
ولكن إذا منحت نفسك الحماسة، فستجد شيئًا
عظيمًا. السلام و

ستشعر بخفة العمل، بسبب نعمة الله ومحبة
الفضيلة. لهم رجل دافئ
ومحب مستعد لكل شيء.
إن مقاومة الرذائل والأهواء عمل أعظم من العرق
في الأعمال الجسدية. النقص لا يتجنب
الصغار، بل ينزلق تدريجيا إلى الكبار.
ستكون دائمًا سعيدًا في المساء إذا قضيت
يومك بشكل مثمر. انتبه لنفسك، أيقظ
نفسك، ذكّر نفسك؛ ومهما كان الأمر بالنسبة
للآخرين، فلا تهمل نفسك. سوف تربح فقط
بقدر ما تجلبه من قوة لنفسك. آمين.

اعتبار.

الفضيلة لا تُكتسب بالجهد والكفاح، ولا تُحفظ بدون الحذر. آه، كم من الأعمال التي يبذلها الناس من أجل مكاسب دنيوية! البحار يبحر في البحر، والتاجر يسافر في المناطق، والجندي يحمل أسلحة الحرب، والفلاح يحرث الحقل: وبدون عمل لا يستطيعون الحصول على الثروة والشرف. فهل نؤمن إذًا أنه يمكننا اكتساب الفضائل دون قلق كبير؟

2

قاوم نفسك بقوة ضد الرذائل المتسرعة؛
لأن كل واحد يلقي الكثير من الفضائل:

الرسالة 1 [2] ——

1 حديقة الورود ج11، ن. 2.

فكم بالحري يكره عيوبه ويتغلب عليها 1.
في الواقع، إنه جهد عظيم أن نكافح كل يوم ضد الأهواء والرذائل: ولكن أعظم المكافآت موعودة لأولئك الذين ينتصرون.
ولا يكفي أن نتمنى الخير إذا كانت الأيدي والأعمال مفقودة. من الضروري أن تجتهد، أن تفعل قوة الطبيعة، كما يقول الرب: "ملكوت السماوات يحتمل القوة والغاصبون يختطفونه". » لا بد من العنف، وأنتم تعلمون أن القديسين لم ينالوا ملكوت الله بالكسل والنوم. إلى متى تأخرت، ولماذا لا تتسلح ضد الأهواء؟ لكي تجدوا أهلا لقبول الفضائل والتعزيات المتنوعة؟ كلما تأخرت لفترة أطول، كلما كان الأمر أسوأ دائمًا، وبدون المخاض والألم لن تحصل على الراحة المطلوبة. يعيقكم الكسل والإهمال، لكن ضد هؤلاء تسلحوا أولاً وحاربوا حروب الرب. لماذا تهمل تقدمك؟ بالتأكيد هو لك، وسيكون تعبك من أجل سلامتك.

ولكن ربما تجيب: في مواجهة الرذائل والأهواء، من يستطيع القتال؟
هناك الكثير منها، والتي لا يمكن التغلب عليها تقريبًا، كما يبدو لنا. من يستطيع تحمل الكثير من المضايقات؟ الاهتمام بالعمل والنضال

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 20، ص 3، ص. 20 .1 ،I73. -؟
مواعظ المبتدئين 2، ص، 6، ص 77، 1. 9 - الرسالة الأولى، ن. 5.

نجوم إلا أجرا ونصرة، لماذا لا تظن: وما هو كل تعب للراحة الأبدية؟ وما هو التمرين القصير لراحة الضمير الصالح؟ أوه، إذا بدأت، وطرحت نفسك بقوة وبشكل كامل، بحيث تختار إما الفوز أو الموت، فستشعر بالتأكيد بالضوء (بمساعدة الرب)، والذي تعتقد أنه لا يمكن التغلب عليه. نادراً ما تم العثور على أي شخص شرير مثل هذا، حيث نفى الاجتهاد والمثابرة فضائل الخير. فلا تضطرب إذن يا رجل الله، ولا تحبطك كثرة الرذائل. توكل على الله، وتوكل عليه، ستكون فاتحاً خيراً مما كنت عليه.

ومن يريد أن يحيا للمسيح عليه أن يموت عن نفسه. ينبغي أن يترك كل الأشياء القابلة للتلف، لكي يكون المسيح حكيماً وحلواً له. هناك تعب في الرحيل، وألم في الموت، ولكن هناك خلاص أبدي وحياة في الحكم السعيد مع المسيح.

---

[1] الرسالة 1، ن. 5-7.- 2 حديقة الورد ج 17، ن. 4.

الكتاب الثاني

تحذيرات

القيادة في الداخل

الفصل الأول

من المحادثة الداخلية.

1. ملكوت الله في داخلكم يقول الرب. إرجع إلى الرب بكل قلبك واترك هذا العالم البائس. فتجد نفسك راحة.

تعلم أن تحتقر الظاهر وتسلم نفسك للداخل، وسوف ترى ملكوت الله يأتي إليك. لأن ملكوت الله هو سلام وفرح في الروح القدس الذي لا يعطى للأشرار. سيأتي المسيح إليك، ويظهر لك تعزيته. إن هيأت له مسكناً يليق به من الداخل.

كل مجده وجماله من الداخل، وهناك يسر. زيارات متكررة له مع الرجل الداخلي، كلمات حلوة أرسلها توماس من كمبيس. إد. 3.

سينيشن، راحة مرحب بها، الكثير من السلام، عائلة مذهلة أيضًا.

2. هنا أيتها النفس الأمينة هيّئي قلبك لهذا العريس بقدر ما هو أهل أن يأتي إليك ويسكن فيك. لأنه هكذا يقول: إن أحبني أحد يحفظ كلامي، وإليه نأتي ونبقى

سوف نعقد صفقة معه. لذلك أعطوا مكانًا للمسيح، وارفضوا دخول الآخرين. عندما يكون لديك المسيح، فأنت غني، وهذا يكفيك. سيكون معيلك ومديرك الأمين في كل شيء، حتى لا تحتاج إلى الاعتماد على الرجال. لأن الرجال يتغيرون بسرعة ويفشلون بسرعة؛ لكن المسيح يبقى إلى الأبد ويثبت إلى النهاية.

3. لا ينبغي أن نضع ثقة كبيرة في إنسان ضعيف وفاني، حتى لو كان مفيد ًا ومحبوبًا؛ ولا يترتب على ذلك حزن إذا كان مخالفا ومتناقضا أحيانا. فمن معك اليوم قد يكون ضدك غداً ؛ وعلى العكس من ذلك فإنها غالبًا ما تتحول مثل الريح. ضع كل ثقتك في الله، وليكن خوفك ومحبتك. سوف يجيب عنك وسيعمل بشكل جيد كما كان من الأفضل. ليس لديك جنسية دائمة هنا؛ وأينما كان

أنت غريب ونزيل. ولن تحصل على الراحة أبدًا ما لم تكن متحدًا بشكل وثيق بالمسيح.

4. ماذا تنظر هنا عندما لا تكون مكان راحتك؟ يجب أن يكون مسكنك في السماويات، وكما هو الحال في العبور، يجب أن تنظر إلى كل الأشياء الأرضية.

كل الأشياء ستمضي، وأنت معهم أيضًا.

انظروا أن لا تلتصقوا لئلا يؤخذوا وتهلكوا. وليكن فكركم في العلي، ولتتوجه طلباتكم إلى المسيح بلا انقطاع. إن كنت لا تعرف كيف تتأمل في الأمور العالية والسماوية، فارتاح في آلام المسيح، واسكن باختيارك في جراحاته المقدسة. لأنك إذا لجأت بإخلاص إلى جراحات يسوع وجروحه الثمينة، فسوف تشعر براحة كبيرة في الضيقة؛ ولن تهتم كثيرًا بإهانات الناس، وستتحمل بسهولة الكلمات الجارحة.

5. حتى في العالم، كان المسيح محتقرًا من الناس، وفي أشد الحاجة إليه تخلى عنه معارفه وأصدقاؤه وسط اللوم. أراد المسيح أن يتألم ويحتقر، وتتجرأ على الشكوى من شيء ما؟

كان للمسيح أعداء ومحاورون، وأنت تريد أن يكون لك أصدقاء وصالحون.

عوامل؟ وكيف يكون تتويج صبرك إذا لم يقابلك شدّة؟ إذا كنت لا تريد أن تعاني العكس، فكيف يمكنك أن تكون صديقًا للمسيح؟ اسند نفسك مع المسيح ومن أجل المسيح، إذا أردت أن تملك مع المسيح.

6. لو كنت قد دخلت مرة واحدة بشكل كامل إلى المسيح، وعرفت القليل من محبته داخل يسوع المتقدة، فلن تهتم بمصلحتك أو ضررك، بل تفرح بالعار الذي لحق بك.

لأن الحب يجعل الإنسان يحتقر نفسه. إن محباً ليسوع والحقيقة، وإنساناً داخلياً حقيقياً، ومتحرراً من الأهواء المضطربة، يستطيع أن يتوجه بحرية إلى الله ويرتفع فوق ذاته بالروح ويستريح بشكل مثمر.

7. كل الأشياء عنده حكيمة كما هي، وليس كما يقال أو يُقدَّر: فهو حكيم حقًا، وقد تعلم من الله أكثر من الناس. من يعرف كيف يمشي من الداخل ويزن القليل من الخارج، لا يحتاج إلى أماكن أو ينتظر أوقاتًا ليمارس الرياضات الدينية.

الإنسان الداخلي يستجمع نفسه سريعًا، لأنه لا يسكب نفسه تمامًا على الخارج. ولا يعيقه عمل خارجي أو مهنة ضرورية لفترة من الوقت، بل كما تحدث الأمور

يرفضون، فيتكيف معهم. الذي تم ترتيبه 1 جيدًا وترتيبه في الداخل. ولا يهتم بتصرفات الرجال الغريبة والمنحرفة. لا يُعاق الإنسان ويُشتت انتباهه إلا بقدر ما يجذب الأشياء إليه.

8. فلو صح لك، وطهرت جيدا، لكان كل شيء لخيرك وتقدمك. ولهذا السبب فإن أشياء كثيرة تزعجك وتزعجك كثيرًا، لأنك لم تمت بعد تمامًا عن نفسك ولم تنعزل عن كل الأشياء الأرضية. لا شيء يدنس قلب الإنسان ويربكه مثل الحب النجس في المخلوقات. إذا رفضت أن تتعزى ظاهريًا، فسوف تكون قادرًا على التأمل في الأمور السماوية، وغالبًا ما تبتهج داخليًا.

اعتبار.

لن تجد راحة إلا إذا رجعت إلى قلبك وطلبت الله وأحببته فوق كل خير. لأنه راحتك وسلامك. هو نفسه حياتك وخلاصك وسعادتك 1. افتح غرفة قلبك ليسوع المسيح، المعزّي الأكثر محبة والحارس الأمين لحياتك؛ كالمصاب المبارك قبل الجميع وفوق كل شيء في السماء وعلى الأرض، المحبوب منك، الذي طال انتظاره وانتظاره: إعلان

---

1 وادي الزنابق ج. 7، لا. 2؛ ج 29، ن. أنا.

سيُسمح لك بالحضور وإقامة مسكنك. ألزم المقدس
بزيارتك كثيراً وتنويرك:
دعه يعلم جهلك ويقوي جبنك. يبعث الأمل، ويطرد
الشك:
فليقوي الإيمان، ويغرس المحبة، ويزيد حماسته

تعلم أن ترسم وترتب كل تمارينك لمحبته وإكرامه:
وأن تعتني به كشخص مجروح حاضر في كل مكان وزمان:
وهذا يعني أن تسكن المسيح في قلبك بالإيمان
والمحبة، ولا تحوّل أبداً عيون عقلك عن خياله: وتميل
دائمًا إلى رضاه، ولا تضع شيئًا أمام محبته؛ ولكن أي
شيء جيد تسمعه، أو تقرأه، أو تفعله، يجب أن يُعاد
إليه بالكامل ويُبلغ عنه أخيراً:

لأنه مصدر الحياة والحكمة والانضباط؛ الذي معه لا
تهلك حتى أصغر فكرة من ذاكرته: والصلاة التي
يقال لها بأنين لن تذهب سدى.

يجب أن تتعزى في كل ضغوطك وضيقاتك، أيها
الفقير والمجروح المتواضع: الذي تركه الله
والناس في أمس الحاجة إليه. أنت لست أعظم من خادم
كسول وغير نافع لربك، ولا أكثر براءة من المسيح
كمسيحي. إذا عانى كثيراً من أجلك؛ ماذا

---

1 مواعظ المبتدئين 13، ص 6، ص 61. 94 متر مربع 1.3 ط. ,
2 على الانضباط من الأديرة ج. 13، 2، ص 310، —
ل. 2.

هل ستفعل لنفسك، وماذا ستقدم له تقريرا يستحق؟
وإذا كان الأمر كذلك، فقد تم التخلي عنه واستسلم للازدراء بمن كان أعز عليه؛ ما هو عبءك إذا تم التخلي عنك أحيانًا واحتقارك، من لا يستحق خادمًا؟ هوذا مثالك السماوي تذكارا ابديا.

الحب الدنيوي يفشل سريعًا: ويترك فراغًا في الحاجة.
اتق الله، وسينضم إليك الصديق المخلص. احتفظ بالاسم الجيد:
وسوف تجد شريكا جيدا. وعندما تجده، استخدمه بحكمة: وأحبه كنفسك.
الأصدقاء كثيرون في الرخاء، وفي الشدائد نادراً ما يلتصق أحد. لن تكون مهجوراً:
إذا كان الله أمام عينيك دائمًا. إذا لم ترضي الله: لن ينفع الأصدقاء الفانين 2.
أنت بحاجة إلى صلاحه، فهو ليس لديه شيء. وهكذا يمكنك أن تصبح أكثر سعادة بسببه؛ لا يستطيع أن يبتعد عنك. فهو وحده مكتفي بنفسه؛ الوحيد الذي لا يمكن أن يزيد أو ينقص منه شيء.
فبنعمته يعيشون ويشعرون ويفهمون. ومن ليس [له إله محب فهو دائمًا بائس ومحتاج إلى كل ما لديه.

وله رب يحبه ويحفظ كلمته
4.

---

1 مواعظ في الحياة ص 3، وآلام الرب 21، في الاعتراف
باللياقة ص. 364، ج 22. 2 ص. 184، 1. 17. - الهشاشة [
3 سول- ج. ج3، ص2، كلام الروح ج. 19،
4 زنبق الوادي — السيد 4 [ج 7، ن. أنا.

تذكر كثيراً كلمات المسيح العذبة التي قالها لتلاميذه قبل آلامه: "ها أنا أهيئ لكم مكاناً" وتذكر أنه ليس لديك مواطنة ثابتة هنا. تنهد من أعماق القلب، بسبب العوائق الكثيرة التي تعوقها السماويات؛ واطلب الخلاص من الشرور الحاضرة والوصول إلى المسيح بسرعة أكبر. طوبى للغريب الذي له مضيف في السماء،

الفصل الثاني.

من الخضوع المتواضع.

1. لا يهم من معك ومن ضدك؛ ولكن افعل هذا واحرص على أن يكون الله معك في كل ما تفعله.

تحلى بالضمير الطيب، والله يدافع عنك خيرا. من يرد الله أن يعينه، لا يضره ضلال أحد. إذا كنت تعرف كيف تصمت وتتألم، فسوف ترى بلا شك مساعدة الرب.

إنه يعرف الوقت والطريقة التي سينقذك بها، ولذلك يجب عليك أن تستسلم له. إنها عون الله وخلاصه من كل اضطراب. غالبا ما يكون مفيدا جدا لكبار السن

---

1 عظات عن حياة الرب وآلامه، 32، راجع. ايو 14،. 2.

2 البستاني — ص 3، ص. 292، 1. ط7.

روساروم ج. 4، لا. 3.

أن نحافظ على التواضع، لأن الآخرين يعرفون عيوبنا ويشيرون إليها.

2. عندما يتواضع الإنسان بسبب عيوبه فإنه يسترضي الآخرين بسهولة ويرضي قليلاً من يغضب منه. الله يحمي وينقذ المتواضعين، ويحب المتواضعين ويعزيهم؛ ينحني للمتواضع، ويمنح المتواضع نعمة عظيمة، وبعد اكتئابه يرفعه إلى المجد. يكشف أسراره المتواضعة ويرسم ويدعو لنفسه بلطف. إنه في حالة سلام تام مع القبول المتواضع للارتباك.

لأنه قائم في الله وليس في العالم. لا تظن أنك أحرزت أي تقدم إلا إذا شعرت أنك أقل من الجميع.

اعتبار.

من يستطيع أن يقنع ابني أن التواضع هو الطريق إلى الملكوت السماوي، إن كان الذي يأتي من السماء لا يستحق؟ من يستطيع أن يظهر ويعلم التواضع الحقيقي الذي صار الله إنسانًا؟ وإذا لم يكن لدي مثال آخر للتواضع الحقيقي غيرك، يا سيدي المجروح، ولا سبب آخر لإذلال نفسي، فأنت وحدك ستكون كافيًا تمامًا.

---

1 على المظال الثلاث ج2، ن. أنا.

بالتواضع يصعد الخير إلى القمة، وبدونه يندفع
من القمة إلى الجحيم.
الشاهدان هما العشار المتواضع والفريسي المتكبر.
رعب سقوط لوسيفر من السماء؛
لينظروا إلى لعازر مضطجعًا، وقد رفعته الملائكة بفرح إلى
حضن إبراهيم.
ولهذا قالت أم يسوع المتواضعة في ترنيمتها.

أنزل الأقوياء عن الكراسي ورفع المتواضعين.
فمع أن الله غني في النعمة، إلا أنه لا يمنح النعمة إلا للمتواضعين. وبما أن هذه الفضيلة قد ازدادت فوق كل شيء في مريم، لذلك كانت النعمة نفسها أيضًا ممتلئة.

فليكن واضحًا أن التواضع هو فضيلة جميع القديسين وكان دائمًا أعظم فضيلة. إنها تستحق ما ليس له استحقاق؛ لقد أدركت أن الرسالة لم يتم تدريسها. إنه لا يعرف هذا الحادث لأنه لا يفكر كثيرًا في نفسه أبدًا؟ التواضع أصل الفضائل. إنها تنتج من ذاتها ثمرة الطاعة الثمينة، وتنضج في المحبة.

فلتكن سيدتي المتواضعة بخير. أدخلي إليّ يا فضيلة المسيح، يا مكتشفة النعمة، المتفرد بمجد العذراء مريم.
بك تنفتح السماوات، وبك تنكسر حواجز الجحيم.
لقد تربينا عليك و

1ـ وصية التواضع ص2، ص21. 378 متر مربع، 1. 27. راجع. لو 1، 52. 2 في المظال الثلاث 3 وصيـة التواضع ص 2، — ج.2، ن. 14.
ص. 380، 1. أنا

أعيد إلى البلاد من قبلك. أنت تجعل الخطاة أبراراً
وتشرك الأبرار مع الملائكة.
ناديت المسيح من السماء ورفعت مريم فوق صفوف الملائكة!

الفصل الثاني.

من الرجل الطيب المسالم .

1. احفظ نفسك أولاً في سلام، وبعد ذلك ستتمكن من تهدئة الآخرين. فالرجل المسالم أكثر فائدة من المتعلم. الرجل العاطفي أيضًا يجذب الخير إلى الشر، ويصدق الشر بسهولة. رجل السلام الصالح يحول كل شيء إلى خير.

من يعيش في سلام لا يشك في شيء. أما إذا كان غير راضٍ ومضطربًا، فإنّه تهيّجه الشبهات المختلفة، فلا يرتاح هو، ولا يسمح للآخرين بأن يستريحوا. وكثيراً ما يقول ما لا ينبغي أن يقوله، ويترك ما هو خير له أن يفعل. فهو ينظر إلى ما يجب على الآخرين فعله، ويتجاهل ما يجب عليه هو نفسه. لذلك، أولاً، كن غيوراً على نفسك، ومن ثم ستتمكن من أن تغار أيضًا من قريبك بحق.

2. أنت تعرف جيداً كيف تبرر أفعالك وتلونها، ولا تريد أعذار الآخرين

---

١ على المظال الثلاثة ج. 2، لا. I4.

فإن كان من الأفضل لك أن تتهم نفسك وتعتذر لأخيك. إذا أردت أن تحمل، احمل غيرك. انظروا إلى أي حد مازلتم بعيدين عن المحبة الحقيقية والتواضع، الذي لا يعرف أن يغضب أو يسخط على أحد سوى نفسه.

ليس من الرائع أن يتصرف بالخير واللطف: لأن هذا يرضي الجميع بطبيعة الحال؛ وكل واحد ينعم بالسلام بكل سرور، ويحب أكثر من يشعرون معه. ولكن أن نكون قادرين على العيش بسلام مع القساة والمنحرفين، أو غير المنضبطين، أو أولئك الذين يخالفوننا، هي نعمة عظيمة وعمل رجولي جدير بالثناء.

3. هناك من يحافظ على سلامته ويتمتع بسلام مع الآخرين أيضًا. وهناك من لا يتمتع بالسلام ولا يترك الآخرين يرحلون بسلام؛ إنهم جادون تجاه الآخرين، لكنهم دائمًا أكثر جدية تجاه أنفسهم. وهناك من يحافظون على سلام أنفسهم ويحاولون إعادة الآخرين إلى السلام. ومع ذلك فإن كل سلامنا في هذه الحياة البائسة هو بالأحرى في الإنسان.

I يجب أن أضع معاناتي، كم في عدم الشعور بالعكس. من يعرف كيف يعاني بشكل أفضل، سيحظى بسلام أكبر. إنه المنتصر على نفسه وسيد العالم، صديق المسيح ووارث السماء.

اعتبار.

"طوبى لصانعي السلام" (متى 5: 9). المسيح يسكن في السلام، والروح القدس يحل على المتواضعين والوديعين. احذروا من الإساءة إلى الله، احذروا من الإساءة إلى القريب الذي مخلوق على صورة الله. ليس لديك ما تشتكي منه I وتغضب منه أكثر من نفسك."

لا يصلح للوئام إلا من ترك أخلاقه المنحرفة التي بها يعثر الله والساكنين معه. إن أردت أن تكون لك محبة الله، وأن تحفظ السلام بين الإخوة؛ يكسر إرادته، ولا يفعل شيئًا من خلال التعالي، بل متواضعًا في كل شيء. الطريق إلى المحبة هو النزول بالتواضع. فإن من تعظم على نفسه ابتعد عن المحبة.

ضع قلبك على ما ينبغي أن يكون عليه: عندها يعم السلام في كل مكان. من يعرف أنه من الأفضل أن يتألم من أجل الله، ويرغب دائمًا في الأقل وليس في المزيد: سينال سلامًا أكبر وفرحًا أكبر مع الله. 5. هو الذي يملك

---

2 الفقهية —— 1 دليل الرهبان ج. 10

* في انضباط الأديرة —— شاب ج. 2، لا. 2.

ج.الثاني، ص2، ص. 306 ق، 1. 24. 4 في الحياة الطيبة الهادئة ص 2، ص. 395، 1. 4. - 5 في الحياة المائتة ص 2، ص. 391، 1. 26.

يحتقر العالم وكل زينة العالم.

الفصل الرابع.

من العقل النقي والنية البسيطة.

1. يستريح الإنسان من الأرض بجناحين، أي. البساطة والنقاء.
يجب أن تكون هناك بساطة في النية، ونقاء في المودة. البساطة تهدف إلى الله، والنقاء يدرك ويذوق.
لن يعيقك أي عمل جيد إذا كنت متحرر ًا من المشاعر المضطربة. إذا كنت لا تهدف ولا تسعى إلا إلى
رضوان الله ومنفعة جارك، فسوف تتمتع بالحرية الداخلية. لو كان قلبك مستقيما ً، لكان كل مخلوق مرآة للحياة وكتاب عقيدة مقدسة. لا يوجد مخلوق صغير ومتواضع لدرجة أنه لا يمثل صلاح الله.

2. لو كنت صالحـًا ونقيـًا من الداخل، فسوف ترى وتفهم كل شيء دون عائق. القلب النقي يدخل الجنة والنار. وكما أن كل واحد في الداخل كذلك يحكم في الخارج. إذا كان الأمر كذلك

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 31، ص 3، ص. 238، 1 .10

الفرح في العالم، هذا بالتأكيد يخص الإنسان ذو القلب النقي. وإذا كانت هناك مشكلة وضيق في أي مكان، فإن الضمير الشرير يعرف أفضل. كما أن الحديد الذي يـُلقى في النار يفقد صدأه ويتحول إلى اللون الأحمر تمامـًا، هكذا الإنسان الذي يتجه بالكلية إلى الله يـُجرد من سباته ويتحول إلى إنسان جديد.

3. عندما يبدأ الإنسان بالدفء، فإنه يخشى القليل من العمل ويقبل عن طيب خاطر الراحة الخارجية. ولكن عندما يبدأ في التغلب على نفسه تمامـًا والسير برجولة في طريق الله، فإنه يقلل من وزنه لتلك الأشياء التي كان يشعر أنها كانت ثقيلة عليه من قبل.

اعتبار.

طوبى للأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله. كلمة عالية: لأنها نطقت من العلي. الوعد العظيم : لكنه يؤكده أقصى الحق . ينعم بقلبٍ نقي. أيها القول العذب: الذي يدعو العقل بحق إلى السعادة الموعودة؛ فلله الجزاء.

ولا شيء هنا يبدو أرضيـًا. إذا شاءت النعيم الموعود؛ الرجاء ونقاء القلب!.

---

1 عظات عن حياة الرب وآلامه 15، ص 3، ص 153، 1 8 راجع. جبل 5، 8

لذلك نظف مرآة القلب إذا أردت أن ترى الله. إذا أردت أن ترى يسوع: فيجب أن تكون عيناك نقية وواضحة 2.

لا يمكن وزن السماء والأرض على طبق واحد: ولا يمكن لله أن يتمتع بالتساوي مع المخلوقات، التي، باعتمادها على الأشياء المخلوقة، تمنع من قضاء الوقت مع الله. العالم من العالميات، والتحرر من الأهواء: يستحق الرؤية السماوية. لأنه كلما كان الإنسان طاهراً كان أكثر مرضية عند الله. الله نور: ويحب المشرقين. الله على الطهارة:

ويوبخ النجس! وبينما أنت في الخارج لا ترغب في أي شيء زائل: إن بهاء النور الأبدي يضيء أكثر إشراقًا.

لذلك يجب علينا، قدر الإمكان، أن نحول قلوبنا عن كل الأشياء المادية والمرئية، ونرفعها للتأمل في الوجه غير المرئي لمؤسسنا، ونشتاق دائمًا إلى السماويات. لكي نقي القلب، ليكن كل الاهتمام ساهراً، والصلاة المتكررة تكون حارة.

يا يسوع الجميل، يا صانع كل طهارة، يا من وعدت الأبرياء بالأفراح الأبدية في قلبك؛
أعطني هذه الفضيلة المختارة والثمينة

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 15، ص 3، ص. 20 .1 ،I54. -- إب.
9، ص 3، ص. ط16، 1. 16. - $ إب. ط5، ص3، ص. I53 مربع، I.24.
4 إب. ص. I541 —
1. 8. - 5 في انضباط الأديرة ج. 3، ص2، ص. 279، 1. 12. - 6 عظات عن حياة الرب وآلامه ط5، ص3، ص. I53، 1.I7.

لتمتلك إلى الأبد أكثر إشراقًا من المجوهرات والذهب:
حتى أتمكن، بعد أن أزيلت من كل دنس الخطية، من خدمتك بامتنان بعقل حر في جسد ضعيف؛
وكل ما يعيق الطهارة سأرفضه، وبكل رغباتي أجتهد في التمسك بك، ما دمت أعيش بائسًا بين زوابع العالم؛ حتى أطلب مني أن أساعد بنظراتك: وبعد ذلك، وفقًا لرحمتك العظيمة، ستكون مستحقًا أن تكون n أكثر ملاءمة لي.

الفصل الخامس

على الاعتبار الشخصي.

1. لا يمكننا أن نثق في أنفسنا أكثر من اللازم، لأننا غالبًا ما نفتقر إلى النعمة والفهم. هناك القليل من النور فينا، وهذا ما نفقده سريعًا بسبب اللامبالاة.
في كثير من الأحيان لا نلاحظ أننا عمياء جداً من الداخل. نحن في كثير من الأحيان نخطئ، ونقدم الأعذار أسوأ. أحيانًا يحركنا الهوى، فنحسبه غيرة. نحن نلقي اللوم على الآخرين في الأشياء الصغيرة، ونتجاهل الخاصة بنا. وسرعان ما الأشياء الكبيرة نشعر ونتأمل ما نحمله من الأجنحة؛ لكننا لا نلاحظ مدى دعم الآخرين لنا. الذين وضعوا بشكل جيد وبحق له

1 إب. ص، 156، 1. 10.

تقليد توماس كيمبيس. إد. 3.

لن يكون من المناسب أن يحكم على شخص آخر بجدية.

2. الإنسان الداخلي يضع الاهتمام بنفسه قبل كل الاهتمام؛ ومن يهتم بنفسه يصمت بسهولة عن الآخرين.
لن تكون أبد ًا داخليًا ومتدينًا إلا إذا التزمت الصمت تجاه الغرباء ونظرت بشكل خاص إلى نفسك. إذا ركزت بالكامل على نفسك وعلى الله، فإن ما تراه من الخارج لن يؤثر فيك كثير ًا. أين أنت عندما لا تكون حاضرا لنفسك؟ وبعد أن انتهيت من كل شيء، لماذا تقدمت دون إهمال نفسك؟ إذا كان يجب أن يكون لديك السلام الحقيقي والاتحاد:
من الضروري أن تضع كل شيء جانبًا وأن تضع في اعتبارك نفسك فقط.
3. ومن ثم سوف تربح كثير ًا إذا حافظت على إجازتك من كل الاهتمامات الزمنية. سوف تفشل كثير ًا إذا اعتبرت أي شيء مؤقتًا. لا شيء عظيم، ولا شيء عالٍ، ولا شيء مقبول، ولا شيء مقبول لديك، إلا إذا كان من الله أو من الله. أنا أعتبر ذلك كله عبثًا، مهما كان العزاء الذي قد أجده من أي مخلوق. محب الله يحتقر كل النفوس الخاضعة لله.

الله وحده، الأبدي الذي لا يقاس، ملء الكل، عزاء النفس وفرح القلب الحقيقي.

اعتبار.

فكر في نفسك، وما تسعى إليه في عملك، وما تحبه وما لا تحبه. وبحسب رغباته يصبح الإنسان مستقراً أو متشرداً. من يشتهي كثيراً ويريد أن يحصل على الكثير، فكيف يثبت في نفسه؟ يتبدد في كل ريح سماوية، ويقع في فخ الشهوة الأرضية [1].

ومعرفة الرذائل مفيدة جداً في التغلب على الرذائل. الاعتراف المتواضع يستحق المغفرة. العذر التافه يفاقم الذنب. ومن يحتقر إخوانه ويحسب نفسه أفضل يسيء إلى الله وجميع القديسين. وهذا الخطأ ينشأ فينا بشكل خاص، لأننا لسنا متواضعين ولا ننتبه إلى عيوب أنفسنا التي يجب أن ننتبه إليها دائمًا ونتغلب عليها.

لا أحد يهمل نفسه في النظر إلى الآخرين، لكن الاهتمام بنفسه قبل كل شيء، فليصمت عن الباقي. من لا يرجع إلى لجنته.

كلما قلت قدرة كل إنسان على إعالة نفسه، كلما زاد ميله إلى مراعاة الآخرين. لذلك لا تتساءل عن أحوال الآخرين إلا بقدر ما تقتضيه محبة الله والرأفة الأخوية. إذا طلبت الموالية-

---

1 الرسالة 2، ن. 4، 2 —— 2 حديقة الورود ج 8، 8 عظات
لا. 2؛ ج. الثاني، ن. 3. —— للمبتدئين 3، + وادي الزنابق ج .
ص6، ص. 21، 1. 20 —— 17، لا. أنا.

تستسلم: ستبدأ بنفسك. ليس هناك ما يفضله على سلامتك: لا تعترض عليك، اعتن بنفسك كطبيب. تنبأ في نفسك: ماذا ستقول لآخر

ليس هناك ما هو أكثر فائدة وصحة لمن يرغب في الوصول إلى الحياة الأبدية من التفكير دائمًا في خلاص نفسه.

لا تضل يا نفسي إلى الأباطيل والجنون، بل 1 ارجعي إلى الرب إلهك لأنه هو مصدر كل تعزية. كل ما تبحث عنه في البشر أو في الخلائق، سوف تخسره وتشعر بالضياع، لأنه قد يظهر فيهم بعض العزاء، لكن لا شيء يدوم. لماذا يجب أن تنخدع عبثا؟

من الحماقة أن تستجدي الفقراء عندما يكون الأغنياء مستعدين للعطاء بما فيه الكفاية. كل مخلوق فقير في الراحة، لكن الله غني في النعمة.

أتمنى أن تقضي يوماً أو نصف ساعة على الأقل مع الله. للأسف، أنتم غير مستقرين وغير طاهرين للغاية: حتى في الأماكن التي يجب أن تكونوا فيها أكثر تكريسًا. أعتقد أن الله وأنت وحدك في العالم: وسوف يكون لديك راحة كبيرة في قلبك.

- .عند الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 3، ص2، ص. 364، 1. 10 I
؟ وادي الزنابق ج. 17، ن، 1.
3 مناجاة الروح ج. أيون. I.4 كتاب التمارين الروحية ج. 3، ص2، ص. 335، 1. 3. - 5 في تأديب الأديرة ج. 7، ص 2، ص. 296، 1. 17.

الفصل السادس

على فرحة الضمير الصالح.

1. مجد الإنسان الصالح هو شهادة الضمير الصالح. احصل على معرفة جيدة وستحصل على السعادة دائمًا.
الضمير الصالح يستطيع أن يحمل الكثير، ويكون سعيد اً جد اً في مواجهة الشدائد. الضمير السيئ هو دائما خائف ومضطرب. سوف ترتاح بلطف إذا لم يوبخك قلبك. لا تفرح إلا إذا كنت ثريًا. الأشرار لا يكون لهم فرح حقيقي، ولا يشعرون بالسلام الداخلي: لأنه ليس سلام للأشرار، يقول الرب. وإذا قالوا: نحن في سلام، فلن يأتي علينا الشر: ومن يجرؤ على إيذائنا؟ لا تصدقهم.

لأن غضب الله سوف ينشأ بغتة، وتبطل أعمالهم، وتهلك أفكارهم.

2. إن المجد في الضيق ليس عبئًا على المحب؛ فإنه هكذا يكون الافتخار بصليب الرب. مجد قصير يُعطى ويستقبل من قبل البشر. مجد العالم يصاحبه الحزن دائمًا. فمجد الصالحين في ضمائرهم وليس في أفواه الناس. فرحة الصالحين

إنه من الله وفي الله، وفرحهم بالحق. من يريد
بالأمور الزمنية. المجد الحقيقي الأبدي الأبدي لا يهتم

ومن يطلب المجد الزمني، أو لا يحتقره من القلب، فليحب أقل

إنه مقتنع بأن ماجنانم السماوي يتمتع بهدوء القلب الذي لا يهتم بالمدح ولا بالتوبيخ.

3. يكون سهل الرضا ومسالمًا، وضميره طاهر. لا تكون أكثر قدسية إذا تم مدحك؛ ولا أرخص إذا رأيت:

ضايع ما أنت أنت؛ ولا يمكن أن يدعى أعظم مما أنت عليه شاهد الله. إذا انتبهت لما بداخلك. لن تهتم بما يقوله الناس عنك.

الإنسان يرى في الوجه، ولكن الله في القلب. الإنسان ينظر إلى الأعمال، أما الله فينظر إلى النوايا. إن التصرف بشكل جيد دائمًا والحفاظ على القليل من الذات هو علامة على الروح المتواضعة. إن عدم الرغبة في أن يتعزى أي مخلوق هو علامة على نقاء عظيم وثقة داخلية.

4. من لا يطلب شاهدًا خارجيًا لنفسه، فمن الواضح أنه قد استسلم بالكامل لله. لأنه ليس من يمدح نفسه، يقول الطوباوي بولس، هو المزكى، بل من يمدحه الله.

إن السير مع الله في الداخل، وعدم الانقياد لأي عاطفة من الخارج، هو حالة الإنسان الداخلي.

اعتبار.

الضمير الصالح يولد الفرح: الضمير الشرير يولد العذاب لنفسه 1. سينشأ لك فرح داخلي: إذا قاومت رذائلك بشجاعة 2. حاول دائمًا أن تفعل الخير، وستكون في سلام جيد. في الله فرح القلب الحقيقي: بدون الله لا يوجد سلام ولا راحة. كل ما يرضي الله فاعمله بغيرة،

أولاً، اسعَ دائمًا في عملك إلى ما إذا كان يرضي الله أم لا يرضيه: لا تتصرف ضد ضميرك بلا خوف ولا محبة. 5 من يعمل ضد الضمير يعمل بحماقة ويرتكب عثرة الله من أجل الناس. لأنه ليست كل الأشياء سليمة ومشرقة أمام الله كما تظهر للناس جميلة. يرى الرجل في الوجه

1 حديقة الورود ج.8، ن. 1، - 2 عظات عن حياة الرب وآلامه ط5، ص3، ص. ط54، 1. 6

8 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 4، ص 2، ص. 366، 1. 25. 4 في انضباط الأديرة ج. ط، ص 2، ص. 270، 1. 3. -- 5 قرأ الراهب أبجدية صغيرة. ط5، ص3، ص. 319، ط.20

6 على —

الانضباط من الدير ج. ط، ص 2، ص. 270، 62

ولكن الله في القلب. الذي يراعي حتى أصغر الأشياء: الأشياء التي لا تعرفها، أو التي تزن قليلاً. اغسل يديك ووجهك كثيراً، حتى لا تثير استياء الناس؛ بالأحرى اغسلوا ضميركم من الكرامة لكي ترضوا الله وملائكته الناظرين خفايا القلب

لا تتمنى طول العمر، بل أتمنى لك حياة طيبة؛
لأن الضمير الصالح خير من كل كنوز الدنيا، خير لرجل فقير يختبئ في بيت رخيص يأكل خضاراً وخضراوات بضمير مرتاح كم كان غنياً، يعيش في بلاط جميل، يشرب الخمر ويأكل السمين فرحاً وفخراً: مملوء ضميراً شريراً.

4.

إن أردت الكرامة الأبدية، فاحتقر المجد الزمني.
الذي يعتني بالمجد السماوي:
إنه يحتقر بسهولة كل كرامة زمنية.
وأما من يطلب مجد نفسه فلا يثبت في الحق. كما أنه لا)
يحب الله بشكل كامل فوق كل شيء.

---

1 مواعظ المبتدئين ط4، ص6، ص111. 108، ل. 2.
2 دليل الرهبان ج. 9، لا. 2. 3 وادي الزنابق ج. آي 4، دي
4 عظات للمبتدئين ط 7، ص 6،
ص. I39، 1.I4. - حديقة الورد ج. 9، ن، 2
6ـ الوصية بالتواضع ص2، ص2. 380، 1. 20.
7 مواعظ المبتدئين 9، ص 6، ص. 67، ل. 3.

اطرد عنك الحزن الشرير الذي يجلب المرارة والاستياء.
افترض تأملاً جميلاً ومقدسًا في حياة المسيح وآلامه،
وستجد العزاء الحقيقي ضد كل حزن وتجربة. دع العقل
يتردد دائمًا:

ما دام يطلب التعزية في الأمور الأرضية 2

الفصل السابع

من محبة يسوع فوق كل شيء.

1. طوبى لمن يفهم معنى أن يحب المجروح ويحتقر نفسه من أجل يسوع. من الضروري أن نترك المحبوب من أجل المحبوب، لأن يسوع وحده يريد أن يكون محبوبًا قبل كل شيء. حب المخلوق متقلب وغير مستقر. الحب الصادق والمثابر للجرحى. من تمسك بالمخلوقات يسقط مع المهتز. ومن يحتضن يسوع سيثبت إلى الأبد. أحبه واحتفظ به كصديق لك، الذي لن يتركك في كل الخلوات، ولن يسمح لك بالهلاك في النهاية.

يجب أن تنفصل في وقت ما عن الجميع، سواء أعجبك ذلك أم لا.

---

2 من إعادة —— 1 حديقة الورود ج.8، ن. أنا.
معرفة هشاشة المرء ج. 4، ص 2، ص. 366، 1. 8 24.

2. كن مع المجروح حيًا وعارفًا، والتزم بأمانته، فهو وحده القادر على مساعدتك في كل عيوبك. إن حبيبك من طبيعة لا يريد أن يعترف بها غريبًا، بل يريد فقط أن يمتلك قلبك ويجلس كالملك على عرشه. لو علمت أنك أبعدت حسنًا عن كل مخلوق، فينبغي للمصاب أن يعيش معك بكل سرور. سوف تجد كل شيء تقريبًا مفقوداً، أيًا كان ما تضعه في أشخاص خارج يسوع. لا تثق ولا تعتمد على قصبة عاصف. لأن كل جسد هو قش، وكل مجده يسقط مثل كومة قش.

3. سوف تنخدع سريعاً إذا نظرت فقط إلى المظهر الخارجي للإنسان. لأنك إذا بحثت عن راحتك وربحك في الآخرين فغالبًا ما ستشعر بالخسارة. إذا طلبت يسوع في كل شيء، ستجده مجروحًا بالتأكيد. ولكن إذا طلبت نفسك، ستجد نفسك أيضًا، ولكن لهلاكك. لأن الإنسان أضر على نفسه إن لم يطلب يسوع من العالم كله وجميع مقاوميه.

اعتبار.

إن محبة المسيح ومحبة العالم متضادان، ولا يوجد بينهما أي شيء مشترك، ولا يلتقيان

يمكنهم البقاء. إذا أردت أن تتطهر وتمجد بالروح
بالكامل: احتقر نفسك وكل شيء من أجل يسوع. دع كل
شيء عظيم في العالم لا يكون شيئًا بالنسبة لك، دع
كل شيء ممتع يكون محبوبًا:
أن الله وحده والضحية الحلوة قد يحلوكم فوق كل
شيء. ما هي محبة يسوع في الحقيقة، إلا ازدراء نفسك
وكل شخص آخر بسبب محبتهم 2 كلما أحببته أكثر
نقاوة وحماسة، كلما اعتبرت كل الأشياء الأرضية لا
قيمة لها 3، لذلك يجب أن يتم الدعاء إلى يسوع دائمًا،
والبحث عنه دائمًا؛ أن نكون مرغوبين دائمًا، أن نتذكر
دائمًا، أن نمدح دائمًا: أن نحترم دائمًا، أن نحب دائمًا، ولا
نتعرض للإهانة في أي شيء؛ بل نسجد له ونسجد له
بكل قداسة وطهارة الذي هو فوق الجميع إلها مباركا
إلى الأبد. ابحثوا عنه تجدوه: ابكوا لا تستسلموا؛ إن
تأخر فانتظره: ولا يتمهل (حب 2، 3). قل له. تعال يا
رب ولا تبطئ: يا رب أسرع إلى معونتي.

6.

---

1 روز جاردن ج.I6، ن. 1. – مواعظ عن حياة الرب وآلامه 16، ص 3، ص.
— ط57، 1. 19.
8 الرسالة 4، ن. 2. 4 عظات عن حياة الرب وآلامه
5. موعظة — 10، ص 3، ص. 13س، 1. 13.
— مختصرة عن الرياضة الروحية ص2، ص31. 428، 1. 8
6: مواعظ المبتدئين 30، ص 6، ص 61. 300، 1. 29.

رجاء الإنسان باطل. لكنه هو نفسه مؤسس السلام. سواء كنت حزينـًا أو سعيد ًا، فالجأ إليه دائمـًا.
إنه مرآة الحياة، وهو معيار العدالة.
إنه نور النفس الذي لا ينقطع، ومحبة العفة، وفرح الضمير. بسببه تحتقر كل الأشياء المبهجة بسهولة؛ ومن أجله كل الأشياء المريرة والمخالفة ستكون محتملة، وسوف تحتملها محبته جيد ًا. وأخير ًا منه، وبه، وفيه كل الأشياء. إليه، بشكل أساسي، يجب أن تنظر إليه كل نية وكل عمل وكلام وقراءة وصلاة وتأمل. به يـُعطى لكم الخلاص، وتـُهيأ الحياة الأبدية، وبسببه لا تخافون من الموت، ولا ترفضون الحياة. لأنه يجب أن تؤمن بإخلاصه، ولا تضع أي شيء أمام إكرامه أو محبته.

أيها الرب يسوع كن ملجأ لي وتعزيني. كن أنت صديقي المميز: لأن جميع أصدقائي قد تركوني. كن أنت رجائي فإن الرجاء في الناس باطل. كن أنت فرحي وفرح قلبي، لأن كل بهجة العالم باطلة. كن مرشدي ومعرفي ورفيقتي في الطريق الذي أسلك فيه، لأن الناس يفشلون سريعا ويؤخذون مني. فيك تتعزى أغنيتي

.

1 مناجاة الروح ج. 22، لا. 1 2

لي: فيك كل ثقتي. كن خلاصي ومجدي: حبي وحلاوتي. هب لي أن أحب صليبك: وأن أقتدي بخطوات آلامك. أكتب جراحك على قلبي؛ وامنحني أن أتحمل الشهوة والإهانات والإساءات القادمة من كل جهة، وأن أكون مشابهًا لك في الحياة وفي الموت.

أنت لي لتعيش: والموت من أجلك يبدو مكسبًا عظيمًا 1، أنت حبيبي أ
الذي لا أريد أن أنفصل عنه إلى الأبد 2.

الفصل الثامن

عن صداقة يسوع العائلية.

1. عندما يكون يسوع حاضراً، يكون كل شيء على ما يرام، ولا يبدو أي شيء صعباً؛ ولكن عندما لا يكون المصاب موجودا، فإن الأمر لا يزال صعبا.

عندما لا يتكلم المجروح في داخله، يكون العزاء رخيصًا: ولكن إذا تكلم المجروح بكلمة واحدة فقط، يكون هناك عزاء عظيم. ألم تقم مريم المجدلية على الفور من المكان الذي كانت فيه، عندما قالت لها مرثا: المعلم هنا وهو يدعوك؟ ساعة سعيدة، عندما ينادي المجروح من الدموع إلى فرح الروح! كيف

---

1 تذكير مختصر بالتمرين الروحي ص2، ص11. 429،
1. 2. - 2 عظات في حياة الرب وآلامه 7، ص 3، ص 31. يوحنا 4، أنا 5

أنت جاف وصعب دون إصابة! كم هو غبي وباطل، إذا كنت ترغب في أي شيء خارج يسوع! أليست هذه خسارة أعظم من أن تدمروا العالم كله؟ [

2. ماذا يمكن أن يقدم لك العالم دون إصابة؟ أن تكون بدون يسوع هو جحيم ثقيل، وأن تكون مع يسوع هو جنة حلوة.
إذا كان يسوع معك، فلن يستطيع أي عدو أن يؤذيك. ومن يجد المصاب يجد كنزاً من الخير، فالخير فوق كل خير. ومن يخسر يسوع يخسر الكثير وأكثر من العالم كله. الأفقر من يعيش بدون يسوع، والأغنى من يُعافي المصابين.

]

3. إنها مهارة عظيمة أن تعرف كيف تتحدث مع المجروحين، وأن تعرف كيف تتعامل مع يسوع بحذر شديد. كن متواضعًا ومسالمًا، ويسوع سيكون معك. كونوا تقوا وهادئين، ويسوع سيبقى معك. يمكنك أن تهرب بسرعة من يسوع وتفقد نعمته إذا اخترت أن تلجأ إلى الأمور الخارجية. وإذا هربت وخسرته، فإلى من ستهرب، ومن ستبحث بعد ذلك عن صديق؟ لا يمكنك العيش بشكل جيد بدون صديق، وإذا لم تكن مجروحًا قبل كل الأصدقاء، فسوف تكون حزينًا ومقفراً للغاية. لذلك تتصرف بحماقة

إذا كنت تثق أو تفرح بشخص آخر. !
من الأفضل أن تختار العالم كله للحصول على
العكس من الإساءة للمصابين.
لذلك، من بين جميع الأعزاء، يجب أن يصاب فقط
الحبيب المميز.

4. ليكن الجميع محبوبين من أجل المجروح،
وحده ولكن المجروح من أجل ذاته.
يسوع المسيح هو المحبوب بشكل فريد، وهو
وحده الصالح والأمين فوق كل الأصدقاء.
وبسببه وفيه قد يكون الأصدقاء والأعداء
عزيزين عليك؛ ومن أجل كل هؤلاء يجب علينا أن
نصلي، لكي يعرفه الجميع ويحبوه.

لا تريد أبداً أن تُمدح أو تُحب بطريقة فردية،
لأن هذا لله وحده، الذي لا مثيل له.
ولا تتمنى أن يشغل أحد
نفسه بك في قلبه، ولا أن تشغل نفسك
بحب أحد؛
بل ليكن يسوع فيك وفي كل إنسان صالح.

5. كن نقيًا وحراً من الداخل دون تدخل أي مخلوق. يجب
أن تكون عريانًا، ويكون قلبك نقيًا تجاه الله، إذا أردت
أن تتحرر وترى ما أحلى الرب. وبالفعل لن تصل إلى
هذا إلا إذا تم منعك وإدخالك بنعمته، حتى تنجو من كل
شيء.

أنت الوحيد المتحد مع التربة.

لأنه عندما تأتي نعمة الله على الإنسان فإنه يصبح قوياً على كل شيء، وعندما ترحل يكون فقيراً وضعيفاً، وكما لم يُترك إلا للويلات.

وفي هذه الأمور لا ينبغي له أن يشعر بالإحباط أو اليأس، بل يجب أن يقف بثبات تحت مشيئة الله، ويتحمل كل ما يأتي إليه من أجل مدح أذى المسيح. لأن بعد الشتاء يأتي الصيف، وبعد الليل يأتي النهار، وبعد العواصف صفاء عظيم.

اعتبار.

ليكن يسوع في قلبك في كل مكان وزمان، في العمل والراحة 1. ليكن المسيح حياتك، درسك: تأملك، كلامك. فهو رغبتك، ربحك:

كل رجائك

وأجرك 2. من يعزيك إن لم يكن هو المعزي؟ لمن سيكشف الأمر بشكل أكثر أمانًا إذا كان لديك أي حزن، إلا لمن يعرف كل شيء تمامًا؟ أو لمن ستعطي المزيد من المصداقية، إن لم يكن للحقيقة التي لا يمكن دحضها؟

3

---

[1] مستشفى الفقراء ج. 14، ن. 1.- قراءة 2 صغير

أبجدية الراهب. 21، ص 3، ص. 321، 1. 4 —

[3] مناجاة الروح ج. 13، ن. 7.

كن على استعداد لأن تكون وحيد ًا مع الأرض، وليس لديك سوى يسوع للتعزية؛ لأن يسوع وحده أفضل لك كشريك من كل طائفة الملائكة في السماء. في الواقع، إنه ليس وحيد ًا أبد ًا، ولا متروكًا تمامًا: مع يسوع الأكثر حلاوة. وإذا صلى فماذا ينقصه؟

وبدونها السر كله هو الفوضى. معه كل مكان هادئ وممتع. أحلى أن تكون معه على الصليب أكون بدونه في الفردوس.

احذروا بشدة من انتهاك نعمته وحضوره، لأنه بإساءته إليه، أي سلام سيكون لك؟ 3 إذا كان يسوع ضائعًا، فأي فرح يمكن أن يكون في قلب الإنسان؟ فإنه خسر المصاب: خسر أكثر من العالم كله. أليس من الأفضل أن نبقى في البيت؟ كم عدد الجرحى الذين فقدوا في الطريق؟

يا للأسف، أي نوع من المهرجان هو هذا: كم يحجبه الكثير من المصائب. لأنه ليس هناك خطورة أعظم من القول بأن فرح الحزانى قد ضاع. بدون يسوع: العالم كله ممل وممل

4.

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 12، ص 3، ص. 28 .1 ،I42. في العزلة والصمت C. I، n. I8. 3 ب، ن، 21. 4 عظات عن حياة وآلام الرب آيو، ص 3، ص. 122، 1. 13؛ ط2، ص. ط43، 1.'2.

0 أحلى أبناء يسوع وأكثرهم محبة:
تفضل أن تتعزى معي اليوم لبعض الوقت.
حضورك يفرحني، وغيابك يولد الحزن. يا ساعة السعادة عندما تنظر إليّ بعين رحمتك، وتريني النعمة التي اشتقت إليها.

أطلب منك يا رب أن تبقى معي بحرية، حتى لا أفشل، مهجورا منك، لاجئا في السجن وغريبا في سفر. ساعدني فأخلص وأتأمل في كل قوتك وأقوالك وأفعالك ليلاً ونهاراً. أحبك يا رب، قوتي، بشكل خالص وكامل من أجلك وكل ما فعلته من أجلك.

لكن كل الأشياء تحتك. وأنت وحدك فوق جميع الصالحات في السماء وعلى الأرض 5، أنت وحدك حبيبي الوحيد الفريد، الأمين في كل شيء وفوق الكل 8 لا أخاف الشرور مهما حل بي. ولا يمكن أن يقال أو يشعر بأي شيء بازدراء تجاهي، طالما كنت معي وبقيت معي. سوف أثق بك: وسأبقى بجانبك ليلاً ونهاراً. أنت أكثر إخلاصا

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 8، ص 3، ص. 1.2.2 ،Io8 إب.
7، ص 3، ص. 8 - 6. 1 ،IOI ب. 10، ص 3، ص. 4 .1 ،I26. - إب. 8،
ص 3، ص. ايو9 1.12
5ـ عقيدة الشباب ج. 2، ن. 3. - 6 مناجاة الروح ج. 17، لا. 7.

أنت صديق من العالم كله: أنت جدار أقوى للدفاع عنه ،
من كل جيش الملائكة.

الفصل التاسع

من عدم وجود كل وسائل الراحة.

1. ليس من الصعب إدانة الراحة البشرية.
عندما يكون الإلهي حاضرا.
إنه لأمر عظيم، وعظيم جد ًا، أن تكون قادر ًا على أن تكون بلا تعزية، بشرية وإلهية على السواء، وعلى استعداد طوعي لتحمل منفى القلب من أجل إكرام الله، وعدم البحث عن نفسك في أي شيء، أو النظر إلى الوراء إلى استحقاقك الشخصي. ماذا يهم إذا كنت مبتهجًا ومخلصًا للنعمة القادمة؟ هذه الساعة مرغوبة للجميع. إنه يركب بلطف شديد، محمولا ً بنعمة الله. وما العجب إذا لم يشعر بالعبء الذي يحمله القاهر ويقوده المرشد الأعلى؟

2. نحن بكل سرور نتعزى وبالجهد يتجرد :
الإنسان.
الشهيد القديس لورنس غزا القرن مع كاهنه؛ لأنه احتقر كل ما يبدو مُبهجًا في العالم

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 25، ص 3، ص. 215، 1.5-

ورئيس كهنة الله سيكستوس، الذي كان يحبه أكثر من غيره، من أجل محبة المسيح، تألم أيضًا أن يُنزع منه. لذلك بمحبة الخالق تغلب على محبة الإنسان، وبدلاً من التعزية البشرية اختار النعمة الإلهية. يجب أن تتعلم أنت أيضًا أن تترك صديقًا ضروريًا ومحبوبًا من أجل محبة الله. ولا تتحمل خطورة عندما يتخلى عنك صديق، مع العلم أنه يجب علينا جميعًا أن ننفصل عن بعضنا البعض في النهاية.

3. يجب على الإنسان أن يجاهد في داخل نفسه لفترة طويلة قبل أن يتعلم التغلب على نفسه تمامًا، وجذب محبته الكاملة نحو الله. عندما يقف الإنسان فوق نفسه، فإنه ينزلق بسهولة إلى وسائل الراحة الإنسانية. أما المحب الحقيقي للمسيح، والتابع المجتهد للفضائل، فلا ينال التعزية، ولا يطلب مثل هذه الحلويات المعقولة، بل بالأحرى التدريبات القوية، واحتمال الأتعاب الشاقة من أجل المسيح.

4. لذلك عندما تُعطى تعزية روحية من الله، فاقبلها بالشكر. لكن افهم أنها عطية الله، وليس استحقاقك. لا تبالغ، ولا تفرح كثيراً، ولا تفتخر باطلا.

ولكن كن أكثر تواضعًا من الهبة، وأكثر حذر ًا وخوفًا في كل أفعالك؛ إذ ستمضي تلك الساعة وتتبعها التجربة. عندما تنزع التعزية، لا تيأس على الفور: بل انتظر بكل تواضع وصبر الافتقاد السماوي، فإن الله قادر أن يعطيك تعزية ً أعظم.

هذا ليس جديد ًا أو غريبًا بالنسبة لأولئك الذين اختبروا طريق الله، لأنه غالبًا ما كان يوجد مثل هذا النوع من التناوب في القديسين العظماء والأنبياء القدماء.

5. لذلك قال واحد، النعمة الحاضرة بالفعل: ! قلت في كثرتي: لن أعرف إلى الأبد. ولكن في غياب النعمة ما اختبره في نفسه يضيف قائلا ً: أدرت وجهك عني فاضطربت. ولكن من بين هؤلاء لا ييأس أبد ًا، بل يسأل الرب بإلحاح أكبر ويقول: إليك يا رب أصرخ وإلى إلهي أتضرع. وأخيرا ً يعيد ثمرة صلاته ويشهد أنه سمع قائلا ً: سمع الرب ورحمني. لقد أصبح الرب معينا ً لي. ولكن في ماذا؟ حولت نحيتي إلى فرح لي

لقد أحاطتني بالفرح. إذا كان هذا هو الحال مع القديسين العظام، فنحن الضعفاء والمساكين لا نحتاج إلى اليأس، إذا كنا أحيانًا في حرارة وأحيانًا في برودة: لأن الروح يأتي ويذهب حسب مسرة مشيئته. لذلك قال أيوب المبارك: لقد زرته مبكرًا وفجأة جربته.

6. فماذا يمكنني إذًا أن أرجو، أو في من يجب أن أثق، إلا في رحمة الله العظيمة وحدها وفي رجاء النعمة السماوية وحدها؟ لأنه سواء كان هناك رجال صالحون، أو إخوة مخلصون، أو أصدقاء مخلصون، أو كتب مقدسة، أو رسائل جميلة، أو أغاني وتسابيح حلوة:

كل هذه الأشياء تساعدني قليلاً، فهي حكيمة قليلاً، عندما تهجرني النعمة وتُترك في فقري. إذًا لا علاج أفضل من الصبر وإنكار الذات في إرادة الله.

7. لم أقابل قط شخصًا متدينًا وورِعًا إلى هذا الحد، ولم يكن يعاني في بعض الأحيان من تراجع النعمة، أو لم يشعر بانخفاض الحماس. لم يكن أي قديس قد اختطف واستنير بعمق، ولم يتعرض للإغراء لا قبل ولا بعد.

فإنه لا يستحق أن يفكر بعمق في الله، من لم يتدرب لله في ضيق ما. لأنه عادة ما يكون علامة على المحاولة التالية للتعزية. لأن التعزية السماوية موعودة للمجربين. وقال من يغلب سأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة.

8. وتعطى التعزية الإلهية لكي يقوى الإنسان على احتمال الشدائد.

وتتبعه أيضًا التجربة لئلا يرتفع عن الصالحين. إن الشيطان لا ينام، والجسد لم يمت بعد، لذلك لا تتوقف عن إعداد نفسك للجهاد، لأن هناك أعداء عن اليمين وعن اليسار لا يرتاحون أبدًا.

اعتبار.

عندما تشعر أنك جاف وبارد وحزين في الصلاة والتأمل في خيرات الله، فلا تيأس ولا تتوقف عن التضرع إلى يسوع بتواضع، بل في فقر روحك سبّح واشكر الله واقرأ بسرور هذه الآية: "الفقير والعاجز يحمد اسمك يا رب" (مز 73، 21). لأن كثيرين من القديسين والأتقياء كانوا في بعض الأحيان جافين ومتروكين من الله لفترة طويلة، حتى يتمكنوا من تعلم الصبر والرحمة تجاه الآخرين من خلال تجربة الألم والفقر والحزن.

لا ينبغي لهم أن يبالغوا في تقدير أنفسهم في وقت العبادة والفرح

سأحضر الأنبياء. يقول الأول: "لقد وجدت ضيقًا ووجعًا، فأدعو باسم الرب" (مز 24: 4). "ضيقات كثيرة للصدّيقين ومن جميعها ينجيهم الرب" (مز 33: 20). I كان النبي يجد في نفسه دائمًا تعبًا وألمًا، لكن كانت لديه خطة للهروب، عندما صرخ إلى الله بكل ضغط قلبه. وهنا يقول مرة أخرى: "صرخت إلى الرب في ضيقي فاستجاب لي" (مز 21: 1). ويقول الثاني: " بكيت بكاءً وذرفت عيناي لأنه صار معزياً بعيداً عني، يقلب نفسي". لذلك سأنتظره. صالح الرب لمن يرجونه ويطلبونه، لأن الرب لا يرتد إلى الأبد" (تي 1، 16؛ 3، 24 25).

ويقول الثالث: "ويل لي لأني صرت كمن يقطف عناقيد في الخريف. ليس هناك قطف للأكل، اشتقت نفسي إلى التين غير الناضج.

---

1 وادي الزنابق ج. 2، لا. أنا.

مخلصي ليسمعني إلهي إذا جلست في الظلمة الرب
نور لي. سأحتمل غضب الرب لأني أخطأت إليه.
يهديني إلى النور وأرى بره" (مي 7: 17-9). انظر شهادات
الأنبياء كيف انسحقت قلوبهم، وتعزت أرواحهم في
الله،

الرب يعلم ما هو أنفع لك. غالبًا ما يقف في طريق
الخلاص: ذلك الذي تتأثر به بشدة.
وهذا أيضًا ينطبق عليك غالبًا: ما تقدره هو خصمك.
الرجل الضعيف يرغب في إرضاء نفسه:
لكن الطبيب يعطي ما يعرف أنه أكثر فائدة.
أنت مستلقي على الأرض بصحة جيدة: مما وقفت مرفوعًا
في الداخل. الرجل الفقير أكثر حرية في التواضع:
كم هو غني بثروات كثيرة. لا شيء ينفع في
الخارج: إذا كانت النعمة والفضيلة مفقودة في
الداخل؟

فلا تفترض إذن عندما تكون سعيد ًا، ولا
تستسلم عندما يكون الحزن مثقلا ؛ ولكن كما يرضي
الرب في عينيه، كن مكتفيًا بكل شيء، عندما
تشعر أنك مبلّل بالندى السماوي: ارجع كل شيء إلى
الله بتواضع.
إذا وجدت قلبك جافًا ومظلمًا؛ لا تكف عن الصراخ إلى ؛
الرب من أجل نور النعمة ودهن الرحمة: لا تفعل

---

١ على المظال الثلاثة ج. 3، لا. I2. —— 2 دي
الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 5، ص 2، ص. 367، أنا. 3
وادي الزنابق ج. 2، لا. 2.

أنت تفشل في الطريق الصحيح قبل المخاض. لأن الآب السماوي سيعطي روحًا صالحًا للنفس التي تطلبه. ›

الفصل العاشر

من الشكر على نعمة الله.

1. لماذا تبحث عن الراحة بما أنك ولدت للعمل؟ ضع نفسك في الصبر بدلا من التعزية. وأن نحمل الصليب لا للفرح.

فمن ذا الذي لا يقبل بكل سرور التعزية الدنيوية والفرح الروحي، إذا كان يستطيع الحصول عليهما دائمًا؟ فإن التعزية الروحية تفوق كل مسرات العالم وملذات الجسد.

لأن كل الملذات الدنيوية إما باطلة أو وضيعة. أما المسرات الروحية فهي الوحيدة السارة والمشرفة، المولودة من الفضائل والتي يغرسها الله في العقول النقية. لكن لا يستطيع أحد أن يتمتع دائمًا بهذه التعزيات الإلهية لمشاعره الخاصة، لأن زمن التجربة لا يتوقف طويلاً.

2. لكن حرية العقل الزائفة والثقة الكبيرة بالنفس تتعارض بشدة مع ١ الافتقاد السماوي. الله يفعل الخير

1 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. ، ص2، ص. 367 متر مربع، 1.28.

بإعطاء نعمة التعزية، بل بفعل الشر للإنسان، دون رد الكل بالشكر لله. ولذلك لا يمكن أن تتدفق فينا مواهب النعمة، لأننا جاحدون للمؤلف، ولا نعيد الكل إلى المصدر الأصلي. لأن النعمة مستحقة دائمًا لمن يشكر باستحقاق، وما يُعطى عادة للمتواضعين يُنزع من المرتفعين.

3. لا أريد عزاءً يزيل ندمي. ولا أشعر بالتأمل الذي يؤدي إلى التمجيد.

لأنه ليس كل مرتفع مقدس، ولا كل طيب حلو، ولا كل شهوة طاهرة، ولا كل عزيز مقبول عند الله.

إنني أتلقى النعمة عن طيب خاطر، حتى أجد دائمًا أكثر تواضعًا وأكثر خوفًا، وأكثر استعدادًا لترك عائلتي. إن من تعلم موهبة النعمة، وتعلم الضرب بالطرح، لن يجرؤ على أن ينسب شيئًا جيدًا لنفسه، بل سيعترف بأنه فقير وعارٍ. أعط ما لله لله، وانسب لنفسك ما هو لك.

هذا هو: اشكر الله على نعمه، ولكن اشعر أنك وحدك الملام وتستحق العقاب المستحق على ذنبك.

4. ضع نفسك دائمًا في الأسفل، وسيُعطى لك الأعلى؛ لأعلى nOn

يقفون خارج الأدنى، إن القديسين عند الله هم الأصغر مع أنفسهم، وكلما كانوا أكثر مجد ًا، كانوا أكثر تواضعًا في ذواتهم. ممتلئين بالحق والمجد السماوي، ولا يطامعون في المجد الباطل. أولئك المؤسسون والمثبتون في الله لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتم تعظيمهم.
والذين ينسبون الكل لله، مهما كانت الخيرات التي نالوها، لا يطلبون المجد من بعضهم البعض، بل يرغبون في المجد الذي من الله وحده، ويرغبون فوق كل شيء في تمجيد الله في أنفسهم وفي جميع القديسين، وهم يميلون دائمًا إلى هذا الشيء بالذات.

5. لذلك كن شاكرا للقليل، حتى تكون مستحقا أن تأخذ ما هو أعظم. ليكن الأصغر للأكبر، والأكثر احتقار ًا للعطية الخاصة. إذا تم أخذ كرامة المانح في الاعتبار، فلن يُنظر إلى أي هدية على أنها صغيرة جد ًا أو رخيصة جد ًا. لأنه ليس بالقليل ما يعطيه الله من العلاء. حتى لو أعطى العقوبات والجلدات، يجب أن يكون ممتنًا، لأنه يفعل دائمًا من أجل سلامتنا، مهما سمح أن يحدث لنا. من أراد أن يحتفظ بنعمة الله، فليشكر النعمة المعطاة، ويصبر على النعمة المسلوبة. يصلي لكي يعود؛ فليكن حذر ًا ومتواضعًا لئلا يخسر.

اعتبار.

مهما فعل الإنسان الصالح، عليه أن يفكر، لأنه عطية من الله، وهو لا يعتبر نفسه كذلك. فإنك تسيء استعمال الخير إذا افتخرت به وافتخرت باطلا. ثم تستغل الشر إن تواضعت وحزنت، وتكفر بالتوبة، ولا تعتذر بفخرا!

إن الجحود رذيلة عظيمة، ومذمومة للغاية عند الله وعند الناس. فإنه غير مستحق للنعمة الإلهية: من لا يشكر الله بقلب مخلص. كما أنه لا يستحق أن ينال من يعظم نفسه في شيء ما، أو يعمل بإهمال، ولم يمنح له إلا موهبة واحدة. إنه أمر عظيم بالتأكيد: أن يتنازل الله ليعطي شيئًا للإنسان. ولا ينبغي أن يكون قليلاً ما يعطيه الرب، العظيم والمرتفع على الجميع، لرجل فقير وخاطئ، ليس له ما يستحق المكافأة. إنه يحمد الله بشكل رائع، الذي يشكر أعظم الشكر حتى على أصغر النعم، لأن الذي يعطي هو الأعظم فوق كل شيء. لا ينبغي أن يكون أي شيء صغيرًا أو رخيصًا بالنسبة لك، مما يوفره لك العلي مجانًا من باب النعمة.

احسب الهدايا الصغيرة عظيمة: وستكون مستحقًا أن تتلقى هدايا أعظم.

---

2 عظات عن حياة الرب وآلامه — الرسالة 6، ن. 5. [1]
أبجدية 24، ص 3، ص. 3 -.7 .1 ،2008 وادي الزنابق ج. 5، لا. I. -
صغيرة من المحاضرة الرهبانية. 12، ص 3، ص. 319، 1. 6

عندما تكون في حديقة أو بستان، وترى أنواعًا
وأشجارًا مختلفة، وأزهارًا وورودًا، وإجاصًا، وتفاحًا،
وأعشابًا خضراء، وزنبقًا عطريًا، سبح واشكر؛ لأن
الله يُظهر لك الكثير من أعماله العجيبة، التي
تنبت في الأرض، والتي تجدد كل عام قوته وحكمته
الرائعة، لعظيم خيره ونفع البشر. فسبحوا الله
واحمدوه في كل مكان وزمان، لأن الأرض كلها مملوءة من
جلاله ومجده فوق السموات.

مجدي يا إلهي لك. فيك أغنيتي دائمًا هي الثانية.
أوه، لو كان لدي أي شيء في العالم كله يمكنني أن
أقدمه لك وسيكون مقبولاً في عينيك! ماذا تريد أن
يكون لك يا ربي العزيز؟ بالطبع لا تحتاج
البضائع الخاصة بي.
لماذا إذن تطلب مني هدية؟ لا أحد أغنى منك، ومازلت
تطلب مني شيئاً؟
أريد، كما تقول، أن أحصل على كل شيء. فإن هذا
خير لك إن أردت أن تنال رضاي.
أنا سأعطي نعمة، وأنت ترد النعمة، وهكذا نمسك معًا
بنير المحبة. أعطني نفسك وأعطني كل شيء.

C يا يسوع، يا ينبوع كل خير، ينبوع الحياة،
ينبوع النعمة، ينبوع العذوبة، ينبوع الحكمة
الأبدية، امنحني الآن (بكل تقوى) عطية النعمة
السماوية وعلمني أن أشكرك دائمًا.

---

1 حديقة الورود ج. 18، لا. 4.

من الروح ج. 25) ن. أنا.

وأن أبذل لك نفسي قبل كل شيء. لأن هذا هو أعز شيء يمكنني تقديمه. استقبلني؛ ها أنا كلي لك، وكل ما لي هو لك. هناك شيء واحد لا أستطيع سداده لك. ما هذا؟ خطيتي التي هي لي ولا تحسب لك. الذنب لي، وكل عيب يوجد فيّ يجب أن يُرد إليّ وحدي؛ ولك المجد والشكر على جميع حسناتك.

الفصل الحادي عشر.

من محبي صليب يسوع القلائل.

1. أصبح للإنسان المبتلى محبي ملكوته السماوي كثيرون، لكن أنصار صليبه قليلون.

لقد وجد العديد من الرفاق على المائدة، ولكن القليل منهم كانوا متحفظين. الجميع يريدون أن يفرحوا معه، وقليلون [1] يريدون أن يتحملوا أي شيء من أجله. كثيرون يتبعون المصابين إلى كسر الخبز، وقليلون إلى شرب كأس الآلام. كثيرون يبجلون معجزاته، لكن قليلون يتبعون عار الصليب. كثيرون يحبون يسوع ما لم تصيبهم الشدائد. كثير

[1] مناجاة الروح ج. 25، لا. 5.

يسبحونه ويباركونه ما داموا ينالون منه بعض العزاء.
أما إذا اختبأ المصاب وتركهم قليلاً، فإنه يقع إما في الشكوى أو في الكآبة.

2. ولكن الذين يحبون يسوع من أجل يسوع، لا من أجل تعزيتهم، يباركونه في كل ضيق وضيق قلب، كما في أعظم تعزية. وإذا لم يرغب أبداً S(في منحهم الراحة.

كانوا يمدحونه دائمًا ويريدون دائمًا شكره.

3. آه، كم يمكن أن يكون الحب نقيًا، غير مختلط بأي منفعة شخصية أو حب! أليس كل المرتزقة يقال أنهم يبحثون دائما عن العزاء؟ أليس محبو أنفسهم أكثر من محبين المسيح، الذين يفكرون دائمًا في مصالحهم ومكاسبهم؟ أين يمكن العثور على مثل هذا الرجل الذي يريد أن يخدم الله مجانًا؟

4. من النادر أن تجد شخصًا روحانيًا مُجرداً من كل شيء. فمن سيجد المسكين الحقيقي بالروح والعراة من كل الخليقة؟ رحلته ووجهته النهائية. إذا أعطى الرجل كل ما يملك، فلا يوجد شيء. و

وإن كان قد قام بكفارة عظيمة، فهي لا تزال ؛
قليلة. وإذا استوعب كل المعرفة، فلا يزال أمامه
طريق طويل. وإذا كان يتمتع بشجاعة كبيرة
وتفاني شديد للغاية، فإنه لا يزال يفتقر إلى
الكثير.
وهذا هو الشيء الأكثر ضرورة بالنسبة له. ما هذا؟
أن يتخلى عن نفسه لكل ما بقي، ويترك نفسه
تمامًا، ولا يحتفظ بشيء من حبه الخاص. وعندما
يفعل كل ما يعرف كيف يفعله، فإنه لا يشعر
بأنه فعل أي شيء.

5. لا يزن بالعظمة ما يمكن اعتباره عظيمًا، بل
في الحقيقة يعلن نفسه عبداً عديم الفائدة، كما
يقول الحق:
فإذا فعلتم كل ما أمرتم به فقولوا: نحن عبيد
بلا نفع. حينئذ يستطيع أن يكون فقيراً حقًا
وعريانًا بالروح، ويقول مع النبي: لأني وحدي
وفقير. ومع ذلك، لا يوجد أحد أكثر ثراءً، ولا أحد
أكثر قوة، ولا أحد أكثر حرية، يعرف كيف يترك
نفسه وكل شيء ويضع نفسه في القاع.

اعتبار.

للمسيح محبون وأعضاء كثيرون، لكن أتباع
العفة قليلون. , طاولة

1 هورتولوس روزاروم ج. 7، لا. 2.

بهذا يعرف المسيح من ينتمي إليه، ومن يحبه أكثر، إذا جاهد ليكون مشابهًا لآلامه، لا بمجرد التفكير، بل بالإماتة اليومية.

ومن يصلح لهذه الأمور؟ هل تعتقد أنه سيتم العثور على شخص مستعد لحمل الصليب؟ السر العظيم والعميق لكلمة الصليب الذي لا يفهمه الجميع. حقًا إن كثيرين يكرهون الصليب ويهربون منه، لكنه يؤدي إلى الحياة الأبدية.

كم هو جدير بالثناء من يحب يسوع في الشدائد بقدر ما يحبه في الرخاء. ومن يأكل ويشرب معه، فإنه يجوع ويعطش بكل سرور. من يتبعه حتى إلى جبل الرؤية والمجد، ولا يخشى دائمًا أن يتبعه إلى المشنقة، ويعترف في هذه التفاصيل بأنه صالح، وأنه عذب ومحبوب وجدير بالثناء.

ولذلك يقول هو نفسه: طوبى لمن لم يعثر فيّ. عندما تحدث أشياء سلبية بالفعل
[2].

لذلك أحبوه عندما يمنح الخيرات؛
أحبيه عندما يزيل نفسه؛ علاوة على ذلك، عند إرسال المتاعب يصيب. لا الشدائد ولا النجاح يفصل القلب عنه تماما؟ لا أحد أغنى منه، ولا أحد أكثر حرية منه،

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 23، ص 3، ص. 197، 1 3. - في العزلة والصمت

ج.أنا، ن، 20

الذي بذل نفسه وكل شيء لله: واشترى المسيح
بمحبته، الذي فدى العالم على الصليب!
الرب (يتنهد): هل تستطيع أن تشرب الكأس
التي ذقتها؟؟ يبدو أن لدي العديد من الخدم، لكنهم
لا يستطيعون الدوران إلا قليلاً. إنهم ينكسرون
بسبب ضيق صغير، تثيرهم بعض الإهانات،
تصدمهم مناسبة بسيطة، وسرعان ما يشكون من
الأذى الذي لحق بهم، ويفكرون في العديد من الحجج
عندما يتهمون.
إنها ليست طريقة جيدة، لكنها تختلف تمامًا عني
وعن جميع القديسين. لقد بينت طريق التوبة، التي
بها يذهب الإنسان إلى المجد الأبدي.
اتبعني في المخاض والضيق:
إذا كنت ترغب في الحصول على الراحة والراحة.
في الواقع، الصليب هو طريقي للخلاص.

الفصل الثاني عشر.

على الطريق الملكي للصليب المقدس.

1. يبدو هذا الخطاب صعبًا للكثيرين:
أنكر نفسك، وحمل صليبك واتبعٍ
يسوع. ولكن سيكون من الصعب جدا
سماع ، تلك الكلمة الأخيرة:
الرحيل عني ملعوناً، في النار

1 قرأ الراهب أبجدية صغيرة. 20، ص 3، 2 من المظال
الثلاثة ج. 3، — ص. 320 متر مربع، 1.3 ط.
3 عظات عن حياة الرب وآلامه ص. 5 .1 ،I44. — لا. 9 ط3.
-4 مستشفى الفقراء ط2، ص 3،
ج.6، ن، أنا

بالنسبة لأولئك الذين يسمعون الأبدية
ويتبعون كلمة الصليب بكل سرور، فلن يخافوا من سماع اللعنة الأبدية. وستكون هذه علامة الصليب في السماء عندما يأتي الرب ليدين.

عندئذ فإن كل خدام الصليب، الذين تشبهوا بالصليب في الحياة، سيقتربون من المسيح القاضي بثقة عظيمة.

2. فلماذا تخافون أن تحملوا الصليب الذي به يذهب إلى الملكوت؟ على الصليب الخلاص، على الصليب الحياة، على الصليب الحماية من الأعداء؛ في الصليب نفحة الحلاوة السماوية، في الصليب قوة الفكر، في الصليب فرح الروح؛ على الصليب أسمى فضيلة، على الصليب كمال القداسة. فلا خلاص للنفس ولا رجاء للحياة الأبدية إلا على الصليب.

احمل إذن صليبك واتبع الرب، فتدخل إلى الحياة الأبدية. لقد سبقه وهو يحمل الصليب ومات من أجلك على الصليب، لكي تحمل أنت أيضًا صليبك وتموت على الصليب. لأنك لو مت، ستحيا معه أيضًا. وإن كنتم شركاء في العقاب، فستكونون شركاء المجد أيضًا.

3. هوذا في الصليب يثبت الكل، وفي الموت كل كذب. وليس هناك طريق آخر للحياة والسلام الداخلي الحقيقي،

إلا طريق الصليب المقدس والإماتة اليومية. امشي حيث شئت؛ اطلب ما شئت، ولن تجد طريقًا أعلى من الأعلى، ولا طريقًا أكثر أمانًا من الأسفل، إلا طريق الصليب المقدس. رتب ورتب كل الأشياء حسب إرادتك ورؤيتك: ولن تجد إلا إذا كان عليك دائمًا أن تعاني شيئًا ما، إما طوعًا أو بدعوة، وهكذا ستجد الصليب دائمًا. لأنك إما أن تشعر بألم في الجسد، أو أن تتحمل ضيقًا في النفس والروح.

4. في بعض الأحيان سيتخلى الله عنك، وأحيانًا سيُدربك جارك، والأكثر من ذلك، غالبًا ما ستثقل نفسك؛ ومع ذلك لن يكون في وسعك أن تنجو أو تخفف من أي علاج أو عزاء، ولكن عليك أن تصبر إلى أن يشاء الله. لأنه يريد

يا الله، لكي تتعلم أن تعاني من الضيق دون I
عزاء، ولكي تخضع له نفسك تمامًا وتتواضع بالضيق. لا أحد يشعر بآلام المسيح بكل قلبه مثل من يتألم مثل ذلك. لذلك فالصليب جاهز دائمًا ويحرسك في كل مكان. لا يمكنك الهروب أينما هربت، لأنك أينما أتيت، تحمل نفسك معك، وستجد نفسك دائمًا. اقلب نفسك، اقلب

أنت أدناه: اتجه إلى الخارج، انعطف إلى الداخل: وفي كل هذه ستجد الصليب، ومن الضروري أن تتحلى بالصبر في كل مكان، إذا كنت تريد أن تحظى بالسلام الداخلي وتفوز بالإكليل الأبدي.

5. إذا حملت الصليب عن طيب خاطر، فإنه سيحملك ويقودك إلى النهاية المرغوبة، حيث، بالطبع، ستكون هناك نهاية للمعاناة، على الرغم من أنها ستكون هنا. فإذا لبيت الدعوة جعلت على نفسك عبئًا، يكون كذلك وثقلت على نفسك أكثر؛ ومع ذلك فمن الضروري أن تتحمل. إذا رميت إذا رميت واحدة أشك في أنك سوف تجد ذلك صليب، وآخر بعيد ربما أثقل.

6. هل تعتقد أنه يمكنك الهروب، وأنه لا يمكن لأي بشر أن يمر؟ من كان القديس في العالم بدون الصليب والضيقة؟

لأن يسوع المسيح ربنا لم تمر ساعة واحدة دون ألم آلامه، مهما طال عمره. ويقول إنه كان ينبغي على المسيح أن يتألم ويقوم من بين الأموات، فيدخل بذلك إلى مجده. وكيف تطلب طريقًا آخر غير هذا الطريق الملوكي، وهو طريق الصليب المقدس؟

7. كانت حياة المسيح كلها صليبًا واستشهادًا. وكنت تبحث عن الراحة والفرح؟ أنت مخطئ، أنت مخطئ، إذا كنت تسعى إلى أي شيء آخر غير أن تعاني من الضيقات؛ لأن كل هذه

الحياة البشرية مليئة بالبؤس ومحاطة بالصلبان. وكلما تعمق الإنسان في الروح، كلما وجد الصلبان الأكثر قسوة: لأن عقوبة المنفى تنمو من المحبة.

8. ولكن لا يزال هذا الإنسان مبتلى بهذه الطريقة المتعددة، ولا يخلو من راحة العزاء، لأنه يشعر أن الثمر الأعظم ينمو له من آلام صليبه.

لأنه ما دام يخضع له طوعـًا، فإن كل حمل ضيق يتحول إلى ثقة في التعزية الإلهية. وكلما كان الجسد مرهقـًا بالمودة، كلما تقوى الروح بالنعمة الداخلية. وأحيانـًا يتقوى إلى حد الشعور بالضيق والشدائد، بسبب محبته للتشبه بصليب المسيح، حتى أنه لا يكون بلا ألم وضيق؛ لأنه يعتقد أنه أكثر قبولاً لدى الله، بقدر ما يستطيع أن يتحمل عنه أشياء أكثر وأثقل. هذه ليست فضيلة الإنسان، بل نعمة المسيح، التي هي قوية جداً وتعمل في الجسد الضعيف، حتى أن ما يمقته ويهرب دائمـًا بشكل طبيعي، فإن الروح تهاجمه وتحبه بهذه الحماسة.

9. ليس يحق للإنسان أن يحمل الصليب، ويحب الصليب، ويؤدب الجسد

والخضوع للعبودية، وتجنب الشرف، وتحمل الإهانات عن طيب خاطر، والاحتقار والرغبة في الاحتقار، وتحمل كل الشدائد مع الخسائر، وعدم الرغبة في أي شيء من الرخاء في هذا العالم. إذا نظرت إلى نفسك، فلن تتمكن من فعل أي شيء كهذا. ولكن إن توكلت على الرب، ستعطى لك قوة من السماء، ويخضع العالم والعالم لسلطتك.

لكنك لن تخاف من العدو، إبليس، إذا كنت مسلحًا بالإيمان ومختومًا بصليب المسيح.

10. فاجعل نفسك كعبد المسيح الصالح والأمين، لتحمل بكل قوة صليب ربك المصلوب لأجلك من أجل المحبة. جهز نفسك لتحمل المحن الكثيرة والمضايقات المتنوعة في هذه الحياة البائسة؛ لأنه سيكون كذلك معك أينما ذهبت؛ وهكذا ستجد حقًا أينما اختبأت. يجب أن يكون الأمر كذلك؛ وليس هناك علاج للهروب من فتنة الشرور والألم إلا أن تعاني نفسك.

اشرب كأس الرب بمودة، إذا كنت ترغب في أن تكون صديقًا له وتشاركه. ألق تعزياتك إلى الله؛

فليفعل بنفسه ما يرضيه أكثر. أما أنت فضع نفسك على المحك

لتحمل الضيقات، وتعتبرها أعظم العزاء، لأن آلام هذا الزمان لا تستحق أن تكسب المجد المستقبلي، حتى لو كنت وحدك تستطيع أن تتحملها كلها.

ثانيا. وعندما تصل إلى هذا، فإن تلك الضيقة تكون حلوة لك وحكيمة من أجل المسيح: فحسن أن أكون معك، لأنك وجدت الجنة في الأرض. طالما كان الألم صعبًا عليك وتطلب الهروب، فطالما ستواجه المتاعب، وسيتبعك هروب الضيق في كل مكان.

12. إذا وضعت نفسك في المكان الذي يجب أن تكون فيه، أي أن تعاني وتموت، فسوف تتحسن الأمور قريبًا، وستجد السلام. حتى لو تم اختطافك إلى السماء الثالثة مع بولس، فأنت لست آمنًا من التعرض لأي عكسية. قال الرجل المصاب، سأريه مقدار المعاناة التي يجب أن يعانيها من أجل أخي. لذلك يبقى عليكم أن تتألموا، إن شئتم أن تحبوا المجروح وتخدموه إلى الأبد.

13. ليتك تستحق أن تعاني أي شيء من أجل الاسم المجروح؛ يا له من مجد عظيم فهل يبقى لكم أي ابتهاج لجميع قديسي الله، وكم من البنيان للقريب أيضًا! لكل الصبر

يوصون، على الرغم من أن القليل منهم على استعداد للمعاناة. ينبغي أن تكونوا مستعدين أن تتألموا قليلاً من أجل المسيح، لأن كثيرين يتألمون أكثر بكثير من أجل العالم.

I4. اعلم على وجه اليقين أنك يجب أن تعيش حياة الموت. وكلما مات كل إنسان عن نفسه، كلما بدأ يحيا لله. لا يحق لأحد أن يدرك السماويات إلا إذا أخضع نفسه ليحتمل المقاومين من أجل المسيح. ليس هناك ما هو أكثر قبولاً لدى الله، ولا شيء أكثر صحة بالنسبة لك في هذا العالم من أن تتألم طوعًا من أجل المسيح. وإذا كان عليك أن تختار، فمن الأفضل أن تختار أن تعاني من الشدائد من أجل المسيح على أن تنتعش بتعزيات كثيرة؛ لأنكم كنتم أكثر شبهاً بالمسيح وأكثر شبهاً بجميع القديسين. فإن استحقاقنا وتقدم دولتنا ليس في كثرة النعم والرفاهية، بل في تحمل المصاعب والمحن العظيمة.

I5. فلو كان هناك حقًا شيء أفضل وأكثر نفعًا لخلاص البشر من التألم، لأظهر المسيح ذلك بالتأكيد بالكلمة والمثال. أما التلاميذ الذين يتبعونه، وجميع الراغبين في اتباعه، فيحثهم بوضوح على حمل الصليب، قائلا :

إن أراد أحد أن يتبعني فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. لذلك بعد قراءة كل شيء والتدقيق فيه، فلتكن هذه هي النتيجة النهائية:
لأنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله.

اعتبار.

يبدو للعقول الضعيفة أن طريق الصليب مرٌ وثقيل، لكن نهايته سعيدة ومثمرة، ولمن يحبونه حلوة ومخلصة. يبدو كلامـًا قاسيـًا جسديـًا ودنيويـًا، عن إنكار الذات، وتدمير الحياة الحاضرة؛ وأما للذين يحبون المسيح فطعمه أحلى من العسل والشهد، لأن إنكار الذات الحقيقي من أجل الله يهيئ الملكوت الأبدي. طوبى لمن يتبع يسوع في حياته من خلال الآلام والصليب، لأنه في النهاية سيكون بخير مع يسوع ولن يخاف من سماع أشياء شريرة.

عندما يأتيك ضيق فإن المسيح يقابلك بالصليب: ويدلك على طريق الملكوت السماوي الذي يجب أن تستمر فيه. عندما كنت في الضيق والقلب

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 22، ص 3، ص. 2 - .25 .1 ،I93
ب. ط6، ص 3، ص. 157م 31 - 3 وادي الزنابق ج. 33، لا. أنا.
4: مواعظ ——

المبتدئين 20، ص 6، ص 61. 191، 1. ط6.

واحسرتاه، فأنت مع المصابين على الصليب. عندما
تسمع أحداً يتكلم معك بكلام غير مستحق وقاسٍ، يُعطى
لك لتشرب من كأس الرب لشفاء نفسك. أصمت واشرب
كأس الخلاص دون تذمر، فيستجيب الرب عنك في الحياة
وفي الموت. الله لن ينساك.

لا يوجد أحد في العالم إلا ويواجه شيئا مخالفا في
جسده أو في عقله 2.
أينما ذهبت وأتيت، لن تجد كل شيء جيداً: لأنه في
كل مكان يوجد شيء ما يتألم. وإذا كنت لا تعرف كيف
تفرح بسبب هذا؛
ومع ذلك، يجب عليك أن تتحمل، وتسلم نفسك أخيراً:
وبالتالي تغلب على كل شيء بالصبر [3].

كانت حياة المسيح كلها صليبًا؛ هكذا يكون لك.
لأنه هو نفسه يقول: من أراد أن يتبعني، فليحمل
صليبي ويتبعني إلى ملكوتي. الذي لم يستطع
ولم يرده، ولم ينله أحد من أعز أصدقائه المسيح
وقديسيه؟ لأنه قال هو نفسه. كان ينبغي
للمسيح أن يتألم ثم يدخل إلى مجده.

من الواضح أنك مخطئ في تقديرك: فأنت لا تلتفت إلى
خطوات المسيح التي تظهر لك: والذي من خلاله

---

1 حديقة الورود ج.7، ن. ط2.2 مستشفى الفقراء ج.
3ـ في الحياة الطيبة الهادئة — أيون. 4.
ص2، ص21. 396، 1. 8

لقد عبر الصليب من هذا العالم إلى أبيه السماوي. اسأل أيـًا من الغالبين ومواطني الملكوت السماوي: كيف حصل على مجد الله هذا إلى الأبد. أليس من خلال الصليب والعقاب؟ 1

]

هذا هو الطريق ولا غيره؛ الطريق المستقيم، الطريق المقدس، الطريق الكامل: طريق المسيح، طريق الأبرار، طريق المختارين للخلاص. لأن هذه علامة واضحة في المختارين لنيل الخلاص الأبدي: إن كانوا يحتملون الضيقات والأتعاب بصبر من أجل اسم المسيح. لأنه كان ينبغي للمسيح أن يتألم، فيدخل هكذا إلى مجده. وهكذا، بالصبر والتعب، يذهب إلى الراحة: لأن الآب لا يقبل أحد ًا إلى السماء إلا إذا تبع ابنه الحبيب في الألم والصليب.

الذي أسلمه ليصلب من أجل خطايانا. للخلاص حيث الصليب لا خلاص خارج الصليب. فهو لا يأتي إلى ملكوت المسيح بدون الصليب.

لذلك كن وديعـًا ومتواضعـًا وصبور ًا في كل حدث وضعف يصيبك، لأنه

---

1 مواعظ المبتدئين 20س، ص 6، ص. 185 متر مربع، 1،

حياة الرب وآلامه — 22. 2 ب. ص 186 3، I. II عظات عن

— 32، ص 3، ص. 293، 1. 9

على الاعتراف بهشاشة المرء ج. 7، ص 2، ص 370، ط 4

12. 5 الرسالة 3، ن. 4.

يا الله، واحمل صليبك بصبر مع يسوع، يموت كل يوم على الصليب من أجل خلاصك الأبدي؛ لأن كل ضيقة الجسد التي نحتملها بصبر هي دواء للنفس وتكفير عن الخطايا ورجاء للسعادة والمجد في المستقبل.

ومن يهرب ليتألم يتبعه: لأن تلك الحياة مليئة بالفشل والضغوط.

كيف-)

يسرّك أن تتحرر من كل الأهواء:

لكنها لن تكون رحلتك دائمًا. فاصبر إذن إذا أردت أن ترضي الله وتكسب الكثير. لأن كل شيء سيعطيك للخير، إذا قبلت كل شر من يد الله كمنفعة للنفس. الطريق الصحيح إلى الجنة هو المعاناة في سبيل الله. في آلام المتواضعين: الحياة الفاضلة والحكمة السماوية معروفة 2.

أقول لكم إن معاناة الشدائد أفضل من عمل الخيرات. لذلك لا

تحسبوا الله خصماً لكم، إذا كنتم مضطربين ومكتئبين في هذا العالم. بل افرحوا، إنكم هنا متضعون ومجلدون، لكي تتمجدوا بعد ذلك مع المسيح إلى الأبد.

لأن الأخيار غالباً ما يسببون ضرراً أكثر من الأشرار: وهم أقرب إلى أن ينخدعوا بالمداهنة بدلاً من المرارة. لوم

---

1 فاليس ليليورن ج. 6، لا. 2. 2 في الحياة الطيبة الهادئة ص2، ص2. 396، 1. 19. 3 على المظال الثلاثة ج 3، ن. I3. —— مواعظ عن حياة الرب وآلامه 26، ص 3، ص. 232 متر مربع، 1.28.

سأل أحد الإخوة مسافرًا قادمًا من بعيد قائلاً:
أخبرني أيها الصديق الصالح؛ ما هو الخير الذي
سمعته ورأيته على الطريق؟ أجاب. لقد n
سمعت أن رعاية الفقراء تحظى بالثناء الكافي
من قبل الكثيرين، ولكنني رأيت تقليدها من
قبل القليلين.
عشرة هي 2

هل تحمل من أجل المسيح أشياءً ثقيلة عليك،
بينما كثيرون من العلمانيين يحملون للعالم أشياءً
أثقل بلا عدد. لا تفقد استحقاقك بسبب نفاد
الصبر، لأنك في كل يوم وساعة يمكنك أن تكسب
ملكوت الله والمجد الأبدي من خلال المعاناة التقية.
في الضيقة والألم، ضع أمامك آلام يسوع المسيح،
وسوف تحمل كل الأشياء الثقيلة التي تثقل كاهلك.

فمن أجل محبة المسيح اقبل حمل الصليب
المقدس الذي سيفتح لك باب الملك السماوي. ماذا
تريد أكثر من ذلك؟ إن الطريقة الملكية للمجيء إلى
المسيح هي أن ينتصر الإنسان على إرادته، ı
ويتحمل الفشل، ولا يطلب منفعة الجسد. '
بالصليب يذهب إلى الخلاص: وبالعقاب نصل إلى
الإكليل.

1 مواعظ المبتدئين ط9، ص6، ص111. ط76، 1. 10.
2ـ في الحياة الطيبة الهادئة ص2، ص2. 395. أولا 12. --
مستشفى الفقراء ج. Io, D.3 4 حديقة الورود ج. 18، لا. 2. [3]
مواعظ عن حياة الرب وآلامه 22، 5

ص 3، ص. 191، 1. 20.

الكتاب الثالث

دي

عزاء داخلي

الفصل الأول

في خطاب المسيح الداخلي إلى النفس الأمينة،

1. اسمحوا لي أن أسمع ما يتحدث به الرب الإله معي. طوبى للنفس التي تسمع الرب يتكلم فيها، وتتقبل من فمه كلمة تعزية. طوبى للآذان التي تستقبل عروق الوساوس الإلهية، ولا تلتفت إلى همسات الدنيا. طوبى للآذان التي لا تسمع صوتًا من خارج، بل تعليم الحق من داخل. طوبى للعيون المغلقة من الخارج، ولكنها متطلعة إلى الداخل. طوبى للذين ينفذون إلى الداخل، ويدركون أكثر فأكثر الأسرار السماوية بالتمارين اليومية

يدرسون لإعداد أنفسهم. طوبى للذين يتحررون من الله، وينفضون أنفسهم من كل عوائق العالم. احفظي يا نفسي هذه الأمور، وأغلقي أبواب شهوتك، لتسمعي ما يتكلم به الرب إلهك في داخلك.

2. هذا يقول حبيبك: أنا هو خلاصك وسلامك وحياتك. إبق نفسك معي، وسوف تجد السلام. اترك كل ما هو عابر، وابحث عن الأبدي. لماذا كل الأشياء مؤقتة، إن لم تكن مغرية؟

وما فائدة كل المخلوقات إذا هجرك الخالق؟ لذلك، بالتخلي عن كل شيء، اجعل نفسك مرضيًا ومخلصًا لخالقك، حتى تتمكن من فهم السعادة الحقيقية.

اعتبار.

أنا يسوع الذي تبحث عنه. إذا سألتني إذن: أن أذهب دون كل شيء آخر. لأن فيَّ مخبأة جميع كنوز حكمة الله. وليس غيري خلاصًا لأي حي، ولا رجاء حياة أبدية للميت.

فلتكن عيناك عليّ دائمًا، وليكن قلبك معي، وفوق كل شيء

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 9، ص 3، ص. 9 .1 ،II8

أنت ترتاح في داخلي كالنجوم. لأني أنا الرب إلهك الذي خلقك، واتخذت طبيعتك لكي أجذبك إلي. تعال إليّ بأمان: أنا أخوك، مستعد حتى للموت من أجلك. ماذا تنتظر؟ تعال بسرعة؛ واترك كل الأشياء الغريبة: ما قد يعيقك. إذا قمت بذلك، ستجد حبيبك، الذي ستبتهج به بسعادة غامرة.

وسوف تتحمل كل الأعباء بسهولة أكبر.

و"لذتي أن أكون مع بني البشر" (أمثال 8، 31). من يريد الحكمة فليأت إلى تعليمي. من يطلب الغنى فليأت لينال الأبدية غير الفاسدة. فليأت من تحيط به الكرامات ليرث اسمًا أبديًا في السماء. من يريد السعادة فليأت، ليمتلكها دون خوف أو خطر. من يرغب في وفرة كل الخيرات، فليأت إليّ، حتى يدرك الخير الأبدي الأسمى والفائق. أنا الذي يجعل كل الخيرات الزمنية متاحة، وفوق الزمنية، أمنح الخيرات الأبدية في العوالم السماوية. ولا أخلف وعدي عندما يتم حفظ وصاياي.

[.

وأما من جاهد في هذا العالم شرعياً فسوف يكلل بالمجد في السماء [2].

---

1 عظات عن حياة الرب وآلامه 9، ص 3، ص 120 مربع، 1. 20، 2 مناجاة الروح ج. 18 لا. 5.

الفصل الثاني.

أن الحقيقة تتكلم في الداخل دون ضجيج الكلمات.

أنا: تكلم يا رب فإن العبد يسمع. أنا عبدك.
فهمني حتى أعرف شهاداتك. لك

أمل قلبي إلى كلام فمك، فيتدفق مثل ندى كلامك. وكان بنو إسرائيل يقولون لموسى: كلمنا فنسمع. لا يكلمنا الرب أقل لئلا نموت. ليس هكذا يا رب، لا أصلي هكذا، بل مع صموئيل النبي أتوسل بكل تواضع n وبشوق: تكلم يا رب لأن عبدك سامع. لا يكلمني موسى ولا أحد من الأنبياء، بل تكلم أنت أيها الرب الإله، الملهم والمنير لجميع الأنبياء. لأنك وحدك تستطيع أن تشبعني تمامًا بدونهم؛ لكنهم لن يحرزوا أي تقدم بدونك.

2. قد تبدو الكلمات سليمة بالفعل، لكنها لا تنقل الروح. يقولون أشياء لطيفة، لكنهم لا يشعلون النار فيك بقلب صامت.
يسلمون الرسالة، لكنك تفتح المعنى.
إنهم ينطقون بالأسرار، لكنك تفتح فهم المدلول. ويصدرون الأوامر،

لكنك تساعد على إكماله. إنهم يظهرون الطريق، لكن يتم تشجيعك على المشي. إنهم يتصرفون فقط في الخارج، لكنك ترشد وتنير قلوبهم. هم يسقون خارجيًا، وأنتم تعطيون ثمر ًا. بالكلام يصرخون، وأنت تعطي فهما للسامعين.

3. لذلك فلا يكلمني موسى بل أنت أيها الرب الإله بالحق الأبدي لئلا أموت ولا أثمر إذا أوذرت في الخارج ولم أشتعل في الداخل. لئلا يسمع ٢ كلمة ولا تعمل، ويعرف ولا يحب، ويـؤمن ولا يـحفظ، لدينونتي. فتكلم يا رب لأن عبدك يسمع. لأن عندكم كلام الحياة الأبدية. تكلّم معي من أجل تعزية نفسي وتحسين حياتي كلها، ولكن من أجل تسبيحك ومجدك وكرامتك الأبدية.

اعتبار.

أيها الرب يسوع اللطيف!... افتح عيني فأتأمل في عجائب شريعتك. n
حقا أنت مؤسس الشريعة، أنت ملهم الأنبياء ومعلمهم، الذي عجيبت أقواله

وقد أُنبئت وأُنبئت بعدة طرق؛ تارة علانية وتارة بغموض.
إن خروف الفصح الذي أمر بالتضحية به كل عام في ذكرى الخلاص القديم من مصر، كان ينبئك بذلك. وأنت أيضًا صخرة تسكب ماءً عذبًا للعطشانين:

أنت المن، الذي يقدم طعامًا رائعًا للجياع؛ تمجد الحية النحاسية، وتشفي المصاب من لدغتها: عصا الكاهن هارون، التي أزهرت وأخرجت جوزًا، كانت تصورك بشكل جميل. ولا عجب أنك كلمت ذلك الشعب في السر عن طريق عبدك موسى أشياء كثيرة، ولنا في نفسك بالأكثر علانية.

لأنه هكذا كان مطابقًا لنظام العدل، وهكذا كان الناموس حسنًا ونعمة.... أخرج بني إسرائيل من أرض مصر: لقد حررت مختاريك من الحياة القديمة، سبي إبليس، من سجون الجحيم. لقد من أغرق فرعون في البحر الأحمر، وأدخله إلى أرض الموعد: أنت تجعل مؤمنيك بماء المعمودية يطفئون الخطيئة الأصلية، ويدخلون الملكوت إلى المنزل السماوي. وأخذ شريعة الوصايا العشر المكتوبة على ألواح حجرية على جبل سيناء، وسلمها للشعب ليحفظوها؛ أنت، وسيط العهد الجديد، بشرت التلاميذ على الجبل بناموس النعمة:

---

1 التأمل في تجسد المسيح ص 3، ص. 5 متر مربع 5. - إب. ص. I3 ميدان، I4.1.

التي طبعتها بشكل وثيق في أذهانهم بروح المحبة.

أنا عبدك فهمني يا رب (مز 28: 125). كيف أفهم إلا إذا علمني أحد؟ ومن يستطيع أن يعلم أفضل منك يا رب في كل شيء؟

أنت أستاذي، أنت كتابي، لأنه بدونك أنا غير متعلم وعديم الفائدة في كل شيء.

الفصل الثالث.

أن تسمع كلمات الله بكل تواضع، وأن كثيرين لا يزنونها.

1. اسمع يا بني كلامي، أحلى الكلام، الذي يفوق كل معرفة فلاسفة وحكماء هذا العالم. كلامي هو روح وحياة، ولا يوزن بالحس البشري. ولا ينبغي أن ننجذب إليهم من أجل الرضا الباطل، بل يجب أن يُسمعوا في صمت، وأن يُستقبلوا بكل تواضع ومودة كبيرة.

2. فقلت: طوبى للذي تعلمه يا رب وتعلمه شريعتك فتنقذه من الأيام الشريرة فلا يتوحش في الأرض.

---

1 التأمل في تجسد المسيح ص 3، ص. 10م22، 2 عقيدة الشباب ج7، د1،

3. أنا يقول الرب منذ البدء علمت الأنبياء
وإلى الآن لم أتوقف عن أكلم الجميع. ولكن
الكثيرين صموا لصوتي وصعبون. كثيرون
يستمعون إلى العالم برغبة أكبر من الله؛ إنهم
يتبعون شهوة أجسادهم بسهولة أكبر من
اتباع مرضاة الله. يعد بأشياء زمنية وصغيرة،
ويـُخدم برغبة عظيمة: أعد بأشياء عظيمة mun-
وأبدية، وقلوب البشر تتخدر.

.

من يخدمني ويطيعني بكل هذه العناية في كل
شيء، كما يخدم العالم وسادته؟ اخجلي يا صيدون،
يقول البحر، وإذا طلبت قضية فاسمع لماذا. يتم
قطع طريق طويل من أجل توفير القليل؛ من أجل
الحياة الأبدية، لا يكاد كثيرون يرفعون أقدامهم عن
الأرض مرة واحدة. يتم البحث عن سعر منخفض.

لأن ميدالية واحدة تكون في بعض الأحيان موضع
خلاف مخجل؛ إنه لا يخشى أن يتعب ليل نهار من
أجل الوعود الباطلة والصغيرة.
4. لكن من العار! لخير لا يبدل، لأجر لا يقدر
بثمن، لشرف أعلى ومجد لا يفنى، أو يتأخر
قليلا. فاخجل إذن، ولا تتكاسل وتتذمر،
لأنهم وجدوا أنهم أكثر استعداداً ا للهلاك منك
أنت للحياة. يفرحون

إنه أكثر إخلاصًا للغرور منك للحقيقة. والحقيقة أنهم أحيانًا يخيبون أملهم، لكن وعدي لا يخدع أحدًا، ولا يرسل من يثق بي فارغًا. سأعطي ما وعدت به؛

سأفي بما قلته؛ ولكن إذا بقي الإنسان أمينًا في محبتي إلى النهاية. أنا المجازي على كل خير، والدليل القوي على كل تقي.

5. اكتب كلامي في قلبك وراجعه بعناية. لأنها ستكون ضرورية جدًا في وقت التجربة. ما لا تفهمه عندما تقرأه، ستفهمه في يوم الزيارة. أنا معتاد على زيارة مختاري بطريقة مزدوجة، أي كتجربة وتعزية. وأقرأ عليهم كل يوم درسين: أحدهما يوبخ رذائلهم، والآخر يحثهم على زيادة فضائلهم. من عنده كلامي ويرفضه فله من يدينه في اليوم الأخير.

صلاة لطلب نعمة الإخلاص. C

6. أيها الرب إلهي أنت كل خيراتي. ومن أنا حتى أجرؤ على التحدث إليك؟ أنا أفقر الخدم

إن إرادتك، والدودة المنبوذة، أفقر بكثير وأكثر احتقاراً مما أعرف وأجرؤ على قوله. لكن اذكر يا رب أنني لست شيئًا، وليس لدي شيء، وأنا لست شيئًا. أنت وحدك صالح وعادل وقدوس. يمكنك أن تفعل كل شيء، وتزود كل شيء، وتنجز كل شيء، وتترك الخاطئ فقط فارغًا. اذكر مراحمك واملأ قلبي من نعمتك التي لا تريد أن تذهب أعمالك هباءً.

7. كيف أحتمل نفسي في هذه الحياة البائسة إن لم تقويني برحمتك وفضلك؟ لا تصرف وجهك عني. لا تطيل زيارتك؛ لا تنزع تعزيتك، لئلا تصير نفسي مثل أرض بلا ماء لك. علمني يا رب أن أعمل مشيئتك. علمني أن أعاملك بكرامة وتواضع؛ لأنك أنت حكمتي، الذي عرفتني بالحق، وعرفتني قبل كون العالم، وقبل أن أولد في العالم.

اعتبار.

عندما تقرأ القراءة المقدسة، يتكلم الله معك؛
لذلك اسمع كلمة الله بكل تواضع

1 اسمعوا كلمة الحكمة الأبدية، فهي أنفع لك
من جميع حكماء العالم.
اسمع يا إسرائيل وصايا الرب، واكتبها في قلبك A
كما في كتاب. 0 كلمة حلوة ونصائح نافعة، تترسخ
في القلب، وتظل خالدة في الذاكرة التقية! 3
تتغذىون بطعام الملائكة. كلمة الله غذاء للنفوس.
هذا هو خبز الحياة الذي يعطيكم الرب يسوع. لا
تنقطعوا في البرية 4

إذا أردت أن تفهم الكلمات المقدسة، فاتجه إلى ؛
الداخل: وتعلم السلوك بالروح. ليت الجميع
يكونون حكماء ويفهمون كم هو ممتع التركيز على
الرياضات الدينية، ودراسة أسرار الكتاب المقدس:
التأمل في كلمات المسيح وأعماله، والقراءة كثير ًا،
والصلاة كثير ًا، ومضغ ما قرأه وسمعه؛ لتذكر
فوائد الله كل يوم:

أن نشكر الله على كل خير أعطى وخلق، حتى على
أصغره؛ دائما للأفضل

1 حديقة الورود ج. 6، لا. أنا - 2 إب، ج. 2، ن، ط. 3 عقيدة الشباب
ج. 4، ن. I. - مواعظ عن حياة الرب وآلامه I7، ص 3، ص. 162، 1، 9. - 5 ب.
15، ص 3، ص. I52، ل. 29.

أن نهتم ونتنهد للسماويات، ونبعد كل الأشياء الأرضية عن القلب.

خرافي تسمع صوتي، يقول الرب. يسمع صوت يسوع الذي يرفض العالم، ويروض الجسد، ويقاوم الشيطان ويغلب رذائله، ويحب المجروح من كل قلبه ويتبعه للقوة.

كلمة الله هي درع للنفس المؤمنة للحماية، وسهم حاد ضد العدو. لذلك، إذا اجتاحك خوف مفاجئ، صلي واقرأ: "كن لنا يا رب برج قوة في وجه العدو" (مز 60، 4). "إذا ثار الجسد الفاسد صلوا واقرأوا لأني من أحكامكم خفت" (مز 118، 12). وإذا تضخم المجد الباطل صلوا واقرأوا: " ليس لنا يا رب ليس لنا، بل أعط مجداً لاسمك" (مز 23: 9). وإذا ضايقك اليأس صلّي واقرأ: "رجائي يا رب منذ صباي، من بطن أمي أنت سندي" (مز 70، 5 6).

إذا كان الغضب يزعجك، صلّي واقرأ: أعط أناة يا رب وسلاماً لعبدك، حتى لا أفقد إكليل نفسي في السماء. لأنكم قلتم: "بصبركم تمتلكون نفوسكم" (لو 21: 1).

---

1 مواعظ المبتدئين 20، ص 6، ص. 2 - .5 .1 ،I84 عقيدة

مستشفى [3] الشباب ج. 2، لا. أنا.

من الفقراء ج. I8.

صلاة لطلب نعمة الإخلاص.

تذكر متسولتي المسكينة، أيها الآب الصالح، من خلال أحشاء رحمتك وأرسل خبزًا حقيقيًا من السماء، كلمة طيبة، مليئة بالعزاء والنعمة! أيها المعزي الممتاز، يا مضيف النفس العذب، والانتعاش الحلو، يا من يملأ كل حيوان بركة، افتح يدك وأسكب بركة من السماء على أرضي الجافة. بسطت إليك يدي، يا أرض بلا ماء لك. استجب لي سريعا يا رب لأن روحي قد فنيت. وأين سأذهب بدونك؟ وإلى من ألجأ؟ أنت يا رب هو إلهي، ولذلك تقبل صلواتي بشكل أكثر ملاءمة. رفعت إليك نفسي فلا تحتقرني. لأنك قلت في نفسك وأنت تريد أن تعزينا: تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. ومرة أخرى: " إن عطش أحد فليقبل إلي ويشرب". عطشت نفسي إليك كما عطش جسدي إليك.

في أرض مقفرة، غير سالكة وبلا ماء، مسكني يا رب. أعطيتني أرضًا يابسة، أعطني يا رب ماءً من فوق؟

1 مناجاة الروح ج. أيون. ٨.- ٢ على المظال الثلاث ج. 3، لا. 3.

الفصل الرابع.

ويجب مناقشة ذلك بالحق والتواضع أمام الله.

1. يا بني، سر أمامي بالحق، واطلبني في بساطة قلبك كل حين. من يسير أمامي بالحق يكون محفوظًا من ضربات الشر، والحق ينقذه من مضيدي الأشرار ومخادعيهم. إذا حررتك الحقيقة، فستكون حرًا حقًا ولن تهتم بكلمات الناس الفارغة.

سيدي، صحيح كما تقول؛ لذا يرجى تحمل معي. عسى أن تعلمني حقيقتك، ولتحميني وتحفظني إلى نهاية سليمة. هي نفسها ستنقذني من كل عاطفة شريرة وحب مضطرب. وسأسير معك في حرية قلب عظيمة.

2. سأعلمكم، يقول الحق، ما هو صالح ومرضي أمامي. فكر في خطاياك باستياء وحزن شديدين؛ ولا تظن أبدًا أنك شيء بسبب الأعمال الصالحة. أنت بالفعل خاطئ وخاضع ومتورط في العديد من الأهواء. أنت دائمًا لا تميل إلى أي شيء؛ بسرعة تنزلق، بسرعة تهزم، بسرعة

أنت منزعج، تذوب بسرعة. ليس لديك ما تفتخر به، بل أشياء كثيرة ينبغي أن تحتقر نفسك منها؛ لأنك أضعف بكثير مما تستطيع أن تفهمه.

3. فلا يتعظم عليكم شيء في كل ما تفعلون. لا شيء عظيم، ولا شيء ثمين ومثير للإعجاب، ولا شيء يستحق السمعة؛ لا شيء عالٍ ولا شيء جدير بالثناء أو مرغوب فيه إلا ما هو أبدي. عسى أن تكون الحقيقة الأبدية مرضية لك فوق كل شيء، وليكن تواضعك الأعظم مزعجًا لك دائمًا. لا شيء يجب أن يكون مخيفًا أو توبيخًا أو تجنبًا مثل رذائلك وخطاياك، والتي يجب أن تكون أكثر إزعاجًا من أي خسارة للأشياء. البعض لا يسلكون أمامي بإخلاص، بل يريدون، بنوع من الفضول والكبرياء، أن يعرفوا أسراري ويفهموا أعماق الله، مهملين أنفسهم وخلاصهم. وكثيرًا ما ينزلق هؤلاء إلى تجارب وخطايا عظيمة بسبب كبريائهم وفضولهم عندما أعارضهم.

4. اتقوا أحكام الله، خافوا غضب القدير. ولكن لا تناقشوا أعمال العلي، بل افحصوا ذنوبكم، في كم تعديتم، وفي كم أهملت من الخيرات. والبعض يحمل فقط ما يملكه

العبادة في الكتب، وبعضها في الصور، وبعضها في العلامات والأشكال الظاهرة. البعض يحملني في الفم، لكن القليل في القلب. هناك آخرون، مستنيرون بالفكر ومطهرون بالمودة، يتوقون دائمًا إلى الأبدية، ويسمعون بجدية عن الأشياء الدنيوية، ويخدمون ضروريات الطبيعة بشكل مؤلم؛ وهؤلاء يشعرون بما يتكلم فيه روح الحق. لأنه يعلمهم أن يحتقروا الأرضيات ويحبوا السماويات، ويتركوا العالم ويشتاقوا إلى السماء كل النهار والليل.

اعتبار.

المسيح هو الحق، ومن يتبع المسيح فهو محب للحق ولكل فضيلة.
من يقول الحق ويبغض الإثم يكون عظيما في ملكوت السماوات. من يفعل الإثم ويبغض الحق يعذب بالعقوبات الأبدية.

قف في الحق، والحقيقة ستحررك من كل الأكاذيب والظلم التي قيلت عن شخصك. اثبتوا على الحق والمحبة، فتقبلون من الله والملائكة والناس.

ولا تخافوا. يمكن للشر أن يسلب بعض الأشياء العابرة، لكن الله سيعيد للمريض أشياء أعظم وأبدية.

---

1 حديقة الورود ج. 10، ن. 2 3.

مجرد الإيمان والطاعة بتواضع يجد نعمة، والثقة في نفسه تفقد ما يملك. هل ستعلمك زلاتك المتكررة وأخطائك السهلة أن تفكر في نفسك بطريقة متواضعة ورخيصة؟ ولن تشعر بأي حال من الأحوال بالعظمة، بل بالأحرى ستخجل، وستعلن أنك حقير وعديم الفائدة. الله لا يحتاج إلى خدمتك، حتى لو فعلت الصواب؛

ولن ترضيه بشكل مستحق، إلا إذا أدركت أنك خادم غير مستحق وعديم الفائدة. فإذا فعلت كل ما أمرتك به، قال:
ندعوهم العبيد عديمة الفائدة. إذا قلت هذا، فقد أكملت جميع الوصايا، وليس لك حق أن تفتخر بشيء؛ كم يجب أن تشعر بالرخص وعدم الجدارة، عندما تفشل وتنتهك في أشياء كثيرة كل يوم: ولا تحقق أي شيء تقريبًا إلى الكمال. عندما يكون بإمكانك يومًا واحدًا أو ساعة واحدة، احرص على التصرف أمام الله والناس؛

حتى لا تهمل شيئًا من الأشياء التي كان ينبغي أن تفعلها، وكما كان لائقًا؟ هذا هو الضعف البشري، لدرجة أنهم لا يخلو من العدوى، حتى أولئك الذين تم مدحهم على أنهم عادلون من خلال الحكم البشري. فتخلصوا إذن من كل تهاون وكبرياء، وانتبهوا إلى كثرة عدم نفعكم. ناقش انحراف أفكارك وعدم استقرارها؛ وفي

1 وادي الزنابق ج. 21، لا. 3.1 ب. ج. 31، لا. 3.

ستجد نفسك ليس فقط عديم الفائدة للخيرات، بل معرضًا لشرور كثيرة، ومستحقًا شدائد وعقوبات. مع

الفصل الخامس

على التأثير الرائع للحب الإلهي.

أنا: أباركك، أيها الآب السماوي، يا أبا ربي يسوع المسيح، لأنك تنازلت لتتذكر فقراءي. يا أبا المراحم وإله كل تعزية، أشكرك، يا من تنعشني أحيانًا، وأنا غير مستحق لكل تعزية، بتعزيتك. أباركك دائمًا وأمجدك مع ابنك الوحيد والروح القدس إلى أبد الآبدين.

أيها الرب الإله، حبيبي القدوس، عندما تدخل إلى قلبي، تبتهج كل أجزائي الداخلية. أنت مجد قلبي وابتهاجه. مِلكِي r. أنت رجائي وملجأي في يوم الضيق

مِلكِي

2. ولكن بما أنني مازلت ضعيفًا في المحبة وناقصًا في الفضيلة، فأنا بحاجة إلى أن تقويني وتعزيك.

لذلك قم بزيارتي كثيرًا وتعلم

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 20، ص 3، ص. I72 مربع، I4.1.

التخصصات المقدسة. نجني من الأهواء الشريرة، وقلب إيميون السليم من كل العواطف المضطربة، حتى أشفى وأطهر داخليـًا، صالحـًا للحب، قويـًا على المعاناة، ثابتـًا على المثابرة.

3. الحب شيء عظيم، وهو خير عظيم شامل، وهو وحده الذي يخفف كل الأعباء، ويحمل كل الأشياء على قدم المساواة. لأنه يحمل حملاً بلا حمل، ويجعل كل مر حلواً ومستساغـًا. in-

إن محبة يسوع النبيلة تدفعنا إلى أعمال عظيمة وتدفعنا إلى الرغبة في أشياء أكثر كمالا. الحب يريد أن يكون فوقـًا، ولا يعيقه أي شيء أدنى. يريد الحب أن يتحرر ويبتعد عن كل محبة دنيوية، لئلا يتعطل جانبها الداخلي. أن لا يعاني بأي شكل من الأشكال من مضاعفات مؤقتة، أو أن يستسلم للإزعاج. ليس هناك أحلى من الحب، ولا شيء أقوى، ولا أعمق، ولا أوسع، ولا أحلى، ولا أكمل، ولا أفضل في السماء وعلى الأرض.

لأن المحبة وُلدت من الله، ولا يمكنها إلا في الله أن تتمركز على جميع المخلوقات.

4. يطير المحب ويركض ويفرح؛

فهو مجاني وغير ملزم. انه يعطي كل شيء من أجل ذلك

على كل شيء، وله كل شيء في كل شيء؛
لأنه في شخص واحد أعلى من كل شيء يعرفه، ومنه يتدفق كل الخير ويأتي. إنه لا ينظر إلى العطايا، بل يتجه إلى المعطي فوق كل الخير.

الحب في كثير من الأحيان لا يعرف مقياسًا، لكنه يغلي فوق كل مقياس. الحب لا يشعر بالعبء، ولا يفكر في العمل؛ فيؤثر في أكثر مما يستحق؛ ولا يكون سببه الاستحالة، لأنه يظن أن كل شيء مستطاع له وحلال. فهو إذن قادر على كل شيء، ويتمم الكثير، ويثمر، ومن لا يحب يقصر ويكذب.

5. الحب يسهر ولا ينام. من يتعب لا يتعب، ومن يضطر لا يتضايق، ولا ينزعج عندما يخاف؛

ولكن مثل اللهب الحي والشعلة المشتعلة، ينفجر ويمر عبره بأمان. من يحب، يعرف ما يصرخ به هذا الصوت.
صرخة عظيمة في أذني الله هي عاطفة النفس المشتعلة القائلة: إلهي يا حبيبي، أنت كلي لي، وأنا كلي لك.

6. وسعني في المحبة، لأتعلم أن أتذوق بفم القلب الداخلي ما أحلى الحب والذوبان والسباحة في الحب.

احملني بالحب، تجاوزني، من قبل

بحماسة وذهول مفرطين. رتل أغنية الحب، سأتبعك يا حبيبي في الأعالي، ولتفشل نفسي في تسبيحك، وتبتهج بالحب. سأحبك أكثر من نفسي، وليس نفسي إلا لك، وكل من يحبك حقًا، كما يشرق قانون الحب منك.

7. الحب سريع وصادق وتقي وممتع وممتع. قوي، صبور، أمين، حكيم، طويل الأناة، رجولي، لا يبحث عن نفسه أبدًا. لأنه حيث يطلب الإنسان نفسه هناك يسقط عن المحبة. إنها المحبة الحذرة، المتواضعة والمستقيمة، غير الناعمة، وغير الخفيفة، وغير المهتمة بالأشياء باطلا. رصين، عفيف، ثابت، هادئ، وحذر بكل معنى الكلمة. se

المحبة خاضعة ومطيعة لرؤسائها، متواضعة ومحتقرة لذاتها، مكرسة وممتنة لله، تثق به وتأمله دائمًا، حتى عندما لا يكون الله حكيمًا في نفسه: فالحب لا يعيش بدون ألم.

8. من ليس مستعداً لتحمل كل شيء، والوقوف عند إرادة محبوبه، لا يستحق أن يُدعى محباً. ينبغي للمحب أن يتقبل عن طيب خاطر كل الأشياء الصعبة والمريرة من أجل محبوبه، وألا تنفر عنه الحوادث المعاكسة.

اعتبار.

لقد جاء الله إلى العالم من خلال المحبة. من خلال المحبة
أعاد الإنسان إلى السماء. بالمحبة نزل المسيح إلى الإنسان
الخاطئ. بالمحبة وتواضع الصليب صعد إلى يمين الآب
وأعطى الإنسان أعظم إكرام

الفضيلة النبيلة هي المحبة التي تفوق كل
الفضائل، سواء المعرفة أو المواهب.
هذا يحتضن الله ويشرك الملائكة مع البشر
ويجعل أبناء البشر أصدقاء الله والقديسين.
وهذا يجعل الخطاة أبرار ًا، والعبيد أحرار ًا، والأعداء
أصدقاء، والغرباء مواطنين، والغرباء مألوفين،
ومتواضعين فخورين، ووديعين منحرفين،
فاترين متحمسين، حزينين سعداء، كرماء
عنيدين، سماويين أرضيين، وحكماء غير متعلمين.
هذه كلها تعملها المحبة، وينشرها في قلوب
المؤمنين الروح القدس المعطى لهم من السماء.

أما المحبة التي ترى وتسمع في الخلائق فهي
تشير إلى تسبيح الخالق ومجده.
لأنه لا يوجد شيء أصغر وأدنى في طبيعة
الأشياء، لا يتألق فيه صلاح الكائن، وعمل
الحرفي، وقوة الخالق، وحكمة المنظم، والعناية
التي تحكم كل شيء بعدل.

---

1 هورتولوس روزارومن ج. 13، ن. 2.

2 تيرابايت. لا. أنا.

ليس هناك عمل أعظم من أن تحب وتمجّد الله، خالقك وفاديك، من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك، ومن كل قوتك. افعل هذا ما دمت تعيش وتشعر وتفهم؛ تحقيق ذلك بالعمل والكلام، ليلا ونهارا، صباحا، ظهرا، مساء، كل ساعة وكل لحظة. الحب وسوف تكون محبوبا. احمدوا الله فيحمدكم. مجدوا الله فتمجدوا به جسدا ونفسا،

الصدقة لا خاملة أبدا. لأنه يعمل في العظيم والسامي، ويميل طوعًا إلى المتواضعين والمرفوضين. فهو لا يتردد في لمس جراح المرضى، وغسل أقدامهم، وفرش أسرّتهم، وتنظيف ثيابهم، ومسح الأوساخ. إنها تتحمل القسوة بصبر، وتفرح وسط اللوم.

إن نير المسيح حلو للعشاق. سويت ليسوس يجعل كل الأشياء حلوة وخفيفة 8

كما تأكل النار الحطب كذلك الصدقة تطفئ الرذائل. يتطهر القلب بالندم، ويغسل بالاعتراف، وتمسحه الصلاة، ويستنير بالقراءة المقدسة، ويلهبه التأمل الورع، ويوحد النفس بالله بالحب المتقد. حقًا إن قوة الحب لا تعرف كيف ترتاح؛ لكنه يستفسر باستمرار عن حبيبته ويرسل الرسائل والصلوات

---

2 البستاني 1 وادي الزنابق ج. 26، لا. أنا 2. - 3 ب. ج. 8، لا.

4 —— .2 —— الورد ج. 13، ن. 3.

ج.I3، ن. 4.

إنه يتشابك، لكنه لا يتركه، لأن الحب يريد أن يمتلك بالكامل ما يشتهيه.
إن النفس النقية تذهب بسرعة وبحرية إلى الله، وتطير فوق كل أشياء العالم، ولا ترغب في أي منفعة أو كرامة على الأرض.
إنه لا يعرف كيف يضبط نفسه، بل يطمح فوق جميع أنوار السماء، أن يجد حبيبه الوحيد، ومؤسس كل الأشياء، الذي يترأس كل الأشياء، بقدر ما يبتهج فيه بسعادة غامرة ويستريح بأمان.

إن محبة يسوع الأبدية والعظيمة ستفعل هذا، حتى تترك نفسك: وتحب يسوع فوق كل شيء. أعطه قلبك واطلب منه أن يكتب أحلى اسمه فيه.

أعطه كل ما لك: وكن له كاملاً إلى أبد الآبدين

6 •

الفصل السادس

في اختبار للحبيب الحقيقي.

1. يا بني، أنت لست بعد محبا قويا وحكيما.

لماذا يا رب؟

---

1 مناجاة الروح ج. 12، لا. 7.
2 البستاني ——
الورد ج. 13، ن. 5.- إب. لا. أنا.
4 خطب ——
عن حياة الرب وشغفه 6، 5 إب. 16، ص 3، ص. I7.1 ،I57. -
—— ص 3، ص. 92 متر مربع، 1.30.
إب. 6، ص 3، ص. 92، 1. 27. 6

لأنه، بسبب تناقض بسيط، تفشل في البدء، وتبحث عن التعزية بلهفة شديدة. يقف بقوة في المحبوب في التجارب، ولا يصدق إقناعات العدو الذكية. وكما أرضيه في الرخاء فلا أسخطه في الشدة.

]

2. العاشق العاقل لا يعتبر هبة المحب بقدر حب المعطي.

فهو يهتم بالشعور بدلاً من التقييم، ويضع جميع البيانات أسفل المفضلة. المحب النبيل لا يكمن في عطية، بل فيّ فوق كل عطية. لذلك لن نضيع كل شيء، إذا شعرت أحيانًا بأنك أقل رضاً عني، أو عن قديسي، مما تريد. تلك المودة الطيبة والعذبة، التي تراها أحيانًا، هي نتيجة النعمة الحالية، ونوع من نذير الوطن السماوي، الذي لا يجب أن تعتمد عليه كثيرًا، لأنه يأتي ويذهب. ولكن مقاومة حوادث دوافع العقل الشريرة، ورفض اقتراحات الشيطان، هي علامة فضيلة واستحقاق عظيم.

3. فلا تنزعج إذًا من تخيلات غريبة عن أي مادة تناولتها.

ربما احتفظ بقصدك ونيتك مباشرة إلى الله. كما أنه ليس من الوهم أنه في بعض الأحيان تنجرف فجأة إلى الإفراط و

سوف تعود على الفور إلى حماقات القلب المعتادة.
لأنك بدعوتهم تتألم أكثر عندما تعمل؛ وطالما أنهم يرفضون وأنت تقاوم، فهذا استحقاق وليس تدميرا.
4. اعلم أن العدو القديم يحاول أن يعوق رغبتك في الخير ويفرغك من كل ممارسة دينية:

أي من عبادة القديسين، من الذكرى التقية لآلامي، من تذكر الخطايا المفيد، من حراسة قلب المرء، ومن الهدف الثابت للتقدم في الفضيلة.

إنه يبتلع أفكاراً شريرة كثيرة، حتى يتعبك ويرعبك: ليعيدك من الصلاة والقراءة المقدسة.
إنه يكره الاعتراف المتواضع، ولو استطاع، لأوقفه عن الشركة. فلا تصدقوه ولا تهتموا به، مع أنه كثيراً ما نصب لكم فخاخ الخداع. إلى نفسه إذا زرع شراً ونجاسة. وقيل له: اذهب أيها الروح النجس، اخجل أيها الشقي، أنت نجس جدا، الذي تجلب مثل هذه الأشياء إلى أذني. ابتعد عني أيها المغوي الأسوأ، فلن يكون لك نصيب فيّ؛ ولكن يسوع سيكون معي كجبار جبار، وسوف تقف في حيرة. أفضل أن أموت وأعاني من أي عقوبة على أن أتفق معك. اصمت واصمت، لا

لن أستمع إليك بعد الآن، على الرغم من أنك تخطط لمزيد من المتاعب بالنسبة لي. الرب نوري وخلاصي ممن أخاف؟ إذا وقف المعسكر ضدي فلا يخاف قلبي. الرب هو مساعدي وفاديني اللطيف.

5. حارب كجندي صالح؛ وإذا سقطت أحيانًا من الضعف، فاستأنف قوتك أقوى من ذي قبل، واثقًا في نعمتي الأعظم، وكن حذر ًا جد ًا من الرضا عن الذات والفخر الباطل. وبسبب هذا ينقاد الكثيرون إلى الخطأ، وينزلقون أحيانًا إلى العمى الذي لا يمكن علاجه تقريبًا. فليكن سقوط المتكبرين والمتغطرسين بحماقة على أنفسهم حذر ًا وتواضعًا دائمًا.

اعتبار.

في الجنة فرح دائمًا، وفي الجحيم دائمًا حزن؛ في العالم لبعض الوقت لإثبات الخير والشر.

في الصيف تكون الأيام أكثر إشراقًا وفي الشتاء أكثر قتامة: هكذا هو الحال مع الروح التقية.

عندما تأتي نعمة الله وتنيرها، فإنها تعرف وتفهم الكثير من الأشياء المخفية، وتترنم وتبتهج بالتعبد العظيم الذي تشعر به. ولكن في زمن التجربة، عندما تُسحب نعمة التكريس، يكون ذلك في الشتاء

وفي البرودة، في ظلمة الفهم، وفي رعب العقل. فالصبر ضروري وأكثر قبولا عند الله، والفضائل تنمو بالشدائد، والثواب الأبدي يزداد بالصبر.

إن المحب الحقيقي لله يحب الله بشكل خالص، أي أن يتمتع بالله من أجل الله ومن أجله وحده، وليس من أجل الحصول على منفعة منه، أو من أجل الحصول على أي منفعة شخصية أو راحة أو مكافأة منه، ولكن بشكل كامل وفي النهاية من أجل صلاحه اللامتناهي وكرامته الممتازة.

كيف يُعرف حبك إن لم تحتمل أحزانك بوداعة؟ أيتها النفس الطاهرة السعيدة، التي الله بالنسبة لها كل شيء، والتي لا تشعر بأي شيء ممتع أو ثمين بدون الله، بل يبدو لها كل شيء مراً وثقيلاً! الله يحتاج إلى مثل هذا الرجل، فهو يحب مثل هذا الرجل، الذي يترك ويتخلى عن نفسه وكل شيء من أجل محبته، ويحارب بشجاعة ويحفظ قلبه في نقاوة.

ما دمتم في جسد الخطية، ليس لكم أمان من التجارب، ولا راحة من التجارب

---

1 وادي الزنابق ج. 3، لا. أنا. -؟ إب. ج. 4، لا. 3-.I حديقة الورود ج.5، ن. 2.

4 مناجاة الروح — ج. 17، لا. 9.- حديقة الورود ج. 13، ن. 5.

إنك تجرؤ على أن تعد نفسك بالمصاعب، ولكنك كجندي قوي، أنت متأكد من أخطائك. لذلك البسوا سلاح الله واستعدوا للمعركة، لأن هناك كثيرون يحاربونكم، ضد الجسد والعالم وإبليس، الذين لا يكفون عن محاربة الأبرياء ليل نهار ويريدون خدمة المسيح. لكن لا تخافوا منهم، ولا تستمعوا إليهم، ولا تصدقوهم، ولا توافقوا على اقتراحاتهم الجميلة والكاذبة، لأنهم يتحدثون إليكم بالمكر، فيأخذونكم ويخدعونكم ويبعدونكم عن الله ويقودونكم في النهاية إلى كل شر. نادر ًا ما يكون هناك أي شيء جيد جد ًا كما تقترح القيام به، دون أن يحاول الشيطان منعه، ودائمًا ما يجذبه ويلطخه بالشر. لا تلتفت إليهم، ولا تعتبرهم، بل ارفضهم جميعًا باعتبارهم روثًا. ارجع يا شيطان يا جندي المسيح، قل هذه الكلمات ضد كل خيالات إبليس الشريرة! 3

لذلك، فإن استغلال الخير والشر هو فن عظيم، وفضيلة عظيمة. بارك إذن نفسي يا رب في كل حين. سبّحي إلهك يا صهيون، نهار ًا وليلا ً، فيكون أجرك عظيمًا عند الله في السماء وعلى الأرض، ويكون كل شيء في خيرك وخيرك.

---

1 حوار المبتدئين ج3، ن. 3 4. 2 مستشفى الفقراء ج. 6، لا.
2. - 3 دليل القاصرين ج6، ن. أنا.

جيدة وسيئة، سعيدة وحزينة. ولهذا يقول الرسول (رومية 8: 28): "والذين يحبون الله، كل الأشياء تعمل معًا للخير".[1]

الفصل السابع

على إخفاء النعمة تحت حراسة التواضع.

1. يا بني، أنفع وأسلم لك أن تخفي نعمة العبادة، ولا تعظم نفسك، ولا تكثر الحديث عنها، ولا تثقلها كثيراً؛ بل يخاف أن يحتقر نفسه ويخشى أن يُنظر إليه على أنه غير مستحق. ليست هناك حاجة للتشبث بقوة أكبر بهذا المودة، والتي يمكن أن تتحول بسرعة إلى العكس. فكر في النعمة كم ستكون بائسًا وعاجزاً بدون النعمة. ولا يكون تقدم الحياة الروحية فيه فقط عندما تكون لك نعمة التعزية.

ولكن عندما تتحمل بتواضع وإنكار الذات الانسحاب منها بصبر، حتى لا تصاب بالخدر من دراسة الصلاة، ولا تسمح لبقية عملك أن يتراجع عن ممارسة القيام بها، ولكن بما أنك أكثر قدرة وفهمًا، فإنك تفعل ما في داخلك عن طيب خاطر، لا بسبب الجفاف أو

---

1 فاليس ليليورن ج. 3، لا. 2.

أنت تتجاهل تمامًا القلق النفسي الذي تشعر به.

2. لأن كثيرين، عندما لا تسير الأمور على ما يرام، يفقدون الصبر أو ييأسون على الفور. فإن طريقه ليس في قدرة الإنسان دائمًا، بل من الله أن يعطي ويعزي متى يشاء وبقدر ما يشاء ولمن يشاء كما يشاء، لا أكثر. لقد أهلك البعض أنفسهم بلا مبالاة من أجل نعمة العبادة، لأنهم أرادوا أن يفعلوا أكثر مما يستطيعون، غير محسوبين على مقياس صغرهم، بل متبعين عاطفة القلب، بدلاً من حكم العقل. ولأنهم افترضوا أموراً أعظم مما يرضي الله، فقد سرعان ما فقدوا رضاهم.

لقد أصبحوا معوزين ومتروكين ومتواضعين، وقد وضعوا عشهم في السماء، حتى يتعلم المتواضعون والفقراء ألا يطيروا بأجنحتهم، بل أن يأملوا تحت ريشي. أولئك الذين ما زالوا جدداً وعديمي الخبرة في طريق الرب، ما لم تحكمهم مشورة الحكيمين، يمكن بسهولة خداعهم وتجنبهم.

3. ولكن إذا اتبعوا مشاعرهم الخاصة أكثر مما يريدون تصديق تدريب الآخرين، فستكون نتيجة خطيرة بالنسبة لهم، إذا لم يرغبوا في الانسحاب من تصورهم الخاص. نادرا لنفسه

الحكماء أنفسهم يعانون بكل تواضع من أجنحة الملك. قليل من الحكمة مع تواضع وقليل من الفهم خير من كنز كبير من المعرفة مع متعة باطلة. من الأفضل لك أن يكون لديك أقل من أن يكون لديك الكثير مما يمكنك أن تفتخر به.

إنه لا يتصرف بتكتم كافٍ، إذ يستسلم بالكامل للفرح، وينسى عجزه السابق ومخافة الرب الطاهرة، الذي يخشى أن يفقد النعمة المقدمة. كما أنه ليس حكيماً بما فيه الكفاية، فهو الذي، في أوقات الشدائد وكل الشدة، يتصرف بشكل يائس للغاية، ويفكر ويشعر بثقة أقل تجاهي مما ينبغي.

4. من يختار أن يكون آمنـًا جداً في وقت السلم، غالبـًا ما يجده مكتئبـًا وخائفـًا جداً في وقت الحرب. لو كنت تعرف فقط كيف تكون دائمـًا متواضعـًا ومتواضعـًا. أن تثابر، وأن تنظم أيضـًا روحك وتضبطها جيداً، لئلا تقع سريعـًا في الخطر والإهانة. إنها خطة جيدة للتأمل بروح الحماسة فيما سيحدث بعد رحيل النور. بينما يحدث هذا، فكر مرة أخرى فيما إذا كان النور سيعود، والذي سحبته لفترة من أجل حذرك، ولكن من أجل مجدي.

5. غالبًا ما يكون مثل هذا الدليل أكثر فائدة مما لو كنت تنجح دائمًا في تحقيق إرادتك.

in من الكتب المقدسة، أو يتم وضعها في مستوى أعلى:
أما إن كان مؤسسًا على التواضع الحقيقي ومملوءًا بالمحبة الإلهية؛ إذا كان يسعى دائمًا إلى مجد الله بشكل خالص وكامل؛ إذا لم يحتقر نفسه شيئًا، واحتقر الحق، وفرح باحتقار الآخرين وإذلالهم أكثر من فرحه بالتكريم.

اعتبار.

للعقول المتدينة كل مكان سري مناسب وهادئ، وكل زمان قصير للتمارين الروحية. وربما يختبرون الأمر أحيانًا بشكل مختلف، ويتحول بالنسبة لهم كل الحلاوة والخفة إلى مرارة وملل. لذلك، عندما تحدث مثل هذه الأمور، فلا يجب عليهم لهذا السبب أن يتخلوا عن ممتلكاتهم السابقة، ولا يفكروا في أن القصد المقدس لا يرضي الله، بل يفكروا في مدى فائدته، حتى أنهم قد يتضايقون أحيانًا قليلاً وتختبرهم الأرواح الشريرة، وبالتالي بالصبر يأتون بثمار صالحة.

ولتتذكرهم هذه الأمور أيضًا بالباقين، ليكونوا أكثر حرصًا على احتمال الشدائد. لأنه ليس في السلام فقط، بل أيضًا في الضيقات والتجارب، لنحب الله ونحبه

وللتسبيح، فإن ما هو أكثر مجداً هو طريق الكمال إلى الحياة الأبدية،

ولكن إن كان الله قد زارك بنعمة خاصة وسكرت؛ اعلم أنك إنسان ولست ملاكًا، وأنك لا تزال تحمل ثقل الجسد وليس ثوب النفس: اذكر النعمة المعطاة، وليست الفطرية. احذر إذن من أنك لا تريد أن تكون أكثر حكمة مما ينبغي، بل خفف من فرحك بالخوف؛ ولن تفترض أن تكون أعلى:

لئلا تنهار في اليأس بعد ذلك، إذ تشعر بالإذلال. عندما تعطى نعمة الإخلاص تشرق الشمس من السماء وتستنير النفس وتبتهج كأنها في الغني. لكنك سوف تنخدع بشكل بائس إذا كنت متغطرسًا ومنتفخًا. ولكن عندما يتم حجب النعمة سراً ونزعها من جاحدي الجميل، فأنت حقًا فقير وضعيف ولا تستطيع تحمل سوى القليل وتتعب من الصلاة. لكن خذ هذا على سبيل البركة، أن يفقرك الله ويتواضعك مع مختاريه، ويضرب ظهرك بقضيب أولادك بسبب تجاوزاتك الخفية وإهمالك اليومي الكثير، لكي تكون حقيراً مع نفسك ولا تعظم نفسك أبداً، كما ينصح القديس بولس أهل رومية: "لا تفكروا كثيراً، بل خافوا". إنه لكسب عظيم أن تشعر النفس بالتواضع وتنسب كل الخير إلى الله. 3

.

1 في العزلة والصمت ج. 1، ن. I5 I4.

2 على الانضباط من الأديرة ج. 9، ص 2، ص. 302 متر مربع، 1.30.

3 وادي الزنابق ج. 2، لا. 2.

الفصل الثامن

تدني احترام الذات في العيون

من الله

1. سأتكلم مع ربي وأنا تراب ورماد. وإن فكرت في نفسي أيضًا، فها أنت تقف عليّ، ويقولون إنني شاهد صادق على آثامي، ولا أستطيع أن أخالفهم. ولكن إذا حطلت نفسي واختزلت نفسي إلى لا شيء، ونبذت كل احترام لذاتي، وسحقت كما أنا، فإن نعمتك الكريمة ستكون لي ونورك قريبًا من قلبي؛ وكل تقدير مهما كان صغيرا سيغرق في وادي عدمي ويفنى إلى الأبد. هناك تريني لنفسي ما أنا وما كنت وأين أتيت، لأني لست شيئًا ولم أعلم.

إذا تركت الأمر لنفسي، فلا أرى شيئًا وكل ضعف؛ ولكن إذا نظرت إلي فجأة، فأنا على الفور أصبح قويًا وأمتلئ بفرح جديد. ومن المدهش جدًا أنني أشعر بالارتياح والوفاء من قبلكم، الذين دائمًا ما يصلون إلى القاع بسبب ثقلي.

2. محبتك تفعل هذا، فهي تحذرني بحرية وتساعدني بعدة طرق

الضروريات، ويحرسني أيضًا من الأخطار الجسيمة، ومن النجاة من الشرور التي لا حصر لها، كما يمكنني أن أقول حقًا. في الواقع، لقد خسرت نفسي بالحب السيء؛ ومن خلال البحث عنك ونصحك فقط، وجدت نفسي وأنت على حد سواء، ومن الحب اختزلت نفسي بشكل أعمق إلى لا شيء. لأنك، أيها اللطيف، تفعل معي فوق كل استحقاق، وفوق ما أجرؤ على أن أتمناه أو أطلبه.

3. تبارك يا إلهي، لأنه على الرغم من أنني لا أستحق كل الخير، إلا أن نبلك وصلاحك اللامتناهي لا يكف أبداً عن فعل الخير حتى لأولئك الجاحدين والبعيدين عنك. ارجعنا إليك لنكون شاكرين ومتواضعين ومكرّسين، لأنك أنت خلاصنا وقوتنا وقوتنا.

.

اعتبار.

للأسف، كيف يمكن أن يكون هذا: ما نريد استخدامه هو شيء ما. ولكننا لسنا شيئًا في الحقيقة: على الرغم من أننا نبدو شيئًا لأنفسنا. "أيها المتواضع بالنسبة قوة المسيح كم تخجل

1ـ في الحياة الطيبة الهادئة ص2، ص21. 396، 1. 3.

كبرياء غرورنا، بأننا نرغب في أن نمدح على الأشياء الجيدة الصغيرة ولا نريد أن نلوم على الكثير من الشرور. أيها يسوع الصالح، لقد تحملت من أجلنا شروراً كثيرة لم تصنعها، وأحضرت لنا خيرات لا تعد ولا تحصى، لم نستحقها ولا نستحق أن نحصل عليها. أشكرك دائمًا يا عزيزي الله؛ ولكن الويل لنا نحن المجانين والفاترين والمفتخرين من أجل نعمك ووعودك التي لا تعد ولا تحصى. 1. ارجعنا إليك: لأننا نبتعد عنك سريعًا. ننسى سريعًا محبتك العظيمة: التي أظهرتها لنا في آلامك المباركة 2

لا تفتخر باطلا بالتراب الرخيص والرماد في نفسك عندما يكون ذلك خيرا لك. لأنكم لا تعلمون ماذا يعمل الغد، هل تقفون أم تسقطون. من خلال هشاشتها، التي تضغط عليها فقط إلى هذه النقطة المتدنية، تكتشف النفس الأمينة أنها بدون نعمة المسيح لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تقف، ولكنها لا تستطيع أن ترتفع إلى السماويات. ولذلك يحتاج إلى أن يسانده المسيح يسوع أكثر من خلال الافتقاد الروحي والتعزية الداخلية، حتى لا ينشغل بأية لذة زمنية، ولا ينحرف عن قصده المقدس بإغراءات الشيطان الخادعة.

لذلك، عندما تزورها نعمة المسيح، سرعان ما يولد فيها فرح جديد وأبدي

---

1 دليل للأطفال ج. 2، 2 عظات عن حياة الرب وآلامه 21، ص 3،

ص. 181، 1. 3.

3 مستشفى الفقراء ج. 12، لا. 1

ينشأ بالأمل؛ فيبتهج، وبرغبة قلبه، وبكل حنان قواه الداخلية، يتجه ليتذوق هذه الحلاوة. ولكي يسترد عافيته بشكل أكثر كثافة بالكلمة الداخلية التي يفيض بها مثل هذه العذوبة، يفتح فمه ويستنشق أنفاسه قائلاً: ما أجمل إله إسرائيل لمستقيمي القلوب. إلهي، إلهي، لا يخدعني الحلاوة، ولا ينعش إلا الحلاوة، قوة روحي وجمالها، كم هو جيد لي في وقت الزيارة هذا.

إنني لا أعزو هذه الساعة لاستحقاقاتي، ولا لرغباتي، بل لصلاحك، يا رب، يا من أنت المعزي الحقيقي والوحيد لجميع النفوس الحزينة والمهتمة بك.

الفصل التاسع

كل شيء يجب أن يرجع إلى الله، كما هو الحال في النهاية.

1. يا بني، يجب أن أكون نهايتك العليا والنهائية، إذا كنت ترغب حقًا في أن تكون سعيداً. من هذه النية ستتطهر عاطفتك، وغالبًا ما تنحرف بشكل سيئ تجاه نفسها وتجاه المخلوقات. لأنك إن طلبت نفسك في شيء ما، تفشل في الحال وتجف في نفسك.

---

1 عظة 3 للإخوة، ن. 3 4.

يجب عليك الإبلاغ بشكل أساسي، لأنني أنا من أعطى كل شيء. وهكذا اعتبر كل شيء وكأنه ينبع من الخير الأسمى؛ ولذلك يجب أن تعاد كل الأشياء إليّ من حيث مصدرها.

2. يستقي مني الصغار والكبار والفقراء والأغنياء ماء حيا كأنه من ينبوع حي. وأولئك الذين يخدمونني طواعية ومجانية سينالون نعمة مقابل نعمة. وأما من يريد أن يفتخر خارجاً أو يستمتع بشيء من الخير الشخصي، فلا يثبت في الفرح الحقيقي، ولا يتسع قلبه، بل يتضايق ويتضايق مراراً كثيرة. لذلك لا تنسب لنفسك شيئًا صالحًا، ولا تنسب فضيلة لأحد؛ بل أعطوا الكل لله الذي بدونه ليس للإنسان شيء. لقد أعطيت كل شيء، وأريد استعادته بالكامل، وأحتاج إلى الكثير من الشكر.

3. هذه هي الحقيقة التي بها يبطل المجد الباطل. وإذا دخلت النعمة السماوية والمحبة الحقيقية، فلن يكون هناك حسد أو انقباض في القلب، ولن تترسخ المحبة الخاصة. سوف يحتل لأنه ينتصر على كل شيء

خمور المحبة وتوسع كل قوى النفس.

إذا كنت على حق، سوف تفرح بي وحدي

لن تأمل إلا فيّ ؛ لأنه ليس أحد صالحا إلا الله وحده، الذي هو مبارك في كل شيء ومبارك في كل شيء.

اعتبار.

الله وحده هو الطاهر، القدوس، الأبدي، الذي لا يقاس، والمحمود فوق كل شيء إلى الأبد.
لذلك فليكن كل رجائك وفرحك في الله. في كل أفكارك وكلامك وتصرفاتك، احرص دائمًا على أن تكون لديك نية صحيحة ونقية تجاه الله، حتى تفعل كل شيء من أجل تمجيد الله ومجده وإكرامه ولبنيان قريبك. فهو سبب كل الخيرات الجديرة بالتقدير ومانح المكافآت الأبدية. ينبغي أن يكون هو البداية والنهاية لكل أعمالك، حتى لا تفقد ثمرة أتعابك. 2 كل شيء باطل وزلق وضار ما لم تستمدوا كل شيء من الله، الذي منه كل صلاح وفيه يقوم كل شيء. لن تتمكن من الراحة حتى تصل إلى قمة الخير وتجد النهاية أخيرًا.

عندما يتم معرفة ذلك والعثور عليه، تتوقف حركة $ الخاصة بك.

---

1 مستشفى الفقراء ج.4، ن. أنا.
زنبق ج. 31، لا. 1، -3 ب. ج 30، لا. 4.
لا. 3. مناجاة الرّوح ج. 12، لا. أنا.

2 الوادي —
- إب.

"اطلب الله فتحيا نفسك" (مز 68: 33). لا شيء
أفضل، ولا شيء أسعد للروح.
ومن طلب غيره لم ينل منه شيئا.
إذا كنت تسعى إلى أي شيء آخر غير الله الخالص، *l*
فسوف تعاني من اللعنة: وسوف تتعب ولا تجد راحة.
دع كل ما أفعله، وأقرأه، وأكتبه، وكل ما أفكر فيه،
وأقوله، وأفهمه يخدمك أيها الرب الإله. ليبدأ كل
عملي معك وينتهي من خلالك وفيك. أيها الطيب على
ميلادي، يا نهاية بلا نهاية، متى أستمتع بك بلا
طريق ولا نهاية؟ أجد الكثير من الأشياء الجيدة هنا،
ولكن الأشياء التي تتغير، وليس الأشياء التي
تُرضي. هناك شيء آخر ضروري. أريد هذا، أفتقد هذا.
بسبب Lnum كل الأشياء وكل الأشياء في واحد. إذا
كان لدي هذا، سأكون راضيا؛ وما لم يتم إخضاعي، فإنني
أتردد دائمًا،

الفصل العاشر

ما أجمل احتقار العالم هو خدمة الله.

أنا الآن أتكلم مرة أخرى يا رب ولا أصمت.
أقول في أذني إلهي ربي وملكي الذي في
العلاء. يا له من عدد كبير من النفوس

---

2 حرف ألفا صغير — 1 وادي الزنابق ج. 33، لا. أنا. .
— ص. 321، 1. 7 وقرأ الرهبان 21، ص 3، 3 مناجاة الروح ج.
إب. ج.I2، ن. أنا. 4 25، لا. أنا. -

من حصادك يا رب الذي خبأته عن خائفيك! لكن ما أنتم أيها العشاق؟
وماذا عن أولئك الذين يخدمونك من كل قلوبهم؟ عذوبة تأملك التي لا توصف حقًا، والتي تمنحها لمن يحبونك. بهذا أظهرت لي حلاوة حبك، لأنك عندما لم أكن خلقتني، وعندما ابتعدت عنك أرجعتني لخدمتك، وأوصتني أن أحبك.

2. يا ينبوع الحب الأبدي ماذا أقول عنك؟ كيف أنساك يا من تنازلت لتتذكرني، حتى بعد أن سقطت وهلكت؟ لقد أظهرت رحمة لعبدك تفوق كل أمل، وأظهرت نعمة وصداقة تفوق كل استحقاق. ماذا سأرد لك مقابل هذا الجميل؟ لأنه لا يُعطى للجميع أن يهجروا العالم كله ويمارسوا الحياة الرهبانية.

هل عظيم أن أخدمك، الذي يجب على كل مخلوق أن يخدمه؟ لا ينبغي أن يبدو رائعًا بالنسبة لي أن أخدمك:
لكن هذا يبدو لي عظيمًا ومثيرًا للدهشة، أن تتنازل عن مثل هذا الرجل الفقير وغير المستحق كخادم، وتوحيده مع عبيدك المحبوبين.

3. هوذا كل ما لي هو لك ومن أين أخدمك. ومع ذلك، من ناحية أخرى، أنت تخدمني أكثر مما أخدمك. هوذا السماء والأرض اللتان خلقتهما لخدمة الإنسان مستعدتان وتفعلان كل يوم كل ما أمرت به.

وهذا لا يكفي، لأنك أيضًا قد أرسلت ملائكة لخدمة الإنسان. لكن كل هذا يتجاوز، لأنك أنت نفسك تنازلت لخدمة الإنسان، ووعدت أن تقدم نفسك له.

4. ماذا أعطيك مقابل كل هذه الألف من البضائع؟ ليتني أستطيع أن أخدمك كل أيام حياتي! لو كان يوم واحد فقط كافيا لتقديم خدمة جديرة! أنت حقًا مستحق لكل خدمة، وكل إكرام، وتسبيح أبدي. أنت ربي حقًا، وأنا خادمك الفقير، الذي يجب أن أخدمك بكل قوتي، ويجب ألا أتعب أبدًا من مديحك. لذلك أريد، لذلك أنا طويل؛ ومهما أفتقرت إليه فأنت مستحق أن تقدمه.

5. شرف عظيم ومجد عظيم أن أخدمك وأحتقر كل شيء من أجلك.
لأنه سيكون لهم نعمة عظيمة الذين يخضعون أنفسهم طوعًا لخدمتك المقدسة. سوف يجدون أحلى روح

عزاء القديسين الذين من أجل محبتك تخلوا عن كل ملذات جسدية.

سوف ينالون حرية ذهنية عظيمة من يدخلون الطريق الضيق من أجل اسمك ويهملون كل الأمور الدنيوية

كورانم.

6. يا لها من خدمة الله السارة والممتعة، التي بها يصير الإنسان حراً وقديسًا حقًا! أيتها الحالة الدينية المقدسة التي تجعل الإنسان مساويًا للملائكة، ومسترضيًا أمام الله، ورهيبًا للشياطين، وجديراً بالثناء لجميع المؤمنين! أوه، خدمة يجب احتضانها والرغبة فيها دائمًا، والتي من خلالها يُكتسب الخير الأسمى ويُكتسب الفرح الذي سيدوم إلى ما لا نهاية!

اعتبار.

C آه، ما أعظم محبة الآب العلي؛ ما أعظم محبة ابن الله الوحيد، ما أعظم لطف الروح القدس في كل الجنس البشري. ماذا تقول لهذا يا روحي؟

هل ستكون جاحداً؟ أو هل يمكن أن تكون غافلاً عن الكثير من الصدقة؟ كيف يمكنك أن تتجاهله؟ من الذي تم سؤالك عنه بجدية؟ كيف لا تحبه مرة أخرى؟ من أحبك بشغف شديد؟ أحب الحبيب ومن يحبك بقوة؛ لاختيار بدلا من ذلك

أن يعاني من الموت: من أن يهلك. كان هذا هو الحب الذي لم يكن لدى أحد أعظم منه

لقد أظهرت يا رب عبدك رحمة عظيمة، ولكنني للأسف لا أرد لك الشكر، كما استحققت. لذلك، أنا مقيد بالعقوبات وأوجاع القلب، لأنني لا أستطيع الاستجابة لنعمك الكثيرة والعظيمة. هل يمكنني أن أشكرك مرة واحدة على الأقل بطريقة كريمة وكاملة على كل هذه الأشياء!؟ الآن أتوسل إليك أن تقبل خدمتي السيئة كنوع من الشكر، الذي أرغب في خدمتك والذي أدين به من باب الحب، وأن دين خدمتي قد يستمر بشكل جذري ويتجه في النهاية إلى سرورك وشرفك، وأن قلبي قد لا ينحرف أبداً عن حبك؛ لكن دع نفسي وجسدي يزدهران ويستمران في خدمتك المقدسة، طالما أن الروح في أحشائي وأنا مسيطر على نفسي وأستطيع أن أتذكرك. نيكيل هو خادمي، حتى لو فعلت كل ما أمرت به.

C آه، ما أتقيك، ما أحلى من يهتم بك، ما أسعد من يذوقك! أولئك الذين جربوا حلاوتك يعرفون كيف يفكرون ويتحدثون بشكل أفضل منها. لأن حلاوتك تغلب كل حلاوة وتجعلها أحلى

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 21، ص 3، ص. 174 قدم مربع، 1.2 لتر. - مناجاة الروح ج. 25

إب. لا. أنا. [4] —— لا. 4. 1ب، ن. ثانيا. :

كل مرارة 1، من حب خدمتك ألذ العمل وراحة؟

C. آه ما أحلى حبك أيها المسيح.
كم يبدو جيد ًا، وكم يدخل بلطف، وكم يمسك بقوة ويشد! ليته يلزمني في عبوديتك الأبدية، ويأخذني بالكامل، ويخضعني لنفسه بالكامل، ويجعلني ملكًا لك. لأنني عندها أكون أكثر حرية، عندما أسير في حبك، وأحرم وأغترب من كل ملكية. أنت تحمل رباط المحبة، وخدمتي الضعيفة ستصمد!

ولا أعلم، لأن خدمتي لا تجلب لك شيئًا، ولكن لا يزال من المفيد لي أن أفعل ما أعرف أنه مقبول لديك. ومن يعبد الله لا يفشل في كل خير.

الفصل الحادي عشر.

يجب فحص رغبات القلب والسيطرة عليها.

1. يا بني، لا يزال يتعين عليك أن تتعلم أشياء كثيرة، لم تتعلمها جيد ًا بعد.

---

1 إب. ج. الثاني، ن. 3. — 2 إب. ج. 25، أ2. 3 إب.
لا. 3.- إب. لا. 4. — 5 حديقة الورود ج2،
لا. 1، - 6 22 .Parvumn Alphabetum Nonachi lect، ص 3، ص 321، ط 19. 7 مستشفى الفقر ج. 4 د.2.

ما هذه الأشياء يا رب؟
لكي تحدد رغبتك بالكامل وفقًا لمتعتي، وألا تكون محبًا لنفسك، بل منافسًا متحمسًا لإرادتي. غالبًا ما تلهبك الرغبات وتدفعك؛

ولكن فكر هل أنت متأثر أكثر لشرفي أم لمصلحتك الخاصة. إذا كنت في هذا الأمر، فسوف تكون راضيًا تمامًا، مهما كان لي أن أطلب ذلك؛

ولكن إن كان هناك شيء مخفي عن بحثك، فهذا هو ما يعوقك ويثقلك.

2. فاحذر إذن من أن تعتمد كثيراً على رغبة مسبقة لم أستشرها:
لئلا يندم بعد ذلك أو لا يوافق على ما أعجبه في البداية، وكأنك غيور على شيء أفضل. لأنه ليس كل محبة تبدو صالحة يجب أن تتبع فوراً؛ ولكن ليس كل عاطفة مضادة يجب تجنبها أولاً. من المفيد أحيانًا استخدام ضبط النفس، حتى في الدراسات والرغبات الجيدة، لئلا تتسبب بالتطفل في تشتيت ذهني، أو تسبب الإساءة للآخرين بسبب عدم الانضباط، أو حتى بمقاومة الآخرين، فقد تضطرب فجأة وتسقط.

3. ولكن في بعض الأحيان، من الضروري استخدام العنف والوقوف بشجاعة ضد الشهوة الحساسة، وعدم ملاحظة ما يريده الجسد وما لا يريده؛ ولكن أن تجتهد أكثر في هذا، حتى تخضع حتى للروح غير الراغبة، ويجب تأديبها وإخضاعها للعبودية القسرية لمدة طويلة، حتى تصبح مستعدة لكل شيء، وتتعلم الاكتفاء بالقليل والتلذذ بالبساطة، وعدم التذمر ضد أي شيء غير لائق.

اعتبار.

لتفتيش خفايا القلب: إذا كان الغضب، إذا كان الحسد، إذا كان الشهوة، إذا كان البخل، إذا كان عدم الصبر، أو الحزن: لقد تحرك وغلبك. ; si .
باختصار، لقد طلبت مجد الله بكل بساطة ونقاء: إذا تجنبت بجدية الثناء البشري، وإذا أنكرت إرادتك على الفور؛ إذا فضلت نفسك على لا أحد: إذا صبرت على التصحيحات!. لذلك، في كل ما تفعله في الداخل أو في الخارج، اطلب مرضاة الله، وضع كرامته قبل كل اهتماماتك.

يذهب إلى كل مكان آمنًا وسعيداً. سيعاني من ضيقات: من اضطهده الأرضيون. انه ضروري

1 كتاب التمارين الروحية ج. 10، ص2، ص. 351، 1. 4. - 2 ب. ج. 8، ص 2، ص. 345، 1. 16. 8 ب. ص. 346، 1. 9

لتأديب الجسد لئلا ينتفخ ويشتهي على الروح، ولئلا يخدع ويغلب على النفس ويجرها إلى الجحيم[1].

أول التمارين، وأكثرها فائدة لتنقية العقل، هو التعرف على معاناة الرذائل: وطلب علاجها من الله بالآهات والدموع. للفقراء المرضى والمصابين بجروح جسدية:

بالصلوات الحزينة يطلبون بجد مساعدة المارة. لكن الرب الرحيم التقي لا يحتقر صلاة الروح المنسحق من أجل خلاص الآهات إلى الأبد.

3. من لا يهتم بالأشياء الصغيرة، يقع في الأمور (الأسوأ. ومن امتنع عن الحلال فهو أسلم من الحرام) كثيرون شهوانيون، وقليلون يرضون بالقليل. لا أحد يشعر بالرضا التام ما لم يتمتع بشكل كامل بالخير الأعلى 5

الفصل الثاني عشر.

عن معلومة الصبر ومحاربة الشهوات.

1. أيها الرب الإله، كما أرى، الصبر ضروري جداً بالنسبة لي؛ لأن أشياء كثيرة متناقضة تحدث في هذه الحياة. لكيفية

كتاب التمارين — 1 وادي الزنابق ج. 14، ن. 3-2 الروحية ج. ط، ص 2، ص. 332، 1. 2. - 3 حديقة الورود ج. I2، إرشاد الرهبان ج. 4، ن، 2 5 - C.4، n. 1، رطل * n، 6.

بعد أن أمرت بالسلام، لا يمكن أن تكون حياتي بدون حرب وألم.

2. إنه كذلك يا بني. لكني أريدكم ألا تطلبوا هذا السلام بحيث تتحرروا من التجارب أو لا تشعروا بأي معارضة، بل أن تؤمنوا أيضًا أنكم قد وجدتم السلام، عندما تدربتم في ضيقات مختلفة وجربتم في شدائد كثيرة. إذا قلت إنك لا تستطيع أن تعاني كثيرًا، فكيف ستحتمل نار المطهر؟ هناك دائما خيار بين أهون الشرين. لكي تتمكن من الهروب من العقوبات الأبدية القادمة، حاول أن تتحمل الشرور الحاضرة برباطة جأش من أجل الله. هل تعتقد أن الناس في هذا العصر يعانون قليلاً أو لا يعانون على الإطلاق؟ ولن تجد هذا حتى لو بحثت عن أدقها.

3. لكنك تقول: إن لهم ملذات كثيرة ويتبعون شهواتهم. ولذلك فإنهم لا يزنون محنهم كثيرًا.

4. فليكن أن يكون لهم ما يريدون. ولكن إلى متى تعتقد أنها سوف تستمر؟

هوذا كيف يفنى كثرة الدخان في العالم، ولا يكون هناك ذكرى لأفراح الماضي. ولكن حتى عندما لا يزالون على قيد الحياة، لا يخلو من المرارة re-

فيستريحون فيها بالتعب والتعب والخوف.
لأنه من نفس الشيء، حيث يتصورون متعة
لأنفسهم، من هناك. من الألم
كثيراً ما يحدث لهم أنهم، لأنهم يبحثون poen
بشكل مفرط عن الملذات ويسعون إليها، فإنهم :
لا يحققونها دون ارتباك ومرارة. آه، كم هم
قصيرون، وكم هم كاذبون، وكم هم مضطربون
وقبيحون! ومع ذلك، بسبب السكر والعمى، لا
يفهمون، ولكنهم مثل الحيوانات البكم، بسبب
قليل من طعم الحياة الفاسدة، يجلبون موت
النفس. لذلك أنت يا بني لا تتبع شهواتك
وتصرفها عن إرادتك. تلذذ بالرب فيعطيك سؤل
قلبك.

5. في الواقع، إذا كنت تريد حقًا أن تسرني
وتتعزى بشكل أكبر، ففي ازدراء كل الأشياء
الدنيوية وقطع كل الملذات الدنيئة، ستأتي
بركتك، وسيعود إليك التعزية الوفيرة.

تحية وكلما انسحبت من
راحة جميع المخلوقات، كلما أصبحت في داخلي
أكثر حلاوة وقوة.
سوف تجد الأشياء مريحة. لكن في البداية لن tioı
تصل إلى هذه الصراعات دون بعض الحزن والمشقة.
يتوقف بشكل غير متوقع

العرف، ولكن سيتم التغلب عليه من خلال العرف الأفضل. الجسد سوف يتذمر ولكن الروح سوف تضبط بالحرارة. سوف تحرضك الحية القديمة وتغيظك، ولكن سيتم طردها بالصلاة؛ علاوة على ذلك، ومع العمل، سيتم عرقلة الوصول المفيد إليه بشكل كبير.

اعتبار.

أعترف أنني بحاجة إلى الكثير من الصبر.
فما هي حياتي إلا بؤس طويل معين من يوم ولادتي إلى يوم دفني؟

لاني كشفت لك دعواي. الآن، أنا أتوق إلى الراحة، وقد دفعتني إلى العمل.
أتوق إلى الأشياء العالية، لكنك تقترح أشياء منخفضة. أطلب كثرة الترف وأنت توحي بعدم الفقر. أهذا أيها الرب إلهي هو قصدك وكلمتك؟

بالطبع.
وكيف أجبره على أن يكتمل في داخلي؟
أحبني (يقول الرب) فلا تضطرب في نفسك. كل حمل تأمرنا الصدقة أن نتحمله فهو خفيف. ولن يكون العمل صعبًا على من يتقوى بخبز المحبة؟

---

١ على المظال الثلاثة ج. 3، لا. أنا. —— 2 إب.

ج. أنا، ن. 1 2

وإذا تذمر الجسد الضعيف، فيجب على الروح أن تكون مستعدة لاحتمال كل شيء.

حسنا لقد تكلمت يا رب. فليكن كما قلت. من أعطى النصيحة أحضر وساعد. ليصير الكل حلو ًا، كل ما يبدو ثقيلا ً للجسد، وحملا ً خفيفًا، الذي كان يبدو سابقًا أنه يمكن حمله 2.

من لا يحب شيئًا في العالم يتحمل الشدائد بسهولة أكبر. جميع محبيه مخدوعون، لا يثقون في شيء. كل متعة في الجسد لها قصاص." تأمل في دينونة الأشرار، كم سيكون عذابهم عظيمًا. إذا كنت قادر ًا على تحمل عقدة صغيرة جد ًا، فما هي مسألة العذاب الجهنمي الذي لا يمكن إطفاؤه؟

ضع إصبعك في لهيب النار، فلعلك لا تكاد تحتمله. فماذا سيحدث إذا ألقي الجسد كله في نار جهنم؟

فلا تخافوا من الذي يقتل الجسد، ولا تغتاظوا من الذي يجلد الجسد المسكين. لكن خافوه، لأنه بعد أن يقتل، يكون له القدرة على إهلاك الجسد والنفس معًا في الجحيم. أقول، خافوا من هذا، تأملوا هذا، فكروا في هذا كثير ًا، وسوف ترون أن كل المشاكل هي سحابة. الخاص بك

تذكر في ضيقتك أن كل شيء ,

---

1 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 7، ص 2، ص. 370، 1.ط9. ٢ على المظال الثلاثة ج. 1، 4

لا. 2. —— I4 I5. ن، C.3. إب. $ ——

لكن ج 4، ن. أنا.

سينتهي العمل والألم في وقت قصير، لكن المكافأة ستكون أبدية ووفيرة معي في السماء.

ما هو أجدر؛ كيف تكون صديقا لله؟
ما هو أكثر حظا؛ من أن يُحصى بين أبناء الله؟ ما هو أغنى؛ كيف يكون لنا نصيب في ملكوت المسيح؟ ما هو أكثر متعة؛ ما مدى الاهتمام بأفراح الملائكة؟ ما هو أنبل؟ كيف نتوج على الدوام أمام الله وأمام جميع القديسين؟ 2

الفصل الثالث عشر

حول طاعة الرعايا المتواضعين لمثال يسوع المسيح.

1. الابن الذي يحاول أن يبتعد عن الطاعة، ينسحب هو نفسه من النعمة. ومن يسعى للحصول على الأشياء الخاصة يفقد ما هو عام. من لا يستسلم لرئيسه طواعيةً وطوعاً، فهو علامة على أن جسده لا يطيعه تماماً، بل غالباً ما يتراجع ويتذمر.

لذلك تعلم أن تخضع سريعًا لرئيسك، إذا كنت ترغب في أن تخضع جسدك. لأن الخارج يتم غزوه بسرعة أكبر

---

١ على المظال الثلاثة ج. 3، لا. ط4، - 2 عظات للمبتدئين، ط9، ص6، ص. 168 متر مربع، 1.30.

العدو، لولا أن الإنسان الداخلي كان أكثر تدميراً. ليس هناك عدو أكثر إزعاجًا وأسوأ للنفس منك أنت نفسك، الذي لا يتفق جيداً مع الروح. من الضروري للغاية بالنسبة لك أن تفترض حقيقة ازدرائك، إذا كنت تريد أن تنتصر على اللحم والدم. لأنك لا تزال تحب نفسك بشكل مفرط، فأنت تخشى أن تستسلم تمامًا لإرادة الآخرين.

2. ولكن ما أعظم إذا أخضعت نفسك، وأنت تراب ولا شيء، للإنسان من أجل الله، وأنا عز وجل

أيها الفأر، الذي خلق كل شيء من العدم، هل أخضعت نفسي للإنسان بكل تواضع من أجلك؟ لقد جُعلت الأكثر تواضعًا وأتضعًا على الإطلاق، حتى تتمكن من التغلب على كبريائك بتواضعي. تعلم الطاعة أيها الغبار. تعلم أن تتواضع، أيها التراب والطين، وتنحني تحت كل شيء. تعلم أن تكسر إرادتك وتسلم نفسك لكل خضوع.

3. اشتعل على نفسك، ولا تعاني من انتفاخ العيش فيك، بل اظهر نفسك متواضعا وصغيرا، حتى يسير عليك الجميع ويدوسون مثل طين الشوارع. ما الذي تشكو منه أيها الرجل الفارغ؟ ماذا أيها الخاطئ القذر

هل يمكنك أن تعارض أولئك الذين يسخرون منك، والذين أساءوا إلى الله مرات عديدة واستحقوا الجحيم مرات عديدة؟ لكن عيني أشفقت عليك، لأن نفسك كانت ثمينة في نظري، لكي تعرف حبي، وتكون شاكرًا دائمًا لفوائدي، ولكي تتمكن دائمًا من تسليم نفسك للخضوع والتواضع الحقيقيين، وتتحمل احتقارك بصبر.

اعتبار.

فإلى متى يبقى الأمر في الإنسان: إلى متى سيبقى في إرادته!. من أراد أن يقترب سريعًا إلى الكمال الأعلى: فليجتهد فوق كل شيء ليحافظ على الطاعة، فإن أسلم طريق إلى الجنة هو الوقوف على الطاعة؛
والعيش في ظل الانضباط: ولا استخدام حريته. الذي أخضع نفسه للإنسان بالكامل من أجل الله؛ فيعطيه الرب نعمة خاصة في الحاضر، ويرفعه في مجد القديسين.

ما تحقق لك مرة واحدة: فحاول أن تتركه، حتى لا تكون هناك حاجة إلى المرة الثانية. الذي - التي

---

1 كتاب التمارين الروحية ج. ط2، ص2، ص354:
1. أنا2. 2 في تأديب الأديرة ج4، ص2، ص21. 284، آيو. 3 كتاب التمارين الروحية ج. 12، ص2، ص. 354، 1. 6

فيقال لك خيراً، خذه حسناً: وتبقى منه خيراً!
من يفعل ما يجب عليه بسرعة: سيكون أكثر سعادة بعد ذلك 2. من يسعى إلى الأشياء العامة ويتجنب الأشياء المفردة، يصبح محبوبًا أكثر ويصل إلى نهاية طيبة عاجلاً 3.

وبدون الطاعة والمحبة الأخوية، تكون أعمالنا إما صغيرة أو معدومة. أما

الطاعة المتواضعة: فإن الله يُسر حتى بالطاعات الرخيصة والصغيرة للإخوة 4.

يا لها من آية رائعة صنعها يسوع: C
عندما قدم نفسه للجميع كمثال للتواضع الحقيقي! يا عجباً فوق كل عجب؛ وأن قدس جميع القديسين، والأعلى من كل الأرباب، يصبح الخادم الأدنى بين جميع خدامه: وأن الجلالة العلي انحنى من تلقاء نفسه قائلاً إن الرجال البسطاء والفقراء هم رفاقه. أنا بينكم كخادم (لوقا 22، 27)؛ لأني لم آت لأخدم:

1

بل ليخدموا (متى 20: 28). إن كنت أنا الرب والمعلم فقد غسلت أرجلكم، وأنتم ينبغي أن يغسل بعضكم أرجل بعض (يوحنا 13: 14) 5.

فها هو الله قد صار عبداً للناس

---

1 تذكير مختصر بالتمرين الروحي ص2، ص11.
427، 1. 3. 2 قرأ الراهب أبجدية صغيرة. 16، ص 3، ص.
320، ل. 3. $ إب. ص. 319 متر مربع 31
4: مواعظ المبتدئين 7، ص 6، ص. 55، 1. 20.
5 إب. 27، ص6، ص. 265 متر مربع، ط 27.

الإنسان لم يخضع بعد للإنسان، أو بالأحرى لله.

ساعدني يا يسوع الصالح: فتخلص نفسي. هل أنا خادمك؟ أنا أحتقر شهوات الجسد، وأتخلص من كل أفعال الروح الشريرة وخططها الشريرة، وأتعهد بخدمتك، وأرغب في التمسك بك طوال أيام حياتي، والآن أنوي أن أفعل ذلك بإخلاص. ولكن مع ذلك، حتى أتمكن من تحقيق إرادتك بشكل أكمل، فأنا على استعداد لكسر إرادتي بالطاعة الحقيقية التي يجب علي أن أقدمها لك لصالحي. لأني بصوته أطيع، أطيعك حقًا،

ولو شئت أن تعاملني بالعدل لجعلت مع الذين في الجحيم. لكن رحمتك أنقذتني يا رب، وأعطيتني مكانًا للغفران، لئلا أشبه ابن الهلاك الأبدي.

أنا عبدك يا رب، لك، لأنك اشتريتني. أنا لك بكل سرور، ولا أخجل من أن أكون لك. لا أريد أن أكون نفسي؛ أعينوني حتى أتحرر من جميع الأموال 5.

---

2 قصير ١ على المظال الثلاثة ج. ٢، ن. 2.- الوعظ
— بالرياضة الروحية ص2، ص11. 428، 1. 12
3 خطب عن آلام الرب i، ص 3، ص 338 مربع، Soliloquium
— ج. 25، لا. ثانيا animae 4 — 1, 25-
5 إب. لا. 3.

الفصل الرابع عشر

متأملين في أحكام الله السرية لئلا نرتفع في الخيرات.

1. أحكامك يا رب سمعت علي، فارتجفت كل عظامي خوفا ورعدة، وارتعدت نفسي جدا. أقف متعجبا وأتأمل، لأن السماوات ليست عوالم في نظرك. إن وجدت إثما في الملائكة ولم تشفق علي فماذا يحدث لي؟

النجوم سقطت من السماء وأنا تراب فماذا أفترض؟ أولئك الذين كانت أعمالهم حميدة سقطوا إلى الأسفل، والذين أكلوا خبز الملائكة رأيتهم يفرحون بقرون الخنازير.

2. لذلك لا قدس إذا رفعت يدك يا رب. لا فائدة من الحكمة إذا توقفت عن الحكم. لا فائدة من الشجاعة إذا توقفت عن الحفاظ عليها.
فلا عفة آمنة إذا لم تحفظها. لا فائدة من الاهتمام بالذات ما لم تكن سهرتك المقدسة حاضرة. لأننا إذا تركنا نغرق ونهلك، وإذا افتقدنا نقوم ونحيا. لأننا غير ثابتين ولكن بك تقوينا. نحن دافئون، ولكننا مشتعلون بواسطتك.

3. آه، كم أشعر بالتواضع والبغض تجاه نفسي! كيفية التمسك بأي شيء، إذا كان يبدو أن هناك شيء جيد!
أوه، كم يجب أن أخضع نفسي لأحكامك C السحيقة، يا رب، حيث أجد نفسي لا شيء ولا شيء! يا له من وزن هائل! أيها البحر الذي لا يمكن عبوره، حيث لا أجد شيئًا من نفسي، كيف لا شيء على الإطلاق! أين إذن مخبأ المجد؟ أين الثقة بالفضيلة؟

كل افتخار باطل قد ابتلعته كثرة أحكامك علي.

4. ما هو كل الجسد الذي أمامك؟ هل يفتخر الطين على القالب؟ كيف يمكن أن يقوم على الكلام الباطل وقلبه في الحقيقة خاضع لله؟ لن يقيمه العالم كله من أخضعه الحق لنفسه. ولا يتزعزع من أفواه جميع المسبحين الذي ثبت كل رجائه على الله. فإن المتكلمين أيضًا هوذا جميعهم لا شيء.

لأنهم يفشلون بصوت الكلمات.

ولكن حق الرب يبقى إلى الأبد.

اعتبار.

لقد سقط العديد من الرجال الأقوياء لأنهم فكروا كثيراً في أنفسهم. العديد من الحيل الضعيفة

لقد كانوا أقوياء، لأنهم وثقوا بالله ودعوه. حقا لا 2، نحن هشة وغير مستقرة. وما لم يساعدنا الله دائمًا بنعمته، فلن نتمكن من الصمود والثبات، ولا مقاومة الأعداء والرذائل.

يا الله، أنت وحدك القدوس، أنت وحدك الرب، أنت وحدك العلي، يسوع المسيح؛ أنت قبل الجميع وبين الجميع، أنت فوق جميع الملائكة والقديسين، مباركك إلى الأبد. لذلك أصلي أيها الرب الإله أن يشفي نفسي لأني أخطأت إليك. اصنع فيّ قلبًا نقيًا وامح كل آثامي، حتى أكون نقيًا تمامًا، ولك تمامًا، ومرضيًا ومقبولاً لديك، ولكن بالنسبة لي، حقيرًا ومرفوضًا في عيني، حتى أجد نعمة ورحمة أمامك وجميع قديسيك الآن وإلى الأبد، يسوع المسيح الأتقياء.

ارتعدت وخفت، لأن الله لم يشفق على الملائكة ولا على المتكبرين. الويل لي إن صعدت هكذا. والويل لي مرة أخرى إن لم أنزل.

أصبحت

أرتجف وأنا أفكر في اليوم والساعة الأخيرين؛ لأنه حينئذ لا يتأثر الله بالصلوات، بل يكون ديانًا عادلاً للجميع.

---

1 بستان الورد ج 9، ن، 2. —— 2 مستشفى

إب. [4] —— من الفقراء ج. 12، لا. 2. - 8 ب. ج. 8، ن، 2

على المظال الثلاثة ج ٢، ن. 3. [5] —— ج. ط2، ن، 2.

الله القدوس، القدوس القوي، القدوس الرحيم، لا
تسلمني إلى موت مرير؛ ولكن إفساح المجال للتوبة،
حتى أكرم خطاياي قبل أن أموت في هذا النور!

الفصل الخامس عشر

كيفية الوقوف والتكلم في كل أمر مرغوب فيه.

1. يا بني، قل هكذا في كل شيء: يا رب، إن شئت فليكن. يا رب، إذا كان هذا يكرمك، فليكن هذا باسمك. يا رب، إذا كنت تظن أنه مفيد لي، وتثبت أنه مفيد، فامنحني أن أستخدم هذا لكرامتك.

ولكن إن كنتم تعلمون أن ذلك يضرني ولا يفيد خلاص نفسي، فانزعوا مني هذه الرغبة. ليس للجميع

إنها رغبة الروح القدس، حتى لو بدت صحيحة وصالحة للإنسان.

من الصعب الحكم على الحقيقة، سواء كانت روح صالحة أو غريبة تدفعك إلى الرغبة في هذا أو ذاك، أو ما إذا كنت متأثراً بروحك. كثير في

---

1 مناجاة الروح ج. 2، لا. 4.

في النهاية تم خداعهم، الذين بدا للوهلة الأولى أن الروح الطيبة تقودهم.

2. لذلك، بمحبة الله وتواضع القلب، يجب علينا دائمًا أن نرغب ونطلب أي شيء مرغوب يخطر على ذهننا، وخاصة مع استسلامنا، يجب أن نستودعني كل شيء، ونقول: يا رب، أنت تعلم أن الحرف أفضل؛ دع هذا أو ذاك يتم كما تريد. أعط ما تريد وكم تريد ومتى تريد. افعل معي كما تعلم وكما يرضيك أكثر وشرفك أعظم. ضعني حيث شئت، وتعامل معي بحرية في كل شيء. أنا في منانو خاصتك، أدور وأدور. a-

الآن، أنا خادمك، مستعد لكل شيء، لأنني لا أريد أن أعيش لنفسي، بل لك: آمل أن يكون ذلك جدير ًا ومثاليـًا.

دعاء لرضا الله.

3. إمنحني، يا يسوع الرؤوف، نعمة أن تكون معي وتعمل معي وتثابر معي حتى النهاية. أعط طفلك دائمـًا الرغبة والرغبة في ما هو أكثر قبولا ً وعزيز ًا عليك. لتكن إرادتك إرادتي، ولتكن إرادتي تتبع إرادتك دائمـًا

وهو يناسبه جيد ًا. دعني أريد شيئًا واحد ًا ولا أريده معك، ولا أستطيع أن أريد أو أريد أي شيء آخر، باستثناء ما تريده ولا تريده.

4. أعطني أن أموت عن كل ما في العالم، فأدين من أجلك ولا أعرف في هذا العالم. أعطني، فوق كل رغباتي، أن أرتاح فيك، وأن أجعل قلبي مطمئنًا فيك. أنت السلام الحقيقي للقلب، أنت وحدك الراحة: خارجك كل شيء صعب ومضطرب. في هذا السلام، وفي هذا الشيء بالذات، أي فيك، الخير الأبدي الأسمى، سوف أنام وأستريح.

آمين.

اعتبار.

إذا أردت أن تكون خادماً صالحاً وكاملاً لله، فلا تفعل مشيئتك، بل مشيئة الله في كل شيء. اتبع أمره بقلب متواضع، وسيكون كل شيء جاهز ًا لك.

لا تريد أن تتحقق إرادتك أو اختيارك في هذا أو ذاك، الذي غالبًا ما يكون ملكية وظلمًا، ولكن قل: كما يريد الرب، ليكن؛ لأنه من الأفضل أن تفعل ذلك!

يا أبتاه، ليس كما أريد أنا، بل كما تريد أنت. أيها الآب، لتكن مشيئتك الصالحة، لا شري.

---

١ على الوكيل الأمين ج. أنا، § 27. -؟ Hlospi-tale pauperum C. أنا .n ،20.

الصلاة على بركة الله

يا رب، علمني أن أتبع مشيئتك وأعملها دائمًا وأتخلى عن مشيئتي، لأن هذا يرضيك ويفيدني لسلامة نفسي. يا رب، لا يخطر ببالي أبداً أن أفكر أو أرغب أو أفعل أي شيء يرضيك أو يؤذي غيرك.

يا رب أنت تعلم كل شيء. أنت تعرف ما هو الأفضل بالنسبة لي. هانذا انا عبدك.

2. عسى أن أجد نعمة في أعينكم، ويسركم سوء خدمتي. حقًا، ليس شيء أحب إلى عبدك من أن تكون له نعمة في عينيك، ويُعرف بين أبنائك، الذين لا يستحقون حتى أن يُدعى لهم عبداً لك. يا رب، كل ما أقوله، ومهما أريد، ها أنا في يديك، افعل بي حسب كلامك، حسب مسرتك. حسب أمرك وحسب كل مشيئتك

الفصل السادس عشر

التعزية الحقيقية يجب أن نلتمسها في الله وحده.

1 كل ما أستطيع أن أرغب فيه أو أفكر فيه من أجل راحتي، ليس هنا

[1] وادي الزنابق ج9، ن. 2. . —— 2 من القبائل

الملاجئ ج. 3، لا. 15. - على الوكيل الأمين ج. 3، 7 دولارات.

أنتظر ولكن للمستقبل. لكن إذا حصلت على كل وسائل الراحة في العالم وحدي، واستطعت الاستمتاع بكل المسرات، فمن المؤكد أنها لن تدوم طويلاً . لذلك، يا نفسي، لن تقدرين أن تتعزى تمامًا، ولا تنتعش تمامًا، إلا في الله، معزي الفقراء، وحامل المتواضعين. انتظري قليلاً يا نفسي، انتظري الوعد الإلهي، فيكون لك وفرة من كل خير في السماء. إذا كنت ترغب في هذا الحضور بشكل غير منظم للغاية، فسوف تفقد الأشياء الأبدية والسماوية.

فلتكن استخدامًا زمنيًا، وأبديًا في الرغبة. لا يمكنك أن تشبع بأي خير زمني، لأنك لم تخلق لتتمتع بهذه الأشياء.

2. حتى لو كان لديك كل الخيرات المخلوقة، فلن تكون سعيداً ومباركًا؛ ولكن في الله، الذي خلق كل الأشياء، كل سعادتك وسعادتك تتكون، ليس كما I يراه ويمدحه محبو العالم الحمقى، بل كما يتوقعه المؤمنون الصالحون للمسيح، وأحيانًا يرمز إليه الروحانيون وذوو القلوب الدنيوية، الذين تجري محادثتهم في السماء. كل عزاء للإنسان عبث وقصير. عزاء سعيد وحقيقي يُدرك في الداخل بالحقيقة. رجل تقي يحمل معه في كل مكان معزيه المصاب ويقول:

له: كن حاضراً لي يا رب في كل مكان وزمان. فليكن هذا عزائي، أنني سأحرم بكل سرور من كل راحة إنسانية. وإذا كان عزاؤك مفقوداً، فلتكن إرادتك ودليلك العادل هو عزائي الأسمى. لأنه لا تغضب إلى الأبد، ولا تتهدد إلى الأبد.

اعتبار.

ما الفائدة التي يمكن أن يمنحها الإنسان راحة قصيرة وفارغة في الخارج؟

إن لم يطلب أن يصعد بالمخلوق إلى المؤسس، فإن نفسه تتعب ولا تشبع. فإنه لا يستطيع أن يشبع جوع النفس إلا الله وحده الذي خلقها. بدون الله، كل متعة فاسدة، وكل فرح باطل، وكل وفرة في الأشياء عوز.

من يبحث خارج سحابة العزاء الأرضي:

لا يحب شيئا في المخلوقات بشكل مفرط.

سيشعر قريباً بالسلام الداخلي ومحبة المسيح:

وكل الصعوبات القادمة من كل جهة، التي تقوي المسيح وتساعده في الداخل، سوف تتحمل بسهولة شديدة، مجد وغنى عبيد الله المسيح ملك السماء.

---

1 في العزلة والصمت ج. 1، ن. 16. 2 هورتولوس روزارومن ج. 8، لا. 3. —— 3 مواعظ المبتدئين
ط3، ص6، ص12. 94، 1. أنا

أيها الرب إله خلاصي، أعطني نهاية جيدة لحياتي. طالما أنا هنا، فأنا غريب فقير. لا أستطيع أن أقول: يكفيني، لأنه لا يوجد أي خير يرضي في الوقت الحاضر، لكن خيري الذي أبحث عنه هو أنت، الذي أؤمن به. عندما يظهر مجدك ويملأني، سأعترف لك، لأنه يكفيني تمامًا الآن. عندما تملأ فمي تسبيحًا أبديًا فيبتهج

قلبي وروحي مع قديسيك

في مجدك؟

انتظروا قليلاً وسوف ترون عجائب عظيمة عندما ينفخ البوق الأخير.

حينئذ سأريح قديسي من كل عملهم وآلامهم. والحياة الأبدية. ماذا تريد أكثر من ذلك؟

لا شيء على الاطلاق. تكفيني وحدك يا إلهي الذي يعطي الحياة الأبدية لمحبيك ومسبحيك، للصغار، للأكبر، للأصغر، للأبدي، للهالكين 2.

الفصل السابع عشر

أن تكون الرعاية كلها في الله.

1. يا بني، افعل ما أريد بك بدوني؛ أنا أعرف ما هو الأفضل بالنسبة لك. أنت

---

1 مناجاة الروح ج. 5، لا. 3. - زنبق ج. 26، لا. 3.

2 الوادي

أنت تفكر كرجل، وتشعر بأشياء كثيرة، كما توحي العواطف البشرية.

2. سيدي، ما تقوله صحيح.

إن اهتمامك بي أكبر من كل الاهتمام الذي أستطيع تحمله لنفسي. لأنه يقف بشكل عرضي للغاية، الذي لا يلقي عليك كل قلقه. يا رب، ما دامت إرادتي صحيحة وثابتة تجاهك، فافعل بها ما تشاء. يمكن أن يكون جيد ًا فقط، مهما فعلت عني. إذا كنت تريدني أن أكون في m. الظلمة، فتباركِ، وإذا كنت تريدني أن أكون m في النور، فتبارك مرة أخرى. إذا تنازلت لتتعاشر معي، فطوبى لك، وإذا أردت أن أتألم، فكن مباركًا أيضًا دائمًا

3. يا بني، يجب أن تقف هكذا إذا كنت ترغب في المشي معي. يجب أن تكون مستعد ًا للمعاناة كما أنت مستعد للابتهاج.

لذلك ينبغي أن تكون بكل سرور عاجز ًا وفقير ًا، تمامًا كما تكون ممتلئًا وغنيًا.

4. يا رب، إني أحتمل من أجلك كل ما تريد أن يأتي علي. أريد أن أتلقى من يدك بلا مبالاة الخير والشر، الحلو والمر، السعيد والحزن، وأن أشكر كل ما يلمسني. احفظني من كل خطيئة، و

بينما- لن أخاف الموت أو الجحيم.

لكن لا تخرجني إلى الأبد، ولا تمحني من سفر .r
الحياة، فلا يضرني مهما أصابني الضيق.

اعتبار.

ضع جانبًا كل القلق غير المجدي بشأن الأمور الزمنية، واشغل نفسك تمامًا بالنتائج المستقبلية؛ بل ألقوا أفكاركم على الرب متأملين في السماويات. ولا

ليجتهدوا في ضروريات الحياة لكي يكثروا في] النسل. بل إعمل من أجل نفسك لتحصل على النعمة، من أن تتغذى جسداً ويأكله الدود. انظر أن لا تنفق كثيرا على الأمور الزمنية، وتهمل نفسك في الرياضات الروحية. إن طلب الخير العام أمر جيد، ولكنه روحي وليس أرضي. جيد أن نأكل الخبز بعرق الوجه، لكن لا تنسوا الخبز السماوي.

ألزم نفسك بالكامل بالله؛ وما هو ثقيل عليك سرعان ما يصبح محتملاً. 2. اشكر الله دائمًا بالقلب والفم: مهما حدث لك في الحزن والألم. لأن الله يدبر كل شيء في العالم بعناية: بدينونة حق عادلة منذ الأزل،

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه ط7، ص3، ص17. 161،
1.5. - قرأ الراهب أبجدية صغيرة. 19، ص 3، ص 320،
1. 25. $ إب. اقرأ 7، ص 3، ص. 318، ل. 7.

أيها الآب، لتكن مشيئتك، أيها الآب، ليس كما أريد أنا، بل كما تريد أنت. جميع أحكامك حق وحق. أنت تضع هذا وترفع هذا. أنت عادل يا رب وحكمك عادل. أمينًا وقدوسًا في جميع أعمالك. كل شيء موضوع في إرادتك، ولا يوجد من يستطيع مقاومتك. لأنك أنت صنعت السماوات والأرض والبحار وكل ما في فلك السماوات. أنت رب الكون؛ لذلك استودع روحي في يديك لانك انت وليّي. عندما اكون فقيرا احمدك. عندما أحزن سأمدحك. عندما أكون سعيدا، سأمدحك؛ أينما كنت، سأمدحك دائمًا!

الفصل الثامن عشر

أن المآسي الزمنية يجب أن تُحتمل برباطة جأش بمثال المسيح.

أنا: يا بني، نزلت من السماء لخلاصك. لقد تحملت بؤسكم، ليس عن ضرورة، بل عن طريق الحب، لكي تتعلموا الصبر، ولا تحتملوا الشقاء الزمني دون استحقاق. لأني لم ينقصني من ساعة قيامتي إلى خروجي من الصليب

١ على المظال الثلاثة ج. 3، لا. I5.

تحمل الألم، كان لدي نقص كبير في الأمور الزمنية، وكثيراً ما سمعت شكاوى كثيرة مني، وتحملت الارتباك والتوبيخ بلطف، وتقبلت الجحود على النعم، والتجديف على المعجزات، والتوبيخ على العقيدة.

2. يا رب، لأنك كنت صبورا في حياتك، مكملا وصية أبيك: يستحق أنا الخاطئ المسكين أن أحتمل نفسي حسب إرادتك. وإلى أن تشاء أنت، حمل الحياة الفاسدة من أجل خلاصي. لأنه حتى لو شعرت أن الحياة الحاضرة ثقيلة، فقد أصبحت بالفعل جديرة بالتقدير من خلال نعمتك، وبمثالك وخطوات قديسيك، يصبح الضعفاء أكثر احتمالاً وأكثر إشراقًا.

لكنه كان أكثر راحة مما كان عليه من قبل في القانون القديم، عندما بقي باب السماء مغلقًا، وبدا الطريق إلى السماء أكثر ظلمة، عندما كان القليل جداً يهتمون بالسعي إلى ملكوت السماء. لكنه أنكر أن أولئك الذين كانوا آنذاك أبراراً ومخلصين، يمكنهم أن يدخلوا الملكوت السماوي قبل آلامك وديون موتك المقدس.

3. كم أنا مدين لك بالشكر لأنك تنازلت لتظهر ْ
لي ولجميع المؤمنين الطريق الصحيح والصالح
إلى ملكوتك الأبدية؟ لأن حياتك هي طريقنا،
وبالصبر المقدس نسير إليك يا من تاجنا.

لو لم تكن قد سبقتنا وعلمتنا فمن
سيتبعك؟ ويا للأسف، كم سيبقون إلى الوراء،
إذا لم ينظروا إلى أمثلتكم الرائعة! ها نحن لا
نزال دافئين، إذ سمعنا الكثير من آياتك
وتعاليمك:
ماذا سيحدث لو لم يكن لدينا الكثير من الضوء
لنتبعك؟

اعتبار.

انظروا يدي ورجلي لأني صلبت من أجلكم. مدوا
أيديكم واعرفوا موضع أظافري.

تحسس جروحي وانظر، فإن الدم والماء يتدفقان من
جانبي. فتحت باب قلبي؛ أدخل فيه. أنا طعنت طرف
الرمح فاختبئوا فيه 1.

من فضلك تعاني قليلا من أجلي. لقد تحملت الكثير
من أجلك. لقد جعلته خفيفًا ومحمولاً في مثالي، حتى
لا تخافوا من الصليب الذي ترونه.

---

١ على المظال الثلاثة ج. 3، لا. 9. - 2 ب. ن

أيها الرب يسوع المسيح، الذي جاء ليتألم
ويصلب ويموت من أجل خلاصنا، إمنحني أن أتأمل I
آلامك كثيرًا بقلب مؤلم وأن أكون قادرًا على تقليدها
باستمرار. وحتى لا أحكم على هذا الأمر بأنه
مستحيل، فقد تركت لي آلافًا من الأمثلة عن
القديسين الذين اتبعوا خطواتك بحماس.

كن أمينا حتى الموت، تنال إكليل الحياة. ما هو
الأفضل والأجدر بخيالنا الذي يمكننا أن نفهمه من هذا
التاج؟ أم سيدنا المسيح الجريح، واهب المجد الأبدي؟
لأنه المكافأة الأساسية وتاج جميع القديسين: بداية
ونهاية كل الأشياء الصالحة. إنه السعادة الأسمى،
البهجة الأسمى: الجمال الأسمى

---

1 عظات عن آلام الرب 2، ص 3، ص. 339، 1. 25-2 تأمل
تجسد المسيح ص 3، ص. 56، 1. 2. $ على — في
تأديب الأديرة ج. 10، ص 2، ص. 305، 1. 20. 4 حوار I
المبتدئين ج. 4،

تودو، أعلى حلاوة. هو نفسه الحقيقة الأبدية، والحكمة الأبدية: الصلاح الأبدي، والجلال الأبدي. إنه مصدر الحياة الأكثر متعة. الذي يفرح ويسكر جميع أهل السماء بحضوره: بالرحمة يخلص ويتوج:

بالنعمة يبرر وينير. بالمجد يُبهج ويُرضي. إنه يجذب كل الأشياء إليه، ويملأها بنفسه، ويرفعها فوق كل شيء، ويكافئها بسخاء؛ معطيًا لكل واحد فلسًا ذهبيًا مقابل أعمال قليلة، وجهادًا قصيرًا إكليلاً ذهبيًا ليمتلكه في الحياة الأبدية مع الملائكة.

للحصول على هذا التاج يجب علينا جميعا أن نعمل ونقاتل من أجل الفوز؛ كما فعل جميع القديسين الذين سبقونا وانتصروا؛ الذين لا يملكون إلا مع المسيح

الفصل التاسع عشر

التسامح مع الإصابات، ومن هو المتألم الحقيقي الذي يجب إثباته.

1. ما الذي تتكلم به يا بني؟ التوقف عن التذمر، مراعاةً لآلامي وآلام القديسين الآخرين. أنت لم تتوقف عن النزيف بعد. إنه شيء صغير أن تعاني منه، مقارنة بأولئك الذين يعانون منه

---

1 مواعظ المبتدئين 27، ص 6، ص 61. 249 مربع 1، 21.

لقد عانوا كثيراً، وتعرضوا لإغراء شديد، وتألموا بشدة، وتم اختبارهم وتمرينهم مرات عديدة. لذلك من الضروري أن تعيد أعباء الآخرين إلى ذهنك، حتى تتمكن من تخفيف همومك الصغيرة. وإذا لم يبدوا لك صغيرين، فانظر أن عدم صبرك لا يفعل هذا أيضًا. سواء كانوا صغاراً أم كباراً، اجتهدوا أن تتحملوا كل شيء بصبر.

2. كلما أعددت نفسك للمعاناة بشكل أفضل، كلما تصرفت بحكمة أكبر وكسبت أكثر؛ ستكون أيضًا خفيف القلب ومستعداً لهذا الغرض من خلال الممارسة. ولا تقل: لا أستطيع أن أعاني هذه الأمور من مثل هذا الرجل، ولا ينبغي أن أعاني مثل هذه الأشياء؛ لأنه جلب لي أذى عظيما وأهانني وهو ما لم أفكر فيه قط.
لكنني سأعاني عن طيب خاطر من شخص آخر، وسوف أعتبره بابا. مثل هذا الفكر غبي، لا يأخذ في الاعتبار فضيلة الصبر ولا ما يتوج به، بل يزن الأشخاص والخطايا التي تلحق به.

3. إنه ليس متألمًا حقيقيًا ولا يريد أن يتألم إلا بقدر ما يراه مناسبًا ومن يشاء. لكن المتألم الحقيقي لا ينتبه إلى أي شخص، سواء كان أ

سواء تم ممارسته من قبل شخص مساوٍ أو أدنى من رئيسه، سواء كان من قبل رجل صالح ومقدس، أو من قبل شخص منحرف وغير مستحق. لكن بلا مبالاة تجاه كل مخلوق، بغض النظر عن مقدار أو عدد المرات التي يحدث له فيها شيء سلبي، فهو يقبل ذلك من يد الله بامتنان ويحسبه مكسبًا كبيرًا، لأنه لا شيء عند الله، مهما كان صغيرًا، يمكن أن يمر بدون استحقاق لله.

4. لذلك كن مستعداً للمعركة إذا كنت تريد النصر. بدون الكفاح لا يمكنك الوصول إلى تاج التحمل.
إذا كنت لا تريد أن تعاني، فأنت ترفض أن تتوج. ولكن إن أردت أن تتكلل، فاصبر كإنسان. لا يذهب المرء إلى الراحة دون عمل، ولا يصل إلى النصر دون كفاح.

5. ليكن لي يا رب بالنعمة ما يبدو لي بالطبيعة مستحيلا. أنت تعلم أنني يمكن أن أعاني قليلاً، وأنه من السهل إحباطي
e: ضد الشدائد المتزايدة لتكن كل ممارسة ضيقة بالنسبة لي جميلة ومرغوبة من أجل اسمك، لأن المعاناة والضيق من أجلك هو أمر صحي جداً لنفسي.

اعتبار.

أفضل تعليم: الصبر في الضيق!
ليكن الشر دائمًا مزعجًا: ليكن التسامح مع الشر ممتعًا.
طالما أنك تعيش هنا، عليك أن تحارب نفسك وتدعم
الخصم. وفي هذا يزداد فضلك إذا صبرت في سبيل
الله ما أزعجك. واحتملي بصبر ما يزعجك من أجل
المسيح المصلوب لأجلك 4

ماذا ستفعل الآن يا روحي؟ قل لي أين صبرك؟
أنت مذنب، ويسوع يعاقبك. لقد أخطأت وهو يُجلد.
ماذا ستكافئه على كل ما يعطيك! 5 أيها الأخ
الفقير والمتواضع والمحتقر، لا تفشل في
الضيق والألم، لأنك تمتحن مع المسيح على
الصليب ومع الشهداء في السجن والسجن.

فاحتملوا قليلاً بصبر وطوع، الذين لا
يستطيعون أن يحتملوا بفرح كثير، كما فعل
قديسون كثيرون. إن ما تفعله وتعانيه من أجل
المسيح في خدمة الله لا يقارن بالقديسين
وغيرهم من المصلين.

---

1 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 4، ص 2، ص. 365، 1،
21، - 2 ب. ص. 366، 1. 7. 8 في الحياة الطيبة الهادئة ص 2،
ص 8. 396، 1. 15. - 4 وادي الزنابق ج. I8، ن. ٢. - ٥ في المظال
الثلاث ج ٣ ، ن. 8.

8 مستشفى الفقراء ج. 10، لا. 3. - 7 فاليس ليليوروم ج. 33،
لا. 8.

فضل حمل الأثقل: عندها ستتمكن من تحمل الأصغر بسهولة أكبر.
لا تشته مديح الناس الباطل، ولا تخف من التعيير الذي لا يعيق النفس بل يطهرها ويضعها. فإنك إن كنت حكيماً ومتفهماً: ستستفيد منه.

من يستطيع أن يؤذيك إذا كنت منافسًا جيداً للفضيلة؟ هوذا كل آهاتك محصاة، وأنت لا تعاني شيئًا قليلاً حتى لا تتوج. عندما تتعرض للضيق، تذكر أن هذا هو طريق القديسين، الذي به يعبرون إلى ملكوت السماوات.

أليس كذلك، إذا حكمت جيداً، لن يكون أحد مستحقًا للتتويج، من لا يبدو شرعيًا؟
في الواقع، لقد أثبت نفسه كجندي جيد في المعركة.
اتركوا صراعات التجارب وصراع التجارب ولن يكون هناك نصر. وإذا لم يكن هناك نصر، فمن الصواب ألا يستحق أحد أجر C0r Ona
4.

ليس أحد يستحق أن يرفعه الله إلا من يعرف أن يتحمل العار في سبيل الله. لأنه كما تألمت، أيها الرب الإله، من أجلي، كذلك يجب علي أن أعاني من أجلك وأتبعك بقدر ما أستطيع.

---

1 على الحياة الطيبة الهادئة ص 2، ص. 395، 1. 6 —
2 وادي الزنابق ج 2. 17، لا. 2. — 3 ألفا صغيرة ص.
قرأ الرهبان إيو، ص 3، 4 على المظال .22 .1 ،318 —
الثلاثة ج. 3، لا. 12.

لأنك قلت للقديس بطرس: اتبعني.
لكن يا رب، يا رب، لأني عانيت قليلاً من أجلك.
أعرض في كثير من الأحيان وبالكاد أنهي واحدة من أصل عشرة. فالأقوال كثيرة والأفعال قليلة. كل هذا خطأي ولا يوجد عذر. فما بقي بعد ذلك أن نقول ونفكر في هذه الأمور، إلا طلب المغفرة والصلاة:
لقد أخطأت، يا رب ارحمني!

يا جميع القديسين وأحباء الله صلوا لأجلي فإني ضعيف

الفصل العشرون

على الاعتراف بضعفه وبؤس هذه الحياة.

أنا: سأعترف بظلمي لنفسي، سأعترف لك يا رب بضعفي. غالبًا ما يكون شيئًا صغيراً [1] يحبطني ويحزنني. أقترح أن أتصرف بجرأة؛ ولكن إذا جاءت تجربة صغيرة، أصابني ضيق عظيم.

في بعض الأحيان يكون هذا شيئًا رخيصًا للغاية، والذي يأتي منه إغراء خطير. وبينما أعتقد أنني آمن إلى حد ما، عندما لا أشعر بذلك، أجد نفسي أحيانًا متأثراً بنسيم خفيف.

---

1 وادي الزنابق ج. 17، لا. 2.

2. فانظر يا رب إلى تواضعي وضعفي المعروف لك من كل جانب.
ارحمني ونجني من الوحل، فلا أغرق، ولا أبقى مطروحًا إلى الأبد. هذا ما يتردد في ذهني كثيرًا، ويحيرني أمامكم، لأني ضعيف جدًا وضعيف عن مقاومة أهوائي. وإن لم يكن ملتزمًا تمامًا بالاتفاق، فإن تدخلهم أيضًا مؤلم وخطير بالنسبة لي، وأنا سئمت جدًا من العيش بهذه الطريقة كل يوم في نزاع. ومن هنا أصبح ضعفي معروفًا بالنسبة لي، لأن الأوهام البغيضة تندفع دائمًا بسهولة أكبر بكثير من مغادرتها.

3. لينظر إله إسرائيل القدير، الغيور على نفوس المؤمنين، إلى تعب عبدك وآلامه، ويساعده في كل ما يذهب إليه. قويني بقوة سماوية، لئلا ينتصر الإنسان العتيق، الجسد الفقير الذي لم يخضع بعد للروح بشكل كامل، على السيطرة عليه، وهو الأمر الذي سيتعين عليه أن يقاومه، طالما أنه يتنفس في هذه الحياة البائسة. يا للأسف، أي حياة هذه، حيث لا يوجد نقص في المحن والبؤس، حيث كل شيء مليء بالمياه والأعداء! لأنه عندما تتراجع ضيقة أو تجربة، تقترب أخرى؛ ولكن أيضا

وخلال الصراع السابق، ظهر المزيد من الأشخاص، وبشكل غير متوقع.

4. وكيف يمكن أن نحب الحياة، وهي مليئة بالمرارة، ومعرضة للكثير من المصائب والمآسي؟ كيف تسمى الحياة، وتولد الكثير من الوفيات والأوبئة؟ ومع ذلك فهي محبوبة، وكثيرون يسعون إلى الاستمتاع بها. كثيراً ما يلام العالم على أنه مخادع وباطل، ولكن ليس من السهل تركه، لأن شهوات الجسد تسود كثيراً. لكن بعض الأشياء تؤدي إلى الحب، والبعض الآخر إلى الاحتقار. إنهم يجذبون إلى محبة العالم شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم الحياة؛

لكن العقوبات والبؤس التي تتبعها تولد كراهية العالم والضجر.

5. ولكن عوض الألم، تتغلب اللذة على العقل المنحرف المعطى للعالم، ويعتبرها لذة تحت الحواس، لأنه لم يرَ ولم يذق حلاوة الله ولذة الفضيلة الداخلية. لكن أولئك الذين يحتقرون العالم تمامًا ويسعون للعيش تحت تأديب الله المقدس، هؤلاء لا يعرفون الحلاوة الإلهية الموعودة للذين ينكرون الحق. ويرون بشكل أكثر وضوحًا مدى خطورة أخطاء العالم وخداعه بأشكال مختلفة.

اعتبار.

غالبًا ما يكون شيئًا صغيرًا سأقدم له هدية، يحدث ارتباكًا كبيرًا للرجل.
إن ضعفي عظيم، بحيث يصعب علي الوقوف، وأميل إلى الاستسلام للرذائل والمصائب النفسية.

أطلب ممن هو فوقي أن يأتي، وهم ليسوا متواجدين دائمًا؛ هذه الأشياء التي وضعها الله أدناه، أرغب في أن يرحلوا، وأن يبقوا بجانبي، دون أن يتم استدعاؤهم. يأتون إلي في جماعات، ومعهم أفكار مختلفة، بعض من العالم، وبعض من الجسد، وكثير من الشيطان، ويحيطون بي من كل جانب ويقولون: نحن فمك ولحمك. دعنا نبقى معك قليلاً اتفق معنا وكن صديقنا واجلس

هنا أيضا معنا. إنهم ينتظرونني بمكر مع تملقهم ووعودهم العظيمة.
أما بالنسبة لي، فبما أنني رجل فانٍ وضعيف [للمقاومة، فإنني لا أعارض بما فيه الكفاية إقناعهم وإلحاحاتهم، كما ينبغي لي. ومع ذلك، إذا فعلت ذلك، كما يقترحون، فهذا يعني أنني مخطئ، لأنهم يتحدثون معي بمكر، وهذه العاطفة ليست من الله، بل من الشرير. أما الحكماء في الله فلا يصدقون كل روح بل يختبرونه

---

1 الرسالة 2، د 4. 2 عن الندم الحقيقي

ن، 10

كل شيء، سواء كان الروح من الله أو من العالم، يسمعون أحدا، لكنهم لا يوافقون، قائلا: لا نعرف من أين أنت. اذهبوا، لأنكم من أبيكم إبليس، وليس الحق فيكم.

هذا هو صراع الأتقياء. وما هو تعب كل التجارب، يعلمه الرب الذي يراقب كل شيء. هذه الحياة مليئة بالآلام والضغوطات، كما يعرفها جيداً من شرب من كأس مرارتها. سئمت نفسي من حياتي، وألمي يتجدد كل يوم 2 يا طين، طين، إلى متى تلتصق بي؟ يا ظلمة وزلقا ما دمت مغلقا بك

3 ؟

إنكم تخطئون وتخدعون أنفسكم، الذين ما زالت الدنيا حلوة لهم والحياة الحاضرة ممتعة. لأنه لا يوجد شيء أكثر متعة في هذه الحياة دون أن يرتبط به شيء من المرارة؛ لا يوجد شيء في الخليقة ثمين وصالح ومبهج يمكن أن يرضي ويزين نفس الإنسان ويخلصها من كل شر ويملأها بكل خير ويجعلها سعيدة دائمًا.
]

عندما لا يجتهد خادم المسيح في احتقار الحاضرين، فإنه يستحق أن لا يشعر إلا بالقليل من التعزية الإلهية. لذلك فليبحث عن العزاء هناك، حيث الحقيقة والخلود فقط

---

1 إب، ن. 11 2، - 2 ب. ن، ١٦ - ٣ إب، ن، آيو، ٤ وادي الزنابق ج. 34، لا.
.2

إنه الامتلاء. ومن الينبوع الفاشل يطلب شربة ماء حي ليبرد أو يعزّي نفسه، لأن قطرة واحدة من الحلاوة الإلهية أنبل من بئر مملوء بالملذات الأرضية.

الفصل الحادي والعشرون

أنه يجب علينا أن نرتاح في الله فوق كل الخيرات والعطايا.

1. فوق كل شيء وفي كل شيء سترتاحين يا نفسي دائما في الرب، لأنك سترتاحين إلى الأبد في القديسين. أعطني، أيها اللطيف والمجروح بمحبة، أن أرتاح فيك فوق كل الخليقة:

فوق كل صحة وجمال، فوق كل مجد وشرف، فوق كل قوة وكرامة، فوق كل معرفة ودقة، فوق كل ثروة ومهارة، فوق كل فرح وابتهاج، فوق كل شهرة ومدح، فوق كل عذوبة وعزاء، فوق كل أمل ووعد، فوق كل استحقاق ورغبة، فوق كل العطايا والعطايا التي يمكنك تقديمها ومنحها،

---

1 سيرنو 1 إلى الإخوة ن. 2.

على كل الفرح والابتهاج الذي يمكن للعقل أن يدركه ويشعر به، وأخيراً على الملائكة ورؤساء الملائكة، وعلى كل جند السماء، على كل ما يرى وما لا يرى، وعلى كل ما ليس أنت يا إلهي.

2. لأنك، أيها الرب إلهي، الأفضل فوق كل شيء، أنت وحدك الأعلى، أنت وحدك الأقوى، أنت وحدك الأكثر كفاية والامتلاء، أنت وحدك الأحلى والأكثر راحة، أنت وحدك الأجمل والمحب، أنت وحدك أنبل وأمجد فوق كل شيء، الذي فيه كل الأشياء الجيدة في وقت واحد وكاملة، وكانت دائمًا وستظل كذلك: وبالتالي فإن كل ما تعطيني إياه غير نفسك، أو تكشفه عن نفسك، أو تعد به، فهو أقل وغير كاف، احصل عليه. بالتمام: فإن قلبي لا يستطيع حقًا أن يرتاح، ولا يشبع تمامًا، إلا إذا استراح فيك، وتجاوز كل المواهب وكل الخليقة.

3. يا شريكي الحبيب، يسوع المسيح، المحب الطاهر، سيد الخليقة كلها، الذي يمنحني أجنحة الحرية الحقيقية، لأطير وأرتاح فيها. (

أنت؟ أوه، متى سأمنحني الاسترخاء التام وأرى كم أنت لطيف يا رب إلهي؟ متى سأجمع نفسي بالكامل فيك، حتى لا أشعر بنفسي أمام حبك، بل أمامك وحدك، فوق كل عقل وأسلوب، بطريقة لا يعرفها الجميع؟ لكني الآن كثيرًا ما أتأوه، وأتحمل تعاستي من الألم.

لأن الكثير من الشرور تحدث في وادي البؤس هذا، والتي كثيرًا ما تزعجني وتحزنني وتظلمني؛ إنها غالبًا ما تعيقني وتشتت انتباهي وتجذبني وتشابكها، حتى لا أتمكن من الوصول إليك بحرية، وحتى لا أستمتع بالأحضان اللطيفة، المتاحة دائمًا للأرواح المباركة. ليحركك تنهدي، فيكثر الخراب في الأرض.

4. أيها البائس، بهاء المجد الأبدي، عزاء النفس التائهة، فمي معك بلا صوت، وصمتي يكلمك. إلى متى يتأخر سيدي في الحضور؟ دعه يأتي إليّ ويسعد رجله الفقير. ليمد يده وينقذ المسكين من كل ضيقة.

أنا بائس، وبمعنى ما، مسجون ومثقل بالأغلال، حتى تعيدني إلى نور حضورك وتمنحني الحرية، وتظهر وجهك الودود.

5. دع الآخرين يطلبون لك شيئًا آخر، كل ما يريدون: في هذه الأثناء، لا شيء آخر يرضيني ولن يرضيني، إلا أنت يا إلهي، رجائي، الخلاص الأبدي. لن أتراجع، ولن أتوقف عن التوسل، حتى تعود نعمتك، وتكلمني في الداخل.

6. هوذا مشويا هانذا آتي اليك لانك دعوتني. دموعك وشوق روحك، وذلك وانكسار قلبي قد مالتني وأتت بي إليك.

7. فقلت: يا رب، دعوتك ورغبت في التمتع بك، وعلى استعداد لرفض كل شيء من أجلك. لأنك أيقظتني أولاً لأطلبك. مبارك أنت يا رب الذي صنعت هذا الإحسان إلى عبدك حسب كثرة مراحمك. فماذا يقول عبدك أيضًا أمامك إلا أن يتواضع أمامك كثيرًا، ويتذكر دائمًا إثمه ورذله؟ لأنه ليس مثلك في جميع عجائب السماء والأرض. أعمالك جيدة جدا.

الأحكام الحقيقية، وكل الأشياء تحكمها عنايتك. لذلك التسبيح والمجد لك، يا حكمة الآب، ليسبحك ويباركك فمي، يا نفسي وجميع المخلوقات معًا. [

اعتبار.

إن النفس التي تحب الله لديها حرارة لا تنقطع للتمتع برؤيته، لأن رؤية الله هي السعادة الأسمى والسعادة الكاملة. وبالتالي، فإن الشهية لهذه السعادة، بقدر ما تكون شهيته كلها، المتحدة في نهايتها، راضية ومهدئة، لأنه لا يمكن أن يشبع أبد ًا بأي خير حاضر. لأنه تعلم من خلال التجارب المتكررة أنه كلما ابتعد عن النعيم السماوي، كلما كان أكثر تعاسة وقلقًا، لأنه لا يوجد شيء في الخليقة يبدو مستقر ًا أو دائمًا يمكن من خلاله تعديل عواطفه. فإن الذي خلق النفس هو الذي يشبع رغباتها في الخيرات. لأنه غرس فيه محبة لدرجة أنه عندما يمتلكها لا يوجد خير يكتفي به، ولا فرح يستمتع به بأمان. لا تقفي هنا يا نفسي، لأن هذا ليس مكان راحتك، بل اصعدي، اصعدي إلى الذي خلقك.

هذا الحب عظيم جد ًا لدرجة أنه لا يمكن تفسيره بالكلمات، لأنه لا يوصف. أيضًا

---

1 مناجاة الروح ج. 19، ن. 1 2

وهو عالٍ ومتعالٍ على جميع المخلوقات، بحيث يكون دائمًا غير مفهوم. قوته وعظمته لا نهاية لها.

دعونا نسأل: يا رب، إذا كنت أنت، فمن يغني الناس ولمن يخدم كل شيء على مر العصور؟

بالطبع أنا من أنا، وليس هناك آخر غيري. أنا هو الأول والآخر، خالق كل الأشياء وأديرها. أبحث عن مثل هذه الروح التي تشتاق لرؤيتي، وتفكر بي كثيرًا. من يكرس نفسه للعالم لا يمكنه أن يفتقدني. لكن الذي يطرح كل انحرافات العالم، ويهرب من انحرافات القلب، يتذكر نفسه في الداخل، مشتاقًا إلى الأبدية، مبغضًا للحضور: هو نفسه يتوسل أن يعجل يوم افتقادي وساعة وصول قدس الأقداس، الحضور المجيد للملك السماوي، قائلاً:

يا رب، جئت لتزورني بسلام، لأفرح أمامك بقلب كامل. لقد جاء مشتاق قلبي: نور عيني وسلامي.

أنت أملي، انتظار إسرائيل. عليك توكلت لكي لا [1] تخيبني من انتظاري لأني إليك رفعت نفسي شوقا.

لمثل هذه النفس التي تشتاق وتبحث عن نفسي يومًا بعد يوم، سأظهر قريبًا: وسأظهر نفسي. لأني أنا الرب إلهه: تكلمت في الأنبياء. وهكذا

1 إب. ج. 1، ن. 10 ثانيا.

الآن أتحدث إلى الجميع: ولكن بشكل أكثر تحديد ًا. ولكن لأصدقائي المؤمنين. ولكن بشكل خاص لمن يؤثر علي ّ أكثر من الآخرين، ويرغب في أن أستقبله باحترام أكبر وأن يحضره إلى نفسه. والآن أنا قريب، يقول الله أقل؛ الآن قد كمل وقتي: لا أتأخر بعد. سأفي بكلمتي التي قلتها. سأفي بوعدي: لن أؤخر شهوة النفس. فيكون ما طلبه:

فيكون ما شاء لأني أنا تكلمت

هوذا

"ولكن الالتصاق بالله جيد لي" (مز 72: 28). يا كلمة قصيرة وحلوة، تحتضن الله وتستبعد العالم من الكون.

0 إلهي أنت خيري الوحيد، الطيب والعذب الوحيد. ما يحلو الحديث عنك لحبيب، ما يحلو التفكير فيك لمحب، قلبه ليس في العالم، بل مختبئ معك في السماء، بحيث تكون أنت الراحة الحقيقية الوحيدة له.

.

الفصل الثاني والعشرون

- من ذكر نعم الله المتعددة.

1. افتح يا رب قلبي لشريعتك وعلمني أن أحب وصاياك

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 2، ص 3، ص. 67 1.18 ,sqqq.- ؟ مناجاة الروح ج. 1، ن. 1.

لكي أرضع، هبني أن أفهم مشيئتك، وأن أذكر نعمك العامة والخاصة، بخشوع شديد واهتمام شديد، حتى أستحق أن أشكرك من هنا.

إنني أعرف الحقيقة وأعترف بأنني لا أستطيع ولو حتى ولو بذرة واحدة أن أرد ما يستحقه من ثناء الشكر. أنا أدنى من كل الأشياء الجيدة التي صنعت لي؛ وعندما أنظر إلى نبلك، فإنه لا يرقى إلى عظمة روحك

مِلكِي

2. كل ما لنا في النفس والجسد، وكل ما نملك خارجيًا أو داخليًا، بشكل طبيعي وفائق للطبيعة، هو فوائد لك، ويسلمك إلى المحسنين والأتقياء والصالحين، الذين نلنا منهم كل الخيرات. وإذا أخذ أحد أكثر، وآخر أقل، فكل شيء لك، وبدونك لا يمكن الحصول على الأقل. من نال الأكبر لا يستطيع أن يتباهى باستحقاقه، ولا أن يرفع نفسه فوق الآخرين، ولا أن يهين الأصغر؛ لأنه أعظم وأفضل، ومن ينسب لنفسه أقل، وأكثر تواضعًا وأخلص في التعويضات. ومن يعتبر نفسه أقل شأنا من الجميع، ويحكم على نفسه بعدم استحقاقه، فهو أكثر ميلا إلى إدراك أشياء أعظم.

3. ولكن من أخذ أقل فلا يحزن ولا يغتم ولا يحسد الأغنياء، بل بالأحرى ينتبه إليك ويمدح صلاحك فوق كل شيء، حتى أنك تمنح مواهبك مجانًا وبكل سرور وبكل سرور، دون قبول الأشخاص. كل شيء منك، ولذلك أنت تستحق الثناء في كل شيء. أنتم تعلمون ما ينبغي أن يُعطى لكل واحد؛ ولماذا هذا أقل، وهذا أكثر، ليس من حقنا، بل من حقكم أن ندرك هذا، ومن خلاله يتم تحديد مزايا كل منهما.

4. لذلك، أيها الرب الإله، من أجل نعمة تعتبر عظيمة أيضًا، لا يكون هناك الكثير، حيث يظهر التسبيح والمجد ظاهريًا ووفقًا للناس. حتى أنه عندما ينظر المرء إلى فقر ووضاعة شخصه، قد لا يتصور فقط خطورة أو حزن أو كآبة منه، بل أيضًا تعزية وبهجة عظيمتين. لأنك يا الله اخترت الفقراء والمتواضعين والمحتقرين في هذا العالم ليكونوا لك أهلا وبيتا. أنتم رسلكم الذين جعلتموهم رؤساء على كل الأرض. ومع ذلك، فقد كانوا عالمين في العالم دون شكوى، متواضعين جد ًا وبسيطين.

بلا كل خبث وخداع، حتى يهانوا بفرح من أجل اسمك. وما يمقته العالم، فإنهم هم أنفسهم يقبلونه بمودة كبيرة.

5. لذلك، لا شيء ينبغي أن يجعل محبك والعارف بمصالحك سعيداً مثل إرادتك فيه، واللذة الطيبة بشخصيتك الأبدية: التي يجب أن يكون راضيًا عنها ومعزية كثيراً لدرجة أنه يرغب في أن يكون الأقل عن طيب خاطر، كما يرغب المرء في أن يكون الأعظم، ويكون مسالمًا وراضيًا في النهاية، كما في المقام الأول، ومحتقراً ومرفوضًا عن طيب خاطر، بلا اسم أو شهرة، مثل الأعظم والأعظم في العالم. لأن إرادتك ومحبتك لكرامتك يجب أن تتجاوز كل شيء، ويجب أن تريحه وترضيه أكثر من كل النعم المقدمة له أو المقدمة له.

اعتبار.

إن فوائد الله في السماء وفي الأرض عظيمة لدرجة أنه لا يستطيع أحد أن يشرحها أو يحصيها. لذلك يجب أن ترجع كل الأمور إلى الله، ويجب أن يدفع الجميع الثناء دائمًا.

---

1 مستشفى الفقراء ج. 20، لا. 3.

كما أن الطين في يد الفخاري كذلك نحن في يديه.
إذا كان قد جعلنا صغاراً ومحتقرين وآخر بين إخوتنا،
فإننا لا نهتم كثيراً بهذا، بشرط أن نستحق أيضًا
إرضائه. لذلك، لا ينبغي لأحد أن يفكر في عدم
المساواة في المزايا وتوزيع المناصب بشكل غير
عادل على شخص محتقر بأي حال من الأحوال وأدنى من
بقية الناس في هذا العالم. إنها عطية عظيمة من الله
أن نكون فقراء في هذا العالم من أجل المسيح، وأن
نحتل المركز الأدنى.

هوذا هذا العريس اللطيف وصديقي العزيز، ربي يسوع
المسيح، محب النفوس المقدسة، الذي لم يستطع أن يكف
عن الحب، قد جذبني إلي.

وعندما لم أكن كذلك، أعطاني أن أكون وأعيش
وأكون حكيمًا وأستمتع بهذا النور المشترك.
لقد ساعدني على أن أولد وأولد من جديد بنعمة
المعمودية وألبسني مجد أعلى المزايا. ومنذ ذلك الحين،
إذ كنت قد شوهت نفسي بخطايا كثيرة ولم أكن أهلاً
للخلاص، لم ينظر إلى قبحتي، بل إلى حضن رأفاته.
الواقع، بينما كنت أتجول أكثر، دعاني في
بنعمته، ولم يسمح لي بالهلاك في هذا العصر الثالث

---

1 في العزلة والصمت ج. 1، ن. 3. قراءة الحروف الأبجدية
الصغيرة للراهب. 12، ص 3، ص. 318 متر مربع، ط 30.
3 مناجاة الروح ج. 15، ن. 3.

فقال لي: إن شئت وسمعت لي رأيت الخير [كله. إذا فعلت ما أقول، سوف تكون صديقي. إن اخترتموني وأحببتوني فوق كل شيء، فسيكون لكم من أبي ماذا ومتى تطلبون. ولكن إذا تركتني أذهب، سيكون هذا حجر عثرة بالنسبة لك. وعندما تطلب آخر، فلن يرضيك ذلك طويلاً، بل سيتحول إلى ملل ومرارة، لأني أنا خلاص النفس وحياتها.

وكيف تظن أنه حملني على كتفيه؟ كان يفعل هذا كلما نظر إلى ضعفي، ومع ذلك لم يرفضني أو يحتقرني، بل كان يحملني بصبر وطول أناة. لقد حملني أيضًا على كتفيه عندما نفخ في جناحيه، وأعطاني الشجاعة لتحمل أمراضي وكل ما هو مذموم في داخلي. وكان لا يزال يحمل على كتفيه شيئًا أعز بكثير، عندما خرج حاملاً صليبًا لنفسه إلى ما يسمى كالفاريا، المكان الذي صلب فيه. لأني حملت منه هناك أكثر من الصليب نفسه. وكانت خطاياي أثقل على كتفيه من خشبة الصليب هذه.

O

كم هو فوق كل شيء يجب أن أحبه وأحترمه من قبلي، الذي بفضل استحقاقه ونعمته تم البحث عني وفدائي!

— 3 إب. لا. 8. — 2 إب. لا. 7. — 1 إب. لا. 4.
4 وادي الزنابق ج. 27، لا. 4.

الفصل الثالث والعشرون

من الأشياء الأربعة المهمة

سلام

1 يا بني، سأعلمك الآن طريق السلام والحرية الحقيقية.

2. افعل يا رب ما تقوله، لأن سماع هذا يسرني.

3. حاول يا بني أن تفعل إرادة شخص آخر بدلاً من إرادتك. اختر، احصل دائمًا على أقل، بدلاً من الحصول على المزيد. ابحث دائمًا عن مكان أدنى وخضع للجميع.

آمل دائمًا وأدعو الله أن تتم مشيئة الله فيك. هوذا رجل مثل هذا يدخل حدود السلام والراحة.

4. سيدي، كلامك القصير هذا فيه الكثير من الكمال. إنها صغيرة في التعبير، ولكنها مليئة بالمعنى وغنية بالثمر. لأنه لو أمكنني أن أحرسه بأمانة، فلن أضطرب بسهولة. ففي كل مرة أشعر فيها بعدم الارتياح والثقل، أجد أنني انسحبت من هذه العقيدة. أما أنت، يا من تستطيع كل شيء، وتحب دائمًا تقدم النفس، أضف نعمة أعظم، حتى أتمكن من إكمال كلامك وأكمل خلاصي.

صلاة ضد الأفكار الشريرة.

5. يا رب الهي لا تبعد عني. إلهي أنظر إلى معونتي، لأنه قد طرأت فيّ أفكار مختلفة ومخاوف عظيمة، ضايقت نفسي. كيف سأمر سالما؟ كيف يمكنني كسرهم؟

6. يقول أنا أسير أمامك وأذل مجدي الأرض. سأفتح أبواب السجن وأكشف لك أسرار الأسرار.

7. اجعل يا رب تتكلم، وتهرب من وجهك كل أفكار الإثم.
هذا هو أملي الوحيد وتعزيتي، إعلان
te ليلجأ في كل ضيق، ويثق بك، ويدعوك من القلب، وينتظر راحتك بصبر.

صلاة لتنوير العقل.

8. أنرني يا مجروحي الصالح بسطوع النور الداخلي وأخرج من مسكن قلبي كل الظلام. تجنب كثرة التجوال، ومحاولات الابتعاد. جاهد من أجلي بشجاعة، وانتصر على الوحوش الشريرة، أعني الشهوات المغرية: ليكون في قوتك سلام، ويدوي كثرة تسبيحك في القاعة المقدسة، هذا في الضمير.

نقية قيادة الرياح والعواصف؛
قل للبحر: اهدأ. وإلى الشمال: لا تنفخ؛
وسيكون هناك هدوء عظيم.
9. ارسل نورك وحقك فيشرقا على الارض. لأني ِ
أرض فارغة وخالية حتى تنيرني. أفسس.

اسكب النعمة من فوق. اغمر قلبي بالندى السماوي؛ يخدمون مياه العبادة لتسقي وجه الأرض، فتعطي ثمر ًا جيد ًا وممتاز ًا.

ارفع ذهني المضطهد بكثرة الخطايا، وأوقف كل رغبتي في السماويات، حتى إذا ذاق حلاوة السعادة السماوية، قد يتردد في التفكير في الأمور الأرضية.

1. اختطفني وأنقذني من كل راحة الخليقة التي لا تطاق، لأنه لا يوجد شيء مخلوق قادر على إرضاء شهيتي وإرضاءها بشكل كامل. اربطني بك برباط الحب الذي لا ينفصل، لأنك وحدك تكفي للحبيب، وبدونك كل شيء تافه.

اعتبار.

من يملك الكثير سيعاني منه كثير ًا. من يعرف كيف يكتفي بالقليل يصبح أكثر سلاما ً. احذر الاضطرابات: والاضطرابات

---

1 مستشفى الفقراء ج. 4، لا. أنا.

قطع المواد، لا ترغب في شيء عميق، ولا شيء دقيق، ولا شيء مثير للفضول، ولا شيء عابر: وقد قطعت القلق الأعظم! أنزل من قلبك ما تحب وما تكره: ولن يجبرك شيء. أغلق باب منزلك، وستشعر بالسلام.

ولا سلام صالح إلا بالله ومع الرجل الصالح الذي يفعل كل شيء بشكل جيد في سبيل الله الذي يحبه. طهر قلبك من كل خبث، وتكون في سلام جيد.

3.

الصلاة ضد الأفكار العقلية.

يا الله أنت تعرف أفكار الناس عندما تكون باطلة (مز 93: 2). ها أنا أقدم نفسي بثبات في قلبي، علامة عهد بيني وبينك، بأني لن أحب أي مخلوق من أجل حبك النبيل والثمين، بل أحتقر كل شيء، وأترك نفسي وكل ما عندي على حد سواء. وبعد هذه الأشياء، تأتي أفكار هذا العالم، المرتبطة والمجاورة للجسد الخاطئ، إلى قلبي بشكل جميل، كما لو كان هناك بعض السعادة فيها، وكما لو كنت على وشك أن أفقدها.

---

1 عظات عن حياة الرب وآلامه 2 - .I5, P. I54 sq, 1. 3I
في الحياة الطيبة الهادئة ص2، ص1،395.ط7. I
8 روز جاردن سي. II، ن. أنا. —
4 وادي الزنابق ج. &، ن. 2.

ما الفائدة العظيمة التي ستحققها إذا احتقرتهم؟ لذلك غالبًا ما يضللوني عن هدفي، وفي النهاية يضللوني تمامًا. 0 كم أخطأت في هذا، أنني لم ألتصق بك وحدك بعد كل التأجيل 1

توكل عليك ولا تخف لاني انا معك يقول الرب لانقذك. كونوا أقوياء وأقوياء: لأن الذين معنا أكثر من الذين علينا. أنا، يقول الرب، أسير أمامك وأحارب عنكم، وأكون معك حيثما تذهب.

صلاة لتنوير العقل.

أيها الرب يسوع المسيح، أيها النور الحقيقي، الأبدي وغير المتغير، الذي لكي تنير ظلمة الجهل البشري، تنازلت ونزلت إلى سجن هذا العالم، لتظهر لنا الطريق إلى بلد النور الأبدي، حيث أنت حاضر دائمًا دون انقطاع للملائكة القديسين، اسمع صلوات تواضعي واسكب ذلك النور الإلهي الذي بشرت به للعالم وأمرت أن يكرز به لجميع الأمم في جميع أنحاء العالم، بنعمة قلبي، حتى أعرف في أرض قلبي. حج في طريقك، بما أن غرور العالم قد تركك، ونبذتك هموم الجسد، فسوف أتبعك، يا خالقي وفادي، على خطى المحبة.

1 مناجاة الروح ج. 6، ن، ط 2 3. - 2 تذكير مختصر بالتمرين الروحي ص 2، ص 31. 430، 1. 14.

حتى نهاية حياتي، في كل فقر وتواضع، في الصبر وطول الأناة، في الإيمان والرجاء والمحبة، في الرصانة، في العفة والطاعة الكاملة.

إلهي، أيها النور الحقيقي، أنت قادر أن تنير كل ظلمة قلبي، وتحرق كل بقعه بروح الغيرة والدينونة. إن سنوات وأيام الفقر الطويلة يتم عزاءها بزلة واحدة بسيطة.

C يا لها من حرارة الشمس الحقيقية الهائلة مثل حرارة الولادة في الحبيب. ليشتعل قلبي برغبة الخلود؛ وتذكر الأشياء الأبدية والشوق إلى السماويات، يكون ثقل العمل ثقيلاً : كل ما أراه في الأشياء الأرضية يصبح مملاً للغاية. يكره كل وسائل الراحة البشرية. ولا أجد علاجًا لألمي: إلا إذا كان قلبي متحداً معك تمامًا،

الفصل الرابع والعشرون

حول تجنب الاستفسار الفضولي عن حياة شخص آخر.

1. يا بني لا تكن فضولياً ولا تكن هموماً فارغة. ماذا يعني لك هذا أو ذاك؟ أنت تتبعني. فما لكم أكان كذا أو كذا أو هذا

---

1 في رفعة العقل ج. 2، ن. I. - مناجاة الروح ج 3، ن. 3.

3 إب. ج. 19، ن. 3.

4. في تنمية العقل ص2، ص2. 408، I5.1.

هل يتصرف أو يتكلم بهذه الطريقة؟ ليس من الضروري أن تجيب عن الآخرين، ولكن عليك أن تجيب عن نفسك. إذن ماذا تشارك؟ هوذا أنا عالم بكل شيء، وأرى كل ما عمل تحت الشمس. وأنا أعلم كيف هو مع كل واحد، وماذا يفكر، وماذا يريد، وإلى أي غاية تتجه نيته. لذلك يجب أن يسلم إليّ كل شيء، ولكن احفظ نفسك في سلام جيد، ودع المحرض يتحرك بقدر ما يشاء. كل ما يفعله أو يقوله يأتي عليه لأنه لا يستطيع أن يخدعني.

2. لا تهتم بظل اسم عظيم، ولا بمألوفة الكثير، ولا بمحبة الناس الخاصة. فإن هذه تولد انحرافات وظلمة عظيمة في القلب. يسعدني أن أقول لك كلمتي وأكشف لك الخفايا، إذا لاحظت بعناية مجيئي وفتحت لي باب قلبك. كن مجتهدا و ساهرا في صلواتك و متواضعا في كل شيء.

١

٦

اعتبار.

كل واحد لديه ما يكفي من العبء لنفسه.

فما الفائدة إذن من أن تملأ نفسك بأعمال الآخرين وتأخذ أكثر مما تستطيع حمله؟

كيف حالك ما مدى انتشار الشخص في الخارج: ٠

2. إذا كنت لا تريد أن تشتت انتباهك وتتأذى: فلا تتدخل في أمور الآخرين. وما لا يلزمك: فليسكت عن هذا

فمك 3 هو أحمق جدا من يهمل نفسه ويرتبك بأشياء أخرى.

لهذا السبب يجب أن نكون مجتهدين للغاية ونعود في الوقت المناسب إلى الداخل؛ بقدر ما جاء المسيح وقرع الباب انفتح له للوقت. سوف تكون) كثيراً مع يسوع إذا كنت تحب السر. هناك تبتهج بالرب وتتكلم معه فيستجيب لك. وسوف يقترب نوره من قلبك، وسوف تنكشف لك الحقيقة بشكل أكثر وضوحًا. عندما يأتي المسيح، سوف ينير بيتك من الداخل.

ستتطهرون بالنور الجديد، وفي بهائه سترقص كل أحشائكم،

الفصل الخامس والعشرون

حيث يتكون سلام القلب والتقدم الحقيقي من السلام.

أنا. فلي، لقد تحدثت: أترك لك السلام، أعطيك سلامي: لا

- 2 خطبة 1 حديقة الورود ج. الثاني، ن. 3.

إلى المبتدئين 3، ص 6، ص. 21, 1. 18. S Libellis spiritualis

exercitii ج. 4، ص 2، ص. 337، 1. 6. 4 في تأديب المنعزل ج. ط

ص 2، ص. 269، 1. 30.

5 مواعظ المبتدئين 30، ص 6، ص. 303، ط.I4.

6 في العزلة والصمت ج. 1، ن. 5.

كما يعطي العالم أعطيكم أنا.
الجميع يرغبون في السلام: ولكن ليس الجميع يهتمون بما هو للسلام الحقيقي. السلام للمتواضعين والوديعين القلوب. سلامك يكون في كثرة الصبر. إذا استمعت لي واتبعت صوتي، فسوف تتمكن من التمتع بالكثير من السلام.

2. ماذا أفعل إذن؟

3. انتبه لنفسك في كل شيء، في ما تفعله وفي ما تقوله. ووجهوا كل انتباهكم إلى هذا، حتى ترضوني وحدي، وحتى لا ترغبوا أو تبحثوا عن شيء خارج عني. لكن لا تحكم على أي شيء بشكل عشوائي على أقوال أو أفعال الآخرين، ولا تتورط في أمور غير ملتزمة بها؛ وربما تكون مضطربًا قليلاً أو نادرًا. ولكن عدم الشعور بأي اضطراب، أو المعاناة من أي مشكلة في القلب أو الجسد، ليس من الزمن الحاضر، بل هو حالة من الراحة الأبدية. لذلك لا تظن أنك قد وجدت السلام الحقيقي إذا لم تشعر بالجاذبية، ولا تعتقد أن كل شيء على ما يرام إذا لم تواجه أي خصم؛ ولا أن هذا سيكون كاملاً إذا تم كل شيء حسب محبتك. كما أنك لا تعتبر نفسك شيئًا عظيمًا أو محبوبًا بشكل خاص، إذا كنت في إخلاص عظيم

وبحلاوة: لأنه في هؤلاء لا يعرف المحب الحقيقي للفضيلة؛ ولا يكمن تقدم الإنسان وكماله في هذه الأمور.

4. فماذا إذن يا رب؟

5. في تقديم نفسك من كل قلبك للإرادة الإلهية، غير طالبًا ما هو لك، لا صغيرًا ولا كبيرًا، لا في الزمان ولا في الأبدية. لكي تستمروا بوجه واحد متساوٍ في فعل الشكر بين الخير والشر، ووزن كل شيء بالقسط. إن كنت بهذه القوة واشتاقنا الرجاء، حتى هيأت قلبك بالتعزية الداخلية حتى يحتمل أكثر، ولم تبرر نفسك، كأنك لا ينبغي أن تعاني هذه الأمور وأكثر، بل بررتني في كل التصرفات ومدحت القديس. عندها سوف تسلكون في طريق السلام الحقيقي والصحيح، وسيكون الرجاء بلا شك أنك سترى وجهي مرة أخرى في ابتهاج.

ولكن إذا وصلت إلى الاحتقار الكامل لنفسك، فاعلم أنك ستتمتع بفيض من السلام، تسكنه حسب إمكانياتك.

اعتبار.

إذا أردت أن يكون لك السلام والضمير الصالح، فاحفظ التواضع والصبر والامتثال.

البغيضة شغفي هو كثرة الصبر، والتسامح مع
الشر، واحتقار الأفراح الدنيوية. كلما زاد صبر
الإنسان، كلما تمتع بالسلام أكثر. 2. هو دائمًا في
فرح وسلام هو الذي يغلب وينكر ويسلب ويذل
نفسه، ويستسلم طوعًا للطاعة من أجل الله
ونائبه، قلبًا وروحًا، كل ساعة.

سلام النفس الأمينة في هذه الحياة، لتحمل شدائد
كثيرة من أجل محبة الله واسم المسيح.
4. ومن يشعر ويفكر بشكل مختلف فهو مخدوع
ويخطئ. فحاول إذن أن تحفظ طريق الصليب المقدس؛
وأن يحمل في قلبه صورة يسوع المصلوب المؤلمة،
وأن يكون قادرًا على الاقتداء به بكل قوة في جسده
الضعيف. أعد توقيع نفسك طواعية، وسلم كل أمورك
بثقة للإرادة الإلهية. لجميع أشياء العالم ولكل
أفراح السماء: تفضيل مشيئة الله.

في كل التغيرات الزمنية، سواء حدثت من خلالنا
أو من خلال الآخرين، يجب علينا أن نأخذ في الاعتبار
النظام الأسمى، ولهذا النظام نسجد بتواضع لله،
ونطلب منه أن يمنحنا

---

1 حديقة الورود ج.ط0، ن. ٣. ٢ على المظال
الثلاثة ج. 3، لا. 13. - 3 مستشفى الفقر ج. 5، ن،
2. 4 فاليس ليليوم ج. 30، لا. أنا. — 5
مواعظ عن حياة الرب وآلامه 22، ص 3، ص. I4.1، I94.
6 في الحياة الميتة ص 2، ص. 392، 1. 5 —

والذي يبدو أنه أكثر فائدة لخلاصنا.
ومن هذا يتألق خادم الله الصالح، لأنه يقبل كل شيء للخير، عالمًا أن كمال الكمال هو تغريب كل إرادته.

الفصل السادس والعشرون

عن جوهر العقل الحر الذي هو أحق بصلاة بسيطة من محاضرة.

1. هذا هو عمل الإنسان الكامل، يا سيدي، ألا يُرخي عقله أبدًا عن نية السماويات، ويمر بين هموم كثيرة كأنه بلا مبالاة، لا كعقل بليد، بل كنوع من امتياز العقل الحر، غير الملتصق بأي مخلوق ذي محبة مضطربة.

2. أتوسل إليك، يا إلهي التقي، أن تحفظني من هموم هذه الحياة، لئلا أتورط فيها كثيرًا. من احتياجات الجسد الكثيرة، لئلا تأخذني المتعة؛ من كل معوقات النفس لئلا أتحطم بالمتاعب.
لا أقول: من هذه الأشياء التي يحيط بها الغرور الدنيوي بكل محبة، ولكن من هذه البؤس التي تسكنها روح خادمكم العام. 1

1 في العزلة والصمت ج. 1، ن. 3. دي 2
الوكيل الأمين ج. 1، 27

بلعنة الفناء يعاقبونه ويبطئونه، حتى لا تتمكن الروح من الدخول إلى الحرية بقدر ما تشاء.

3. يا إلهي، بعذوبة لا توصف، حول لي كل تعزية جسدية إلى مرارة، والتي تبعدني عن الحب الأبدي وتجذبني إلى نفسي برؤية بعض الخير الحاضر المبهج. لا يا إلهي، لا تدع لحمًا ودمًا يغلبني، ولا تدع العالم ومجده القصير يخدعني، ولا يحل محلني الشيطان ومكره.

أعطني القوة لأقاوم، والصبر لأتحمل، والمثابرة لأستمر.

امنح لكل وسائل الراحة في العالم مسحة روحك أحلى، وللحب الجسدي اسكب اسمك

4. هوذا الطعام والشراب والملابس وغيرها من الأدوات الخاصة بصيانة الجسد ثقيلة على الروح الحارة.

حاول استخدام أنواع الوقود هذه باعتدال، حتى لا تتورط كثيرًا في الرغبة. ولا يجوز التخلص من كل شيء، لأن الطبيعة يجب أن تستمر؛ لكن الناموس المقدس يحرم الرغبة في الفائض والأشياء الأكثر متعة، وإلا فإن الجسد سوف يتجبر على الروح.

بين هذه الأمور، من فضلك، دع يدك ترشدني وتعلمني أنه لا يحدث الكثير.

اعتبار.

حاول أن تحافظ على الطريقة الملكية؛ حتى لا تكونوا متساهلين في الجسد، ولا متصلبين في الحماسة، تسقطوا قبل النهاية. إذا أردت أن تحافظ على نظام مستقر من العيش الكريم: فامشِ بين الطرفين بالطريق الوسط؛ حتى لا تحاول بالتكبر أن تفعل شيئًا يفوق قوتك؛

عندما تكون قد عملت خارجيًا وقمت بالأعمال الضرورية؛ لا تغوص كليًا في المرئيات: بل ارفع نفسك إلى الله بالتأمل المتكرر. فكر في سبب صنع هذه الأشياء الخارجية وممارستها؛ لأنه ينبغي عليهم أن يساعدوا خدام الله، لا أن يعيقوهم: بقدر ما تميل الأشياء الأرضية المتحكم فيها جيداً إلى الأشياء الأبدية وغير المرئية. لكي تمتلك قوة التقدير في العمل وموهبة الحكمة في أوقات الفراغ؛ ومن الأفضل أن تحصل على هذا من خلال الصلاة بتقوى وتواضع وسؤال الله:

بدلاً من الثقة في صناعتك أو عملك،

أتوسل إليك أيها الرب، أيها الآب القدوس، الذي له كل شيء عدداً ووزناً وكيلاً

[1] على الانضباط من الدير ج. 9، ص 2،، ص. 301، 1. 8.
2 ب. ص. 303، 1. 8.

لقد فعلت ذلك يا من تريد أن يـُقدم لك كل مخلوق عاقل كخادم، وخاصة في عبيدك الذين تحبهم وتسعى إلى الخدمة العفوية؛ وجه أفعالي العفوية بما يرضيك، واعكس حركات جسدي المتمردة لأمر شخصيتك الأبدية: امنحني أن أكسر إرادتي تمامـًا. أرتب كل عواطفي بهذه الطريقة حتى أرفض الشر فور ًا من البداية. سأتمسك بالصالح، وسأحب الطاهر، وسأتعلم أن أتأملك دون خيال جسدي. لذا، خفف من قواي وعملياتي ظاهريـًا، حتى لا أكون مرتبطـًا بالكامل بالأدنى؛ لكنني قادر دائمـًا على تحويل نفسي إلى الداخل: ويمكنني دون تأخير كبير أن أصعد إلى السماويات. احفظني في الرغبات الأبدية، في محبة الفضائل المقدسة، في التمتع بالسماويات: مثلك

اللهم لك من ذلك شرفا ً أعظم: n

وسوف آخذ دورة صحية أكثر. ولا تدع قدم الفخر تأتيني من زيارتك:

ولا يصيبني وباء المجد الباطل. لا تدعني أنخدع بوهم الشيطان، ولا أنجرف بالعذوبة الزائفة، ولا أن أنسحب من المجتمع بالتكريس الخاص، ولا أنكسر بممارسة غير منضبطة؛ لكن هب لي أن أتصرف في كل شيء بحكمة، ولا أنتظر شيئـًا بدون مشورة ماهرة، بمخافة وحنان جلالتك قدام عينيك، بطهارة ومجانية، بلا كل أهواء وأشياء قابلة للفساد.

أن يسلك بمودة أعطه روحـًا متواضعـًا وهادئـًا؛ ألا أكون أبد ًا فائضـًا وغير مقيد: أن أتشبث بالعاطفة الشريرة لأي مخلوق، بل بك وحدك لتحافظ على قلبي نظيفـًا وهادئـًا؛ لكي أرتفع دائمـًا في ذهني إلى السماء، وأتوجه إليك سر ًا، يا إلهي، حتى لا يخطفني أي شيء مرئي.

لكنني سأظل محتقر ًا حقيقيـًا للعالم.
وهكذا، بحسب المكان والزمان، دع الظاهر يكتمل بطريقة متطابقة، حتى لا يكون ذلك على حساب باطني؛ لكن كل العمل والإجراءات التي تم القيام بها من أجلك: لتجنيب وضع ما بعد الإيبيري، يقدمون لي المساعدة والتوجيه!.

الفصل السابع والعشرون

هذا الحب الخاص يعيق أكثر من الخير الأسمى.

1. فلي، يجب أن تعطي كل شيء من أجل الجميع، ولا تكون شيئـًا خاصـًا بك. واعلم أن حب نفسك أضر بك من أي شيء في العالم. اعتماد ًا على الحب والمودة التي تحملها، فإن أي شيء سوف يلتصق أكثر أو أقل. إذا كان حبك نقيـًا وبسيطـًا ومنظمـًا جيد ًا، فسوف تكون كذلك

---

1 على الانضباط من الأديرة ج. آيو، ص 2، ص. 303م2، 1. 24.

دون الاستيلاء على الأشياء. لا تشتهي ما لا يجوز لك الحصول عليه؛ ليس لديك أي شيء يمكن أن يعيقك ويحرمك من الحرية الداخلية. ومن المدهش أنك لا تلزمني من أعماق قلبك بكل ما ترغب فيه أو تمتلكه.

2. لماذا تستهلك بالحزن الباطل؟
لماذا تعبت من البقاء على قيد الحياة؟ قف عند سعادتي، ولا تعاني من أي خسارة. فإذا سعيت إلى هذا أو ذاك، وأردت أن تكون هنا أو هناك من أجل راحتك وصالحك، فلن ترتاح أبد ًا، ولن تتحرر من القلق، لأنه في كل شيء سيكون هناك عيب، وفي كل مكان سيكون هناك من يعارضك.

3. لذلك ليس كل ما يُكتسب أو يتضاعف في الخارج يساعد، بل يُمتحن ويُقطع من القلب. أنت لا تفهم فقط جمع الأموال والثروات، بل أيضًا بيئة الكرامة والرغبة في الثناء الباطل، وكلها تزول مع العالم. هناك مساحة صغيرة للدفاع إذا كانت روح الحماسة مفقودة؛ ولن يستمر هذا السلام المنشود خارجيًا طويلا ً، إذا كان خاليًا من الأساس الحقيقي لحالة القلب، أي ما لم تقف في داخلي؛ يمكنك تبادل

ولكن ليس للتحسين. فإذا قامت المناسبة وقبلت ستجد ما هربت منه وأكثر.

صلاة لتنقية القلب والحكمة السماوية.

4. قوّني يا الله بنعمة الروح القدس. أعطني الشجاعة لكي أتقوى في الإنسان الداخلي، وأن أفرغ قلبي من كل هم وضيق عديمي الفائدة، ولا أنجذب لشهوات مختلفة إلى أي شيء رخيص أو ثمين. بل ننظر إلى كل الأشياء على أنها زائلة، ونزول معها في نفس الوقت، لأنه ليس شيء دائم تحت الشمس، حيث الكل باطل وضيق للروح. 0 ما أحكم من اعتبر ذلك!

5. أعطني يا رب الحكمة السماوية، حتى أتعلم أن أبحث عنك وأجدك فوق كل شيء، وأن أعرف وأحب I فوق كل شيء، وأفهم الباقي حسب ترتيب حكمتك كما هي.

فليرفض المتملق بحكمة، ويحتمل الخصم بصبر، فهذه حكمة عظيمة، ألا يتأثر بكل ريح كلام، ولا يعير أذنًا للحورية التي تملقه؛ لأنه بهذه الطريقة يتم تنفيذ التعهد بأمان.

اعتبار

لا تفوت أن تكون آمنًا. لأن الشوق لن يكون كافياً أبداً ، ولا الرغبة تنطفئ بأثمان الأشياء. إنهم يتجهون قليلاً أو نادراً إلى الداخل: ويصبحون غير حساسين جداً في الداخل. ارفع قلبك: لا تتعلق بالوحوش الأرضية. . .. إن الرب الصالح التقي الذي وعد بالأبدية لن ينكر الزمني. إنك تطلب السماويات: وهو بلا شك سيضيف لك ما هو ضروري ما دمت في هذه الحياة 2.

دع الآخرين يبحثون عن أشياء كثيرة ومتنوعة في الخارج؛ إنك تطلب خيراً داخليًا واحداً، وهو يكفيك. هوذا واحد يبحث عن حقل وآخر يعمل في تجارته. وآخر يجمع الكثير من الفضة والذهب، وآخر يجمع الملذات والمكرمات. قليلون هم من يسعون لشيء واحد ولشيء واحد بحتة وبساطة. ولذلك فإنهم لا يجدون السلام المستقر، ولا يقدرون النعمة الداخلية.

اطلبي الآن، يا نفسي، الخير الفريد والأسمى. ما دمتم تعيشون في الجسد، فلا تتوقفوا عن البحث، لأنه لا يكفي أن تجدوا ما هو كامل.

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 17، ص 3، ص. 161 متر مربع، ط 29. 2 ب. ص. 162، 1. 4 — 8 سول-

كلام الروح ج. 12، لا. 2.

لا يمكن القبض عليه. ولكن ستكون هناك نهاية للبحث عندما تأتي ساعة الاستمتاع. فإنه حينئذ يكون الكل في الكل، هو نفسه وحده، كافيًا للجميع ولكل واحد.

كم هي سعيدة ومقدسة النفس التي تتغذى بمحبة الله وحده، وتنجذب إلى محبة الفضائل المقدسة، التي لا غرض لها إلا أن تحتقر المرئيات وتمتلئ بما لا يرى والإلهي. إن حكمة هذا الأمر تظهر بوضوح، لأنه بالنسبة للأشياء القليلة فهي هائلة، وبالنسبة للأشياء الزائلة فهي أبدية، ولأنها رخيصة فهي ثمينة، ولأنها قبيحة فهي جميلة، ولأنها بائسة فهي ممتعة، ولأنها مريرة فهي حلوة، و(وهذا هو أكثر سموًا وصدقًا) كل الأشياء يتم استبدالها بلا شيء.

صلاة من أجل ندم الخطايا بالدموع.

أيها الإله الكلي الرحمة، الذي طبيعته صلاح وعمله رحمة، هب لي الكثير من مراحمك، حتى أنال ندمًا كاملاً على خطاياي، وأنكسر داخليًا بسبب وجع قلبي. هل لي أن أكون قادرًا على البكاء بمرارة شديدة، وأن ابتزاز كل جرائمي وآثامي، بتأديب مستحق، وأن أكون قادرًا على غسلها وتطهيرها بغسل التوبة المقدس.

---

2 عظة 1 إلى الإخوة ن. 3. — 1 إب. لا. 4.

8. في رفعة العقل ص2، ص21. 414، 1. 6

قم بزيارتي كثيرًا، يا يسوع الرحيم، وأحرقني بشدة في حبك؛ لكي أتعلم أن أحتقر كل الأشياء الأدنى والمخلوقة:
وأن أسعى إليك فقط إلى الخير الأبدي وغير المخلوق،
وقبل كل شيء أن أحبك حقًا من أجلك. امنح الاشمئزاز من كل الرغبات الأرضية الأبدية، وحب كل خير، وبلوغ كل فضيلة، ومعرفة الحقيقة الأسمى ثمرة السعادة الأبدية. أخلي قلبي من كل مخلوق ومن كل ما يعيقني ويظلمني. نعم بسيطة نقية وكل 1N لك fhxus وعلقت.
أعط السلام الداخلي الإلهي الحقيقي، وامتلك عقلاً مطمئنًا دون أي اضطراب. لا تتأثر بأي شيء مؤقت، ولا تريد أن يتعرف عليك الناس، أو أن يتم الاعتناء بهم، أو أن تحبهم بحماقة، لأن الجميع يتعرضون للإغراء والإغراء من قبل أولئك الذين يريدون أو يحبون شيئًا خارجك بشكل مفرط. اجعلني لا أجذب أحدًا إليّ، عن طريق التملق أو الطاعة، ولكن بحكمة، انزع كل شيء مني ووجهه إليك بشكل صحي، ولا تنظر ولا تحب أي شيء في الإنسان أو أي مخلوق سوى ما هو لك ومن أجل ما خلق؟

---

1 في رفعة العقل ص2، ص21. 403، 1..6. -- 2 إب. ص. 416 متر مربع، 1.3.

الفصل الثامن والعشرون

ضد ألسنة القاذفين.

1. يا بني، لا تأخذ الأمر على محمل الجد إذا شعر البعض بالسوء حيال ذلك وقالوا إنك لا تريد أن te تسمع ذلك. يجب أن تشعر بالسوء تجاه نفسك، وتعتقد أنه لا يوجد أحد أضعف منك. إذا مشيت من الداخل، فلن تعطي وزنًا كبيرًا للكلمات الطائرة. ليس من الحكمة الصغيرة أن تصمت في الزمن الشرير والانطوائي، وتلجأ إلي، ولا تنزعج من الحكم البشري.

2. لا يكن سلامك في افواه الناس.

لأنه سواء تم تفسيرها بشكل جيد أو سيئ، فأنت لست رجلاً مختلفًا. أين السلام الحقيقي والمجد الحقيقي؟ أليس في لي؟ ومن لا يرغب في إرضاء الناس، ولا يخاف من يتمتع بالكثير من السلام. ومن الاستياء، الحب المضطرب والخوف الباطل ينشأ كل اضطراب في القلب وتشتيت الحواس.

اعتبار.

"بصبركم تمتلكون نفوسكم" (لوقا 21: 19). عندما يتكلم معك أحد بقسوة أو يوبخك ظلما، لذلك، فلا تغضب على الفور أو ترد عليه بقسوة؛

ولكن اصمت، أو تكلم بتواضع، واحتمل

بصبر، كما فعل يسوع. لأنه إذ كان كثيرون يشتكون عليه ظل صامتا، وعندما جلد لم يتذمر. أو إذا كان لا بد من الكلام وكان مفيدًا، فأجب بلطف وعلم بحكمة، كما أجاب المسيح عندما ضُرب بصفعة شديدة، خادم الحبر الأعظم بكلام مستقيم ولطيف. لأنك بهذه الطريقة تبني الآخرين أكثر، وتحرر نفسك من الارتباك.

إنه أكثر إرضاءً لله من يتواضع أكثر ويحبه بحرارة أكبر. طوبى لمن يعتبر نفسه دون الجميع ويتجنب كل ما يعلم أنه لا يرضي الله. فهو لا يخلو من الثناء والتكريم من في سبيل الله.

يرفض الثناء والتكريم. كما أنه ليس بلا تعزية إلهية، من يحسب كل أفراح هذا العالم كلا شيء، ويحتمل بكل سرور كل ما يخالفه من أجل المسيح، ويشتاق كل يوم إلى أن يكون معه في السماء.

الفصل التاسع والعشرون

كيف يتم استدعاء الله ومباركته في وسط الضيقة؟

1. ليتبارك اسمك يا رب إلى الأبد، يا من أراد أن تأتي علي هذه التجربة والضيقة.

لا أستطيع الهروب منه، ولكن لا بد لي من ذلك

1 وادي الزنابق ج. 22، لا. أولا -- 1ب. ج. 4، لا. 2.

3 إب، ج. 31، لا. 4-

يجب أن ألجأ إليك، حتى تتمكن من مساعدتي وتحويلي إلى الخير. يا سيدي، أنا في ورطة، وهذا ليس جيداً لقلبي، لكني مبتلى كثيراً بالمعاناة الحالية. والآن يا أبي العزيز ماذا أقول؟ لقد وقعت في معضلة. أنقذني من هذه الساعة. ولكن لهذا السبب أتيت إلى هذه الساعة، لكي تستنيروا، عندما اتضعت بقوة وأنقذتكم. ارتضى يا رب أن تنقذني لأني فقير ماذا أفعل وإلى أين أذهب بدونك؟ أعطني الصبر يا رب، حتى هذه المرة. ساعدني يا إلهي ولا تخف مهما ثقلت عليّ.

2. والآن ماذا أقول بين هذه الأمور؟

يا رب، لتكن مشيئتك. لقد استحققت أن أكون مضطربًا ومثقلاً. ولا بد من استخدامه حتى أتحمله، وأتمنى أن أصبر حتى تمر العاصفة ويتحسن الوضع!

إن يدك القديرة قادرة على أن تنزع عني هذا الإغراء وتخفف من هجومها، حتى لا أستسلم تمامًا، كما فعلت معي مرات عديدة من قبل، يا إلهي، رحمتي. وكلما كان الأمر أصعب بالنسبة لي، كان تغيير اليد اليمنى للأعلى أسهل بالنسبة لك.

اعتبار.

تعلم أن تسبح الرب في الضيق الذي تعاني منه:
وتشجع بالضروره؛
ليزداد فضلك، ويخفف من سيئاتك. تريد أن تتذمر على
الله؛
لأنه يبتليك ويجربك؟ إن هذا لا ينفعكم، بل
صلوا أن لا يشفق على شروركم. فاعترف للرب أنه
صالح في عطاياه، واعترف أيضًا أنه بار في طرقك.
لقد جلب لك صلاحه أشياء جيدة دون مزاياك؛ ولكن
ماذا يستحق إثمكم إلا الويلات؟ فقل له وهو ساجد
في الصلاة. أيها الرب الإله، لم أكسب من نفسي
شيئًا سوى أن أعاني وأُجلد؛

ولست مستحقاً أن أتلقى منك أي تعزية صغيرة، لأني
أخطأت إليك في أشياء كثيرة.
فتبارك أنت في كل ما أذلتني وأحرقتني. وإذا كان أقل:
زاد.
إنه القليل من كل ما كسبته.
محبتي، يكون لك الثناء والمجد. لأنه ينبغي لي أن أتمجد
هكذا على صليب القيامة.
بلدي الصغير يسوع المسيح. أتمنى أن يدوم وجعي n
ويكون قوياً: بقدر ما يرضيك. املأني بمديحك، لأني أعلم
أنك لا تستطيع أن تخطئ.

---

1 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 7، ص 2

ص. 369 متر مربع، 1. 10.

صبر يا رب، وليكن كل ضيق وضيق مرغوبا ومرحبا بي فوق كل تعزية.

قويني بكلامك لئلا أفشل في الطريق. أعطني فرح مخلصك. 2 أنت أيها الرب القدير القدير الرحيم، الذي خلقتني من العدم، والذي سبق وتنبأت بضعف الإنسان وسقوطه منذ البداية، أطلق كل التزاماتي واستردها بنعمتك، واسترد ما فقدته، واعتني بالمجروحين، وغير حالة ذهني بأكملها إلى الأفضل، حتى لا يتبقى شيء من الهدف السابق، ولكن أيضًا كل مناسبة شريرة ستعمل لصالحي للأفضل، ساجدًا لك بكل تواضع. هذا هو تغيير يمين العلي، وهذا هو الافتقاد السماوي، وهذه هي المساهمة المتنوعة للتقوى الإلهية.

الفصل 30

عند طلب المساعدة الإلهية والثقة في استعادة النعمة.

1. يا بني، أنا الرب أقوي في يوم الضيق. تعال إلي عندما لا تكون بخير. وهذا هو ما يهم أكثر

! في رفعة العقل ص2، ص21. 417 متر مربع، ط 29.

3 سول- مستشفى الفقراء ج. 8، لا. 2، أنا [2]

كلام الروح ج25، ن. أنا.

إنه يمنع التعزية السماوية، لأنك تتجه ببطء أكثر إلى الصلاة. نان، قبل أن تسأليني بجدية، ابحثي عن الكثير من التعزية في هذه الأثناء، وانتعشي في الشؤون الخارجية. ولذلك يحدث أن كل شيء لا ينفع إلا قليلاً ، حتى تدرك أنني أنا من ينقذ أولئك الذين يرجونني، ولا توجد عون قوي خارجى، ولا مشورة مفيدة، ولا علاج دائم. ولكن الآن، بعد أن استعاد روحه بعد العاصفة، سوف يتعافى في ضوء تعاطفي؛

فإني قريب، يقول الرب، لأرد كل شيء، لا كاملا فقط، بل أيضا بكثرة وتراكم.

2. هل هناك أي شيء صعب بالنسبة لي؟ أم أكون كالقائل ولا كفاعل؟ أين إيمانك؟ الوقوف بحزم والمثابرة. كن صبورا ورجلا قويا: سيأتيك العزاء في الوقت المناسب. انتظرني، انتظر؛ سوف آتي وأعتني بك. إنها تجربة تعذبك، وخوف باطل يرعبك. وما معنى القلق من المستقبل إلا أن فيك حزنا على حزن؟ دع حقده يكفي لهذا اليوم. ومن العبث ومن غير المجدي أن نشعر بالانزعاج أو أن نهنئ أنفسنا بالمستقبل، الذي قد لا يحدث أبداً.

3. لكن من الأمور البشرية، المنخدعة بمثل هذه التخيلات، والتي لا تزال علامة على عقل صغير، أن تنجذب باستخفاف إلى اقتراحات العدو. لأنه لا يبالي إن كان يخدع ويخدع بالحقائق أو بالأكاذيب، سواء انحنى بحب الحاضر أو الخوف من المستقبل. . لذلك لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب. آمنوا بي، وثقوا برحمتي. عندما تظن أنك بعيد عني، فغالبًا ما أكون أقرب. عندما تقدر أن كل شيء تقريبًا قد ضاع، فغالبًا ما يكون هناك ربح أكبر يمكن تحقيقه. ولا يضيع كل شيء عندما يحدث العكس.

لا يجب أن تحكم وفقًا لما تشعر به في الوقت الحاضر، ولا تتمسك بالجاذبية وتقبلها من أي شخص، أينما جاء، طالما أن كل أمل في الظهور قد زال.

4. لا تظن أنك قد هجرت تمامًا، على الرغم من أنني قد أبعدت عنك بعض الضيقات البائسة أو حتى العزاء المرغوب فيه لبعض الوقت: لأنه بهذه الطريقة ينتقل إلى ملكوت السماوات. وهذا بلا شك أجدر بك ولبقية عبادي أن تتدربوا على الشدائد مما لو كان كل شيء حسب رغبتكم. أنا أعرف

الأفكار الخفية، لأن صحتك تكلف الكثير، أن تتركك أحيانًا بلا ذوق، لئلا ترقى إلى نجاح جيد، وترغب في إرضاء نفسك فيما ليس أنت عليه. ما قدمته أستطيع أن أسلبه وأستعيده عندما أريد.

5. إن أعطيت فهو لي، وإن استرددت لم آخذ ما لك، لأن كل صالح هو لي، وكل عطية كاملة. نعم. سأعترف لك بالجاذبية أو بأي معارضة، حتى لا تسخط، ولا ينهار قلبك: أستطيع أن أرفعه بسرعة وأحول كل حمل إلى فرح. ومع ذلك، أنا عادل وموصى به كثيرًا عندما أفعل هذا

معك

6. إن كنت حكيمًا ونظرت إلى الحق، فلا تحزن أبدًا بسبب الشدائد، بل افرح واشكر، بل اعتبر هذا الفرح الوحيد الذي يصيبك بالآلام لن أتركه عنك.

بل ليحمل ثمرًا كثيرًا بالصبر. تذكر هذه الكلمات يا ابني.

اعتبار.

أنا مصدر الحياة الذي لا يمكن استنزافه. من كان عطشاناً فليأت إليّ ويشرب. فليأتِ المريض فيُشفى. ومن كان فاترا ً فليأت ليشتعل. من كان خائفًا فليأت ليتقوى. فليأت الحزين ليتعزى. من يعطش فليأت لكي تمتلئ روحه دسما ً ودسما ً. من هو مصاب بالتعب فليأت، لينتعش من الفرح.

أنا قلقة عليك، لعلك تكون بخير؛ لذلك لا أريد أن تتمسك بي. أنا أعلم حقًا مدى قدرتك على المعاناة؛ ولذلك فإنني أخفف من دوراتي، خشية أن تحاول أكثر مما تستطيع أن تتحمله وتفشل. ولست جاهلا ً أنك في هذه الأثناء تعيش في حزن؛ لكن أن أضعف فجأة، وأفقد كل أمل، وكأنني لن أعود، فهذا بالتأكيد لا يسعد قلبي. أين إيمانك؟ هناك حاجة ماسة إلى إيمان عظيم في هذا الجزء منك؛ لأنه، على الرغم من أنك لا تراني، إلا أنني لا أزال أراها، ومن يجب أن تثق بنفسك وبكل ما هو لك. فإنه وإن كنتم تجهلون أحكامي، لكن الإيمان الراسخ يقول: حسن أن الله يدبر ويعمل.

لا تحزن لأن الله تخلى عنك.
لا تخافوا كأنكم محاطون بالأعداء. لا

---

[1] مناجاة الروح ج. 18، لا. 5-

لم أتركك ولم أتركك. ولكنني سأختبرك بطرق عديدة وأقودك خلال تجارب متنوعة، وسأحاول أن أصقلك كالذهب في النار.
وفي وقت الضيق سأظهر لك وأريحك بحضوري، وأغمرك بنعمة التكريس، وأشربك أولاً بخمر الندم، ثم أدهنك بزيت الفرح. لا تيأس مهما كانت الشدائد التي تهددك، واتراجع عن كل عزاء إنساني. لست معتاداً أن أترك الحزين، ولا أرفض من يصلي، بل أسمع بلطف من يصرخ إليّ بأنين.

أثبت المنافس التاج المثابر.
أسمح لحبيبي أن يعاني من القليل من الضيق، وبينما يقلل من تقديره لنفسه، أو يعتبر نفسه غير مستحق لبعض الراحة، أظهر فجأة وأنير الجاهل. لذلك، بسماع هذه الأشياء، أعد نفسك لنعمة العبادة؛ انتظر بصبر حتى آتي وأزور قلبك مرة أخرى، وأحررك من كل المشاكل وأدخلك إلى حالة جديدة من الابتهاج.

الفصل الحادي والثلاثون

بإهمال كل مخلوق حتى يتم العثور على الخالق.

1. يا رب، أنا بحاجة إلى نعمة أعظم إذا وصلت إلى المكان الذي أنا فيه

1 مناجاة الروح ج. 17، لا. 4 5.

ولن يستطيع أحد ولا أي مخلوق أن يمنعه.
طالما أن هناك شيئًا يعيقني، فلن أستطيع الطيران إليك بحرية. أراد أن يطير بحرية، فمن قال: من يعطي؟
n هل لي جناح كالحمامة وأطير وأستريح؟ ما هو أكثر هدوءا مع العين البسيطة؟ وما هو أكثر حرية من عدم الرغبة في أي شيء على الأرض؟ فمن الضروري إذ ًا أن تتجاوز كل مخلوق، وأن تتخلى عن نفسك تمامًا، وتقف في فائض العقل، وترى أنك، مؤسس كل الأشياء، ليس لديك أي شيء مشترك مع المخلوقات. وما لم يتم إعداد الإنسان من قبل جميع المخلوقات، فلن يتمكن من التركيز بحرية على ما هو إلهي. لهذا السبب، قليلون هم من يتأملون، لأن القليل منهم يعرفون أنهم معزولون تمامًا بواسطة الكائنات القابلة للفناء والمخلوقات.

2. فإنه مطلوب هذه النعمة العظيمة التي ترفع النفس وترفعها فوق ذاتها. وما لم يرتقي الإنسان بالروح ويتحرر من جميع المخلوقات ويتحد اتحاد ًا كاملا ً بالله، فإن كل ما يعرفه، وكل ما لديه، ليس له أهمية كبيرة.

I لفترة طويلة سيكون صغير ًا ويرقد في الأسفل، ويقدر أي شيء عظيم، باستثناء خير واحد أبدي هائل. وما ليس هو الله فهو لا شيء ولا شيء

يجب أن تحسب. هناك فرق كبير بين حكمة الرجل المستنير والتقي، وبين معرفة رجل الدين المتعلم والمجتهد. إن تلك العقيدة التي تتدفق من فوق بالتأثير الإلهي هي أنبل بكثير من تلك التي يكتسبها الذكاء البشري المجهد.

3. كثيرون وجدوا ناقصين في التأمل. لكنهم لا يدرسون لممارسة ما هو مطلوب لذلك. إنه عائق عظيم، لأنه مبني على علامات وأشياء معقولة، ولا يُقال إلا القليل عن الإماتة الكاملة. لا أعرف ما هو، وما هي الروح التي نقودها، وما الذي نتظاهر به، والذي يبدو أنه يُدعى روحانيًا، لأننا نعمل كثيرًا وأكثر حرصًا على الأشياء العابرة والدنيئة، ونادرا ما نفكر في دواخلنا بحواس مُعاد تجميعها بالكامل.

4. للأسف! مباشرة بعد قليل من إعادة التجمع، ننطلق، ولا نثقل كاهلنا بفحص شامل.

دعونا لا ننتبه إلى أين تكمن عواطفنا، ولا نأسف على مدى نجاسات كل شيء. لأن كل جسد قد أفسد طريقه، ولذلك جاء الطوفان العظيم. عندما تفسد عواطفنا الداخلية كثيرًا،

وهو فمن الضروري أن يفسد الإجراء التالي،
مؤشر نقص القوة الداخلية.
من القلب الطاهر تأتي ثمرة الحياة الطيبة.

5. يُسأل كم فعل شخص ما؛ ولكن من القوة العظيمة التي يتصرف بها، لا يتم وزنه بهذه الدقة. فإن كان قوياً ، أو غنياً ، أو جميلاً ، أو ماهراً ، أو كاتباً جيداً ، فهو مغني جيد؛ عامل صالح، يتم التحقيق فيه؛ كم هو فقير بالروح، وكم هو صبور ووديع، وكم هو تقيّ وداخلي، يسكته الكثيرون. الطبيعة تهتم بمظهر الإنسان الخارجي، أما النعمة فتتوجه إلى الداخل. كثيرا ما تكون مخطئة. وهي ترجو الله ألا تنخدع.

اعتبار.

محبة العالم هي الدمار: محبة يسوع هي فداء النفس. أنا أعرف حماقة الجسد: المحبة تجرح بالحكمة. إن محبة المخلوق تقلل من محبة الخالق: محبة الخالق تسمح لجميع الخلائق بالرحيل.

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 16، ص 3، ص. I57، I. I. Rose Garden C.8، n. 3.

يترك له.، لذلك الأمل في العالم:
وسوف تحصل على الجنة. اترك المخلوقين : تجد الخالق . أوقفوا الأشياء الوقتية، فتعطى لكم إلى الأبد.

إنه يسير مع الله في النور، وهو لا يريد شيئًا من هذا العالم، بل قلبه مثبت على الله الذي في السماء. فإن هناك كنز النفس المخفي، الرب يسوع المسيح، الذي فيه كل الصالحات. كل ما ليس من الله فهو باطل، وعدم العد كلا شيء.

أنا أتبعك بكل سرور، يا يسوع المحب، على الأرض، ولكنني سأتبعك بسرور أكبر في السماء. أنت كنزي، أعز من أي مخلوق، أنت عن يمين الآب، أنت ذلك الحبيب: الذي أشتاق إلى رؤيته. ولا يهمني أن أنظر إلى السماء والأرض والبحر وكل ما فيها.

حتى أتمكن من النظر إليك مرة واحدة على الأقل. كل شئ فهي ضيقة بالنسبة لي وصغيرة بالنسبة لك: حتى n أستحق رؤيتك والاستمتاع بها

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 31، ص 3، ص. 288،
1. 4. 2 ب. ط5، ص3، ص. I53، ل. 21.
3 وادي الزنابق ج. 7، لا. I. حديقة الورود 5 عظات عن حياة الرب وآلامه 219، 6 .25 .I مناجاة الروح -7 — ج. 8، لا. 3.
عظات عن حياة وآلام الرب 3، ص. ط17، 1.24. 26، ص 3، ص.
ج.I2، ن. 7.
دوميني 9، ص.

الفصل 32

إنكار الذات والتخلي عن كل الرغبات.

1. يا بني، لا يمكنك أن تمتلك الحرية الكاملة ما لم تنكر البر الذاتي تمامًا. جميع المالكين ومحبي الذات الجشعين، والفضوليين، والمتشردين، الذين يبحثون دائمًا عن الأشياء الناعمة، وليس تلك الخاصة ليسوع المسيح، ولكنهم كثير ًا ما يتظاهرون ويختلقون هذا الأمر، الذي لن يصمد، يتم إعاقةهم. لأن كل ما لم يكن من عند الله يهلك.

اجعل الكلمة قصيرة وفي صلب الموضوع:

اترك كل شيء، وسوف تجد كل شيء؛ اترك الرغبة خلفك، وسوف تجد الراحة.
مع هذا الفكر من خلال؛ وعندما تفي به، سوف تفهم كل شيء.

2. يا رب، ليس هذا عمل يوم واحد، ولا لعب أطفال. في الواقع، في هذا الموجز يتم تضمين كل الكمال الديني

من SO

3. يا بني، لا ترتد ولا تنحني في الحال، إذ سمعت طريق الكامل. بل بالأحرى أن يتم استفزازهم إلى أشياء أكثر سمو ًا، وعلى الأقل التنهد من أجل هذه الأشياء بدافع الرغبة. ليت الأمر كان كذلك معك، وأنك قد وصلت إلى هذه النقطة، بحيث لا تكون حبيب نفسك، بل تومئ برأسك

ستقفون أنقياء في داخلي وفي أبي الذي جعلته أمامكم، فحينئذ ترضونني جد اً، وتمضي حياتكم كلها بفرح وسلام. لا يزال لديك الكثير لتتركه: وما لم تقم بإعادة التوقيع معي بالكامل، فلن تحصل على ما تطلبه.

أنصحك أن تشتري مني ذهبًا محروقًا لكي تستغني، أي أن الحكمة السماوية تدوس كل الأدنى. ضع جانباً الحكمة الأرضية، وكل الانغماس البشري والانغماس في الذات.

ج: قلت اشتري لك سلعاً أرخص بأشياء ثمينة وعالية في الأشياء البشرية. لأن الحكمة السماوية الحقيقية تبدو رخيصة جد اً وصغيرة وتكاد تُنسى؛

ليس حكيما متكبرا ولا يطلب أن يتعظم في الأرض الذي يبشر به كثيرون بأفواه رفيعة ولكنهم في الحياة يختلفون كثيرا.

لكنها لؤلؤة ثمينة مخفية عن كثيرين.

اعتبار.

حب الذات، المليء بالخوف والألم: نكران الذات، والتضحية التي لا توصف. حب الذات هو شر داخلي، نادراً ما يتم التغلب عليه إلا إذا أحب الله حباً كاملاً. ازدراء لسلامته. ولأن من الاحتقار في

يبدأ: في محبة يسوع تكتمل 1. عندما يصل شخص ما إلى هذا العمق من إنكار الذات لدرجة أنه لا يطلب إرادته في الأمور الكبيرة أو الصغيرة، لا في الشدائد ولا في الرخاء، يمكنه أيضًا أن يقول عن نفسه بحق: "قد انتهى". هذا هو: ما هي الفضيلة، أيـًا كان الكمال، أيـًا كان السلوك الروحي، الذي قمت به في هذه الوظيفة الواحدة، أي في إنكار الذات التام؟

كل فرح ليس من السماء، سرعان ما يهلك ويلطخ ويجرح. ومن يحب نفسه يخسرها (يوحنا 12: 25).

يتحدث يسوع المحب بهذه الأشياء: يريد أن يفصلك عن هموم العالم وإغراءاته. شاهد الحب والدمار. كلمة الآب الأزلية تقول ذلك؛ فهو لا يخدعك، بل ينفع لخلاصك. تريد أن تخلص نفسك: احتقر الآن الحياة الحاضرة. كل الأشياء الدنيوية باطلة، مهما كانت جميلة.

ففي الله وحده تكتمل كل الأشياء الصالحة، بلا نهاية.

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 16، ص 3، ص. 7 .1 ,I57. -- من الوكيل الأمين ج. 3، § 2.
4 عظات عن حياة — 3 روز جاردن ج.5، د.2
ص 3، ص. 156 متر مربع الرب وآلامه 16، ط 26. 5 إب. ص. ط57، 1.
28. — 6 حديقة الورد
ج 9، ن. 2.

إذا اتبعت يسوع وتركت كل شيء، فسوف ترث كل شيء فيه.

هنا، يا رب، اجعلني شريكًا في نعمتك؛ ولا تتركني في احتياجاتي، لأنه لا يزال لدي أشياء كثيرة يجب أن أتغلب عليها. لم أترك نفسي بعد إلى القاع؛ أنا لست ميتًا تمامًا عن نفسي: ولا متحررًا ومفرغًا من كل الأشياء المخلوقة والعواطف اللاصقة؛ لكن الطبيعة لا تزال تعيش في داخلي بقوة، وتقوم بدورها: وتجعلني أفهم أن الجيبوسا لا يزال يسكن في أرضي. أحسن يا رب من أجل نعمتك:

لأنه بقوتك سيهلك جميع أعدائي سريعًا

الفصل 33

من عدم استقرار القلب والنية النهائية التي ستعقد في ديون.

1. يا بني، لا تثق في محبتك؛ الذي هو الآن سيتغير قريبًا إلى شيء آخر. طالما أنك على قيد الحياة، فأنت عرضة للتغيير، حتى على غير إرادتك: أن تكون أحيانًا سعيدًا، وأحيانًا حزينًا، وأحيانًا مسالمًا، وأحيانًا مضطربًا، تارة متدينًا، تارة متدينًا، تارة مجتهدًا، [1]

---

[1] I مستشفى الفقراء ج. 18، لا. 3. - دي مورتي فيكاتا الحياة ص 2، ص. 390،). 19.

قد تجد نفسك تارة عنيفًا، وتارة ثقيلة، وتارة خفيفة. ولكنه يقف فوق هذه التغيرات، حكيمًا ومثقفًا في الروح، لا يلتفت إلى ما يشعر به في نفسه، أو إلى أي اتجاه تهب رياح عدم الاستقرار، بل ليتقدم كل نية ذهنه إلى النهاية المستحقة والمرغوبة. لأنه بهذه الطريقة سيكون الشخص نفسه قادر ًا على الاستمرار دون اهتزاز، بعين النية البسيطة الموجهة نحوي من خلال العديد من الأحداث المختلفة.

2. وكلما كانت عين النية أطهر كلما كانت تتنقل بين العواصف المختلفة باستمرار. ولكن في أشياء كثيرة تكون عين النية الصافية غائمة؛ لأنه سرعان ما يتطلع إلى شيء بهيج يقابله. لأنه نادر ًا ما يتم العثور على كتاب كامل في صحن بحثه الخاص.

وهكذا جاء الليديون ذات مرة إلى بيت عنيا لمرثا ومريم، ليس فقط بسبب إصابتهما، بل أيضًا لرؤية لعازر. ولذلك لا بد من تنقية عين النية، حتى تكون بسيطة ومستقيمة، وتوجه إليّ فوق كل الوسائل المختلفة.

اعتبار.

القلب لا يستطيع أن يرتاح لفترة طويلة؛ فإنما يتصور الخير أو الشر، أو يثقل الحزن

أو تدور بفرح كالطاحونة التي تحركها الريح عندما ينسحب قلب الإنسان من الخير الأسمى. ثم يطلب اللذة في أدنى الأشياء، وتتحرك شهوات مختلفة هنا وهناك. ومن لا يقاوم في الوقت المناسب:

تم القبض عليه والتغلب عليه. وليس شيء أصعب من حفظ القلب من الضلال والصور الشريرة المكتسبة من المعقولات. قلب الإنسان شرير 1 وغامض ومميل إلى الشر منذ صباه؟

لكي لا تندفع الشرور فجأة وتلطخك، ازرع الكلمات المقدسة مثل الحبوب في قلبك وحوّلها بعناية إلى طعام.

"خير لي أن ألتصق بالله وأتكل على الرب" (مز 72: 27).

كما تمت الإرادة في السماء، لتكن كذلك. لا أريد شيئًا آخر، ولا أريد شيئًا، إلا أنت يا رب، من أجل كل تعبي وأجرتي في السماء 8.
عبثًا يتعب من لا يضع الله أولاً في كل ما يفعله ويفكر فيه، ولا يطلبه ويرغب فيه بشكل خالص. ر. طوبى لمن يفعل كل أعماله الصالحة بنية خالصة فقط لتمجيد الله. مبارك، للخير الذي في كل الأوقات قلبه

---

1 دليل للأطفال ج. 6، لا. 2. 3 خطب ——

إلى المبتدئين 13، ص 6، ص. 89، 1. 17 3 دليل ——

أطفال ج. I. - وادي الزنابق ج. 3 س، ن. أنا.

إنه يوجه إرادة الله ولا يسعى في النهاية إلى أي منفعة شخصية. طوبى لمن يطرد عن نفسه جميع أصنام العدو القديم النجسة، ويلجأ بكل تواضع ويصلي في حضن المسيح المصلوب. ويسير حسنًا ويذهب مع يسوع في كل مكان عبر البحر والبر، حتى يصل معه إلى البلاد.

الفصل الرابع والثلاثون

أن الله حكيم في محبته فوق كل شيء وفي كل شيء.

1. هوذا إلهي والجميع. ماذا أريد أكثر، وماذا أرغب أكثر بسعادة، أيتها الكلمة الحلوة اللذيذة![1]

بل لمن يحب الكلمة، ليس العالم ولا الأشياء التي في العالم. إلهي وكل شيء. لقد قيل كفى للذكي، وجميل أن يكرره المحب كثيراً. بالنسبة لك، كل الأشياء ممتعة في الحاضر؛

لكن عندما تغيب كل شيء يشمئز منك. أنت تجعل القلب هادئًا وسلامًا فرحًا واحتفالاً عظيمًا. من الجيد أن تمدح نفسك في كل شيء وفي كل شيء، ولا يمكن لأي شيء أن يرضيك لفترة طويلة بدونك؛

---

[1] دليل الأطفال ج. 12، ن. أنا.

ولكن لكي يكون مقبولاً ومفهومًا جيداً، فمن الضروري أن تكون نعمتك حاضرة ومتبلة بتوابل حكمتك.

2. من أنت حكيم، فما الذي ليس حكيما حكيما فماذا يمكن أن يكون بالنسبة له؟ ومن لست من دواعي سروره؟ ولكن حكماء العالم قد فشلوا في حكمتك، وحكماء الجسد، لأنه يوجد الكثير من الباطل، وهنا يوجد الموت. وأما الذين يتبعونك في ازدراء العالم وإماتة الجسد، فهم معروفون حقًا أنهم حكماء، لأنهم انتقلوا من الباطل إلى الحق، ومن الجسد إلى الروح.

إن الله حكيم في هؤلاء: وما وجد في الخلق من خير فإنهم يبلغون به كله في مدح خالقهم. على أية حال، يختلف كثيراً عن نكهة الخالق والمخلوق، والأبدية والزمن، والنور غير المخلوق والنور المنير.

3. أيها النور الأبدي، المتعال على كل الأنوار المخلوقة، أيها البرق الساطع من السامي مخترقًا كل أعماق قلبي. طهر روحي وأفرحها ومجدها وأحييها، بقدراتها على التمسك بك في الإفراط في الفرح.

C آه متى تأتي هذه الساعة السعيدة المرغوبة فيكفيني وجودك و

هل أنت الكل في الكل بالنسبة لي؟ وطالما لم يتم إعطاء هذا، فلن يكون هناك فرح كامل. ومع ذلك، لسوء الحظ، فإن الرجل العجوز يعيش في داخلي، فهو لم يصلب بالكامل، ولم يمت تمامًا. ولا يزال يطمع بقوة ضد الروح، ويثير حروبًا في الأحشاء، ولا يسمح لمملكة النفس أن تهدأ.

4. أما أنت أيها المتسلط على قوة البحر والهادئ حركة أمواجها، قم أعنني. بعثروا الأمم التي تريد الحرب. سحقهم في قوتك. أظهر عظمتك ولتتمجد يمينك لأنه ليس رجاء

وليس لي ملجأ آخر إلا إليك يا رب
يا إلاهي

اعتبار.

"جميع عظامي تقول: يا رب، من مثلك؟" (مز 34: 10) هو واحد وليس مثله. هو إلهي، وكل شيء بالمقارنة به ليس شيئاً . الصديق المحبوب والأكثر إخلاصًا، الذي لا يتخلى أبد اً عن حبيبته، بل ينضم إلى حبيبته عن طيب خاطر! لذلك كثير اً ما يقول المرتل في تسبيح الله ويكرر: " توكل على الله

1 مناجاة الروح ج. 2، ن. أنا.

أقل لأنه صالح" وهذا ما يحلو أن يقال للحبيب 1

أنت جميلة يا حبيبي، ومحبوبة جداً، ليس من الجسد، بل من العقل، وليس من العين ولا من أي إحساس، بل من النفس المؤمنة، لك قلب عالمي وتنتقل إلى الأشياء غير المرئية والروحية. فمن يريد أن يتحد بك بشعور التعبد، عليه أن يقتل كل شعور جسدي في نفسه، ويحافظ على نقاوة ضميره قبل كل شيء.

لأنه يسؤكم أن يتقدم أحد إلى الخليقة الضعيفة ليتوسل إليها.
لذلك أنت تدعوني داخليـًا لأحبك، وتأمرني أن أنتظرك، لأنني حينئذٍ سأجدك، عندما أترك نفسي، وكما تريد، كذلك أريد أيضـًا.

أما أنا، بعيداً عنك، كثيراً ما أهلك بحب الأشياء بطريقة أخرى، ليس كما ينبغي، ولا إلى النهاية التي تليق بها.
ولهذا السبب كثيراً ما أستخدم رثاءً للأغنية و"بينما يقال لي" كل يوم: "أين إلهك؟" (مز 41: 4)، روحي مضطربة أكثر. لأني أفكر في حالة من الترقب: أين صلاحي وفرح قلبي الكامل؟ أين ترتاح وترتاح؟ أين كل هذه الخيرات التي لا توصف إلا في إلهي؟ أين الله إذن؟

---

[1] 1 وادي الزنابق ج. 4، لا. ١ (راجع مزمور ١٥: ١؛ ١٠٦: ١؛ ١: 135، ط). مناجاة الروح ج. 2، ن. أنا1 ،II7.

حبيبي الذي أحبه كثيرًا ولكن لا أراه، والذي لا يجرح حبه كثيرًا، والذي يحزن غيابه، ولكن زيارته تنعش أحيانًا. أين إلهي، الذي أتحمل من أجله الكثير من الأعمال والآلام، والذي تطرد ذكراه الحلوة، ولكن حاضره أغلى، كل جلال من القلب؟ أين أملي ومجدي؟ 1

أنا لم أمت تمامًا بعد عن العالم، لكن الإنسان العتيق ما زال يحيا في داخلي، ويثير في داخلي مشاجرات مختلفة ورغبات شرور كثيرة، مما يجعل ليالٍ مريرة وأيامًا مرهقة؟ يجب أن يكون القلب خاليًا ومطهرًا I من كل العواطف المضطربة؛ يجب أن يكون العقل خاليًا من كل ضجيج وخيال الأجساد: إذا كان عليه أن يفهم شيئًا من النور الأبدي غير المحدود الذي ينير العالم كله. هب لي يا رب أن أرى النور في نورك؛

لا نور السماء، ولا نور الأرض، ولا نور الملائكة، ولا نور الإنسان: بل النور الأبدي، غير المخلوق، الهائل، الذي لا يوصف، وغير المفهوم، والنور الفائق وغير القابل للتغيير. آه، ما أثقل حمل الجسد عليّ، ما أثقل ناموس الخطية في أعضائي، الذي يعيق ويمنعني من رؤية النور السماوي. من وجه مجد الله، من طعم السعادة الأبدية، من المدخل

1 تيرابايت. ج. 20، لا. 6. - 2 ب. ج. 8، لا. أنا.

أهل السماء: الذين يحيط بهم الفرح الأبدي ويملأهم. قم بزيارة يسوع كثير ًا، بكل لطف، واحترق بشدة في حبك؛ لكي أتعلم أن أنظر بازدراء إلى كل الأشياء الأدنى والمخلوقة، وأطلب فقط الخير الأبدي وغير المخلوق بشكل خالص، وفوق كل شيء أن أحبك حقـًا من أجلك.

رأس 35

وليس ذلك أمانا ً من الفتن في هذه الحياة.

1. كن، فلن تكون آمنـًا أبد ًا في هذه الحياة، ولكن طالما أنك على قيد الحياة، فأنت دائمـًا بحاجة إلى أسلحة روحية. أنت محاط بالأعداء، ويتم مهاجمتك من اليمين ومن اليسار. لذلك، إذا لم تستخدم درع الصبر من كل جانب، فلن تمضي فترة طويلة دون جرح. علاوة على ذلك، إذا لم تثبت قلبك علي، مع مجرد الاستعداد لتحمل كل شيء من أجلي، فلن تتمكن من احتمال هذه الغيرة، ولا تصل إلى أكف المباركين. لذلك ينبغي عليك أن تجتاز كل شيء ببسالة، وأن تستخدم يد ًا قوية ضد الخصم، لأن المن يـُعطى للمنتصر، ويترك الكثير من البؤس للمسكين.

---

1 في رفعة العقل ص2، ص21. 402 متر مربع، I3.1.

2. إذا طلبت الراحة في هذه الحياة، فكيف ستصل إلى الراحة الأبدية؟ Do not put yourself r. to much rest, but to great patience. اطلب السلام الحقيقي، لا في الأرض، بل في السماء، لا في الناس ولا في المخلوقات الأخرى، بل في الله وحده. من أجل محبة الله، يجب عليك أن تتحمل كل شيء طوعـًا، أي الأتعاب والآلام، والتجارب، والمضايقات، والقلق، والاحتياجات، والضعفات، والجروح، واللوم، والتوبيخ، والإذلال، والارتباك، والتصحيحات، والازدراء. هذه تساعد على الشجاعة، هذه تثبت خادم المسيح، هذه تصنع تاجـًا سماويـًا. سأعطي مكافأة أبدية مقابل العمل القصير، ومجداً لا نهائيـًا مقابل الارتباك العابر.

3. هل تعتقد أنه سيكون لديك دائمـًا عزاء روحي لإرادتك؟

لم يكن قديسي دائمـًا يعانون من مثل هذه الأمور، بل صعوبات كثيرة وتجارب متنوعة وخراب عظيم. لكنهم صبروا على أنفسهم في كل شيء، ووثقوا بالله أكثر من أنفسهم، عالمين أن آلام هذا الزمان لا تستحق تعزيز المجد المستقبلي.

سأعطيك هل تريد أن تحصل فوراً على ما لم يحصل عليه الكثيرون بعد دموع كثيرة وجهود كبيرة؟ انتظر الرب، تصرف بشجاعة وتقوى. لا ترتاب ولا تغادر، بل اكشف جسدك وروحك باستمرار لمجد الله. سأوفيك كاملا، وسأكون معك في كل ضيق.

اعتبار.

في هذه الحياة نحن في وسط الأعداء: وعلينا أن نشن الحرب على الرذائل من كل جانب. كل يوم نختبر ونتحدى؛ تارة بهدوء، وتارة بحدة، ولكن دائمًا بشكل خطير ومتهور: الشيطان يتربص بنا في كل مكان ويهاجمنا. في الواقع، لا يوجد كائن حي خالٍ تمامًا من الإغراءات والمتاعب ما دامت الروح في الجسد: ولكن الجميع مجبرون، ولو على غير إرادتهم، على تحمل ثقل النهار والحر. لذلك لا ينبغي لأحد أن يكون خاملاً. لا أحد يفكر في الانسحاب من معسكر الله: لا أحد يلقي سلاحه قبل نهاية الحرب. إن أسلحة محاربتنا ليست جسدية، بل مواهب روحية من الخارج، من الداخل [1].

ليتنطق الجندي الجديد بسيف جديد في حرارة الروح ليحارب شر إبليس.

---

[1] مواعظ المبتدئين 18، ص 6، ص. 1.I2، I43.

[2] مستشفى الفقراء ج. 16، لا. 2.

إنه يحارب بقوة بسيف ذي حدين، وفي قلبه مخافة الله ومحبته.
ومن خلال النضالات القوية يذهب بلا شك إلى الأفراح الأبدية، ليكافأها المنتصرون في النهاية. ومن هنا فإن المسيح، وهو يتكلم على لسان يوحنا المبارك في سفر الرؤيا، يحث جنديه الأمين على الجهاد بقوة، والسهر ضد شرور إبليس بالصلوات والدروس المقدسة. ويقول كن أمينًا إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة (عب 2: 1). ومرة أخرى في نفس الشيء: سأعطي المن المخفى لفنسنت (رؤيا ١٧:٢).

دعونا لا نتجنب إذن الأعمال والمحن التي نشأت من أجل خلاصنا في الدين، والتي كنا نجهلها من قبل؛ ولكن لنثبت، ونتأكد برجولة، ونطيع سريعًا:

فلنصلِ ّ كثير ًا، ولنعمل باجتهاد، ولنصمت عن طيب خاطر. لنحتمل بالصبر من أجل المسيح، كما فعل جميع القديسين: الذين احتملوا أصعب، يفرحون الآن في السماء ويقولون: مررنا في النار والماء، وأدخلتنا إلى النعيم الأبدي (مز 65: 12). فلا نرجع إذا هبت رياح شديدة، بل لنمد أيدينا لنرفعها. فلنحمل أسلحتنا الروحية، ونرفع أرواحنا الحزينة، ونبدأ من جديد: وأقوى بكثير من

---

[1] مواعظ المبتدئين 18، ص 6، ص. 143 متر مربع، 1.26.
2 إب. ط5، ص6، ص. I21 ميدان، 1.29.

 تقليد توماس كيمبيس. إد. 3.

لقد فعلنا أن نجاهد ضد الجسد، وضد العالم، وضد إبليس.
كلما كانت المعركة أصعب، كلما كان التاج أكثر مجد ًا.

الفصل 36

ضد أحكام الناس الباطلة.

1. يا بني، ثبت قلبك في الرب، ولا تخف من حكم البشر، حيث يجعلك ضميرك تقيًا وبريئًا.
1

إنه لأمر جيد وسعيد أن نتألم بهذه الطريقة، وهذا لن يكون عبئًا على القلب المتواضع الذي يثق في الله أكثر من نفسه. كثير من الناس يتحدثون كثيرا، وبالتالي هناك حاجة إلى القليل من الإيمان. لكن ليس من الممكن أن تكون كافية للجميع. ومع أن بولس سعى إلى إرضاء الجميع في الرب وصار كل شيء للكل، إلا أنه قاد أيضًا على الأقل، لأنه حُكم عليه باليوم البشري.

2. لقد فعل ما يكفي لبنيان الآخرين وخلاصهم بقدر ما كان في نفسه واستطاع. لكنه لم يستطع أن يضبط نفسه لئلا يُحكم عليه أحيانًا بالأجنحة، أو يُحتقر. لذلك سلم كل شيء لله الذي عرف كل شيء. والصبر والتواضع على شفاه من يتكلم ظلما أو حتى باطلا، و

---

1 مواعظ المبتدئين ج 5، ص 6، ص. 38 متر مربع، 1. 27.

إنها تدافع عن نفسها ضد أصحاب الظن الباطل، والذين يفتخرون بكل شيء بمحض إرادتهم. ولكنه كان يجيب أحيانًا، لئلا تنشأ فضيحة بسكوته عن الضعفاء.

3. من أنت حتى تخاف من إنسان مميت! اليوم هو كذلك وغداً لن يظهر. اتق الله فلا تخاف من أهوال الناس.

ماذا يمكن لأي شخص أن يفعل لك بالكلمات أو الأصهار؟ إنه يضر نفسه أكثر مما يضرك. ولن يتمكن من الهروب من دينونة الله كائناً من كان. اجعل الله نصب عينيك، ولا تجادل بالكلام الحزين. ولكن إذا كنت ترى نفسك في الوقت الحاضر مستسلمًا وتعاني من ارتباك لا تستحقه، فلا تغضب من هذا، ولا تقلل من إكليلك بسبب نفاد الصبر، بل انظر إليّ في السماء، أنا القادر على أن أنقذ من كل ارتباك وأذى، وأن يجازي كل واحد حسب أعماله.

اعتبار.

إذا قام أحد المنافسين في أي وقت وقال لك، وهو ما لا تستمع إليه عن طيب خاطر، فاصبر واصمت؛ الرب سوف يجيب على الشرور القادمة.
ما الضرر الذي يمكن أن يلحقه بك حقد شخص آخر، إذا هيج عليك، إذا انتقص منك، إذا عيرك؟
ويخون نفسه أكثر لأنه ليس صالحا.

21

فإنك إن أحسنت وصبرت لم يضرك ذلك، بل زادك فضلاً.

ذهب لا يتأذى أحد من انحراف
غيره، ولا يتأذى أحد من كلمة مهينة ما دام هو تقياً
غير متأثر.
كل إنسان كما هو في باطنه كذلك هو في ظاهره.
سيكون هناك الشدائد. لأنه إذا كنت صالحًا وبسيطًا
ومستقيمًا وتتقي الله، فأنت مُمتحن، فلن
يستطيع أحد أن ينزع منك صلاحك وعدلك وسلامك، إلا
إذا تركته طوعًا!.
ليس هناك صبر كبير يعكر صفو صغير. على الأقل
تعلم أن تصمت عند الظلم، لأنه من الحكمة أن تصمت
في وقت السوء.
فكر في الجرح، وليس الإصابة، وكيف يمكنك شفاء
شخص آخر، وليس ما يمكنك القيام به
على العكس من ذلك، كما لو كان من الحماس ۻ
للعدالة، للرد. إذا لم يغفر، تسامح؛ لأن الذي
يغضب على غيره غالباً ما يكون ذنبه أعظم من
الذي يغضب عليه. إن من خاصية الفقراء أن
يشتكوا، ومن خاصية عديمي الصبر أن يتحركوا
بسرعة أكبر ويطرحوا قضاياهم على الجناح.
فكن مذنباً طوعاً لكي تكون بريئاً أمام الله.

بالطبع، كان الرسول بولس نفسه، وعاء
الاختيار، الذي كثيراً ما يُختطف إلى أسرار السماء،
يتعرض لتجارب؛ لقد عانى من مضايقات الرجال.

---

1 الرسالة 1، ن. 7. - 2 إب، ن. 8.

كثيرا ما سمعه ودعمه. ومع ذلك، بسبب الضيقات المعاكسة، لم يخرج عن خدمة المسيح ومحبته، ولم يبرد، بل أظهر نفسه بقوة أكبر لاحتمال كل شيء. وقد شدد معه آخرين على الجهاد من أجل إكليل المجد: الذي وعد به المسيح عبيده الذين سيحتملون من أجله مقاومين كثيرين. وأصبح المبارك بولس أكثر سعادة وأمانـًا في إدراك المكافآت المستقبلية في السماء: فكم بالأكثر عانى من المعارف والغرباء كرجل حقير في العالم.

.

اجتهد في الخير، اصبر على احتمال الشر، تكن سعيد ًا في حياتك، تسبح الله في كل ساعة 2

الفصل 37

على الاستقالة الخالصة والكاملة للذات من أجل الحصول على حرية القلب.

1. يا بني، أتركك فتجدني.

قف دون خيار وبكل اللياقة، وسوف تفوز دائمـًا. فإن نعمة أعظم تضاف إليك، حالما تستقيل ولا تستأنف.

2. يا رب، كم مرة أستقيل، وإلى من أترك نفسي؟

---

1 مواعظ المبتدئين ط 5، ص 6، ص. II4 سان جرمان، 2 حديقة الورود ج. 5، لا. 2. — 1. أنا6.

3. دائمًا وفي كل ساعة: كما في الصغيرة كذلك في الكبيرة أيضًا. أنا لا أقبل أي شيء، لكني أريدك أن تجد نفسك عاريا في كل شيء. وإلا فكيف يمكن أن تكون لي وأنا لك، إلا إذا سُلبت منك كل إرادة ذاتية في الداخل والخارج؟ كلما فعلت ذلك بسرعة أكبر، كلما أصبحت أفضل، وكلما كنت أكثر إخلاصًا وإخلاصًا، كلما أسعدتني أكثر، وزادت أرباحك.

يستسلمون، ولكن مع 4. البعض يستسلمون، لكنهم الاستثناء: لأنهم لا يثقون بالله بشكل كامل، لذلك يجتهدون في إعالة أنفسهم. من-
حتى في البداية يقدمون كل شيء، ولكن بعد ذلك، بعد تعرضهم للإغراء، يعودون إلى ما لديهم، وبالتالي لا يحرزون أي تقدم في الفضيلة. هؤلاء لن يصلوا إلى الحرية الحقيقية للقلب النقي ونعمة معرفتي اللطيفة، إلا إذا قاموا أولاً بالاستسلام الكامل والتضحية بالنفس يوميًا؛ والتي بدونها لا يقوم ولن يقوم اتحاد مثمر.

5. لقد قلت لك كثيرًا، والآن أقول مرة أخرى: اترك نفسك، واستقيل، وسوف تستمتع بسلام داخلي عظيم. أعط الكل للكل؛ لا تبحث عن شيء، ولا تكرر أي شيء؛ قف في داخلي بشكل نقي ودون تردد، وسوف تحصل علي. ستكون حرًا في قلبك، ولن يدوسك الظلام. لتجربة هذا، صلوا هذا، هذا

يشتاق أن تجرد من كل ممتلكاتك، وأن تتبع الجريح عراة، لكي تموت من أجلك وتحيا إلى الأبد من أجلي. عندها ستفشل كل الأوهام الباطلة، والارتباكات الظالمة، والاهتمامات غير الضرورية.

عندها أيضًا سيختفي الخوف غير المقيد، ويموت الحب غير المقيد.

اعتبار.

"ومن لا يترك جميع أمواله لا يقدر أن يكون لي تلميذاً" (لا 14: 33).

أيها الرب الإله، إن كلامك هذا صعب، ومن يستطيع أن يفي به؟

اسمع يا بني وسأعلمك، ولن يكون من الصعب والمستحيل أن تفعل ما قلته:

أحبني وأربط نفسك، ستجدني في كل مكان وزمان. أنا الأفضل والأكثر رغبة في روحك. تعال أقف أمام باب قلبك وأقرع. افتح لي فأدخل إليك، لأني أنا خلاصك وحياتك. أنا الكل في الكل وقبل كل شيء يجب أن أكون محبوبًا ومدحًا. أنا لك، حاضر هنا وفي كل مكان؛ ولكن الأعمى لا يراني، والأصم لا يسمع، والجاهل لا يفهم هذا. كن إذن لي كليًا، ولا تطلبك في أي شيء، وسيكون حكيمًا معك بنعمته فوق كل شيء. إلهك

سيدي، كلامك صحيح؛ أنا أحب كل ما تقوله. لذلك أتركني سريعًا من أجلك، لئلا أجدك متأخر ًا.

أنت في داخلي وأنا فيك من خلال الحب الذي أشعلته في داخلي. أنت وحدك كافٍ تمامًا بالنسبة لي؛ لذلك لا أريد ولا أرغب في شيء سواك، أنت الذي قبل الكل وفوق الكل وفي الكل الإله المبارك إلى الأبد. آمين.

الفصل 38

عن الحكم الرشيد في الخارجية واللجوء إلى الله في المخاطر.

1. يا بني، عليك أن تهتم بهذا باجتهاد، حتى تكون في كل مكان وفي كل عمل أو مهنة خارجية، أعمق حر وقوي في نفسك، وكل الأشياء تحتك، ولست تحتها: بحيث تكون سيد أفعالك والحاكم، وليس عبد ًا ولا مرتزقًا، بل بالحري معفيًا وعبرانيًا حقيقيًا، عابر ًا إلى نصيب وحرية أبناء الله: الذين يقفون فوق الجمل ويراقبون الأبدية، الذين ينظرون إلى الأشياء الزائلة العين اليسرى ومع السماويات اليمنى: الذين لا تجتذبهم الزمنيات إلى الالتصاق، بل هم أنفسهم يجذبون أكثر

---

1 عقيدة الشباب ج. 2، ن. 1 2

لخدمتهم جيد ًا، كما أمرهم الله وأسسهم العامل الأعلى، الذي لم يترك شيئـًا فوضويـًا في عمله

مخلوق

2. إن لم تقف، حتى في كل حالة، في المظاهر الخارجية، ولا تفحص بعينك الجسدية ما رأيت أو سمعت، بل على أية حال تدخل فور ًا إلى الخيمة مع موسى لتتشاور مع الرب: أحيانـًا تسمع إجابة إلهية، وترجع مطلعـًا على أمور كثيرة حاضرة ومستقبلية. لأن موسى كان يلجأ دائمـًا إلى المسكن لحل المسائل المشكوك فيها، ويلجأ إلى مساعدة الصلاة لتخفيف مخاطر الناس ومخالفاتهم. لذلك يجب عليك أنت أيضـًا أن تحتمي إلى سر قلبك، متوسلة ً التصويت الإلهي باهتمام أكبر. ولهذا السبب انخدع الجبعونيون ببني إسرائيل. et

لأنهم لم يسألوا فم الرب من قبل، بل كانوا ساذجين جد ًا بالكلمات المعسولة، وانخدعوا بالتقوى الباطلة.

اعتبار.

إنها ذات قيمة كبيرة لسلام القلب وحمايته، إذا طلبت أمورك الخارجية بتكتم، وما-

سأحتفظ بالتمارين الروحية معك؛ لكي تعرف متى تقرأ، متى تصلي، متى تعمل، متى تتأمل: متى تصمت، متى تتحدث، متى تكون بمفردك، متى تكون مع الآخرين؛ لكي تفعل كل الأشياء في وقتها بتدبير صالح، وليس في أي وقت من الأوقات من العمل المقدس أو ممارسة التقية

أنت حر [1].

هذا هو أمرك، أن تتصرف كما يليق بالله، وألا تحول ذهنك عن الأمور التي فوق إلى الشؤون الخارجية، بل أن تتطلع دائمًا من جديد إلى تذوق تلك الأسرار. من هو العبراني الحقيقي الذي يعبر البحر الأحمر؟ من ينتقل من حس الجسد إلى حلاوة الروح، وينسى ما هو وراء، يمتد إلى ما هو قدام. من هو الابن الحقيقي لإبراهيم؟

هو الذي ينتقل من خوف العبودية إلى حرية أبناء الله. من هو أهل للتأمل في وجه المسيح، واختراق أسرار السماء؟ من كان نقي القلب، حار ا في الصلاة، مخلصًا تمامًا لأموره الداخلية،

في كل ضيق وتجربة، اتجهوا إلى الصلاة، كميناء النفس الآمن، ملتمسين المعونة الإلهية. كلما كان ذلك أفضل؛ أبطأ، كلما كان ذلك أفضل

---

[1] أنا على الانضباط الأديرة ج. 5، ص 2، 1. 5. ص. 288

— :7 § 2 من الوكيل الأمين ج. 3، 8 عظات عن حياة الرب وآلامه 31، ص 287 مربع، 1. 28. ص 3،

أسوأ. في كثير من الأحيان، وأكثر فائدة؛ كلما كان أكثر حماسة، كان أكثر قبولا عند الله. إن الله التقي والرحيم يريد أن يُسأل، ويعطي أسبابًا للصلاة، ويعد بتحقيق الأمل، قائلاً : "اسألوا تعطوا" (متى 7: 7):

لا يمكنك أن تصرخ دائمًا بفمك، وفمك بالروح :S1 ؛ والعقل، وفمك بالشوق والنية التقية. من لا يصلي لا يقاتل؛ ومن لا يقاتل ولا يقاوم، سرعان ما يُهزم ويفقد تاجه.

الفصل 39

أن الرجل لا ينبغي أن يكون غير مريح في العمل.

1. يا بني، ألزمني بقضيتك دائما، وسأتصرف فيها على خير وجه في الوقت المناسب. انتظر ترتيبي، وسوف تشعر بالتقدم من هناك.

2. يا رب، إنني أستودعك كل شيء عن طيب خاطر، لأن تفكيري لا يمكن أن يحقق سوى تقدم ضئيل. أتمنى ألا أكون مرتبطًا جدًا بالأحداث المستقبلية، ولكن من دواعي سروري أن أقدم نفسي بثبات! [

3. يا بني، كثيرًا ما يثير الإنسان شيئًا ما بشهوته؛ ولكن متى

---

1 حديقة الورود ج.ط٢، ن. 3.

2 إب. لا. أنا.

عندما يصل إليها، يبدأ يشعر بشكل مختلف:
لأن العواطف حول نفس الشيء لا تدوم، بل تنتقل من شيء إلى آخر. لذلك، ليس أقل شيء أن نتخلى عن أنفسنا، حتى في أصغر الأمور.

4. إن التقدم الحقيقي للإنسان هو إنكار الذات، والإنسان الذي ينكر نفسه يكون حراً وآمنًا للغاية. لكن العدو القديم، الذي يقاوم كل الخير، لا يتوقف عن التجربة؛ لكنه يدبر مؤامرات خطيرة ليلا ونهارا، لعله يوقع الغافلين في فخ الخداع. اسهروا وصلوا، يقول الرب، لئلا تدخلوا في تجربة.

اعتبار.

لا تكن مُلحًا: بل افعل كل شيء بهدوء. وما جاوز الحد ولا يفرق: لا يرضي الله، ولا يدوم طويلاً. من يتصرف بوقاحة وعدم مراعاة فإنه يسيء بسهولة وهو نفسه يحزن عندما يهان

[3].

انتبه إلى نفسك، لأنك أقل قدرة، لا تطلب أي شيء بإلحاح؛ وبينما تشعر بوعظ قصير من التمارين الروحية

---

[1] ص2، ص. 431، 1. 13. - 2 في تأديب الأديرة ج. 9، ص.
ص 2، 302، 1. ط6. 3 كتاب التمارين الروحية ج. ، ص2، ص.
4 .1 ،333

ولكن لكي لا تحرز تقدمًا كبيرًا في طلبك، فلا تزعج نفسك بأي نفاد صبر، ولكن تذكر:
أيها البلد السعيد، المحقق رغبات القديسين، الجاهل بمظالم الفقراء .[1]
حب الذات يظلم القلب، ويولد النزاع، ويعوق التقدم. ولكن بسبب يسوع أنكر نفسه: صار حرًا وسلامًا .[2]
من الضعف البشري أن تقلق كثيرًا بشأن المستقبل. لا تدع إيمانك ينهار بسبب نقص الموارد الأرضية؛ لأن لديك ثقة كبيرة في عناية الله. الذي وعد بالسماويات والأبدية لا ينكر الزمنيات. .
ومع ذلك، فهو لا يعطي دائمًا حسب إرادتنا، حتى لا نكون أكثر وفرة في العالم، وبالتالي تقل رغبتنا في الأشياء التي فوق في السماء. طوبى لمن ينتظر ترتيب الله:

ويأخذ من يده كل شيء.

الفصل 40

ذلك الإنسان ليس لديه شيء صالح في نفسه، ولا يستطيع أن يفتخر بشيء.

1. يا رب، ما هو الإنسان حتى تذكره، أو ابن الإنسان حتى تفتقده؟ ما كسبه الرجل، ينبغي أن تعطيه

---

١ على الوكيل الأمين ج. 1، § 23. — 2 خطب —
عن حياة الرب وآلامه 16، ص 3، ص. IS7، 1. 13. —
3 عن الوكيل الأمين ج.1، فقرة 6 — 4 إعلان قصير-
الوعظ بالتمرين الروحي ص2، ص21. 431، 1. 24.

صالحك له؟ يا رب ماذا أشكو إذا تركتني؟ أو ما هو الحق الذي يمكنني الحصول عليه إذا لم تفعل ما أطلبه؟ بالتأكيد أستطيع أن أفكر في هذا حقًا وأقول: يا رب، أنا لست شيئًا، لا أستطيع أن أفعل شيئًا، ليس لدي شيء صالح مني؛

لكني أفشل في كل شيء ولا أتوصل دائمًا إلى شيء. أنا أميل، وإذا لم تساعدني وترشدني داخليًا، سأصبح فاترًا ومسترخيًا.

2. وأنت أيها الرب أنت هو إلى الأبد، وصالح إلى الأبد، وعادل وقدوس، حسن، وعدل وقداسة، صانع كل شيء، ومدبّر بالحكمة. ولكنني، الذي هو أكثر عرضة للفشل من التقدم، لا أبقى دائما في حالة واحدة، لأن الزمن يتغير علي دائما.

ومع ذلك، سرعان ما يصبح الأمر أفضل، عندما يسعدني ذلك، وتمد يد المساعدة، لأنك وحدك يمكن مساعدتك دون تصويت بشري وتقويتك إلى حد أن وجهي لم يعد يتغير إلى أشياء مختلفة، ولكن فيك يتحول قلبي إلى شيء واحد ويستريح.

3. لذلك، إذا كنت أعرف جيدًا أن أرمي كل تعزية بشرية، إما من أجل الحصول على العبادة، أو من أجل العبادة.

الضرورة التي اضطررت من خلالها إلى البحث عنك، لأنه لا يوجد أحد يستطيع أن يعزيني، فيمكنني بحق أن أرجو نعمتك وأبتهج بهدية التعزية الجديدة.

4. شكر ًا لك، من حيث يأتي كل شيء، في كل مرة ينجح الأمر جيد ًا بالنسبة لي. ولكن أنا الغرور ولا شيء أمامك، رجل متقلب وضعيف. فكيف أفتخر، أو لماذا أرغب في أن أكون محترمًا؟

هل يتعلق الأمر لا شيء؟ وهذا هو الأكثر عبثا. إن المجد الفارغ حقًا هو وباء، وهو الغرور الأعظم، لأنه يستمد المجد من الحق ويسلبه النعمة السماوية. لأنه مادام الإنسان يرضي نفسه فإنه لا يرضيك: فبينما يكون ممتلئًا بالثناء البشري، فهو محروم من الفضائل الحقيقية.

5. لكن المجد الحقيقي والابتهاج المقدس هو الافتخار بك لا بالنفس، والابتهاج باسمك، لا بقدرتك الذاتية، ولا السرور بأي خليقة إلا من أجلك. ليتمجد اسمك لا اسمي. ليتعظم عملك وليس عملي. ليتبارك اسمك القدوس، ولكن لا ينسب لي أي شيء من مدائح البشر. أنت مجدي، أنت ابتهاج قلبي. أفتخر وأبتهج بك اليوم كله. ولكن بالنسبة لي لا شيء إلا في ضعفاتي.

6. ليطلب اليهود المجد الذي يكون من بعض.
سأطلب هذا، وهو من عند الله وحده.
القديس إن كل مجد إنساني،
كل كرامة زمنية، كل سمو عالمي، مقارنة بمجدك الأبدي، هو باطل وحماقة.

O

حقي ورحمتي، إلهي، الثالوث الأقدس، لك وحدك التسبيح والكرامة والقدرة والمجد، إلى أبد الآبدين.

اعتبار.

الطيبة، لماذا تتباهى بأشياء الطبيعة وأنت فانٍ، وسرعان ما ستأكلك الديدان؟ من يفتخر فليفتخر بالرب. لذلك احرص واحرص على أن تجلب كل الأشياء الصالحة لمدح الله، ولا تنسب لنفسك شيئًا باطلا. لأن عطايا الله هي كل ما لديك، أي أن تعيش، وتفهم، وتفكر، وتتكلم، وتعمل. افرحوا واحمدوا إلهكم الذي خلقكم وفداكم. لأنك مدين لله بالفوائد الكثيرة والعظيمة والخيرات اليومية التي أنعم بها عليك، والتي لا تكفيك كلها أن تشكر الله بشكل كامل واستحقاق، حتى لو كنت ملاكًا مقدسًا.

---

2 خطبة ل —— 1 وادي الزنابق ج. 7، لا. 2.
جوقة 10، 17 2 المبتدئين 17، ص 6، ص. ط36، 1. 5
4 زنبق الوادي —— 3 مستشفى الفقراء ج. 7، لا. 2.
ج 26، ن. 2.

عندما تكون سعيدᠠً ونجحت جيدᠠًا، امدح واشكر؛ لأن الرب التقي قد تنازل ليعزيك حتى لا تفشل في الطريق.
عندما تكون حزينًا أو ضعيفًا، سبّح واشكر، لأن الله يزورك ويختبرك ويطهرك، حتى لا تتكبر وتتكبر على نفسك. عندما تكون بصحة جيدة وقويًا، سبّح واشكر، لأن الله أعطاك القوة للعمل وخدمة الآخرين.

لا تفتخر بشيء صالح قدام الناس. لأن فيكم عيوبًا كثيرة يعلمها الله، ولا تنظرون إليها ولا تزنونها كما ينبغي. 2. من ينتبه إلى الشرور وأخطاره الماضية والحاضرة ويزنها بدقة، لا يستطيع أن يفتخر بأعماله باطلا. من منا يعرف كيف يزن الله كل كلمة وفكر وعمل ليلاً ونهارًا ويحكم: هل يقبلها أم يرفضها؟ إن الإنسان لا يعرف حتى، مهما كان صالحًا وتقوى، إلى متى سيبقى كذلك: هل سيصبح أفضل أم أسوأ. سبحان الله: ليس رجلاً واهناً. وأما من يرضي نفسه فيرضي الجاهل ويغضب الله.

---

2 كتيب — 1 روز جاردن ج. 18، ن. 4.
3 خطب للمبتدئين 4 حول — من الرهبان ج. 8، لا. أنا.
الاعتراف الموالي 5 فاليس — ط7، ص6، ص. ط36، 1. 13.
— الضعف السابق ج. 2، ص2، ص. 362، 1. 28.
الزنابق ج. 7، لا. 2.

22 تقليد توماس كيمبيس. إد. 3.

الفصل 41

على ازدراء كل شرف زمني.

1. يا بني، لا تنجذب إلى نفسك إذا رأيت الآخرين يعزون ويعظمون، وأنت محتقر ومذل. ارفع لي قلبك في السماء، فلا يحزنك ازدراء الناس على الأرض.

2. يا رب، نحن في العمى، وسرعان ما نضل بالبطل. فإذا نظرت إلى نفسي نظرة صحيحة لم يظلمني أحد قط، فلا يحق لي أن أشكو إليك. ولكن لأنني أخطأت إليك مرارًا وتكرارًا، فإن كل مخلوق يتسلح ضدي عن جدارة. من حقي الارتباك والازدراء. ولكن لك الحمد والكرامة والمجد. وما لم أهيئ نفسي لهذا، بأن أكون طوعيًا محتقرًا ومهجورًا من قبل كل مخلوق، ولا يمكن أن يقهرني أي شيء تمامًا، لا أستطيع أن أكون مسالمًا ومستقرًا داخليًا، أو مستنيرًا روحيًا، أو متحدًا بك تمامًا.

اعتبار

إذا احتقرك الناس وفضل الآخرون عليك، فلا تحزن كثيرًا؛ لأنه من الأفضل والأسلم أن نتواضع مع الوديع و

مع البسطاء من أن يرفضهم الله مع الأغنياء والمرتفعين.

إذا وضعت حياتك في أفواه الناس؛ ؛

سوف تكون مجرد شيء، مجرد ضباب: لكن لن تكون حراً ا وهادئـًا أبداً ا. فهو لا يتحرك بمجرد كلام، بل يهتم بما يرضي الله.

كثيراً ا ما يمدح الرجال ما لا يوافق عليه الله.

في كثير من الأحيان يقبل الله أن يعير الإنسان ويحتقر. لذلك فهو يستحق التسبيح: الذي يمدحه الله، وهو عالم بكل شيء، فلا تتأثر بمديح البشر. لا تمدح أحدا باطلا، لأنك لا تعلم ما سيولده الغد. غالبـًا ما يكون الأخير هو الأول، والأول هو الأخير. حسن القائم، ويسلك بالاستقامة، الذي يرتكز على التواضع، ويحسب كل كرامات العالم كلا شيء.

إذا أصابك ضر: ففكر فيه، فإنك تستحقه. واعلم ؛ أنك ضعيف وخاطئ، وستموت سريعـًا. هكذا سيظهر في ساعة الموت كم خدعت نعمة العالم كلها.

ما أعظم الفرح الغبي، الثناء الذي يطلبه الناس 6 الرب يزود كل شيء، وتكون قادرا على التفكير أفضل منك كثيرا.

أنا وادي الزنابق ج. 31، لا. 4. 2 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 2، ص2، ص. 363، 1. 5. 3 ب. ص. 362، 1. 22. 4 حديقة الورود ج. 12، ن، 7

5 كتاب التمارين الروحية ج. 8، ص 2، ص. 346، 1. 17. 8 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 2، ص2، ص. 363، ط. 20. 7 كتاب التمارين الروحية ج. 8، ص 2، ص. 346، 1. 15.

الفصل 42

هذا السلام لا ينبغي أن يوضع في الإنسان.

1. يا بني، إذا تصالحت مع أي شخص، بسبب شعورك وتعايشك، ستكون غير مستقر ومعقد. ولكن إذا لجأت إلى الحق الحي الدائم، فلن تحزن على صديق راحل أو يحتضر.

يجب أن

يقف في داخلي حب الصديق، ومن أجلي يجب أن تحب أي شخص يبدو لك جيداً وعزيزاً جداً في هذه الحياة. بدوني لا تكون الصداقة صالحة ولا تدوم، وليس هناك حب حقيقي نقي إلا وأعتز به. لا بد أنك ميت جداً مع عواطف الرجال المحبوبين، لدرجة أنك، بقدر ما يهمك، ترغب في أن تكون بدون أي صحبة بشرية. يقترب الإنسان من الله بقدر ما يبتعد عن كل وسائل الراحة الأرضية.

كلما صعد إلى الله، كلما تعمق في نفسه، وكلما احتقر نفسه.

2. ولكن من ينسب لنفسه شيئًا صالحًا يمنع نعمة الله من أن تأتي إليه، لأن القلب المتواضع يطلب دائمًا نعمة الروح القدس. لو علمت أنك ستغرق تماماً

ولكي أفرغ نفسي من كل محبة مخلوقة، ينبغي لي أن أتدفق فيك بنعمة عظيمة. فإذا نظرت إلى المخلوق انسحبت منك نظرة الخالق.

تعلم أن تغلب نفسك في كل شيء من أجل الخالق، فتتمكن من الوصول إلى المعرفة الإلهية. ومهما كان صغيرًا، فإنه إذا أحببناه واحتقرناه بشكل مفرط، فإنه يبطئه من الأعلى ويصبح فاسدًا.

اعتبار.

لا تضع رجائك وسلامك في إنسان ولا في أي مخلوق من مخلوقات السماء والأرض، إذا كنت لا تريد أن تخطئ وتنخدع وتضطرب. الخلاص بالله الحي وحده، الأبدي، الصالح للغاية، الذي خلق كل الأشياء من العدم، وحكم بالدينونة العادلة 1

. . . ولا صديق مخلص إلا في الله.

محبة الله تصنع صديقًا أمينًا: فبدون الله لا تقوم صداقة. حقًا هو صديقك الذي يحب خلاص نفسك، 1 وليس الذي يتملق ويصفق في الخارج. إنه عزيز عليك من يحزن ويصلي من أجل مشاكلك؛ الذي يفرح برحيلك: ويوبخ في المحبة.

---

1 مستشفى الفقراء ج. 13.- الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 3، ص2، ص. 364، 1. 5. 3 ب، ص. 363، 1. 27.

ولكن أين هو مثل هذا الرجل الذي يتصرف بأمانة في كل شيء؟ 0 ما أكرم مثل هذا: المملوء محبة الله. الحب الدنيوي يفشل بسرعة:

وفي الضرورة يترك فراغا. اتق الله، وسينضم إليك الصديق المخلص. حافظ على اسم جيد، وسوف تجد شريكا جيدا.

وعندما تجده، استخدمه بحكمة: وأحبه كنفسك. العديد من الأصدقاء في النجاح:

في الشدائد بالكاد يلتصق المرء، لا

لكنك تكون مقفرًا إذا جعلت الله نصب عينيك دائمًا. ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌

إذا كنت لا ترضي الله: فلن يتم إنتاج أصدقاء فانين. إن وجدت بارًا وخائفًا لله، فأحبب أكثر من الأقوياء. دعم كلمة صديق؛ وتذكر أن الإنسان مثلك، فإن الله وحده لا يخطئ، والذي لا تقع فيه الخطية

تعلم أن تعيش بدون راحة إنسانية: حتى عندما يكون هناك الكثير من المعزيين. إنه لأمر واهٍ ولا يطاق أن نثق في راحة الرجال، أو أن نبتهج كثيرًا في حضورهم؛

أو حزن على الغياب لأنك لن تبقى هنا طويلا، ولن يبقوا معك طويلا.

عند الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 3، ص2، ص. 364 متر I

؟ تذكير مختصر بالتمرين الروحي ---- مربع، ط 20.

ص2، ص21. 431 متر مربع، 1.26.

ولا يريد إلا نعمته التي تقوي الفقير وتعزي المنفي
كون- في الخفاء،

الفصل 43

ضد الغرور والمعرفة الدنيوية.

1. يا بني، لا تتأثر بكلام الناس الجميل والدقيق. لأن ملكوت الله ليس بالكلام بل بالقوة.

انتبهوا إلى كلامي الذي يلهب القلوب وينير العقول، ويثير الندم، ويبث في النفس مختلف وسائل الراحة.

لا تقرأ أبداً كلمة واحدة عن هذا، حتى تبدو أكثر تعلمًا أو أكثر حكمة. ودرس إماتة الرذائل، فإن ذلك ينفعك أكثر من معرفة أشياء كثيرة مختلفة.

سلسلة من الأسئلة.

2. عندما تقرأ وتعلمت أشياء كثيرة، يجب عليك دائمًا العودة إلى مبدأ واحد. أنا الذي أعلم الإنسان المعرفة، وأعطي الأطفال فهمًا أوضح مما يمكن أن يعلمه الإنسان.

إن من أتحدث إليه سيكون حكيمًا قريبًا وسيزدهر كثيراً في الروح. ويل للذين يطلبون من الناس أمورا كثيرة فضولية وعن الطريق

1 على الوكيل الأمين ن. 1، § 25.

إنهم لا يهتمون كثيراً بخدمتي. سيأتي الوقت الذي يظهر فيه المسيح معلم المعلمين، سيد الملائكة، الذي يستمع إلى دروس الجميع، أي يفحص ضمائر كل واحد. وحينئذ تُفتـّش أورشليم بالأنوار، وتنكشف خفايا الظلمة، وتصمت حجج الألسنة.

3. أنا الذي رفعت العقل المتواضع إلى حد ما، حتى يتمكن من إدراك جوانب من الحقيقة الأبدية أكثر مما لو كان أحد قد درس عشر سنوات في المدارس. أعلم دون ضجيج الكلمات، دون ارتباك الآراء، دون كبرياء الشرف، دون تضارب الحجج. أنا هو الذي يعلمني أن أحتقر ما هو أرضي، وأن أحتقر الحاضر، وأن أبحث عن الأبدية، وأن أكون حكيمًا إلى الأبد، وأن أتجنب الشرف، وأن أعاني من الفضائح، وأن أضع كل أمل في نفسي، وألا أرغب في أي شيء خارج نفسي، وقبل كل شيء أن أحب نفسي بشدة.

4. لأن أحداً كان يحبني بعمق، تعلم أشياء إلهية وتكلم بأشياء رائعة. لقد أحرز تقدمًا في التخلي عن كل شيء أكثر من دراسة التفاصيل الدقيقة. لكني أتحدث إلى بعض الأجنحة بشكل مشترك، وإلى أجنحة أخرى بشكل خاص؛ أبدو للبعض بشكل جميل في العلامات والأشكال، لكن للآخرين أكشف أسراراً في الكثير من الضوء.

مجلد واحد من الكتب، لكنه لا يقدم الجميع بالتساوي: لأنني في داخلي معلم الحقيقة، باحث القلب، فاهم الأفكار، مروج الأفعال، يوزع على كل واحد ما أراه جديرًا.

اعتبار.

الرجل الحكيم يزن الأفعال أكثر من الأقوال.
الشيء الجيد يشيد بنفسه. ومن يتبع الكلام فقط لن يجد شيئاً. الفضيلة المصنوعة في الله: ستنال المجد من الله. حكمة العالم باطل، وهي عند الله جهالة.

اطلب الحكمة الحقيقية التي علمها المسيح وأظهرها بمثاله. الحكمة الحقيقية مستمدة من كلمات المسيح الخفية وأعماله المقدسة، الذي يحثنا على الابتعاد عن العالم، والهروب من الملذات، وترويض الجسد، وتحمل الآلام، واحتمال الأتعاب، ومحبة الفضائل.

محبة يسوع هي الحكمة

---

1 حول الاعتراف بهشاشة الفرد 2 .FP ،C.2,

ص. 363، ل. I.- حديقة الورود ج. 3، لا. 2.

$ في العزلة والصمت ج. 1، ن. 4. 4 البستاني 5 التوصية

المتواضعة - مواعظ عن الحياة — الورد ج. 3، لا. 1 2

ه [6] — الدولة ص 2، ص. 378، ط.6

ص. ط57، 1. 2 آلام الرب ج6، ص3،

الحكيم حقًا يبغض الإثم، ويتكلم بالحق، ويصنع العدل. ومن يعيش بالتعقل والعفة والتقوى والتواضع والتقوى، ويتجنب أخطار التجارب، فهو حكيم ويرضي الله. يتمتع بسمعة طيبة، ويحافظ على ضمير صالح، وكثيرًا ما ينال من الله فرح القلب الذي لا يعرفه العالم ولا يعرفه.

من الممكن أيضًا بطرق عديدة أخرى للشخص المحبوب أن يكشف عن نفسه بطريقة رائعة لشوق النفس المحبة: وأن يخبر بشكل أكمل عن حياته المقدسة وموته الثمين ومجد قيامته؛ ما يعلمونه من الأناجيل المقدسة وينشرونها خارجيًا بالكلمات: إذ يأتي بروح يسوع روحيًا ودهاء، ينفتح هو نفسه داخليًا دون ضجيج الكلمات، مع الكثير من الإضاءة للحق الأسمى، ليلتقط حتى مجد الآلهة؛ تمامًا كما يُمنح أحيانًا للعقول المطهرة أن يمتلكها فائض الروح.

الفصل 44

على عدم جذب الأشياء الخارجية إلى نفسه.

1. يا بني، ينبغي لك أن تجهل أشياء كثيرة، وتحسب نفسك كأنك ميت على الأرض، والذي صلب له العالم كله

---

1 روز جاردن ج. 3، ن. أنا. —— 2 المواعظ ص.

عن حياة الرب وآلامه 2، ص 3، ط37، 1. 7 [

يجب أن يتم إصلاح أشياء كثيرة أيضًا إلى أذن صماء، ويجب أن تفكر أكثر في الأشياء التي تخص سلامك. من المفيد أن نصرف أعيننا عن الأشياء غير السارة ونترك كل واحد يشعر بنفسه، بدلاً من أن يخدمنا بخطابات مثيرة للجدل. إذا وقفت جيداً مع الله ونظرت إلى حكمه، فسوف تتحمل العبء بسهولة أكبر.

2. يا رب، إلى أي مدى وصلنا؟ هوذا الخسارة الزمنية تنهك، ويعمل ويسعى للحصول على ربح بسيط، والخسارة الروحية تمر بالنسيان، ولا تكاد تعود. يتم الاهتمام بهذا القليل أو لا شيء يتم إنتاجه؛ ويتم إهمال ما هو ضروري للغاية، لأن الإنسان كله ينحدر إلى الظواهر الخارجية؛ وما لم يتعافى بسرعة، فإنه يرقد في الخارج عن طيب خاطر.

اعتبار.

لا تسكب قلبك على الخارج:

لكن تعلم أن تعمل بيديك وأن تصلي بقلبك.

وبجهد كبير، تواصل مع الداخل وانسى ما هو وراء وهذا العالم، ولا تنظر إلى المتكاسلين والضعفاء، بل انتبه إلى ما وصلت إليه وما يجب عليك فعله. الخادم المبارك على قليل من الهدليس 1 تذكير مختصر للتمرين الروحي ص 2،

ص 31. 426، 1. 21. 2 حوار المبتدئين ج. 3، لا. 2.

والرجل الحكيم الذي يقضي كل وقته في فائدة ويصمت عن الأمور الدخيلة التي لا تعنيه، ولكن كما لو أنه أصم وأبكم من أجل الله، يمر بسلام في ضجيج العالم ويحمل دائمًا روحه أمامه بين يديه.

أيها الإله الأزلي، الأعلى الذي لا يقاس، خالق الكل وحاكمه. لقد خلقت لأحبك وأريد فقط أن أحبك، ولا أستطيع، بقدر ما أريد. أنا مقيد بالحب الباطل والعاطفة العميقة تجاه الأشياء التي تنزلق، والتي، بينما أحاول التخلص منها، بالكاد أستطيع أو لا أستطيع على الإطلاق دون ألم شديد. أيتها المجروحة، أيتها الحياة الحقيقية، الحياة التي لا تعرف كيف تموت، هب لي أن أموت من أجل الحب، حتى لا يهيمن علي جسدي. آه، متى أستطيع أن أقول بثقة: ولكني حسبت نفسي ميتًا على الأرض 4

وهو ما لا يصدقه الجميع، وعن الانزلاق السهل للكلمات.

1. أعنني يا رب من الضيق، لأن خلاص الإنسان باطل. كيف

مناجاة IB. ج. 8، [2] — 1 وادي الزنابق ج. 17، لا. أنا.

لا. أنا. 4 3 رطل ن، 4. - — الروح ج 9، ن. 2.

في كثير من الأحيان لم أجد الإيمان هناك، حيث اعتقدت أنني أملكه؟ كم مرة وجدت نفسي هناك، حيث لم يكن لدي أي غطرسة، لذلك فإن الأمل في الناس باطل، ولكن الخلاص أقسم بك يا الله. مبارك أيها الرب إلهي في كل ما يحدث لنا. نحن ضعفاء وغير مستقرين، ومن السهل خداعنا وخداعنا.

نتغير

2. من هو الإنسان الذي يستطيع أن يحفظ نفسه بحذر وحذر في كل شيء، حتى لا يقع أحيانًا في خداع أو حيرة؟ ولكن من يتكل عليك يا رب، ويطلب من قلب بسيط، فلا يزل بسهولة.

وإذا حدث ضيق ما، بأي طريقة ما، فإنه سيتم إنقاذه بسرعة أكبر منك، أو يتعزى بك، لأنك لن تترك من يعتمد عليك إلى النهاية. صديق مخلص نادر، مثابر في مواجهة ضغوط جميع الأصدقاء. أنت يا رب، أنت وحدك الأمين في الكل، وليس غيرك مثلك.

3. ما أطيب ذائقة تلك النفس المقدسة القائلة: إن ذهني ثابت ومتأسس في المسيح. لو كان الأمر كذلك معي، لما انزعجت بسهولة من الخوف الهيماني، ولن تحركني سهام الكلمات.

من يستطيع أن يتوقع كل شيء، من هو الكافي لمنع الشرور في المستقبل؟ إذا كانوا غالبًا ما يصيبون الأشخاص المتوقعين، فما هو غير المتوقع إذا ضربوا بشدة؟ لماذا أصدق الآخرين بهذه السهولة؟ لكننا بشر، ولسنا أكثر من مجرد بشر هشاشين، حتى لو كنا نقدر ونعتبر ملائكة من قبل الكثيرين.

بمن أؤمن يا رب؟ لمن غيرك؟ أنت الحق الذي لا تخدعه، ولا يمكن أن يخدعك.

ومرة أخرى: كل إنسان كاذب، وضعيف، وغير مستقر، وغير مستقر، خاصة في كلماته، بحيث يصعب تصديق ما يبدو صحيحًا في ظاهر الأمر.

4. كيف أنذرت بحكمة أن يأكلها الناس وأن أعداء الإنسان بيته. ولا يصدق أن يقول قائل: هوذا هنا، أو: هوذا هناك.

؛

لقد تعلمت خسارتي، وأتمنى لو كان ذلك لمزيد من الحذر، وليس لحماقتي. قال أحدهم: كن حذر ًا، كن حذر ًا، واحفظ ما أقوله لك. وبينما أنا أصمت وأؤمن بما هو مخفي، فلا يستطيع هو أيضًا أن يصمت، لأنه يطلب أن يصمت، لكنه في الحال يخونني ويخونني ويخون نفسه، ويذهب. احفظني يا رب من الغافلين لئلا أقع في أيديهمثل هذه الخرافات ومن

لن أرتكب مثل هذه الأشياء أبداً.
اجعل في فمي كلمة حق ثابتة وأبعد عني لسانا ذكيا.

ما لا أريد أن أعاني منه، يجب أن أكون حذرا في كل شيء.
5. 0 ما أجمل وسلام الصمت تجاه الآخرين، وعدم تصديق كل شيء بلا مبالاة، وعدم الانجراف بالأشياء السهلة، والكشف عن الذات للقليل، والسعي دائمًا إليك كمفتش القلب، وعدم تحمل كل ريح كلام، بل تحقيق كل شيء داخليًا وخارجيًا وفقًا لإرادة إرادتك! كم هو آمن، للحفاظ على النعمة السماوية، تجنب المظاهر البشرية، وعدم الرغبة في تلك الأشياء التي تظهر الإعجاب ظاهريًا، بل السعي بكل اجتهاد إلى تلك الأشياء التي تعطي التحسن والحماس للحياة! وكم تضررت من فضيلة معروفة ومحمودة!

فكم استفادت بالتأكيد نعمة الصمت المحفوظة في هذه الحياة الضعيفة المليئة بالتجارب والحرب!

اعتبار.

انظر إلى نفسك بشكل صحيح وداخلي ولا تصدق اللغات الأجنبية والتقارير العاصفة باستخفاف.
رأيته يمتدح شريكه في وجهه ويهينه خلف ظهره. اعتبرت حجة صديق في صدقة جادة

والاعتذار له علناً دون علمه.
يتصرف الناس ويتحدثون في كثير من الأحيان مثل الناس؛ وليس صحيحًا دائمًا ما يقولون: ولا ينبغي أن يهتموا كثيراً إذا مدحوا أو لوموا. احذروا في كل زمان ومكان من الشر والعثرة: والله ينجيكم من القول الظالم الذي قيل فيكم كذبا.

ما لا تريد أن تعرفه: لا تخبر أحدا. كلمة صعبة ونادرة للاختباء. فراجع السر:
حتى لا تخجل عندما يتم اكتشافه، من لا يعرف كيف يصمت: لن يحتفظ بصديق لفترة طويلة، عندما تسمع وتقرأ أشياء كثيرة؛ حتى تتمكن من الاحتفاظ بهذا حتى تعرف متى يجب أن تتكلم ومتى تصمت: لقد تعلمت جيداً.
ليمنح الله هذا الخير العظيم، لأنه حقًا هبة ممتازة لا يملكها إلا القليل: معرفة كيف يتكلم ومتى وكيف ولمن يكون ذلك ضروريًا.

الفصل 46

على الثقة بالله عندما تنطلق سهام الكلمات.

1. يا بني اثبت وثق بي.
فما هي الكلمات إلا الكلمات؟ إنهم يطيرون في الهواء، لكنهم لا يؤذون الحجر.

---

2 سر- 1 إنشيريديون الرهبان ج. 9، لا. I. - وعظات للمبتدئين 14، ص 6، ص. 106، 1. 25. 3 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 3، ص2، ص. 365، 1. 6

إذا كنت مذنبًا، ففكر في أنك ستصلح الأمر بكل سرور؛ إذا لم تكن على علم بأي شيء، فاعتبر أنك ستحتمل هذا عن طيب خاطر من أجل الله. يكفي قليلاً، أنك قد تتحمل أحيانًا الكلمات، من لا يستطيع بعد أن يتحمل الضربات القوية. ولماذا تمر إلى قلبك الكثير من الأشياء الصغيرة، إلا إذا كنت لا تزال جسديًا، وتهتم بالناس أكثر مما ينبغي؟ لأنك إذ تحتقرك مخاوفك، لا تريد أن تُوبَّخ على التجاوزات، وتلجأ إلى الأعذار.

2. لكن انظر إلى نفسك بشكل أفضل، وسوف تدرك أنه لا يزال يعيش فيك الحب الدنيوي الباطل لإرضاء الناس. لأنك عندما ترجع وتخجل من إخفاقاتك، فمن الواضح أنك لست متواضعًا حقًا، ولا ميتًا حقًا عن العالم، ولا مصلوبًا لك. لكن استمع لكلمتي ولن تهتم بعشرة آلاف كلمة يا رجل. هوذا، إذا قيلت كل الأشياء ضدك، والتي يمكن تصورها بشكل ضار للغاية؛

ما الضرر الذي سيلحقونه بك إذا سمحت لهم بالمرور على الإطلاق، ولم يعلقوا أكثر من العكرش؟ هل يمكنهم أن ينتزعوا ولو شعرة واحدة لك؟

3. وأما من ليس له قلب في داخل، والله نصب عينيه، فإنه يتأثر بالكلام بسهولة

عار، وأما من يثق بي ولا يريد أن يثبت في حكمه، فلن يكون هناك خوف إنساني. لأني أنا القاضي وعالم جميع الأسرار.

أعرف كيف تمت الأمور؛ أنا أعرف الحلف والحامل. لقد جاءت هذه الكلمة مني، وقد حدث هذا بإذني، لتنكشف أفكار قلوب كثيرة. سأحكم على المذنب والبريء، لكني أردت إثبات كليهما من قبل بمحاكمة سرية.

4. كثيرا ما تفشل شهادة الناس.

دينونتي حق وستثبت ولن تنقض. عادة ما تكون مخفية والقليل منها واضح. ومع ذلك فهو لا يخطئ أبدًا، ولا يمكن أن يخطئ، حتى لو لم يبدو ذلك صحيحًا في عيون الجاهل. لذلك يجب عليك أن تلجأ إلي في كل حكم، ولا تعتمد على تقديرك الخاص. لأن الصديق لا ينزعج مهما أصابه من الله. حتى لو حدث شيء ظالم ضده، فلن يهتم كثيرًا.

لكنه لن يبتهج عبثًا، إذا عذره الآخرون بشكل معقول. لأنه يفكر، لأنني فاحص القلوب والعقول، الذي لا يحكم حسب الوجه والمظهر البشري. في كثير من الأحيان في عيني

لقد وجد أنه مذنب بما يعتقد أنه جدير بالثناء في حكم الرجال.

5. أيها الرب الإله، القاضي العادل، القوي والطويل، الذي يعرف ضعف الناس وانحرافهم، كن قوتي وكل ثقتي: لأن ضميري لا يكفيني. أنت تعلم ما لا أعلم؛ ولذلك كان علي أن أتواضع وأتحمل كل انتقاد بخنوع.

وسامحني أيضًا بشكل أكثر ملاءمة، عندما لا أفعل ذلك، وامنحني مرة أخرى نعمة المعاناة الأكبر. لأن كثرة رحمتك خير لي للحصول على الغفران من عدلي المزعوم للدفاع عن ضمير مستتر. وإن كنت لا أشعر بشيء، فلا أستطيع أن أبرر بهذا، لأن رحمتك قد انتزعت، لا يتبرر كل نفس قدامك.

اعتبار.

كن على استعداد للتسامح مع الأذى الذي سببته له: لكي يغفر لك الله مرة أخرى جميع ذنوبك. لكن

[1] كتاب التمارين الروحية ج. 8، ص 2، ص. 346

أنا.I8.

اصبر على الأخ الضعيف: وعلم غير المنضبطين بالعقل!. ومن يؤذي غيره بالقول أو الفعل فهو يسيء إلى المسيح. أن تضيع مالك خير لك من أن تسيء إلى الله وتجرح أخاك وتكسر صدقة 3

ومن المؤكد جداً أنه بالمقارنة مع آلام المسيح وتعييراته: لا وزن لضيقاتكم التي تعانين منها.

من الجيد لك إذن أن تراقب هنا كثيراً؛ وطلب التعزية في آلام المسيح المؤلمة. يا رحمة الله الرائعة؛ يا صبر المسيح الذي لا يقدر بثمن، الذي لا يمكن أن يتأثر بجراح كثيرة أو يتغلب عليه بالعقوبات. ففي هذا المقال أعطى أفضل وأقوى مثال على العزاء لكل من يعاني من الأذى؛ أنهم قد يتحملون على الأقل بعض الكلمات الطائرة: أولئك الذين ما زالوا غير قادرين على تحمل الضربات القوية

ولن يدع الرب الصالح أي كلمة مؤذية تمر دون عقاب. الله هو الحق ولا يسمح بتهميش الكذابين لفترة طويلة. 7. فماذا ستفعل إذن وبماذا ستثق وتأمل؟

لا فيك ولا في الإنسان بل في الأرض

---

[1] كتاب التمارين الروحية ج. 8، ص 2، ص. 346، 1. 20.

2 روز جاردن ج.I5، ن. أنا. 3 إب.

ج. 9، لا. 1. - مواعظ عن حقارة الرب وآلامه 26، ص 3، ص 21.

219، 1. 10. 5 ب. ص. 223، ل. I9.

6 الرسالة 1، ن. 7. 7 حديقة الورود ج. 10، ن، 2.

إلهك الخالق، الذي خلقك، والذي يحملك وكل الأشياء معًا بيده وقوته. فقل وصلى مع داود في المزمور (24: 15): " عيني دائمًا نحو الرب، لأنه ينتشل رجلي من الفخ".

الفصل 47

أنه يجب أن نحتمل جميع المشقات من أجل الحياة الأبدية.

1. يا بني، لا تدع الأعمال التي قمت بها من أجلي تحطمك، ولا تدع الضيقات تحبطك إلى حد ما. لكن وعدي سيقويك ويعزيك في كل حدث. أنا كفى بالسداد فوق كل قياس وكيل. لن تعمل هنا طويلاً، ولن تكون مثقلاً بالآلام دائمًا. انتظر قليلاً، وسوف ترى نهاية الشر السريعة. ستأتي ساعة يتوقف فيها كل التعب والاضطراب.

كل ما يمر مع الزمن صغير وقصير.

2. تعالوا ماذا تفعلون. اعمل بأمانة في كرمتي، وأنا أكون أجرك. اكتب، اقرأ، غني، ابك، اصمت، صل، احتمل الأضداد الرجولية: إنها تستحق كل هذه الأشياء

أنا وادي الزنابق ج. 31، لا. أنا.

الحياة الأبدية في معارك أكبر. في يوم واحد يأتي السلام الذي يعرفه الرب.
ولن يكون هناك نهار ولا ليل في هذا الوقت، بل نور دائم، وسطوع لا نهائي، وسلام راسخ، وراحة آمنة. أفلا تقول: من ينقذني من جسد هذا الموت؟ ولا تصرخ: واه لي لأن إقامتي قد طالت. عندما يعجل الموت، وستكون هناك صحة لا تنضب، ولا قلق، ولذة سعيدة، وصحبة حلوة وجميلة.

3. آه، لو رأيت أكاليل القديسين الدائمة في السماء، فكم من المجد يبتهجون الآن، الذين كانوا يعتبرون في يوم من الأيام محتقرين في هذا العالم وغير مستحقين مثل الحياة نفسها؛ من المؤكد أنك ستتواضع على الفور، وتفضل أن تكون خاضعًا للجميع بدلاً من أن تكون مسؤولاً عن واحد؛ ولا ترغب في الأيام السعيدة في هذه الحياة، بل بالأحرى أن تفرح بالمعاناة من أجل الله، وأن تُحسب كلا شيء بين الناس، فهذا سيجلب لك أعظم الربح.

4. آه، لو كانت هذه الأمور حكيمة بالنسبة لك، ودخلت إلى أعماق قلبك، فكيف تجرؤ ولو مرة واحدة على الشكوى؟ أليس كل الأشياء شاقة لكي نحتملها من أجل الحياة الأبدية؟ ليس بالأمر الهين أن تخسر أو تكسب

ملكوت الله لذلك ارفع وجهك نحو السماء. ها أنا وجميع قديسي معي، الذين كان لهم جهاد عظيم في هذا العالم، فقط افرحوا، فقط تعزوا، فقط كونوا آمنين، فقط استريحوا، وسيستمرون معي إلى الأبد في مملكة أبي.

اعتبار.

أكد بقوة، صلِ ّ بحرارة، اجتهد في الدراسة، ادرس كثير ًا، التزم الصمت عن طيب خاطر، احتمل بصبر. كن أمينًا في القليل، تكتسب عشرة آلاف وزنة في الملكوت السماوي.

بالتأكيد ستحصل على الراحة الأبدية مقابل عمل صغير، والكرامة الأبدية مقابل الحالة المتواضعة والمكانة السفلى

أيها الإنسان الفقير والضعيف، احتمل قليلاً آلام الجسد وعوز الطعام والكسوة، لأنك لن تمكث هنا طويلاً وستتألم.

افرح بالرب، أيها الأخ لعازر، الذي قد امتلأ للتو جراحات كثيرة؛ لأن الراحة الأبدية أعدت لكم من الطعام القليل الرخيص والطعام الرديء ومن الألم القصير الذي يصيب الجسد.

بعد أن تدخل، بدلاً من التفاهات التي حرمتك منها، سوف تتناول وجبات رائعة في الوليمة السماوية

---

1 هورتولوس روسارون ج. 14، لا. 2.

2 إب. ج. i8 --—-

ن، ٢.-٣ وادي الزنابق ج. 20، لا. أنا.

الملك وستأكلون إلى الأبد خبز السماء من مائدة يسوع المسيح في ملكوت أبيه.

"أنا فقير ومتألم" (مز 68: 30)؛
يا إلهي ساعدني. هذا هو صوت الفقراء والضعفاء، الذين يتنهدون إلى الله من أجل ملكوت الله.
تعال أيها الرب يسوع، تعال ولا تتأخر؛
خفف من جنحتي، وفك قيودي، وأخرج المقيد من بيت السجن، ومن بحيرة البؤس، ومن الزبل. لا تتركني مع القرن بعد الآن. أرني وجهك الذي تراه الملائكة دائمًا. صوتك يرن في أذني، يسمعونه دون انقطاع. تعال أيها الرب يسوع وخذني من أرض غريبة. إعادة المنبوذ إلى البلاد وإعادتها إلى درجة السقوط السابقة. تعال أيها الفادي الصالح، اجعلني شريكاً في مجدك الأبدي. لقد سئمت من الحياة الزمنية؛

فقط يوم المجد الأبدي يسعدني. ليس صالحاً حلواً أفضل، أعطني بهجة وجهك ولا ترفضني من قديسيك الأحباء، بل انسحب أو اذكر يا ابن الله أنه بدمك الكريم من العدو

---

1 عزاء الفقراء والعجزة ن. 4.

3 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 26، ص 3، ص 232، . 23.

3 وادي الزنابق ج. 20، لا. 1

أنت فدعتني، لك الحمد والمجد، يا من هي حياة الأحياء، ورجاء الأموات، والخلاص والراحة لجميع القادمين إليك.

الفصل 47

من يوم الخلود وضيق هذه الحياة.

أنا: يا قصر المدينة السماوية المبارك! يا يوم الدهر المشرق الذي لا يظلمه الليل، بل الحقيقة العليا تشع دائما؛ يوم سعيد دائمًا، وآمن دائمًا، ولا يتغير حاله أبدًا إلى العكس! يا ليت ذلك اليوم قد فجر، وكل هذه الأمور الزمنية قد انتهت! حقًا إنه يشرق على القديسين بسطوع دائم، ولكن فقط من بعيد ومن خلال مرآة للغرباء على الأرض.

2. أهل السماء يعرفون مدى البهجة؛ ويندب المنفيون من أبناء حواء أن الأمر مرير وممل. هذه أيام هذا الزمان

صغيرة وشريرة، مليئة بالأحزان والضيقات: حيث يتنجس الإنسان بخطايا كثيرة، ومتشابكًا بأهواء كثيرة، ومقيدًا بمخاوف كثيرة، وهمومًا كثيرة.

1 مناجاة الروح ج. 7، لا. 3.

إنه ممدود، مشتت بالعديد من الفضول، متورط في العديد من الأباطيل، محاط بالعديد من الأخطاء، مرهق بالعديد من الأتعاب، مثقل بالإغراءات، أضعفته الملذات، معذب بالعوز.

3. أوه، متى تنتهي هذه الشرور؟
متى سأتحرر من عبودية الرذيلة البائسة؟
متى أذكرك يا رب، متى أفرح بك؟

عندما أكون في الحرية الحقيقية دون أي عائق، دون أي عبء العقل
جسم؟ متى سيكون هناك سلام راسخ، سلام آمن et وغير مضطرب، سلام في الداخل والخارج، سلام ثابت من جميع الجوانب؟ يا يسوع الصالح، متى أقف لأراك؟
متى أرى مجد ملكوتك؟
متى ستكون الكل في الكل بالنسبة لي؟ متى أكون معك في ملكوتك التي أعددتها لحبيبك منذ الأزل! لقد تركت فقيرا ولاجئا في أرض معادية، حيث الحروب يومية والمصائب كبيرة.

4. عزّ منفي، سكّن آلامي، لأن كل أشواقي إليك تتنهد. لأن العبء كله يقع على عاتقي، مهما كان ما يقدمه هذا العالم من أجل الراحة. أتوق إلى الاستمتاع بك بشكل وثيق، لكن لا أستطيع فهم ذلك. أتمنى أن تلتزم به

السماويات، ولكنها تثبط الأمور الزمنية والأهواء الخالدة. بالعقل أريد أن أنجو من كل شيء، لكن بالجسد أنا مجبر على الخضوع للدعوة. وهكذا أنا، الرجل التعيس، أتصارع مع نفسي، وأصبحت عبئًا على نفسي، بينما تسعى الروح إلى الارتفاع والجسد إلى الأسفل.

5. آه، ما أعانيه في داخلي، وأنا أتعامل مع الأمور السماوية في ذهني، وسرعان ما يلتقي حشد من الجسديين بالمصلّي! إلهي لا تبتعد عني ولا تتراجع بسخط عن عبدك. أشرق ببرقك وبددهم؛ أطلق سهامك فيضطرب جميع أعدائك. أجمع حواسي إليك؛ اجعلني أنسى كل أمور الدنيا. أعط بسرعة للتخلص من أوهام الرذائل واحتقارها. يساعد

لي الحق الأبدي حتى لا يزعزعني الغرور. تعالي r. أيتها العذوبة السماوية، وليهرب من وجهك كل دنس. و اغفر لي و ارحمني برحمتك كلما توجهت إلى غيرك في الصلاة. في الواقع، يجب أن أعترف، لأنني كنت مشتتًا للغاية. في كثير من الأحيان لا أكون هناك، حيث أقف أو أجلس جسديًا؛ ولكني أكون هناك أكثر عندما تجرفني أفكاري. أنا هناك، حيث يكون الفكر

أفكاري غالبًا ما تكون هناك، إنه ملكي. حيثما أحب. خطر لي بسرعة كبيرة أنه يسعدني بشكل طبيعي أو أنني أحب ذلك من الممارسة.

6. لذلك قلت بالحق بصراحة: لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا. إذا كنت أحب السماء، فإنني أفكر بكل سرور في السماوية. إذا أحببت العالم فرحت بسعادة العالم وأحزن على شدائده. إذا كنت أحب الجسد، فغالبًا ما أتخيل أشياء الجسد. إذا كنت أحب الروح، فإنني أستمتع بالتفكير في الأمور الروحية. مهما كانت الأشياء التي أحبها، فإنني أتحدث عنها بكل سرور وأستمع إليها، وأحضر معي إلى المنزل صوراً لهذه الأشياء. ولكن طوبى لذلك الرجل الذي، من أجلك يا رب، يسمح لجميع الخليقة بالرحيل، الذي يجعل الطبيعة عنيفة، ويصلب شهوات الجسد بقوة الروح، حتى يقدم لك، بضمير مطمئن، صلاة نقية، ويكون مستحقًا أن يشارك في جوقة الملائكة، بعيداً عن كل الأشياء الأرضية في الخارج والداخل.

اعتبار.

C أيها الوطن المبارك حيث الفرح الدائم والسلام الأسمى ومعرفة الله الواضحة والمحبة الكاملة والسعادة الكاملة. إنه أفضل هناك

يوم واحد مثل ألف ألف؛ لأنه لا يوجد ندرة: هنا يوجد الكثير من البؤس، والسلام النادر، والمعرفة القليلة. آه، سيأتي ذلك اليوم، آه، سيأتي ذلك اليوم.

C آه، لو أن ذلك اليوم قد بزغ، فأي أفراح السماء كانت ستأخذني بعيدًا! كم سأكون سعيدًا حينها، وكم كنت أظن نفسي سعيدًا، وكم سأكون سعيدًا بالتأكيد في سلام مستقر! لكن حياتي تقضيها في الليل، ولذلك لا ينبغي أن أتفاجأ إذا أصبحت عيني معتمة بين ضباب المجد. ولكنني سأرفع عيني وأنظر من بعيد وأسلم على تلك المدينة المقدسة أورشليم، المبنية في السماء من حجارة حية، أي الملائكة والأناس القديسين، الموجودين دائمًا، مملوءين تسبيحًا وتهليلاً، مسبحين الله بلا نهاية.

يظهر الله لك وجهًا لوجه، بوضوح وبدون غموض، ليس فجأة أو كل ساعة، ولكن بدون نهاية واضحة. ثنائية معترف بها كثالوث مبارك ومجيد ووحدة لا تنفصل، والتي يعبدها ويمدحها ويباركها جميع مواطني السماء. وهو المحبوب الوحيد، وهو أغلى من كل الثروات،

I De Disciplina clostraliun 2-23 .1 ،318 .ص 2، ص. عن حياة وآلام دونينوس 7، ص 3، ص 31. 99، 1. 26. — عظات مناجاة الروح ج. 21

لا .2.

الكنز المشتهى، يا ربي يسوع المسيح، عريس
الكنيسة، الذي لا يموت، الذي فيه جميع كنوز حكمة
الله وعلمه، مخفية عن العالم، ولكنها ظاهرة
للطوباويين أنفسهم 1

ما أجمل جميع القديسين أمام وجه قدس الأقداس C
الذي هو سبب وأصل خلاصهم. والآن يتبعون
الخروف أينما ذهب. لأنه لن يكون هناك انفصال عنه،
أما الذين يفرحون في الرب فيفرحون إلى الأبد.
حقا هذا المكان مقدس والرب فيه. هنا يكثر السلام
والفرح دائمًا؛ هنا تدفق كل الخيرات، والغياب الدائم
لكل الشرور 2

ما الذي يمكن أن يتحدث عنه البائسون عن
السعادة السماوية، وما الذي يعرف البشر كيفية
فهمه عن الحقائق الأبدية والحياة الأبدية؛ إلا إذا كان
مغطى بنوع من الظلمة وحجاب الكتب المقدسة؟ إن
النفس الأمينة لعالم محاط بالظلام تئن من أجل
أفراح النور الأبدي، من أجل شركة الوطن السماوي؛ رفع
أعين العقل إلى الأعلى باستمرار: حيث المسيح في
مجد الآب، يملك في العصور الأبدية

3.

---

[1] مناجاة الروح ج. 21، لا. 3.-- 2 رطل، ن. 3 5 6. - S على
انضباط الأديرة ج. 16، ص 2، ص 318 مربع، 1. 29.

الفصل 49

عن رغبة الحياة الأبدية، وما أعظم الخيرات التي وِعد بها المجاهدون.

1. يا بني، عندما تشعر برغبة النعيم الأبدي المنسكب من فوق، وترغب في الخروج من خيمة الجسد، لكي تتأمل بهائي دون ظل التقلبات: وسع قلبك واستقبل هذا الإلهام المقدس بكل رغبة. اشكروا خير السماء، التي تتعامل معكم بهذه الطريقة الكريمة، وتزوركم بلطف، وتثيركم بحماسة، وترفعكم بقوة، حتى لا تنزلقوا إلى الأرض تحت ثقلكم. لأنك لا تتلقى هذا بفكرك أو جهدك، ولكن فقط بتنازل النعمة الإلهية والاحترام الإلهي: بقدر ما تتقدم في الفضائل والتواضع الأكبر، وتعد نفسك للصراعات المستقبلية، وتجتهد في خدمتي بكل محبة قلبك وإرادتك الحارة.

2. يا بني، النار غالبا ما تشتعل، ولكن اللهب لا يصعد بدون دخان. هكذا تشتعل شهوات البعض في السماويات، ومع ذلك فإن عواطفهم لا تخلو من تجربة الجسد. لذلك ليس على الإطلاق لمجرد ho-

إنهم يتصرفون بمعرفة الله التي يطلبونها منه بشوق. هذه أيضًا هي رغبتك المتكررة، والتي أشرت إلى أنها ستكون في غاية الأهمية. لأن هذا ليس نقيًا وكاملاً، وهو ملوث بمصلحته الخاصة.

3. لا تسأل عما يسرك ويريحك، بل عما هو مقبول ومشرف بالنسبة لي: لأنه إذا حكمت بشكل صحيح، فيجب عليك أن تفضل وتتبع رسامتي حسب رغبتك وكل ما ترغب فيه. أنا أعرف شوقك، وسمعت آهاتك المتكررة. هل تريد أن تكون في حرية مجد أبناء الله؛ إن بيتك الأبدي ووطنك السماوي يرضيك بالفعل، مملوءين بالبهجة، ولكن تلك الساعة لم تأت بعد: ولكن هناك وقت آخر، أي وقت الحرب، وقت العمل والتجربة. تريد أن تكون مليئًا بالأشياء الجيدة، لكنك لا تستطيع الحصول عليها. أنا هو: انتظروني، يقول الرب، إلى أن يأتي ملكوت الله.

4. أنتم لم تجربوا بعد في بلدان كثيرة وأنكم ستتدربون. سيتم تقديم العزاء لك في بعض الأحيان، ولكن لا يسمح بالرضا الوفير. لذلك، كن قويا، وكن قويا، سواء في العمل أو في المعاناة

خلافًا للطبيعة، عليك أن تلبس إنسانًا جديدًا وتتحول إلى إنسان آخر. يجب عليك في كثير من الأحيان أن تفعل ما لا تريده؛ وما تريد، يجب أن تترك. ما هي الأجنحة من فضلك، سيكون لها عملية؛ ما يرضيك لن يذهب أبعد من ذلك. ما يقوله الآخرون سوف يُسمع؛ ما تقوله سوف يحسب كلا شيء. وآخرون يسألون فيستقبلون.

تطلبون ولا تنالون.

5. سيكون في أفواه الناس عظائم، أما عنك فيسكتون. سيتم تسليم هذا أو ذاك للآخرين، ولكن سيتم الحكم عليك بأنك عديم الفائدة. وبسبب هذه الطبيعة سوف تحزن أحيانًا ؛ ورائع إذا تحملته في صمت. في هذه الأمور وأمثالها كثيرًا، يُختبر خادم الرب الأمين، كيف يستطيع أن ينكر نفسه وينكسر في كل شيء. نادرًا ما تحتاج إلى أن تموت في أي شيء مثل أن ترى وتعاني أشياء تتعارض مع إرادتك؛

ولكن الأهم من ذلك كله، عندما يُطلب منك القيام بأشياء غير مقبولة، وأشياء أقل فائدة بالنسبة لك. ولأنك لا تجرؤ على مقاومة قوة عليا، أنشئت بموجب القاعدة: ؛ لذلك يبدو من الصعب عليك أن تسير بناءً على طلب شخص آخر وأن تشعر بملكيتك الكاملة

تبدو

لحذف

6. ولكن انظر يا ابني إلى ثمرة هذه الأتعاب نهاية سريعة وأجر عظيم جدا. ولن يكون عليك من ذلك حرج، إلا العزاء بصبرك الشديد. لأنه حتى بالنسبة لهذه الإرادة العظيمة، التي تتخلى عنها الآن طوعًا، ستكون إرادتك دائمًا في السماء. لأنك ستجد هناك كل ما تريد، كل ما يمكن أن ترغب فيه. هناك ستتاح لك كل فرص الخير دون خوف من فقدانها. هناك ستكون إرادتك دائمًا واحدة معي، ولن يرغب أي شخص غريب أو محروم في شيء.

لن يقاومك أحد، ولن يقاتل أحد من أجلك، ولن يعيقك أحد، ولن يقف شيء في طريقك؛ لكن كل رغباتك ستكون حاضرة في نفس الوقت، وسوف تنعش وتشبع عاطفتك بالكامل إلى أقصى حد. هناك سأعيد المجد على الإهانات التي تحملتها، ورداء التسبيح على الحزن، إلى مكان جديد كرسي الملكوت إلى الأبد. هناك تظهر ثمار الطاعة، ويفرح تعب التوبة، ويتوج الخضوع المتواضع بالمجد.

7. والآن انحنوا بتواضع تحت أيدي الجميع. ولا يهمك من قال هذا أو أمر به. ولكن يتم الاهتمام بهذا الأمر بشكل كبير، بحيث يكون إما الرئيس أو الأصغر أو

وإذا كشف عنك أحد أو أوحى إليك بشيء، فاعتبره كله حسناً ، واجتهد في تحقيقه بإرادة صادقة. فليطلب واحد هذا، وآخر ذاك، فليتمجد في ذلك، وهو في ذلك، وليُحمد ألف مرة.

لكن أنت، لا في هذا ولا في ذلك، بل في فرحك بالازدراء، وفي صالحي وشرفي وحدي. يجب أن ترغب في هذا، حتى سواء من خلال الحياة أو من خلال الموت، يتمجد الله فيك دائمًا.

اعتبار.

كانت رغبة القديسين الفريدة والفريدة في هذه الحياة هي ألا يكون لديهم أي شيء مشترك مع هذا العالم، بل يميلون دائمًا إلى حضور المسيح وصحبة الملائكة من خلال ازدراء الأشياء الأرضية. ولهذا قال الطوباوي بولس، المحب المتحمس للمسيح، كان يحتقر كل الأشياء الأرضية بشكل كامل، ويشتاق إلى السماويات. أريد أن أنحل وأكون مع المسيح (في 1: 23).

ليس الجميع لديهم مثل هذه الرغبة: ولكن من الكاملين الذين يستطيعون أن يقولوا، محادثتنا هي في السماء. لأن قليلين جداً هم الذين وُجدوا عراة هكذا، الذين يرفعون عاطفتهم كلها إلى الأبدية، ولا يرغبون في أي من الثروات والكرامات الأرضية. سعيدة هي الروح التي لديها مثل هذه الرغبة، وكل يوم

يضيف الحماسة إلى الحماسة. ولا تكف عن الصلاة والصراخ إلى المسيح حتى ينفتح له باب السماء، ويدخل ملكوت الله الموعود لجميع المؤمنين.

أيها الملك العلي، الإله الكلي الثناء، خالق كل شيء، الملائكة والناس، إلى متى أبقى على الأرض وأبتعد عنك وعن جميع ملائكتك القديسين في السماء؟

واحسرتاه، أيها الفقير والتعيس، إلى متى سأأكل الخبز الأرضي مع الناس، خبز العمل والألم، وهل سأحرم من خبز الملائكة الذي يحتوي على حلاوة كل الأذواق؟ يا رب متى أسمع صوت تسبيحك من أفواه ملائكتك الذين في السماء، كما سمع الطوباوي يوحنا الرسول المنفي في المنفى صوت ملائكة كثيرين يغنون معًا:

قدوس قدوس قدوس 2,

أيها الرب الإله، أحفظ وجهي وإلهي، متى تسعدني في ملكوتك بوجهك المشرق؟ 0 متى تنير كل ظلماتي بضياء النور الأبدي؟ متى ستزيل كل عوائقي من أعماق قلبي، والسلام الحقيقي، والسعادة القصوى، والسعادة الكاملة؟ أوه، متى سأتبعك بأمان وحرية، أينما ذهبت يا رب؟ اه متى

---

[1] على الانضباط من الدير ج. 16، ص2، ص. 317 متر مربع، 2

فاليس ليليروم ج. 27، د. أنا 2. ـــ. 18 .1

سأراك بوضوح بعيني بلا مرآة، بلا لغز، بلا أمثال، بلا أرقام، بلا أسئلة، بلا شك، بلا آراء، بلا أسئلة من المعلمين؟

0 متى أعرف كل ما أؤمن به في الكتب المقدسة وأقرأه في كتب مختلفة وأسمع بأذني من القراء في أماكن كثيرة عن إلهي، عن الملائكة وكل صفوف الملائكة، عن مجد وسعادة الوطن السماوي، عن سلام المواطنين السماويين وفرحهم الذي لا يوصف؟ 0 متى سأكون هناك؟

متى آتي وأظهر أمامك وأرى وجهك السعيد ومجد ملكوتك مع الشاروبيم والسيرافيم وجميع القديسين؟ ولكن تلك الساعة لم تأت؛ ولا يزال باب السماء مغلقا أمامي.

لذلك أنين قلبي وفمي ما دمت هنا حتى آتي إليك يا إلهي.

الفصل ل.

كيف ينبغي للرجل المهجور أن يقدم نفسه في يدي الله؟

1. أيها الرب الإله، أيها الآب القدوس، مباركك من الآن وإلى الأبد، لأنه كما تريد، يكون، وحسن ما تفعله.

ليفرح عبدك بك لا بنفسه.

---

1 إب، ج. 26، لا. 4.

ولا في غيره؛ لأنك وحدك الفرح الحقيقي، أنت رجائي وتاجي، أنت فرحي وشرفي يا رب.١

فماذا يملك عبدك إلا ما تلقاه منك، ولو بدون استحقاقه؟ كل ما قدمته وكل ما فعلته هو لك. أنا فقير وفي أعمالي منذ شبابي: ونفسي لا تحزن أبداً إلى حد البكاء، وأحيانًا تنزعج من نفسها بسبب المعاناة الوشيكة. لا

2. أشتاق إلى فرح السلام، أبكي على سلام الذين يطعمونك في ضوء التعزية. إذا أعطيت السلام، وإذا أضفت الفرح المقدس، فإن نفس عبدك ستكون مليئة بالانسجام، ومكرسة لتسبيحك. أما إذا انسحبت، كما تفعل في كثير من الأحيان، فلن يتمكن من السير في طريق أوامرك، بل ستنحني ركبتيه لتضرب صدره: لأنه ليس مثل الأمس واليوم الثالث، حين أضاء سراجك على رأسه، وتحت ظل جناحيك كان محميًا من الإغراءات المندفعة.

3. أيها الآب العادل والممدوح دائما، لقد أتت الساعة ليجرب عبدك. أب

أيها الأحباء، يستحق عبدك أن يتألم لأجلك في
أيها الآب هذه الساعة.
في التكريم الدائم، لقد أتت الساعة التي
تنبأت أنها ستأتي منذ الأزل، حتى يموت عبدك
في الخارج قليلاً، ويعيش معك في الداخل إلى
الأبد.
وليكن مهينًا قليلاً ومتواضعًا وضعيفًا أمام الناس
ذوي الأهواء والتراخي، لكي يقوم معك أيضًا في فجر
نور جديد، ويستنير في السموات. أيها الأب الأقدس،
لقد أمرت هكذا وأرادت؛ وقد تم هذا كما أمرت أنت.

4. فهذه نعمة لصديقك، أن يعاني ويعاني
الضيق في العالم من أجل حبك، كلما وأينما
تسمح بذلك. بدون تخطيط ومساندة

رؤيتك ولا يحدث شيء في الأرض بدون سبب.
خير لي يا رب أنك أذللتني لكي أتعلم مبرراتك،
وأطرح كل تشامخ القلب والكبرياء. كان خيراً
لي أن الحيرة غطت وجهي؛ أنني بحاجة إليك
بدلاً من الرجال ليعزوني.

لقد تعلمت أيضًا من حكمك هذا الذي لا يسبر غوره
أن أخاف، الذي يصيب الصديق مع الأثمة، ولكن ليس
بدون حق وعدل.

5. أشكرك لأنك لم تعف عنهم الأشرار، بل ضربتني بسياط محبتك، مسببا الآلام ومرسلا الضيقات من الخارج والداخل. ليس أحد يعزيني من كل ما تحت السماء إلا أنت أيها الرب إلهي طبيب النفوس السماوي، الضارب والشفاء، النازل إلى الهاوية والرابع. تأديبك عليّ ، وعصاك هي تعلمني.

6. ها أنا أيها الآب الحبيب بين يديك، وأنحني تحت عصا تأديبك. اضرب ظهري ورقبتي حتى أحني اعوجائي لإرادتك. اجعلني تلميذًا تقيًا ومتواضعًا، كما تفعل عادةً، حتى أتمكن من اتباع كل وصاياك. الجسد هنا أفضل منه في المستقبل. أنت تعرف كل شيء وكل شيء، ولا يخفى عليك شيء في المعرفة البشرية. قبل حدوثها، أنت تعرف ما سيأتي:

ولا تحتاج إلى من يعلمك أو يحذرك مما يحدث على الأرض. أنت تعرف ما هو المناسب لتقدمي، وكم من المتاعب تعمل على تنظيف صدأ الرذائل. افعلها

أشتاق إلى رضاك عني، ولا تحتقر حياتي الخاطئة،
التي لا يعرفها أحد أفضل أو أوضح منك وحدك.

7. أعطني يا رب أن أعرف ما ينبغي معرفته، ؛
وأن أحب ما ينبغي أن يُحب، وأن أسبح ما يُرضيك
أكثر.
لتحترم ما هو ثمين في عينيك، لتعيير [
ما هو قذر في عينيك.
لا تدعني أحكم حسب رؤية عيون من الخارج، ولا
أحكم حسب سماع آذان الجهال. ولكن في الدينونة
أن تميز بين المرئي والروحي، وقبل كل شيء أن
تستفسر دائمًا عن إرادة مسرتك.

8. غالبًا ما تخطئ حواس الإنسان في الحكم؛
وعشاق العالم أيضًا مخدوعون، فلا يحبون إلا ما
هو مرئي. ما هو الإنسان الأفضل، لأن الإنسان
يعتبره أعظم؟ المخادع المخادع، الباطل، الأعمى
الأعمى، الضعيف يخدع الضعيف وهو يرفع.
وفي الحقيقة يربك أكثر ويمدح عبثًا. لأنه
على قدر كل إنسان في أعينكم يكون كثيرًا، لا
أكثر، يقول المتواضع

اعتبار.

يا قديس القديسين أيها الرب إلهي أمل أذنك إلى صلاة عبدك الفقير. ساعدني، وسوف أخلص.

C أيها الرب الإله، الذي يزود ويرتب بعدل كل الأشياء في السماء وعلى الأرض مع الملائكة والبشر وجميع مخلوقاتك، اقبل التسبيح والإشباعات العظيمة المستحقة لك من كل ضيقات وضيقات قلبي، التي قدمتها لك للتو في التوبة c الحقيقية عن خطاياي. حول لي كل شر إلى خير، والخير دائمًا إلى أفضل، لمجد اسمك وخلاص نفسي الأبدي.

C يا يسوع الحبيب ساعدني على حمل حملي: لأنه بدونك لا أستطيع أن أفعل شيئا. أنت أوفى الصديق ونعم المعين: عند سقوط ضرورة الأمر. افعل ما يبدو لك أفضل: لأني لا أفهم نفسي بعمق. أنت وحدك تعرف ما هو أكثر فائدة بالنسبة لي. أوكل إليك نفسي: اصنع معي حسب إرادتك الثمينة.

بكل سرور، يا رب، سأحمل عصاك من خلال نعمتك: ومهما كان علي أن أعاني

---

[1] وادي الزنابق ج. 17، لا. 3.- إب. ج. 32، لا. أنا.

3 في الحياة الميتة ص 2، ص. 389، 1. أولا - إب.

د إب. ص. 390، 1. 2. — ص 388، 1. 8.

إنه لخلاصي الأبدي. لأنه أفضل وأخف أن نلتصق بالصالحين والمختارين من أن نحترق بعد ذلك بالأشرار في النار الأبدية.

الفصل السادس

إن عمل المتواضعين يجب أن يستمر عندما ينقص من العاليين.

1. يا بني، لست قادراً دائمًا على الوقوف في الرغبة الشديدة في الفضائل، ولا الوقوف في مستوى أعلى من التأمل: ولكن يجب عليك أحيانًا، بسبب فسادك الأصلي، أن تنزل إلى الفضائل الأدنى، وتتحمل عبء الحياة الفاسد حتى مع الدعوة والتعب. طالما أنك ترتدي جسداً مائتًا، ستشعر بالتعب وثقل القلب.

لذلك من الضروري أن تئن كثيراً في الجسد من ثقل الجسد، لأنك غير قادر على التشبث المستمر بالدراسات الروحية والتأمل الإلهي.

2. فحري بك إذن أن تلجأ إلى الأعمال المتواضعة والخارجية، وتنشط في الأعمال الصالحة، منتظراً مجيئي وزيارتي السماوية بثقة ثابتة، ونفيك ويبسك.

---

1 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 7، ص 2، ص 370، 1، 21.

أن تعاني بصبر في ذهنك، حتى أزورك مرة أخرى وتتحرر من كل القلق. لأني سأنسيك مشاكلك وتستمتع بالسلام الداخلي. سأبسط أمامك مروج الكتب، لكي تبدأ بقلب متسع، تسلك في طريق وصاياي. وسوف تقولون: إن آلام هذا الزمان لا تليق بالمجد الآتي الذي سيستعلن فينا.

اعتبار.

إذا لم تتمكن من القيام بالأشياء الأكبر: فافعل الأشياء الصغيرة بكل سرور. إذا كنت لا تستطيع أن تتأمل في السامي والإلهي مع يوحنا الإنجيلي، فلتسقط مع مريم المجدلية عند قدمي يسوع، طالبًا المغفرة بتواضع وباكيًا على خطاياك، لكي تغفر لك حتى الخطايا الكثيرة التي أساءت بها إلى الله كثيرًا. إن لم تقدر أن تطير مع القديس بولس إلى السماء الثالثة، فابق معه مصلوبًا مع يسوع، لا تفتخر بالجسد، بل تصلب الجسد مع رذائله وشهواته.

إن لم يكن لك جناحي نسر يطير إلى نجوم السماء، ينبغي أن يكون لك جناحي حمامة بسيطة تعشش على صخرة، تتأمل يوميا في الجراح المقدسة [2].

---

[1] كتاب التمارين الروحية ج. 7، ص 2، ص. 345، 1. 7. ؟
الخطبة 28 للإخوة، ن. 8.

ابقَ في صمت وفكِّر في الله من أجل الراحة، وسوف تتحرر من تعب العمل الصالح، والمثابرة في العمل الصالح.
كل عمل صالح يتم عند الله يستحق نعمة أعظم، فهي تفرح العقل وتسعد العامل.

كم من الثقة يوليها للعبد الأمين الآن في هذا الوقت، وسيعطي ثقة أكبر في الفحص الأخير لكلمة الرب التي قالها: "نعمًا أيها العبد الصالح والأمين، لأنك كنت أمينًا في القليل، ادخل إلى فرح ربك" (متى 25، 23). إن الرب التقي، الذي يكافئ دائمًا أولئك الذين يخدمونه، لن يحرمك من حلاوة عذوبته الخفية، لأنك استعبدت نفسك بسهولة لأعمال خارجية وعبودية.

الفصل الثالث.

ذلك الإنسان لا يعتبر نفسه أهلاً للتعزية، بل مذنباً بالضرب.

1. يا رب، أنا لست مستحقًا لتعزيتك ولا لأي زيارة روحية.

ولذلك فإنك تتعامل معي بعدل، عندما تتركني عاجزًا ومقفرًا. لإذا

الرسالة 6 —— [2] 1 حديقة الورود ج. 14، ن. 1.

لا. 5.

أستطيع أن أذرف الدموع مثل البحر، لكني لا أستحق تعزيتك.

لذلك لا أستحق شيئًا سوى الجلد والعقاب، لأنني أساءت إليك كثيرًا وكثيرًا، وأخطأت كثيرًا في أشياء كثيرة. لذلك، عندما يُوزن الحق، لست أقل استحقاقًا للتعزية. أما أنت أيها الله الرؤوف الرحيم، الذي لا تريد أن تهلك أعمالك، لكي تظهر غنى صلاحك في أوعية رحمة، حتى بدون كل استحقاقاته، فإنك عن عبدك فوق عالم البشر. لأن تعزياتكم تتنازل ليست مثل ثرثرة البشر.

2. ماذا فعلت يا رب حتى تمنحني بعض ؛ العزاء السماوي؟ لا أتذكر أنني فعلت شيئًا جيدًا، لكنني كنت دائمًا عرضة للأخطاء وبطيئًا في التحسن. هذا صحيح، ولا أستطيع إنكاره. ولو قلت غير ذلك لكنت وقفت ضدي، ولما كان هناك من يدافع عنه.

ماذا أستحق بذنوبي إلا الجحيم والنار الأبدية؟ أعترف بالحقيقة أنني أهل لكل استهزاء وازدراء، وأنني لا أستحق أن أذكر بين مريديك. وعلى الرغم من أنني أسمع هذا بألم، إلا أنه ضدي

سأعترف بخطاياي بالحق، حتى أتمكن من كسب رحمتك بسهولة أكبر.

3. ماذا أقول وأنا مذنب ومملوء كل ارتباك؟ ليس لي فم أن أتكلم إلا بهذه الكلمة الواحدة: أخطأت يا رب أخطأت. ارحمني، اغفر لي، أتركني قليلاً، لأحزن على وجعي، قبل أن أذهب إلى الأرض المظلمة المغطاة بضباب الموت. ما الذي تطلبه كثيراً من الخاطئ المذنب البائس، سوى أن يُسحق ويُهان بسبب جرائمه؟ في الانكسار الحقيقي وتواضع القلب يولد الرجاء بالمغفرة، ويتصالح الضمير المضطرب، وتستعاد النعمة المفقودة، ويحمي الإنسان من الغضب المستقبلي، ويلتقي الله والنفس التائبة في قبلة مقدسة.

4. تكسير الخطايا بكل تواضع مقبول لديك يا رب، ذبيحة أطيب في عينيك من البخور. وهذا أيضًا هو الدهن المقبول الذي أردتم أن تسكبوه على أقدامكم المقدسة، لأنكم لم تحتقروا القلب المنكسر والمتواضع أبداً. هناك ملجأ من غضب العدو. وهناك يُصلح ويغسل ما تعاقد وتنجس من مكان آخر:

اعتبار.

وسمعت صوتا معزيا يتحدث إلى الذين هم في حزن وحزن. "طوبى للحزانى فإنهم يتعزون" (متى 5: 5). ومرة أخرى: "قم بالتوبة؛

لأنه قد اقترب ملكوت السماوات" (متى 4: 17). قومي يا نفسي على ثقة جيدة لأن الرب تكلم.

أفضل نصيحة وربما مساعدة قدمت لك من السماء. الخطة هي أن تتوب بكرامة وتنتقم لخطاياك بالدموع وبالتالي تتصالح مع الله.

أيها الرب الإله، يا أبي القدوس الحبيب، أنا لست مستحقاً أن أتعزى وتزورني منك، بل أن أؤدب بضربات شديدة وجلد. لقد اكتسبت مصاعب كثيرة، وأخطأت كثيراً في تعرضي لمحن مختلفة، وجحدت نعمك التي لا تعد ولا تحصى. 2. أسجد أمامك في الصلاة وأبكي من كل قلبي

أيها الرب الإله، أيها الآب القدوس، لقد أخطأت إلى السماء وإليك، ولست مستحقًا أن أدعى لك ابنًا. لكن يا أبي اجعلني كواحد من مرتزقتك. أنت عادل إذا طردتني من أمامك. ولكنكم تفعلون ذلك برحمة، فتقبلون غير المستحقين بكل نعمة. واثقًا بهذه الرحمة، أسقط عند قدميك، وأذرف الدموع، أعشق خطواتك وأقبلها بإخلاص، De ele 2-

---

1 على العقوبة الحقيقية ن. 3 4.

vatione mentis 9 .1 ،417 .ص 2، ص

يكرر- أتوسل إليك بقلب متواضع ومنكسر.
سامحني، مثل مريم المجدلية المباركة، التي كانت خاطئة ذات مرة، أتيت بسرعة إلى قدميك. أغفر لك كل ضرر يصيب عبدك، ولا تمحو اسمي من سفر الأحياء، بل تكرم واكتبني في عدد مختاريك، لكي أجد في تسبيح ومجد اسمك القدوس!

الفصل 53

أن نعمة الله لا تمتزج بالحكماء الأرضيين.

1. يا بني، نعمتي ثمينة، لا تسمح لنفسها [1] أن تمتزج بأشياء غريبة أو بالتعزيات الأرضية. لذلك من الضروري التخلص من كل العوائق التي تعترض النعمة، إذا كنت ترغب في الحصول على ضخها. اطلب الخصوصية، وأحب أن أعيش وحدي معك، ولا تطلب محادثة أحد: بل اسكب صلاة مكرسة لله، لكي يكون لك ذهن منسحق وضمير طاهر.

اعتبر العالم كله سحابة؛ ضع إجازة الله قبل كل الأشياء الخارجية.
لأنك لن تستطيع أن تعفيني وتسعد بالعبور في نفس الوقت. من المعارف و أ

1 على الندم الحقيقي ن. 5 6.

يجب أن يكون الشخص العزيز في حالة من التغريب، وأن تظل الذكرى خاصة بعيداً عن كل راحة زمنية. هكذا يطلب الرسول المبارك بطرس أن يحفظ المؤمنون بالمسيح أنفسهم غرباء ونزلاء في هذا العالم.

2. آه، كم ستكون الثقة بالرجل المحتضر، الذي تعوقه عواطف لا شيء في العالم. لكن أن يكون له قلب منعزل عن الجميع، فإن الإنسان المريض لا يدرك عقله بعد، ولا يعرف الإنسان الحيواني حرية الإنسان الداخلي.

أما إذا أراد أن يكون روحانيًا حقًا، فعليه أن يتخلى عن ذلك، البعيد والقريب، ولا يحذر من أحد أكثر من نفسه. إذا تغلبت على الخوف نفسه تمامًا، فسوف تتمكن من إخضاع الآخرين بسهولة أكبر.

النصر الكامل يدور حول الانتصار على النفس. لأن من يملك الذات بحيث تخضع الحسية للعقل، والعقل يطيعني في كل شيء، فهذا هو حقًا المنتصر على نفسه وسيد العالم.

3. إذا أردت أن تتسلق هذه القمة، عليك أن تبدأ برجولة، وتضع الفأس في الجذر، لكي تقتلع وتدمر الميل الخفي المضطرب نحو نفسك ونحو الخير الخاص والمادي. من هذه الرذيلة، يحب الإنسان نفسه بشكل مفرط، بشكل كامل تقريبًا

يعتمد على ما يجب التغلب عليه بشكل جذري: عندما يتم التغلب على الشر وإخضاعه، سيكون هناك سلام وهدوء عظيمان على الفور. ولكن بما أن قليلين هم الذين يجهدون للموت تمامًا عن أنفسهم، ولا يميلون إلى الخروج تمامًا عن ذواتهم، فإنهم لذلك يظلون متشابكين في أنفسهم، ولا يستطيعون الارتفاع فوق ذواتهم بالروح. ولكن من يرغب في السير معي بحرية، عليه أن يقتل كل عواطفه المنحرفة والمضطربة، وألا يتشبث بشهوة بأي محبة خاصة لأي مخلوق.

اعتبار.

لأن كثيرين يطلبون التعزية الباطلة ويلجأون إلى الظواهر الخارجية، لذلك لا يشعرون بنعمة التكريس ولا يستحقون أن ينالوا الاستنارة السماوية. إذا كنت تريد أن تتقوى بقوته: إذا كنت تريد أن تشتعل بمحبته 2. إذا كنت تريد أن تتعزى بالسماء: فاهرب من الناس ومن شائعات العالم. كن منفرداً مع الرب عن طيب خاطر: وابحث عن العزاء الداخلي في الصلوات التقية والتأملات المقدسة

3.

1 حوار المبتدئين ج. 2، لا. 3. - ؟ مواعظ عن حياة الرب وآلامه 34، ص3، ص34. 301، 1. 27.

3 مواعظ المبتدئين 28، ص 6، ص. 288، 1.ط0.

الرجل المتدين والداخلي يحب السر:
لكي ينفق بحرية أكبر مع الله. كل ما هو معروف أو
معروف: ليس شيئًا إلا إذا كان الله على العهد، 2 الله
له على النذر: الذي ترك نفسه تمامًا، إذا أردت أن تحيا
كما يليق بالله:
يجب أن تستقيل له.
أعظم انتصار للإنسان هو أن ينتصر على ما
يرضيه، ويهاجم ما يخيفه، ويتحمل بلطف ما
يؤلمه بشدة. إنه يفعل شيئًا عظيمًا جداً: من
يستسلم لله، وينتصر في كل شيء. فمن انتصر
على نفسه:
إنه سيد العالم، ووريث السماء. من لا يغلب نفسه
في صغائر الأمور؛ متى يغلب الأعظم؟ 8

الفصل الرابع

من حركات الطبيعة والنعمة المختلفة.

1. يا بني، انتبه جيداً لحركات الطبيعة
والنعمة، لأنها تتحرك بشكل مخالف ومكر
للغاية، وبالكاد يمكن تمييزها إلا من قبل
الإنسان الروحي والمستنير داخليًا.
فالجميع يرغبون في الخير، وغيرهم

---

[1] وصية التواضع ص2، ص21. 38 س، 1. 30. —
[3] دي — 2. في الحياة الطيبة الهادئة ص2، ص2. 395، 1. 23.
الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 6، ص 2، ص. 369، 1. 5. - في
الحياة الطيبة الهادئة ص 2، ص 5. 395، 1. 3. —
6 حول الاعتراف — 5 حديقة الورود ج.3، ن. 4.
بهشاشة الفرد ج. 6، ص 2، ص. 368 متر مربع، 1.29.

ما هو الخير الذي يظهرونه في أقوالهم أو أفعالهم؟ ولذلك ينخدع كثيرون تحت ستار الخير.

2. الطبيعة ماكرة، وتجتذب الكثيرين، وتغوي وتخدع، ودائمًا ما تعتبر نفسها هي الغاية: أما النعمة فهي تسير ببساطة، وتبتعد عن كل مظهر من مظاهر الشر، ولا تتظاهر بالخداع، وتفعل كل شيء من أجل الله الذي تستقر فيه أخيرًا.

3. الطبيعة تريد أن تموت بالدعوة، فلا تضطهد، ولا تقهر، ولا تخضع، ولا تخضع طوعًا؛ لكن النعمة تميل إلى إماتة نفسها، وتقاوم الشهوانية، وتسعى إلى الإخضاع، وترغب في الإخضاع، ولا ترغب في التصرف بحرية خاصة بها؛ يحب أن يظل تحت الانضباط، ولا يرغب في أن يهيمن عليه أحد، بل يريد دائمًا أن يعيش ويقف ويكون تحت الله؛ ومن أجل الله، كل مخلوق بشري مستعد للسجود بتواضع.

4. تعمل الطبيعة من أجل مصلحتها الخاصة، وتفكر في الربح الذي يمكن أن تحققه لنفسها من شخص آخر؛ لكن النعمة، ليس ما هو مفيد ومناسب لنفسها، ولكن ما يفيد الكثيرين، تعتبر أكثر.

5. الطبيعة تقبل بكل سرور الكرامة والمهابة، وأما النعمة فتنسب كل إكرام ومجد لله بأمانة.

6. الطبيعة تخشى الارتباك والازدراء، أما) النعمة فتفرح إذا تعرضت للإهانة من أجل اسم يسوع.

7. الطبيعة تحب أوقات الفراغ والراحة الجسدية: في الواقع، لا يمكن للنعمة أن تكون فارغة، بل تحتضن العمل بكل سرور. .

8. الطبيعة تسعى إلى الحصول على الفضوليين والجميلين، وتمقت الرخيص والخشن، أما النعمة فتسر بالبسطاء والمتواضعين، ولا تمقت الخشنة، ولا تهرب من اللابسين الملابس

9. الطبيعة تحترم الأمور الزمنية، وتفرح بالمكاسب الأرضية، وتحزن من الخسارة، وتغضب من كلمة أذى بسيط. أما النعمة فتهتم بالأبدية، ولا تلتصق بالأمور الزمنية، ولا تنزعج من دمار الأشياء، ولا تتضايق من الكلمات الأشد. لأنه أثبت كنزه وفرحه في السماء حيث لا شيء يموت.

1. الطبيعة جشعة، وتأخذ عن طيب خاطر أكثر مما تعطي، وتحب الخاص والخاص: لكن النعمة تقية وعامة، وتتجنب التفاصيل، وتكتفي بالقليل، والقضاة مغبوطون بالعطاء أكثر من الأخذ.

ثانيا. إن الطبيعة تميل إلى الخليقة وإلى جسد الإنسان وإلى الأباطيل والانحرافات، أما النعمة فتجذب إلى الله وإلى الله.

إلى الفضائل، يجحد الخلائق، ويهرب من العالم، ويكره شهوات الجسد، ويمنع تجواله، ويخجل من الظهور العلني.

I2. الطبيعة تحب الحصول على بعض الراحة الخارجية. فيه يُسر الحواس: لكن النعمة تسعى إلى التعزية بالله وحده، والتمتع بالخير الأسمى فوق كل الأشياء المرئية.

I3. تفعل الطبيعة كل شيء من أجل مصلحتها ومصلحتها، ولا يمكنها أن تفعل شيئًا مجانًا، ولكنها تأمل في الحصول على ما يعادلها أو أفضل منها، أو الثناء أو التفضيل على أعمالها الصالحة، وترغب في أن تكون : أعمالها وعطاياها ذات وزن كبير؛ ولم يعد يرغب في الضرورات الزمنية، إلا بقدر ما تخدمه هذه الضرورات لبلوغ الضرورات الأبدية.

I4. تفرح الطبيعة بوجود أصدقاء كثر ومقربين، وتفتخر بمكانتها النبيلة وصعود العرق؛ يبتسم للأقوياء، ويتملق الأغنياء، ويصفق لأمثاله؛ لكن النعمة أيضًا تحب الأعداء، ولا تسمو على جمهور الأصدقاء لا مكانًا ولا

فهو يحسب قيام الميلاد، إلا إذا كان هناك فضيلة أعظم؛ إنه يفضل الفقراء على الأغنياء، ويتعاطف مع الأبرياء أكثر من الأقوياء؛ يسر الصادقين لا الخادعين. ويتم حثه دائمًا على الاقتداء بالصالحين بكاريزما أفضل، والتشبه بابن الله في فضائله.

I5. إن الطبيعة سريعة الشكوى من العوز والمتاعب: فالنعمة تجلب الفقر باستمرار.

16. الطبيعة تعكس كل الأشياء لنفسها، وتكافح وتجادل من أجل نفسها: لكن النعمة ترد كل الأشياء إلى الله، حيث انبثقت في الأصل؛ لا ينسب لنفسه شيئًا جيدًا، ولا يفترض متعجرفًا؛ لا يجادل ولا يفضل رأيه على الآخرين. ولكنه يخضع بكل معنى الكلمة وفهم نفسه للحكمة الأبدية والفحص الإلهي. ترغب الطبيعة في معرفة الأسرار وسماع الجديد؛ يريد أن يظهر خارجيًا ويختبر أشياء كثيرة من خلال الحواس؛ إنها ترغب في أن يتم التعرف عليها والتصرف بناءً عليها، ومن هنا يأتي الثناء والإعجاب: لكن النعمة لا تهتم بإدراك أشياء جديدة أو غريبة؛ لأن كل هذا نشأ من قدم الفساد، حيث لا يوجد شيء جديد ودائم على الأرض. لذلك فهو يعلم كبح الحواس والرضا عن النفس والعرض

أن يتجنب ويمدح ويستحق الإعجاب، وأن يخفي العسكر البشري، وأن يسعى في كل أمر وفي كل علم إلى ثمرة المنفعة وحمد الله وتكريمه. إنه لا يريد أن يُبَشَّر بنفسه أو بشعبه، بل يريد أن يبارك الله في عطاياه، الذي يمنح كل شيء بمحبة فقط.

17. هذه النعمة هي نور فائق الطبيعة وعطية خاصة من الله، وهي حقًا ختم وعربون الخلاص الأبدي للمختارين، الذي يرفع الإنسان من الأرضيين إلى السماويات ليحبه، ويجعله روحانيًا من الجسدي. لذلك، كلما تم الضغط على الطبيعة وإخضاعها، تم غرس النعمة أكثر؛ وكل يوم، من خلال زيارات جديدة، يُصلح الإنسان الداخلي على صورة الله.

اعتبار.

لا يوجد علاج هنا يمكن من خلاله الشفاء التام من جميع أمراض الرذائل؛ حتى لا يشعر بحركة الشهوة:

لأن هذه هدية السعادة المستقبلية

الله، يمكن السيطرة على بعد الوعد، ومع عون نعمة sa
المشاعر الشريرة؛ واجتناب مناسبات الإثم: وصمة
العقد التوبة من كل يوم

كثيرًا ما يغتسل الشيطان بغرائز شريرة:
ويخدع المصلين ولو تحت ستار الخير 2

الجسد يهبط إلى الأسفل، والروح تصعد إلى الأعلى. يطلب لحمًا طريًا وطريًا. الروح تنصح ضد الصعب والخشن. تبحث الشهوانية عن أشياء خارجية، وترغب في الملذات، وتتطلع إلى الحاضر، وتهمل المستقبل، وتهرب حيثما تستطيع، مريرة وخشنة، والتي غالبًا ما تكون صحية للروح. ومن ثم فهو لا يسمح للروح أن تعمل في صمت وهدوء، بل يجلب إليها خيالات مختلفة، نادرًا ما يتم الحديث عنها، ولكن لا يوجد شيء يستحق الاهتمام به في الحقيقة. لكن من يملك نعمة القوة الروحية يستطيع أن يُخضع بسرعة أكبر حركات الجسد غير العادية، مُترنمًا بكلمة القوة الإلهية: " الرب معين لي، لا أخاف ما يفعله جسدي" (مز 117، 6). لذلك، فرغم أن الشهوة تثير الحرب، وصوت الجسد يتذمر عليه، إلا أنه لا يقبل بسهولة، لأن قوة محبة الله أعظم، مما يقويه في الداخل.

تبحث الطبيعة دائمًا عما هو خاص بها، بطرق مختلفة في الخارج والداخل، في الأشياء الكبيرة والصغيرة: وهي تريد عن طيب خاطر أن تموت وتموت نفسها.

---

[1] أنا على الانضباط الأديرة ج. 5، ص 2، ص. 290، 1. 6. -
2 عظات المبتدئين 17، ص 6، ص. 3 3 .1 ,I41 مستشفى
ج. 3. ن. 4 - .I مناجاة الروح ج. 8، لا. 1 2 ~~باوبرون~~

ومع ذلك، لا بد من الموت والغلبة: إذا أريد للاستقالة للروح أن ترتاح وتتحد مع الله.

الكلمة سماوية حقًا: أن نموت عن الخطية، وأن نعمل بقوة الطبيعة. ولم يتم العثور على السلام الداخلي الحقيقي من قبل. إلا إذا كان الإنسان ميتًا عن نفسه وطاهر ًا، فيرتب نفسه كل يوم ليموت من جديد. يجب عليّ في كل ساعة . . .
وموسم أن أجتهد في الخروج من ذاتي وترك ذاتي في القاع من أجل المسيح: وأنكر في محبته محبتي I وأبطلها. لأني أستفيد بقدر ما أتركه من أجل المسيح. وأنا أحقق التقدم بقدر ما أخرج من نفسي. حيث أترك نفسي هناك أجد نفسي:

وحيثما أبحث عن نفسي هناك أفقد نفسي. حيث أتظاهر بأنني أستفيد: هناك أجرح نفسي. لا يزال لدي الكثير من الأشياء لأموت من أجلها:
ليس لدي أي علاقة بموت واحد.
ولكنني أموت طوعا حسب الروح:
مع أن الجسد ضعيف ومتمرد. من الضروري بالنسبة لي أن أفعل في كثير من الأحيان ما سأفعله بناء ً على دعوة: أو في كثير من الأحيان أن أتخلى عما سأفعله بكل سرور.
وفي هذا كله يكمن كفاحي وانتصاري. طوبى للذي يعرف في كل شيء أن يترك نفسه وينكسر، لأنه ينال من الله إكليل الحياة الأبدية 2.

---

1 في الحياة الميتة ص 2، ص. 390، 1. 12.
2 إب، ص. 386 متر مربع، 1. 14.

الفصل 5

عن فساد الطبيعة وفعالية النعمة الإلهية،

1. أعطني يا إلهي، يا من خلقتني على صورتك ومثالك، وامنحني هذه النعمة التي أظهرتها عظيمة جدًا وضرورية للخلاص، حتى أتمكن من التغلب على طبيعتي السيئة التي تقودني إلى الخطيئة والهلاك.

فإني أشعر في جسدي بناموس الخطية، الذي يخالف ناموس الخطية، ويأسرني إلى طاعة الشهوانية في الأخرس. ولا أستطيع أن أقاوم آلامه، إلا إذا ساعدتني نعمتك المقدسة، المغمورة بحماس في قلبي.

2. نحن بحاجة إلى نعمتك، ونعمتك العظيمة، لكي نتغلب على الطبيعة المعرضة دائمًا للشر منذ حداثتها. لأنه بالإنسان الأول سقط آدم وفسد. من خلال الخطيئة، ينزل عقاب هذه الوصمة على جميع البشر: بحيث أن الطبيعة نفسها، التي خلقتها أنت صالحة وصالحة، قد تم وضعها الآن مكان رذيلة وضعف الطبيعة الفاسدة، لأن حركتها، المتروكة لنفسها، تجذبها إلى الأشياء الشريرة والدنيا. لأن القوة الصغيرة التي تبقى هي مثل الشرارة

بعض مخبأة في الرماد. هذا هو العقل الطبيعي نفسه، المحاط بضباب كبير، الذي لا يزال يحكم الخير والشر، والمسافة بين الحقيقة والباطل؛ مع أنه عاجز عن تحقيق كل ما يوافق عليه، ولا يملك نور الحق الكامل، ولا صحة عواطفه.

3. لذلك يا إلهي، فإني أسعد بشريعتك حسب الإنسان الباطن، عالما أن وصيتك صالحة وعادلة ومقدسة، وتحثنا على تجنب كل شر وخطيئة.

لكني في الجسد عبد لناموس الخطية، وأطيع الشهوانية أكثر من العقل.
ومن هنا أنه قريب مني أن أريد الخير، ولكني لا أجده كاملاً. من هذا كثيراً ما أظهر العديد من الأشياء الجيدة، ولكن بسبب عدم وجود النعمة التي تساعد ضعفي، فإنني أتراجع وأفشل بسبب مقاومة طفيفة. ومن هذا يحدث أنني أعرف طريق الكمال، وأرى بوضوح كافٍ كيف يجب أن أتصرف.

لكنني لا أنهض تحت وطأة فسادي لأكون أكثر كمالاً.

4. كم أحتاج إلى نعمتك يا رب، لكي أبدأ الخير وأتقدم وأكمله!

فبدونها لا أستطيع أن أفعل شيئًا: كل شيء

أيتها النعمة السماوية حقًا، التي بدونها لا توجد استحقاقات، ولا توزن عطايا الطبيعة! لا فنون ولا ثروة ولا جمال ولا قوة ولا موهبة ولا بلاغة لها قيمة عندك يا رب بدون النعمة. Nam dona naturae bonis et malis suntommunia:

ولكن العطية المناسبة للمختارين هي النعمة أو المحبة؛ qua insigniti digni habentur vita aeterna. هذه النعمة بارزة جدًا لدرجة أنه لا موهبة النبوة، ولا عمل الآيات، ولا أي تفكير عميق تقدر قيمتها بدونها. لكن لا الإيمان ولا الرجاء ولا الفضائل الأخرى مقبولة لديك بدون المحبة والنعمة.

5. أيتها النعمة المباركة، التي تجعل الفقراء بالروح أغنياء بالفضائل، وتجعل الغني بالخيرات الكثيرة متواضعين القلب! تعال، انزل إلي، املأني في الصباح من راحتك، حتى لا تفشل نفسي من التعب وجفاف العقل.

أتوسل

إليك يا رب أن أجد نعمة في عينيك: فنعمتك تكفيني، بينما لا ينال الآخرون ما تشتهيه الطبيعة. Si fuero temptatus et vexatus tribulationibus

لا أخاف شرورًا كثيرة ما دامت نعمتك معي.
إنها قوتي، فهي تقدم النصيحة والمساعدة.
وهو أقوى من جميع أعدائه وأحكم من كل
الحكماء.

6. هي معلمة الحق، معلمة الانضباط، نور
القلب، راحة الضيق، مزيلة الحزن، مزيلة
الخوف، ممرضة الإخلاص، منتجة الدموع. ما أنا
بدونه، سوى الخشب الجاف، وجذوع الأشجار
عديمة الفائدة للقيادة؟ لذلك أنا لك.

يا رب، لتكن النعمة تسبق وتتبع دائمًا، ولتكن
الأعمال الصالحة دائمًا واضحة المعالم، من خلال
المسيح المجروح، ابن آمين.
لك

اعتبار.

بدون الله ونعمته لا يمكنك أن تنجز أي شيء
صالح، ولا تبدأه، ولا تنهيه بشكل جيد، وبحق،
وفضيلة. الصلاة ضرورية دائمًا، كما هي النعمة:
التي بدونها لا يمكننا أن نعيش روحيًا. يجب أن
نصلي من أجل النعمة: لأنه توجد نعمة، ما هي كل ما
نحتاجه؟

---

1 مستشفى الفقراء ج. الثاني، دي — 2 قصير
الموعظة الروحية للمضيف ص2، ص21. 422، 1. 3.

أصلي لك، يا إلهي، وأدعو لك، من كل مشاعري العميقة:
نجني وأنقذ عقلي المشتت والأسير من كل شهوات
العالم والصور الجسدية؛

لكي أجدك في عقلي المستنير، الذي صنعتني على
صورتك الكريمة التي لا تفنى. لأنه ليس في أي
مخلوق في العالم يتألق جمال حكمتك ومثالها بهذا
القدر؛ كما هو الحال في البشر، النفس التي جعلتها
قادرة؛ لذلك ارفع ذهني من كل الأمور الأرضية، وطهر
عواطف قلبي: جددني كإنسان داخلي، وأصلح صورتك
بنعمة الروح القدس السبعة؛

كم هو خالد وغير مرئي وغير مادي، قادر على كل
الفضائل، قادر على الحقيقة الأبدية، واضح بذاته،
راض ٍ عن العقل، متفوق على الوحوش: لقد خلقت أكثر
استحقاقـًا من كل الأشياء المعقولة والمرئية، على
صورتك ومثالك. اصرف عني واطرد كل ما يمكن أن يلطخ
صورتك ويحجبها؛ لئلا يصبح غير مستحق لنظرك
ويسيء إلى عيون جلالتك. تكرم بتشكيل هذه
الصورة الثمينة والأكثر نبلا ً لك بالحب؛ لتنير
الفهم، وتزور بلا انقطاع: الذي تراه بلا واسطة،
وتحفظه في الوجود.

تذكر مدى ارتفاع الخطة من قبل

لقد خلقته من لا شيء ولكن ليس من أجل لا شيء.
بأية شركة عظيمة ومقدسة فديتها مرة أخرى من رباط الخطية. ولا تسمح لمخلوق بهذه الكرامة العظيمة أن يكون عرضة للرذيلة المميتة: بل دافع عنه من كل شر وباركه بالنعمة. كثر فيها عطايا كرمك؛ وما هو أقل فعالية من عدوى الطبيعة الفاسدة: فليُزود بهبة النعمة المشرفة!

الشيء الوحيد الذي يحتاجه هو مساعدتكم، والتي يعيقها وزنه. ولا يستحق أن تطرح ثقل الخطايا، حتى تقدم ثقلاً من السماء، قادراً على فك قيود الأهواء القاسية. ماذا أطلب أن يعطى لي، لأنه بدون النعمة لا يمكن أن تكون هناك حياة جيدة، ولا يمكن إدراك الحياة الأبدية بدونها؟

السلام عليك يا مريم يا ممتلئة نعمة. ما هو الأفضل، وما هو الأكثر فائدة، وما هو ضروري جداً بالنسبة لي، أنا الخاطئ غير المستحق، إلا أن أجد نعمة أمامك وأمام ابنك الحبيب؟ لذلك أطلب نعمة الله، التدخل والتشفع فيك، التي (شاهد الملاك) وجدتها عند الله ملء النعمة. لا شيء أعز

إنه طلب، ولست بحاجة إلى المزيد، فأنا أثق في [
رحمة الله نعمة الله تكفيني ولا نعمة الله ورحمته.
أنالها من الباقي. فما كل جهدي بدونها؟ ماذا؟

---

1 في رفعة العقل ص2، ص21. 400 س4، أنا.I4.
2 مناجاة الروح ج. 6، لا. 2.
26 إد. 3. تقليد توماس كيمبيس.

فهل من المستحيل أيضًا مساعدتهم ومساعدتهم؟
أنا مصاب بأمراض نفسية كثيرة ومتنوعة، لكن النعمة الإلهية هي الدواء الأكثر فعالية ضد كل الأهواء، وإذا وصلت بطريقة كريمة ستخففها كلها.
أنا أيضًا أفتقر إلى الحكمة والمعرفة الروحية، لكن النعمة الإلهية هي المعلم الأعظم ومعلم الانضباط السماوي، وهو ما يكفي فجأة لإرشادي في كل الأشياء الضرورية.

لذلك احصلي لي على هذه النعمة، أيتها العذراء مريم الرحومة، النبيلة والثمينة، التي لا ينبغي لي أن أرغب أو أطلب سوى نعمة مقابل نعمة.

الفصل 56

أنه يجب علينا أن ننكر أنفسنا ونقتدي بالمسيح من خلال الصليب.

1. يا بني، بقدر ما تستطيع أن تخرج من ذاتك، بقدر ما تستطيع أن تعبر فيّ. كما أن عدم الرغبة في أي شيء خارجي يجلب السلام الداخلي، كذلك ترك الذات في الداخل يوحد الإنسان مع الله.
أريدك أن تتعلم الإنكار الكامل لنفسك في وصيتي دون تناقض أو شكوى. اتبعني: أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس بدون وسيلة

[1] مناجاة الروح ج. 23، ن. 6 8.

يذهب، لا يُعرف بدون حق، ولا يُعاش بدون حياة. أنا هو الطريق الذي يجب أن تتبعوه؛ الحقيقة التي يجب أن تؤمن بها؛
حياة يجب أن تأمل فيها. أنا الطريق الذي لا يمكن انتهاكه، والحقيقة المعصومة من الخطأ،
والحياة التي لا نهاية لها. أنا الطريق المستقيم، الحق الأسمى، الحياة الحقيقية، الحياة المباركة، الحياة غير المخلوقة. إن بقيتم في طريقي، تعرفون الحق، والحق يحرركم، وتملكون الحياة

2. إذا أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا. إذا كنت تريد أن تعرف الحقيقة، صدقني. إذا أردت أن تكون مثالياً ، قم ببيع كل شيء.
إذا أردت أن تكون تلميذي، انكر نفسك. إذا أردت أن تمتلك حياة سعيدة، احتقر الحياة الحاضرة. إذا أردت من المذبح في السماء، تواضع في العالم. إن أردت أن تملك معي، فاحمل معي الصليب.
لأن خدام الصليب وحدهم هم الذين يجدون الطريق إلى السعادة والنور الحقيقي.

3. يا رب ليسوس، لأن حياتك كانت ضيقة ومحتقرة من العالم، إمنحني أن أتمثل بك في ازدراء العالم. لأنه ليس عبد أعظم من سيده، ولا تلميذ أفضل من معلمه. أي شيء إضافي

سواء قرأته أو استمعت إليه، فإنه لا ينعشني ولا يسعدني تمامًا.

4. يا بني، بما أنك تعرف هذه الأشياء وقرأتها كلها، فسوف تكون سعيداً إذا فعلتها. الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني وأنا أحبه وأظهر له ذاتي وأجلسه معي في ملكوت أبي.

5. أيها الرب يسوع، كما قلت ووعدت، فليكن الأمر كذلك بالتأكيد، وليحدث أنني أستحق ذلك. نلت، نلت من يدك الصليب؛ سأحمله، وسأحمله حتى الموت، كما فرضته علي. حقًا إن حياة الراهب الصالح صليب، ولكنها دليل إلى الجنة. لقد بدأ، ولا يجوز العودة، وليس من الضروري المغادرة.

6. هنا أيها الإخوة، لنمضي معًا، ويسوع سيكون معنا. من أجل يسوع حملنا هذا الصليب: من أجل الجرحى ثابرنا على الصليب. سيكون معيننا، وهو قائدنا وسلفينا. هوذا ملكنا يأتي أمامنا، وهو يقاتل عنا. دعونا نتبع برجولة، ولا يخاف أحد من الأطراف الثالثة؛ دعونا نكون مستعدين للموت ببسالة في الحرب، ودعونا لا نهرب من جريمة مجدنا

a

يعبر

اعتبار.

إن ربنا يسوع المسيح لم يرسل رسله ليطلبوا الكرامات الزمنية والراحة الجسدية، بل ليحملوا الصليب وينكرون حرية إرادتهم. ولذلك يحض أتباعه قائلاً: إن أراد أحد أن يتبعني، فلينكر نفسه، ويحمل صليبه، ويتبعني. لذلك، بما أن حياة المسيح كانت صليبًا، فيجب أن تكون حياة المسيحي صليبًا أيضًا؛ وأكثر من ذلك بكثير ستكون حياة الرهبان ورجال الدين وجميع المتدينين على الصليب؟ إن حياة الراهب الصالح صليب، ولكنها دليل إلى الجنة؛ يحمل حامله ويشفي جراحه وهو يبكي

3.

طريق الصليب هو طريقنا، طريق المختارين، طريق القلة؛ الطريق المرير، طريق الحياة والخلاص، الطريق القصير، الطريق المباشر؛ طريق العمل، طريق الكمال. 1

2. أقول إن الطريق هو صليب، لكنه يؤدي إلى المجد

هوذا التواضع هو الطريق وليس آخر.

(يقول) أنا هو الطريق والحق والحياة. تواضع، وانحني، من يا نفسي، وسيكون المسيح هو حياتك. إذا واصلت فضلك، السير على الطريق الوعر فقط، فسوف تذهب إلى الحياة الأبدية. 5 الطريق المستقيم إلى السماء هو

6. التألم في سبيل الله

1 حوار المبتدئين ج. 3، لا. 3. – الرسالة 3، ن. 4. - 3

النشيد 7. آية عن الصليب المقدس.

5 خطب — ٤ على المظال الثلاثة ج. 2، لا. 2.

عن حياة الرب وآلامه 16، ص 3، ص. 1 57، 1. 30.

6ـ في الحياة الطيبة الهادئة ص2، ص21. 396، ط.27

ارفعوا عيون القلب. لتنظر إلى الطريق الذي
سلكته من قبل لتستقبل وجهك المصاب:
اتبعه في خطوات الحب إلى مدخل الجنة. لأن أمامك مرآة
كل قداسة ونور الحياة السماوية.

ليحتل مرتبة آمنة بعد يسوع، واهب النعيم
الأبدي: رب السماء والأرض. ليس أحد أقدس منه، ولا
أحد أطهر منه:
لا أحد أكثر شهرة، ولا أحد أكثر ثراء، ولا أحد أقوى.
ويقول: "دُفع إليَّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض" (
متى 28: 18). يسوع المسيح، الطريق والحق والحياة
والخلاص والقوة والحكمة، سيكون معك عن يمينك وعن
يسارك في كل ما تفعله. إنه مساعدك ووصيك وحاميك
القوي من كل الأعداء الأشرار.

إذا أردت الرخاء والأشياء الممتعة: فلا تخف من
الشدائد. اتبع الخاطئ الصالح. الإنسان هو الله
المخلوق الخالق: المنفي الفادي. تخلص من I
الخوف الأرضي، ولبس الثبات، وتأكد كجندي
صالح من خلال قهر الطبيعة. . فالجندي يحمل
ولاعة:
. لذلك، في ظل مثل الذي يرى الملك يفعله.
هذا الملك، من الآمن القتال، في ظل مثل هذا الراعي،
من الجيد الوقوف والإطعام والمعلومات.

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 30 ص 3 ص. 281، 1. 13.
مستشفى الفقر ج. آيو، 1. أولا - 3 عظات عن حياة الرب
وآلامه 22، ص 3، ص. I91 مربع، I5.1.

يخضع ويحكم: الذي لا يحتاج إلى شيء، ويكثر في كل الخيرات!

إذا كنت أيها الرب إلهنا معنا فمن علينا؟ لذلك !
سأتبعك يا رب أينما ذهبت، ما دمت مرشدي في الطريق. إن سرت في وسط ظلال الموت لا أخاف شرًا، لأنك أنت معي

الفصل 57

أنه لا ينبغي للرجل أن ينزعج كثيرًا عندما يزحف الفشل على البعض.

1. يا بني، إن الصبر والتواضع في الشدائد يسرني أكثر من الكثير من العزاء والتفاني في الرخاء. فهل ما يحزنك هو قليل من الفعل قيل عليك؟ لو كان هناك المزيد، ما كان ينبغي أن يتم نقلك. ولكن الآن اسمحوا لي أن أعبر.

إنها ليست الأولى، ولا الجديدة، ولن تكون الأخيرة، إذا طال عمرك. أنت رجولي بما فيه الكفاية، طالما لا يوجد شيء ضدك. أنت أيضًا تنصح جيدًا، وتعرف كيف تقوي الآخرين بالكلام؛ ولكن عندما يأتي ضيق مفاجئ على بابك، فإنك تفتقد المشورة والقوة. انتبه إلى هشاشتك الكبيرة قدر الإمكان

---

2 من القبائل —— 1 إب. ج3، ص3، ص. 282، ط.4

الملاجئ ج. 1، ن. 1

تحاول في الأشياء الصغيرة. ومع ذلك، يتم القيام بهذه الأشياء من أجل سلامتك، عندما تحدث هذه الأشياء وما شابهها.

2. ضع كما تعلم من القلب.

وإذا لمسك فلا يسقطه ولا يربطه طويلا. على الأقل تحمل بصبر، إذا كنت لا تستطيع أن تكون سعيدا. حتى لو كنت تستمتع بسرور أقل وتشعر بالاستياء:

اضبط نفسك، ولا تسمح أن يخرج شيء من فمك، فيتأذى الصغار. سوف تهدأ المشاعر المثارة بسرعة، وسوف تلطف النعمة الألم الداخلي بوقار. أنا حي بعد، يقول الرب، مستعد لمساعدتكم وتعزيتكم أكثر من المعتاد، إذا وثقتم بي ودعوتم بكل تقوى.

3. كن أكثر هدوء ًا، واستعد لمزيد من التحمل.

ليس الأمر ميؤوسًا منه تمامًا إذا كنت تجد نفسك في كثير من الأحيان مضطربًا أو تحاول بشدة. أنت إنسان، وليس الله؛ أنت جسد ولست ملاكا ً.

كيف يمكنك أن تستمر دائمًا على نفس حالة الفضيلة، في حين أن هذا ينقصه الملاك الذي في السماء، والإنسان الأول في الجنة؟ أنا الذي أقيم الحزانى بالريبة، ومعرفة ضعفهم أرفعهم إلى ألوهيتي.

4. يا رب، مبارك كلامك، احلى من العسل والشهد لفمي.
ماذا كنت سأفعل في مثل هذه الضيقات والصعوبات، إن لم تقويني بكلماتك المقدسة؟ وطالما وصلت أخيراً إلى ميناء الخلاص، فما هو القلق وماذا عانيت وكم عانيت. امنحني حسن الخاتمة، وامنحني رحيلاً سعيداً من هذه الدنيا. اذكرني يا إلهي ووجهني إلى الطريق الصحيح إلى ملكوتك.

آمين.

اعتبار.

نحن في وسط مخاطر كثيرة؛ والذين يجربوننا ويزعجوننا لا ينامون ولا يرتاحون، بل يريدون أن يخدعونا ويصدونا عن عمل صالح. ومع ذلك، يجب ألا نيأس.

حياتنا تتكون من صراع يومي. . . .

لذلك، ليس من المستغرب أن . . . ننزلق أحيانًا ونجرح: إذا تعثرنا قليلاً وتعثرنا، في الكلمات، في أفعالنا أو تصرفات الآخرين. نحن رجال ولسنا ملائكة. نحن خطاة مميتون وضعفاء: نحن منفيون وغرباء، ولسنا مواطنين في السماء؛ غير ثابتين ومعرضين للرذائل: غير كاملين بعد في النعمة، ولا مباركين في المجد. يجب أن يتواضع هذا الاعتبار، لا أن يرفعنا إلى كبرياء العقل، بل يقودنا من خلال ضعفنا إلى رجاء الرحمة الإلهية والرحمة الإلهية.

I التقوى: التي بدونها لا نستطيع أن نبدأ شيئًا صالحًا أو نكمله، نشهد للرب القائل: "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا" (يوحنا 15: 5).

لأن ضعفنا يضغط علينا أكثر من غيره:

لكن الوحي الإلهي والافتقاد السماوي يقيمان الضعفاء من جديد، ويقويانهم ليعملوا بشكل جيد؛ ولمساندة أي أمور غير متوقعة تأتي علينا، فهو يرتب بلطف لصالح خلاصنا: وبحكم عادل وسري يدير كل شيء. لأنه يهتم بنا جميعاً: من بدء الحياة إلى نهاية الموت. لأن الذي خلقنا لا يتركنا إن لم نتركه، بل سيصنع نتيجة التجربة حتى نتمكن من مقاومتها واحتمال متاعبها. فلنقل إذن مع القديس في المزمور: عندما يهاجمنا عدو شرير. أعنـّي أيها الرب الإله: لا تتركني (مز 26: س)".

أعطني يوم رذائلي وانتصار الأهواء وإماتة الشهوة وقمع الحركات الكبرياء.

..

اسمح لساعة الموت السعيدة أن تأتي واسلك دائمًا في خوفك ومحبتك. لا يأس ولن أقنط من عفوك ورحمتك رغم أني كثيراً ما أقع وأثقل من ضعفي

---

1 مواعظ المبتدئين ق، ص 6، ص. 39 ق ق، 1. 7. - 2 في رفعة العقل ص 2، ص 21. 415 متر مربع، ط 29.

ملكي لم أتوقف ولن أتوقف عن شجاعتك في طريقي؛
ولكني أحمدك وأعظمك حتى تصل إليك يا الله يا نفسي!

الفصل 58

وعدم التدقيق في أمور الله العليا وأحكام الله السرية،

1. يا بني، احذر من الجدال في الأمور العميقة وفي أحكام الله الخفية: لماذا ترك هذا وذاك يقبل في مثل هذه النعمة، ولماذا يتألم هذا أيضًا ويتعظم إلى هذا الحد. وهذه الأمور تفوق كل قدرة بشرية، ولا ينتصر أي عقل أو نقاش في التحقق من الحكم الإلهي. فإذا اقترح عليك العدو هذه الأمور، أو حتى سألك بعض الفضوليين، أجب النبي: أنت بار يا رب، وحكمك مستقيم. وهذا: ملذات الرب الحقيقية المبررة في ذاتها.

أحكامي لا تقبل الجدل. لأنها غير , مفهومة للفهم البشري.

2. لا تسأل ولا تجادل في مزايا القديسين، من هو أقدس من غيره،

1 وادي الزنابق ج. 32، لا. 2.

أو من هو أعظم في ملكوت السماوات.

مثل هذه الأشياء غالبًا ما تولد نزاعات وخلافات عديمة الفائدة، كما أنها تغذي الكبرياء والمجد الباطل: ومن هنا ينشأ الحسد والشقاق، بينما يحاول الإنسان بفخر أن يفضل قدوسًا وآخر على آخر.

ولكن مثل هذه الرغبة في المعرفة والفحص لا تأتي بثمر، بل بالحري غير سارة للقديسين: لأني لست إله فتنة، بل إله سلام. والذي يتكون السلام فيه من التواضع الحقيقي أكثر من التمجيد المناسب.

3. ينجذب البعض إلى غيرة الحب تجاه هؤلاء أو إليهم بمودة أعظم، ولكنها إنسانية وليست إلهية. أنا الذي خلقت جميع القديسين. أعطيت النعمة، صنعت المجد. أنا أعرف مزايا كل منهما؛ استبقتهم في بركات ﴿ حلاوتي. لقد تنبأت بالحبيب منذ قرون مضت؛ اخترتهم من العالم، ولم يختاروني. بالنعمة دعوت، بالرحمة اجتذبت. لقد قادتهم خلال تجارب مختلفة. سكبت لهم تعزيات عظيمة، وصبرتهم، وكللت صبرهم.

4. أعترف بالأول والأخير، وأحبهم جميعًا حبًا لا يقدر بثمن

أنا مسرور بأن أكون ممجدا في جميع قديسي. يجب أن أكون مباركًا فوق كل شيء، وأن يتم تكريمي في كل من عظمته وعينته بمجد، دون أي استحقاقات سابقة مني. فمن احتقر أحد صغاري، ولم يكرم الكبير؛

لاني عملت الصغير والكبير. ومن استهان بأحد القديسين فقد استهان بي وجميع الآخرين في ملكوت السماوات. الجميع واحد برباط المحبة. إنهم يشعرون بنفس الشيء، ويريدون نفس الشيء، وجميعهم يحبون بعضهم البعض.

5. ومع ذلك، الأمر الأعمق بكثير، أنهم يحبونني أكثر من أنفسهم ومن مزاياهم. لأنهم، إذ انجرفوا فوق ذواتهم، وانجذبوا إلى ما هو أبعد من محبتهم الخاصة، فإنهم جميعًا يستمرون في محبتي، حيث يستريحون بشكل مثمر. ليس هناك ما يمكن أن يبعدهم أو يثبطهم، لأن أولئك الممتلئين بالحقيقة الأبدية يحترقون بنار المحبة التي لا تطفأ. لذلك، فليصمت الجسديون والحيوانيون في جدالهم حول حالة القديسين، الذين يعرفون فقط كيف يحبون الأفراح الخاصة. إنهم يحذفون ويزيدون حسب هواهم، لا حسب لذة الحق الأبدي.

هم , 6. يوجد لدى الكثيرين جهل خاص، والذين، لكونهم قليلي الاستنارة، نادرًا ما يعرفون كيف يحبون شخصًا ما بالحب الروحي الكامل. ولا يزالون منجذبين كثيرًا بالمودة الطبيعية والصداقة الإنسانية تجاه هؤلاء أو إليهم، وكما أنهم في الأسفل، فإنهم أيضًا يتخيلون الأشياء السماوية.

ولكن هناك مسافة لا تضاهى بين ما يفكر فيه الناقصون، وما يفكر فيه المستنيرون بالوحي الإلهي.

7. فاحذر يا بني أن تتعامل بفضول مع هذه الأمور التي تفوق معرفتك.

ولكن كونوا أكثر اهتمامًا واهتمامًا بهذا، حتى يوجد أصغركم أيضًا في ملكوت الله.

وإن كان يعرف أحدًا هو أقدس من غيره، أو يعتبر أعظم في ملكوت السماوات: فماذا تنفعه هذه المعلومة، إلا إذا تواضع من هذه المعرفة، وقام وجهي إلى تسبيح اسمي بشكل أعظم؟

من يفكر في عظمة خطاياه وقلة فضائله، وفي بعده عن كمال القديسين، فهو أكثر قبولاً عند الله ممن يتحدث عن عظمتهم وصغرهم.

والأفضل أن نعظ القديسين بالصلوات والدموع وأصواتهم المجيدة

ليتسولوا بعقل متواضع، بدلاً من أن يفتشوا أسرارهم ببحث عبثي.

8. سيكونون راضين جيداً وجيداً جداً، إذا عرف الرجال كيف يقنعون ويسيطرون على غرورهم. إنهم لا يتباهون بمزاياهم الخاصة، لأنهم لا ينسبون شيئًا من الصلاح لأنفسهم، بل كل شيء لي، لأنني أعطيتهم جميعًا من منطلق حبي اللامتناهي. إنهم مملوءون بالكثير من محبة اللاهوت والفرح الغامر، بحيث لا يفتقرون إلى شيء من المجد، ولا شيء يمكن أن يفتقر إلى السعادة.
جميع القديسين، كلما علوا في المجد، كلما كانوا أكثر تواضعًا في أنفسهم، وهم أعز وأعز علي. ولذلك كتبت، لأنهم طرحوا تيجانهم أمام الله، وخروا على وجوههم أمام الخروف، وسجدوا للحي إلى أبد الآبدين.

9. كثيرون يتساءلون من هو أعظم في ملكوت الله. الذين لا يعرفون هل سيكونون مستحقين أن يُحسب لهم حساب أصغر. عظيم أم صغير أن نكون في السماء، حيث الكل عظيم: ولهذا السبب يُدعى جميع أبناء الله ويكونون. سيكون أصغر الألف، والخاطئ يموت مائة سنة. لأنه عندما سأل التلاميذ من هو أعظم في ملكوت السماوات، سمعوا هذا الجواب: إن لم يرجعوا

كونوا وكونوا كالأطفال ولا تدخلوا ملكوت السماوات. فمن وضع نفسه مثل هذا الصغير فهو أعظم في ملكوت السماوات.

10. ويل للذين يرفضون التواضع مع الصغار، لأن باب الملكوت المتواضع لا يسمح لهم se بالدخول. وويل أيضاً للأغنياء الذين لهم عزاؤهم هنا، لأن الفقراء الذين يدخلون ملكوت الله يقفون خارجاً يبكون. افرحوا المتواضعين، وافرحوا الفقراء، لأن لكم ملكوت الله، إن سلكتم بالحق.

I

اعتبار.

سيعطي الرب التقي مكافأة مناسبة، بل أكثر مما يتناسب مع عبيده الصالحين، راحة أبدية مقابل عمل قليل، أفراح أبدية مقابل حزن قصير، مجد أبدي وتاج لكل الإهانات والأذى الذي لحق به. والآن أيضًا يعطي كل واحد عطاياه بقدر ما يشاء، وفقًا لأحكامه السرية العادلة المستقيمة، في كل مكان وزمان دون خطأ. فإنه يجعل كل الأشياء للخير مع الخير، ويحول الشر إلى عقاب. لا يحق لأحد أن يشكو من الله؛

---

1 مستشفى الفقراء ج. 1، ن. 1 2

لأنه يتصرف في كل شيء بعدل وحكمة وعناية، مع أن الإنسان لا يدرك طرق عدله. لا يستطيع أحد أن يخبر الله لماذا تصيبني هكذا وتتركني خلفك؛

وبالتالي تقوم بترقية شخص آخر، وتسمح له بالحصول على المزيد من الوصايا؟ من الحماقة والعبث التفكير في هذا النوع: إما الشك في أصغر الأشياء، أو الشكوى من عناية الله وصلاحه. من عادة الضعفاء وغير الحكماء أن يوبخوا ويسيءوا تفسير أعمال الحكمة التي لا يفهمونها؛ الذين يتفاجأون ويشعرون بالإهانة عمومًا في أنفسهم: لماذا يسمح الله بحدوث كذا وكذا من الشرور العلنية؟ وهو ما يجيب عليه صاحب المزمور (مز 144، 17؛ 28، 137). الرب بار في كل شيء، وقدوس في كل أعماله. ومرة أخرى. يا رب احترقت

suis :

وحكمك الصحيح 2. لذلك من الجيد الصمت عن الأمور التافهة والأحداث غير المؤكدة.

وأن يسلم جميع أحكامه السرية إلى الله:

الذي بدون عنايته لا تسقط من الشجرة ورقة على الأرض،

من أراد أن يتقدم بالروح:

ويبذل نفسه كثيراً للصلاة ولسر الصمت؛ فليحذر من نسج أسئلة كثيرة وخرافات طويلة: بل مع القديس

---

1 مواعظ المبتدئين 19، ص 6، ص. I.I5، I73.

2 إب. ط4، ص6، ص. 102 متر مربع، 1.27. — 3 إب. ط9، ص 6، ص 173، 9.I.

داود (مز 142، 9 جو) يصلي بتقوى. يا رب إليك التجأت: علمني ألا أعمل مشيئتك إذا سألت ما هي مشيئة الله:

يجيب الطوباوي بولس (١ تسالونيكي ٤: ٣) بكل وضوح ووضوح لنا جميعًا. هذه هي إرادة الله من أجل تقديسك. ما هذا التقديس؟ بل الامتناع عن الشر وممارسة الخير كل يوم؟ 1 لذلك خافوا من أحكام الله الخفية عليكم، وناقشوا كل أعمالكم بعناية، ولا تبحثوا عن أشياء أعمق، ولا تفكروا في أشياء غريبة، بل فكروا دائما في ما أوصاكم به الله. (الوقت قصير، وساعة الموت غير مؤكدة. فهو إذن لا يتوب ولا يصلح نفسه؛ سيقف[2] خارج الباب المغلق ولن يرحم: سوف يصرخ. ولن يسمع الحزن والبكاء.

علاوة على ذلك، أمثلة القديسين. انظر واطلب أصواتهم بانتظام. تذكر كم تعب القديسون من أجل الحياة الأبدية، التي فيها يتمتعون الآن بالملك مع المسيح بلا نهاية. كلما كانوا أكثر احتقارًا وفقراء في العالم، كلما تألقوا الآن في السماء أكثر مجدًا ونبلاً. أما أولئك الذين لن يدعوا النصر على أعدائهم؛ ولكن بكل تقدير وامتنان

---

1 مواعظ المبتدئين ج 3، ص 6، ص. 21 متر مربع أنا 27.

2 حوار المبتدئين ج. 3، د. 3. -3 عظات إلى -

خطاب [4] ص 6، ص. 284، 1. 20 س ،28 noyicios.

3، لا. 6.

ويضعون أنفسهم أمام كرسي الله أمام الخروف:
وببهجة كبيرة وبصوت متناغم يغنون ويقولون.
بركة، سطوع، حكمة، تسبيح، كرامة، مجد، أمان، فضيلة،
غلبة، لإلهنا إلى الأبد: لقد قادنا خلال ضيقات
كثيرة لننال هذا الإكليل المجيد بنجاح.

0 إن كنت مستحقًا أن أكون واحداً من الأصغر بين C
القديسين، حتى أجد مكانًا في بيتك

الفصل السادس

وأن كل الأمل والثقة يجب أن تكون ثابتة في الله وحده.

1. يا رب، ما هي ثقتي في هذه الحياة، أو ما هو تعزيتي الأعظم من كل ما يظهر تحت السماء؟ ألست أنت أيها الرب إلهي الذي لا تعد رحمته؟ أين كنت بدونك؟ أو متى يمكن أن يكون من الخطأ أن أكون حاضرا لك؟

أفضّل أن أكون فقيراً بسببك على أن أكون غنياً بدونك. اخترت أن أعيش معك على الأرض، بدلاً من أن أحتل السماء بدونك. حيثما تكون هناك الجنة؛ وهناك

---

1 مواعظ المبتدئين 27، ص 6، ص 61. ٢٥٠، ١. ١٧. -- ٢ من المظال الثلاث ج. 1، ن، 4

الموت والجحيم حيث لا تكون. أنت في شوقي؛ ولذلك لا بد من التأوه والبكاء والتوسل من بعدك.

باختصار، لا أستطيع أن أثق تمامًا في أي شخص سيساعدني في أوقات الحاجة، إلا فيك وحدك، يا إلهي.
أنت رجائي،
أنت ثقتي، أنت المعزي والأكثر إخلاصًا في كل شيء.

2. الجميع يطلبون ما لهم:
أنت فقط تطالب بخلاصي وتقدمي، وتحول كل الأشياء لخيري. حتى لو عرضتني لمختلف الإغراءات والمحن، فإنك ترتب كل هذا لمصلحتي، التي اخترت أن تثبت حبيبك بألف طريقة. وفي هذه التجربة ينبغي أن تُحب وتُمدح، كما لو ملأتني بالتعزية السماوية.

3. فيك، أيها الرب الإله، أضع كل رجائي وملجأي، وفيك أضع كل ضيقي وضيقي. لأنني أجد كل شيء ضعيفًا وغير مستقر مهما أراه خارجك. لأن أصدقاء كثيرين لن ينفعوا، ولا مساعدون أقوياء يقدرون على المساعدة، ولا مستشارون حكيمون ليقدموا إجابة مفيدة، ولا كتب المعلمين لتعزية، ولا

لتوصيل أي مادة ثمينة، ولا لتأمين أي مكان سري وممتع: إذا كنت أنت نفسك لا تساعد، وتساعد، وتقوي، وتعزي، وتعلم، وتحرس.

4. لأن كل ما يبدو أنه للسلام والسعادة، لا شيء بدونك، ولا يساهم بشيء في السعادة في الحقيقة. أنت إذن نهاية كل الأشياء الجيدة وقمة الحياة وعمق الكلام؛ وفوق كل شيء، أن نأمل فيك من أجل أقوى عزاء لعبيدك. عيني عليك عليك توكلت يا إلهي يا أبا المراحم.

بارك وقدس نفسي بالبركة السماوية، لتكون مسكنك المقدس، ومقر مجدك الأبدي، حتى لا يوجد في هيكل كرامتك ما يسيء إلى عيون جلالتك.

ككثرة صلاحك وكثرة مراحمك أنظر إلي واسمع صلاة عبدك الفقير المنفي البعيد في كور ظلال الموت. احم واحفظ نفس عبدك في وسط العديد من مخاطر الحياة الفاسدة، وبرفقة نعمتك، أرشده على طريق السلام إلى بلد المجد الأبدي. آمين.

اعتبار.

من عزاء الفقراء أن يكون لهم رفيق في عقوباتهم. من هو هذا الصديق الطيب والتقي الذي يعرف كيف يتعاطف مع الفقراء والضعفاء؟ هذا هو ربنا يسوع المسيح الذي تألم وصلب من أجلنا، الذي يقول في الإنجيل إنه الطبيب وراعي النفوس ومعزي الحزانى والفقراء والضعفاء والساقطين والجرحى. ويقول (متى 9: 17) أنه لا ينبغي للطبيب أن يعمل من أجل الأصحاء، بل من أجل المرضى. يجب أن تثق به قبل كل شيء، لأنه واهب الحياة وهادم الموت. لا تخف

قبل كل شيء، لا يمكنني الاعتماد على أي ذوق أو راحة: ولكن فقط امتنانك الفائق، أيها الرب الرحيم.

بدونك أنا عبء وعائق لنفسي.

ولكن معك وفيك أجعل نفسي قويًا وحراً وقويًا. لا أستطيع أن أضع قلبي على أي مكان، مهما كان جميلا؛ لأن كل ما هو مطلوب هنا من الخارج هو عابر: كل شيء غير مستقر وغير آمن، في الناس، في الأشياء، في البيوت. متى تساعدني؟ 4

---

1 وادي الزنابق ج. 16، ن. أنا. — 2 مناجاة الروح ج24، ن. 3 - 3 في الحياة المائتة ص 2، ص. 391، 1. 6. - 4 ب. ص. 389، 1. آيو.

يا يسوع الصالح، من الجميل أن أكون معك. على الصليب، الذي أرغب في الحصول عليه أكثر من كل تعزيات الطبيعة. من الأفضل لي أن أكون معك في آلام عظيمة، من أن أكون بدونك في أعلى مراتب الشرف في العالم.

أيها الرب يسوع المسيح، رجائي وملجأي الكامل؛ . أختارك اليوم يا الله حاميًا، ومرشداً لحياتي، ومزوداً بكل احتياجاتي، ومعزيًا لكل آلامي وضيقاتي وتجاربي وكل أعمالي، التي يجب أن أعمل بها لعدد أيام حياتي من أجل حبك وسلامة روحي.

أنت ملجأي، أنت بيتي، أنت مدينتي، أنت سكني، أنت طعامي، أنت شرابي، أنت راحتي وانتعاشي، أنت r. الرفيق الحبيب، أنت الصديق الحميم، أنت القريب والجار، أنت الأخ والأخت، أنت الأب والحامي، أنت الراعي وحارس الحياة كلها.

الذي له بأمانة أستودع نفسي وكل أموري، لأنه لا خلاص r. بدونك، ولا حياة آمنة بدونك 2.

أيها الشقي، الاسم الحلو فوق جميع أسماء القديسين في السماء وعلى الأرض، الذي له كل ركبة في السمويات والأرض وفي كل مكان.

---

[1] خطب عن آلام الرب 4، ص 3، ص. 346، ط. 23. في رفعة العقل ص 2، ص 409 وما يليها

يكون Fernorum، angelorum et hominum!
معيني ومحامي في كل حاجة من أجل اسمك القدوس r
المبارك إلى الأبد. عندما أحزن، انظر إلي وارحمني:
فتتعزى نفسي. لتكن عليّ رحمتك يا رب، ولتكن
نعمتك معي في كل شيء، ولتكن عينك عليّ ليلاً ونهاراً،
ولتحفظني يدك دائماً عن اليمين وعن الشمال، ولا
تتواضع لتهديني طريقاً مستقيماً إلى دار مجدك،
حيث أستحق أن أسبحك وأقول وداعاً بلا نهاية. آمين

---

1 دليل للأطفال ج. 12، لا. 2.--؟ عظات الحياة وآلام الرب 8،
ص 3، ص. IO8, 1. 3. -- 3 De elevatione mentis ص 2, ص. 411، 1.
أنا ؛

الكتاب الرابع

من السر

موعظة مكرسة للتواصل المقدس.

أنت المسيح

تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أردكم، يقول الرب. الخبز الذي أنا سأبذله هو جسدي من أجل حياة العالم. خذوا وكلوا، هذا هو جسدي الذي يبُذل عنكم: اصنعوا هذا لذكري. من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه. الكلام الذي كلمتكم به هو روح وحياة.

الفصل الأول

بأية وقار يجب أن يُستقبل المسيح.

صوت التلاميذ.

1. هذا هو كلامك أيها المسيح، الحق الأبدي، ولكن ليس دفعة واحدة

واسعة، وغير مكتوبة في مكان واحد. لذلك، بما أنها لك وهي حقيقية، فيجب قبول كل الأشياء بامتنان وإخلاص. هم لك، وأنت أخرجتهم؛ وهي لي أيضًا، لأنك نشرتها لخلاصي.

أستقبلها بكل سرور من فمك، لكي تكون أكثر ارتباطًا بقلبي. كلمات التقوى المليئة بالعذوبة والحب تثيرني. لكن خطاياي تخيفني، ويتردد في ذهني ضمير نجس لفهم مثل هذه الأسرار. يحثني بحلاوة كلامك، ويثقلني بكثرة خطاياي.

2. أوصتني أن أتقدم إليك بأمانة إذا كنت أرغب في المشاركة معك، وأن أنال نفقة الخلود إذا كنت أرغب في الحصول على الحياة الأبدية والمجد.

تقول تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أردكم.

أيتها الكلمة العذبة والصديقة في أذن الخاطئ، إنك أيها الرب إلهي، تدعو المحتاجين والفقراء إلى شركة جسدك الأقدس. ولكن من أنا يا رب حتى أتجرأ على الاقتراب منك؟ هوذا سماوات السماوات لا تأخذك. فتقول: تعال

3. ماذا يعني هذا التنازل الورع وهذه الدعوة الودية؟ كيف أجرؤ على المجيء وأنا لا أشعر بأي خير بالنسبة لي، ومن أين يمكنني أن أفترض؟

كيف سأقدمك إلى منزلي، الذي كثيراً ما واجه وجهك اللطيف؟ يتم تبجيل الملائكة ورؤساء الملائكة، ويخاف القديسون والأبرار؛ وتقول: تعالوا إليَّ جميعًا؟ لو لم تقل هذا يا رب فمن يصدق أنه حق؟ وإذا لم تأمر فمن سيحاول الاقتراب؟

4. هوذا نوح رجل بار، 1) تعب في بناء الفلك ، مئة سنة، لكي يخلص بالقليل: وكيف أستطيع أن أهيئ نفسي في ساعة واحدة، لاستقبال صانع العالم بالتقوى؟

لقد صنع موسى، عبدك العظيم وصديقك الخاص، تابوتًا من خشب غير قابل للفساد، وألبسه الذهب النقي، لكي يضع فيه لوحي الشريعة: وأنا، المخلوق الفاسد، أتجرأ عليك، مؤسس الشريعة وواهب الحياة، أن تأخذها بهذه السهولة؟ بنى سليمان أحكم ملوك إسرائيل هيكلا عظيما في سبع سنين لتسبيح اسمك، وفي ثمانية أيام احتفل بعيد تدشينه وقدم ألف ذبيحة سلامة

وأخذ تابوت العهد ووضعه في المكان المعد له وسط صوت الأبواق والتهليل. وأنا، cinae البائس والأفقر من الناس، كيف يمكنني إدخالك إلى منزلي، الذي بالكاد أقضي نصف ساعة في المعرفة الدينية، وهل يمكنني حتى أن أقضي نصف ساعة بشكل مستحق؟

5. يا إلهي كم حاولوا إرضائك! للأسف، كم هو قليل ما أفعله: يا لها من متعة سابقة قصيرة، عندما أجهز نفسي للتواصل! نادر ًا ما يتم جمعها، ونادر ًا ما يتم تطهيرها من جميع عوامل التشتيت.

وبالتأكيد في حضرة إلهك الخلاصي، لا ينبغي أن تحدث أي فكرة غير لائقة، ولا ينبغي لأي مخلوق أن يشغلها: لأنني على وشك أن أستضيف، لا ملاكًا، بل سيد الملائكة.

6. ولكن هناك مسافة كبيرة جد ًا بين تابوت العهد بآثاره وجسدك الطاهر بفضائله التي لا توصف. بين تلك الذبائح الشرعية، رمز ًا للذبائح المستقبلية، والذبيحة الحقيقية لجسدك، المكملة لكل الذبائح السابقة.

7. لماذا إذن لا أشتاق لحضوركم الكريم؟ لماذا؟

ألا أهيئ نفسي بقلق أكبر لاستقبال
مقدساتك، عندما أظهر هؤلاء الآباء والأنبياء
القديسون القدماء، والملوك والأمراء أيضًا، مع
كل الشعب، الكثير من التكريس للعبادة
الإلهية؟

8. ورقص الملك داود المتعبد أمام تابوت الله
بكل قوته، متذكرا النعم التي حرم عليها آباؤه.
لقد صنع آلات من أنواع مختلفة، ونشر المزامير،
وأسس الغناء بفرح. وكان هو نفسه يعزف على
القيثارة في كثير من الأحيان، مستوحاة من نعمة
الروح القدس؛ لقد علم شعب إسرائيل أن يسبحوا
الله بكل قلوبهم، وأن يباركوا ويكرزوا بأفواههم
كل يوم. إذا كانت هذه العبادة تمارس في ذلك
الوقت، وكان ذكر التسبيح الإلهي موجودًا أمام
تابوت العهد: فكم من الخشوع والتكريس الذي
ينبغي أن يتمتع به الآن أي شخص وكل الشعب
المسيحي في حضور القربان، وفي قبول جسد
المسيح الفائق التميز؟

n

9. يركض كثيرون إلى أماكن مختلفة لزيارة (
ذخائر القديسين، ويتعجبون من سماع أعمالهم،
وينظرون إلى مباني الهياكل الواسعة،
ويقبلون عظامهم المقدسة الملفوفة
بالحرير والذهب. و

ها أنت حاضر معي هنا على المذبح، يا إلهي، قدوس القديسين، خالق البشر، ورب الملائكة.

في كثير من الأحيان في مثل هذه المشاهدات يكون هناك فضول الناس وحداثة ما لم تتم زيارته، ولا يتم إرجاع سوى القليل من ثمرة التعديل، خاصة عندما يتم التعامل معه بخفة دون أي خرق حقيقي. وهنا، في سر المذبح، أنت حاضر بالكامل، يا إلهي، ممجداً بالمسيح الجريح: حيث يُرى ثمرة الخلاص الأبدي الوفيرة، عندما يتم قبولك بكرامة وتقوى. في الواقع، لا يجذبنا إلى هذا رعونة ولا فضول ولا شهوانية، بل الإيمان الراسخ والرجاء المخلص والمحبة الصادقة.

10. يا خالق العالم غير المنظور، الله، ما أعجبك معنا. ما مدى لطفك ولطفك مع الأشخاص المختارين الذين تقترح عليهم الحصول على نفس الشيء في السر! لأن هذا يفوق كل فهم. وهذا يجذب قلوب المصلين بشكل خاص ويلهب مودتهم.

بالنسبة لأولئك الأمناء لحقك، الذين يكرسون حياتهم كلها للتحسين، كثيراً ما ينالون من هذا السر الجدير بالنعمة العظيمة للتكريس ومحبة الفضيلة.

ثانيا. يا نعمة السر العجيبة الخفية، التي لا يعرفها إلا المؤمنون بالمسيح، أما غير المؤمنين وخادمي الخطايا فلا يمكنهم أن يختبروها! في هذا السر تُمنح النعمة الروحية، وتستعاد الفضيلة المفقودة في النفس، ويعود الجمال الذي شوهته الخطيئة. في بعض الأحيان تكون هذه النعمة عظيمة جد ًا، لدرجة أنه من ملء العبادة الممنوحة، ليس العقل فقط، بل أيضًا الجسد الضعيف، يشعر أن القوة المقدمة لها أعظم.

12. ومع ذلك، فإننا نشعر بالأسف الشديد والشفقة على فتورنا ولامبالاتنا، لأننا لا ننجذب بمودة أكبر لقبول المسيح، الذي فيه كل الرجاء واستحقاق الخلاص. لأنه هو قداستنا وفدائنا.

هو نفسه عزاء المسافرين، وتمتع القديسين الأبدي. ومن المؤسف إذن أن كثيرين لا يعيرون اهتمامًا كبير ًا لهذا السر النافع الذي يفرح السماء ويحفظ الكون. يا للأسف، لعمى القلب البشري وقساوته، لعدم الاهتمام أكثر بهذه الهبة التي لا توصف، وتركها تفلت من الاستخدام اليومي حتى ولو عن غير قصد!

لأنه إن كان يتم الاحتفال بهذا السر الأقدس في .I3
مكان واحد فقط، ويقدسه كاهن واحد فقط

في العالم: كم تعتقد أن الناس سيتأثرون
بالشوق إلى ذلك المكان وإلى كاهن الله هذا، حتى
يتمكنوا من رؤية الأسرار الإلهية يحتفل بها.
أشكرك أيها الشقي الصالح، أيها الراعي الأبدي،
الذي تنازلت لتعيدنا فقراء ومنفيين بجسدك
ودمك الثمين، وتدعونا إلى إدراك هذه الأسرار أيضًا
بكلام فمك القائل: تعالوا إليّ يا جميع
المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا سأردكم.

اعتبار.

أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء.
الذي يقدم الحياة للعالم. أنا الراعي الصالح الذي
يرعى خرافي البسيطة والمطيعة: يتركون إرادتهم
ويتبعون إرادتي في كل شيء. أنا المن، فرح الملائكة
الخفي، فصح المسيحيين، سعادة القديسين؛

تفرح الملائكة برؤية مفتوحة: والناس على الأرض
يشتركون في سرّي 1. ليأتني المتواضعون والأتقياء:
ليتقدم الكهنة والخدام لابسين ثيابًا بيضاء؛ دعهم
يقتربون من طاولتي بأعلى درجات الاحترام

المسيحيين الفرديين ".
قولوا لبنات صهيون: هوذا ملككم يأتي إليكم وديعاً (
متى 21: 5). هوذا ملكك قد جاء إليك. هوذا ملكك. ليس أرضيًا،
ولا زمنيًا، ولا فانيًا، بل أبديًا وخالدًا في السموات. هوذا
لم يأت ليملك في العالم بل ليخلص العالم بدمه. هوذا
الملك ليس ملك الروم ولا الفرنج بل ملك الملوك ورب
الأرباب.

هوذا ملكك الذي . . .
تشتاق إليه، والذي تحبه، والذي تؤمن به،
والذي ترجوه. عليه تعتمد السماء والأرض، وكل
مخلوق يحكم بحكمه. لا أحد يستطيع أن يقاوم
هذه القوة: كل الأشياء مرتبة بحكمته. هوذا يأتي.
لم يأت بالذهب والفضة ولا بالأرجوان والبوص.

لا بخيل مدرعة، ولا بأذرع لامعة، ولا بصوت الأبواق
والقيثارات:
بل بالتواضع والفقر والوداعة والمحبة. أنه قد
يكون محبوبًا

---

[1] مواعظ عن حياة الرب وآلامه 29، ص 3، ص. 274، 1. 13. ب. 1. 7. -
س إب. 2، ص 3، ص. 67، 1. 6

كيف ينبغي أن يخاف: لكي يجتذب إليه الخطاة ولا يطردهم. جاء ليعين ضعفك: وليعلم التسامح في الشدائد. لقد جاء ليرجع من الشهوات الأرضية، ويصعد إلى السماويات ليحبها.

جاء ليبشر بالفضائل وينهى عن الرذائل. لقد جاء ليسكب النعمة، ويبتهج بحلاوة التعزيات السماوية.

لقد جاء ليملأك من كل الخير، وينقذك من كل الشرور. . . . لقد جاء ليعطيك كل ما لديه: وفوق كل شيء صالحًا ليقدم لك نفسه لتستمتع به إلى الأبد. لقد جاء إلى الضال؛ الحقيقة للجاهل، والحياة للموتى: نور للأعمى، طبيب للمرضى؛ معزيًا للمقفر

C أوه، لو كان بإمكانك أن تفهم جيداً وتلاحظ بعناية أي نوع من جلالة ملك المجد هذا؛ إنك بالتأكيد سترفع أبواب قلبك بمودة شديدة، وتحضر إليك ملك المجد الأبدي: لأنه بكل ابتهاج، وبكرامة عظيمة، واستعداد مهيب، من المناسب أن نقبل مثل هذا الملك وحده. لأنه إذا أرسل إليك ملك أرضي، أو أحد أمرائه، فسآتي إليك غداً، وأعد لي مكانًا، وسأصنع لك قصراً؛ ماذا تعتقد؟

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 2، ص 3، ص 71 ق، 1. 29.

هل سيكون لديك قلق، وإلى أي مدى ستقود إلى العجب؟ والآن هوذا الملك يأمرك متكلما من السماء بالنبي (عا 4: 12) أن تعد إسرائيل للقاء إلهك لأني آتي وأسكن في وسطك. لذلك، لكي تستقبل هذا الضيف، زيّن حجرة قلبك؛ لأنه لا يريد أن يأتي إليك فقط، بل أن يسكن فيك أيضًا.

وكما لو كان يستريح بلطف في السرير. أنت ملكي وإلهي (مز 43، 5). إن نجاستي ترعبني، ولكنني مرة أخرى منجذب إليك وانجذب إليك بتواضعك وتقواك العظيمين. أعوذ بك فلا أجد في ّ خيراً ً 2.

الفصل الثاني.

يتم تقديم صلاح الله العظيم ومحبته للإنسان في السر.

فو* التلاميذ.

1. على أساس صلاحك ورحمتك العظيمة، يا رب، واثقًا، آتي مريضًا إلى المخلص، جائعًا وعطشانًا إلى ينبوع الحياة، محتاجًا إلى ملك السماء، عبداً للرب، مخلوقًا إلى الخالق، دي.

---

1 إب. ص. 75، 1. 3. -- مناجاة الروح ج. 22، لا. أنا 5 ؛

يتعزى بمعزي التقي. ولكن من أين لي هذا حتى تأتي إلي؟ من أنا حتى تقدم لي نفسك؟

كيف يجرؤ الخاطئ على الظهور أمامك؟ وكيف تكرم أن تأتي إلى الخاطئ؟ أنت تعرف عبدك، وتعلم أنه لا خير فيه، فتزوده بهذا. لذلك ، أعترف بتواضعي، وأعترف بصلاحك، وأشيد بتقواك، وأشكرك على كثرة إحسانك. لأنك تفعل هذا من أجل كبريائك، وليس من أجل استحقاقاتي؛ لكي أعرف صلاحك بشكل أفضل، ولكي يتم غرس المحبة بشكل أكبر، ولكي يتم الثناء على التواضع بشكل أكمل. لذلك، بما أن هذا يرضيك، وأنت أمرت أن يتم ذلك بهذه الطريقة، فإن كرامتك أيضًا تعجبني؛ ويا ليت إثمي لا يثبت.

2. يا يسوع الكلي اللطف والطيبة، كم ينبغي لك من التبجيل والشكر مع التسبيح الدائم، على قبول جسدك المقدس، الذي لا يستطيع أي إنسان أن يشرح كرامته! ولكن بماذا أفكر في هذه الشركة، عندما أقترب من ربي، الذي لا أستطيع أن أعبده كما ينبغي، ومع ذلك أرغب في قبوله بكل تقوى؟ ويد سأفكر

أفضل وأكثر صحة، إلا من خلال التواضع الكامل أمامك، وتمجيد صلاحك اللامتناهي فوقي؟ أحمدك يا إلهي وأرفع نفسي إلى الأبد. إنني أحتقر نفسي، وأخضع لك في أعماق تواضعي.

3. ها أنت قدوس القديسين وأنا قذارة الخطاة. ها أنت تنحني لي، وأنا لست أهلاً للنظر إليك.

ها أنت تأتي إلي، تريد أن تكون معي، وتدعوني إلى وليمتك. تريد أن تعطيني طعامًا سماويًا وخبز الملائكة لآكل: بالتأكيد ليس سواك، الخبز الحي، الذي نزل من السماء واهب الحياة للعالم.

4. انظر من حيث يأتي الحب، أي نوع من الكرامة يشرق! فما أعظم الشكر والثناء عليك على هؤلاء! أوه، كم كانت نصيحتك مفيدة ومفيدة عندما قمت بإعدادها! يا لها من وليمة حلوة وممتعة، عندما تقدم نفسك طعامًا! آه، ما أجمل عملك يا رب! ما اعظم قوتك! كم هي معصومة من الخطأ حقيقتك! لأنك قلت فكان كل شيء وكان هذا ما أمرت به.

5. أمر عجيب جدير بالإيمان وقهر الفهم البشري: أنك أيها الرب إلهي، الإله الحق والإنسان، تحت المظهر المتواضع للخبز والخمر، تحفظ سليمًا، وتأكل من الوحش بلا أكل. ت يا رب الكون الذي لا يحتاج إلى شيء، أردت أن تسكن فينا بسرك؛

قلبي وجسدي طاهران؛ لكي أتمكن يحفظ
بضمير سعيد طاهر مراراً وتكراراً من الاحتفال بأسرارك، وأن أنال خلاصي الدائم الذي قدسته وأقمته كرامة خاصة وذكراً أبدياً. tuum

6. افرحي يا نفسي واشكري الله على هذه العطية النبيلة والتعزية الفريدة التي تركتها لك في وادي الدموع هذا. ففي كل مرة تتذكر فيها هذا السر وتقبل جسد المسيح، في كل مرة تقوم بعمل فدائك وتصبح شريكًا في كل استحقاقات المسيح. حقًا إن محبة المسيح لا تنقص أبد ًا، وعظمة كفارته لا تنضب أبد ًا. لذلك عليك أن تعد نفسك لذلك بأن تجدد أذهانك دائمًا، وتزن بعناية سر الخلاص العظيم. عظيم جدا، جديد

ويجب أن يبدو الأمر ممتعًا بالنسبة لك، عندما تسمع احتفالاً أو قداسًا، كما لو كان المسيح قد نزل في نفس اليوم لأول مرة في رحم عذراء وصار إنسانًا، أو معلقًا على الصليب تألم ومات من أجل خلاص البشر.

اعتبار.

كلما أقيم القداس وتكريس الذبيحة بكلمة الله؛
كثيرًا ما يأتي إلهنا إلى البشر: فهو ينزل من السماء من أجل البشر؛
إنه يريد أن يبقى مع البشر الذين خلقهم وفداهم، ويريد أن يباركهم إلى الأبد!
آه، ما أعظم المعجزات التي يصنعها الله C ،
في السر؛ الذي ليس غير ممكن أن يفعل له كل ما يشاء في السماء وعلى الأرض، من أجل مجد اسمه القدوس وذكراه الأبدية 2.
0 ما أحلى روحك يا رب (الحكمة 12: 12)، التي لكي تظهر عذوبتك لأبناء النعمة، أشبعت النفوس الجائعة خيرات داخلية بأحلى خبز مقدم من السماء، تاركة الأغنياء المتذمرين فارغين. لا أحد أجمل منك، ولا أحد أجمل منك: لا أحد يعرفك

---

1 مواعظ المبتدئين ج 3، ص 6، ص. 310، 4.

2 إب. ص. 309، ط.20. — 3 من المظال الثلاث

ج.3، ن. 6.

ليس أحد أقدس منك. أنت أحكم من كل الحكماء، وأغنى من كل شيء، وأعظم من كل شيء. لك السماوات ولك الأرض (مز 88: 12): البحر وكل ما فيه.

أنظر إلى صغري وحاجتي، يا يسوع الكلي الرحمة؛
انتبهوا إلى محبة قلبي التي أحملها وأحملها نحوكم؛
ليس لأنني مستحق، بل لأنك طيب، الذي لا يستنكف
أن يلمسه ويحبه غير المستحقين."

أنا ضعيف ومتألم، اشف نفسي. أنا أعمى وعريان. أنر ظلمتي: وزيّنني بالفضائل الحقيقية.

ولكن ماذا علي أن أفعل في ذكرى وتمجيد اسمك الأقدس؟ كان علي أن أفعل أشياء كثيرة.
أنا مدين وملتزم بأشياء كثيرة، وبالكاد يكفيني أقلها. أبتهج بك، أحمدك، أعظمك، أمجدك. سأعبدك بكرامة، لأنك أنت إلهي، الذي آمنت به، وأحببته، وبحثت عنه، والذي تمنيته دائمًا. يا يسوع الكلي اللطف والمحبوب، استقبله بكل تقوى، ومدحه للغاية، وباركه الآن وإلى الأبد من جميع المخلوقات. دع جميع جوقات الملائكة، الذين هم دائمًا إلى جانبك، يغنون لي تسبيحًا عظيمًا.

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 5، ص 3، ص. 90, 1. 7. - ؟ مناجاة الروح ج. 22، لا. 5. - 3 عظات عن حياة الرب وآلامه 5، ص 3، ص. 89، 1. 29. * مناجاة الروح ج. 22، لا. 4

1

الفصل الثالث.

من المفيد التواصل كثيراً.

صوت التلاميذ.

1. ها أنا آتي إليك يا رب ليكون خيرا لي من هبتك وأبتهج بوليدتك المقدسة التي أعددتها بحلاوتك للفقراء يا الله. هوذا فيك كل ما أستطيع ويجب أن أرغب فيه؛ أنت خلاصي وفدائي، ورجائي وقوتي، وكرامتي ومجدي. فاعطي اليوم لبنا لنفس عبدك لاني رفعت نفسي اليك ايها الرب يسوع. أرغب الآن في أن أستقبلك بوقار واحترام؛ أريد أن أدخلك إلى بيتي، لأني أستحق أن أتبارك منك مع زكا، وأحصي بين أبناء إبراهيم. روحي ترغب في جسدك، وقلبي يتوق إلى الإتحاد بك.

2. أعطني نفسك، وهذا يكفي. لأنه ليس في غيرك عزاء. لا أستطيع أن أكون بدونك، ولا أستطيع العيش بدون زيارتك. ولذلك من الضروري بالنسبة لي أن أقترب منك كثيراً وأقبلك كعلاج لخلاصي. لئلا أفشل

في الطريق لو تعرضت للغش من الصدقات السماوية.

لأنك هكذا، أيها المتألـّم برحمته، إذ كنت تكرز للشعب وتعالج مختلف الأمراض، قلت ذات مرة: لا أريد أن أرسلهم صائمين إلى بيوتهم، لئلا يفشلوا في الطريق. فافعل هذا معي، أنا الذي تركتك في السر لتعزية المؤمنين. لأنك أنت انتعاش النفس الحلو، ومن يأكلك باستحقاق يكون شريكًا ووارثًا للمجد الأبدي.

من الضروري حقًا بالنسبة لي، الذي كثيرًا ما أتعب وأخطئ، وسرعان ما أصبح مخدرًا وضعيفًا، أنه من خلال الصلوات والاعترافات المتكررة، أقوم بتجديد نفسي وتطهيرها وإشعالها للإدراك المقدس لجسدك؛ لئلا، بامتناعي عن التصويت، أبتعد عن الهدف المقدس.

3. لأن حواس الإنسان منذ شبابه عرضة للشر. وما لم يساعد الطب الإلهي، فسرعان ما ينزلق الإنسان إلى الأسوأ. لذلك فإن الشركة المقدسة تنسحب من الشر وتتقوى في الخير. لأنه إذا كنت في كثير من الأحيان مهملاً وفاترًا، عندما أتواصل أو أحتفل؛

ماذا كان سيحدث لو لم أتناول الدواء، ولم أطلب مثل هذه المساعدة الكبيرة؟

وعلى الرغم من أنني لست لائقًا كل يوم، أيضًا

الاستعداد الجيد للاحتفال؛ سأبذل قصارى
جهدي لإدراك الأسرار الإلهية في tamen
الأوقات المناسبة، ولأجعل نفسي شريكًا في
هي من أهم تعزيةالكثير من النعمة. فإن هذه الأمور
نفس المؤمن، لأنه سافر بعيدًا عنك منذ زمن n-
طويل في جسده المائت، حتى يتذكر إلهه
الحبيب كثيرًا ويستقبل فكره التقوى.

4. يا كرامة تقواك الرائعة من حولنا، إنك أيها
الرب الإله، الخالق ومعطي الحياة لجميع الأرواح،
تتنازل لتأتي إلى نفس صغيرة، وبكل
ألوهيتك وإنسانيتك لتشبع جوعها! أيها العقل
السعيد، والنفس المباركة، التي تستحق أن
تقبلك، أيها الرب الإله، في تقوى، وتمتلئ
فرحًا روحيًا باستقبالك!

C آه، ما أعظم استقباله للرب، وكيف يدخل
ضيفه الحبيب، وكم يستقبل شريكه بسرور،
وكم يقبل صديقه بأمانة، وكم هو جميل ونبيل
يعانق العريس فوق كل الأحباء، وفوق كل شيء
مرغوب في أن يكون محبوبًا! لتصمت السماء
والأرض وكل زينتهما من وجهك يا حبيبي. إذ ما
لهم من مديح وجمال، من باب الكرامة

فهو نتيجة كرمك، ولن يصلوا إلى جمال اسمك الذي حكمته

إنه ليس رقمًا.

اعتبار.

اطلبوا الإنعاش الروحي للنفس الذي أعده المسيح للذين يقتربون من مائدة جسده الكريم.

طوبى

للفقير والمتسول الذي يذهب كل يوم ليأكل خبز السماء، وحتى يحصل على كسرة واحدة، لا يكف عن الصلاة بتواضع أمام مائدة الله. طوبى لمن يُدعى إلى عشاء الخروف، وحتى يصل إلى عيد الأم العليا، ينال سر العين

[3].

اجتهدي أيتها النفس الأمينة أن تقدمي نفسك هكذا للمسيح العريس السماوي، لتكوني دائمًا مستحقة لنعمته وتعزيته، لأنك به وفيه تجدين كثيرًا ما يعزيك في كل قلق. كلما اقتربت منه كثيرًا ووضعت جانبك على جانبه، كلما ظهر لك أحلى وأكثر متعة.

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 30، ص 3، ص. 282، 1.
2 عظات المبتدئين 30، ص 6، 27. Vallis liliorum c 3-, I3,n. 3.
ص 308، 1. 19.
4 مناجاة النفس من الروح ج. 19، ن. 4.

هو الذي خلقك وفداك؛ لقد عمل من أجلك وقاتل وانتصر. فهو شفيعك وكفارة لخطاياك.

فهو معزيك ومعيلك ودليلك. إنه حبيبك الوحيد، الذي يتغذى بين الزنابق ويختار أن يسكن في ثدييك. من فعل لك مثل هذه الأشياء الجيدة من قبل؟ هل أحبك بهذا الحب؟ اقترب منه وصلى عليه.

C يا يسوع الجليل والمحبوب جداً!

حقًا أنت هو المن الخفي، مالك كل شيء لذيذ في نفسك، وغالب كل شيء

حلاوة غريبة. يا جنة النعيم يا جنة النعيم. أنت مصدر الحكمة، شمس العدل، نور العالم، فرح السماء، سلام القلب، عزاء الروح: الرجاء في الضيق، اللجوء في التجربة، المساعدة في كل حاجة. كل خيري فيك وحدك. أعطني ذاتك فتكفي نفسي أيها الرب إله خلاصي.

آمين [4].

---

1 إب. ج. 22، لا. أنا. — 2 مواعظ عن الحياة والماضي- 3 — الوادي — رؤيا الرب 7، ص 3، ص. 100م2، ط 7 29. 34، لا. 4 ؛ الزنابق ج. 28، لا. 3.-4 ب. ج.

الفصل الرابع.

أن العديد من السلع مضمونة لأولئك الذين يتقاسمونها بإخلاص.

صوت التلاميذ.

1. أيها الرب إلهي، امنح عبدك بركات عذوبتك، حتى أتقدم إلى سرك العظيم بكرامة وتقوى. أشعل قلبي فيك، وأخرجني من السبات الثقيل. افتقدني في خلاصك لأتذوق بالروح عذوبتك المخفية بالكامل في هذا السر كما في ينبوع. أنر عيني أيضًا لأنظر إلى هذا السر، وقويني لأؤمن به بإيمان لا يقبل الشك. لأنها عمليتك، وليس القوة البشرية؛ مؤسستك المقدسة، وليس اختراع الإنسان. لأنه ليس أحد مؤهلاً في ذاته لفهم وإدراك هذه الأمور التي تتجاوز حتى الدهاء الملائكي. إذن، ما الذي يمكنني، أنا الخاطئ غير المستحق، الأرض والرماد، أن أتمكن من التحقيق فيه والاستيلاء على هذا السر المقدس العميق؟

2. يا رب، في بساطة قلبي، وفي الإيمان الصالح، وفي أمرك

أقترب منك بالأمل والخشوع؛ وأنا أؤمن حقًا أنك حاضر هنا في السر، الله والإنسان. أنت إذن تريد أن أستقبلك وأتحد بك في الحب.

لذلك أتوسل إلى رأفتك، ولهذا ألتمس أن تمنحني نعمة خاصة، حتى أذوب تمامًا فيك، وأفيض بالحب، وألا أستمتع بعد الآن بأي تعزية أجنبية. لأن هذا هو السر الأسمى والأكثر استحقاقًا، خلاص النفس والجسد، ودواء جميع الأمراض الروحية، الذي به تُشفى رذائلي، وتُكبح عواطفي، وتُتغلب على الإغراءات أو تتضاءل، وتُغرس نعمة أعظم، وتزداد الفضيلة، ويتقوى الإيمان، ويتقوى الرجاء، وتشتعل المحبة وتتوسع.

3. لأنك أعطيت خيرات كثيرة، ومازلت تهب في السر أحبائك الذين يشتركون فيهم بإخلاص، يا الله.

n لي، حامل روحي، ومصلح الضعف البشري، ومانح كل عزاء داخلي. لأنك تغمرهم بتعزية كبيرة ضد مختلف الضيقات، وترفعهم من قاع حزنهم إلى رجاء حمايتك، وبنوع جديد من النعمة تحييهم في الداخل

تظهر أن أولئك الذين كانوا قلقين في البداية، وشعروا بأنهم بلا عاطفة قبل المناولة، بعد ذلك، منتعشون بالطعام والشراب السماوي، يجدون أنفسهم قد تغيروا نحو الأفضل. لهذا السبب تتعامل بطريقة تدبيرية مع مختاريك، حتى يتمكنوا حقًا من إدراك ويختبروا بوضوح مقدار الضعف الذي لديهم في أنفسهم، وأي صلاح ونعمة يمكنهم الحصول عليها منك. لأنهم من أنفسهم يستحقون أن يكونوا باردين، وقاسيين، ومخلصين، ولكن منك يستحقون أن يكونوا حارين، ومشتاقين، ومخلصين.

فمن الذي يأتي بتواضع إلى مصدر الحلاوة، ولا يستعيد منه قليلاً من الحلاوة؟ أو من يقف بجانب نار غزيرة ولا يشعر منها بقليل من الدفء؟

وأنت ينبوع ممتلئ وفائض دائمًا، ونار مشتعلة دائمًا ولا تنطفئ أبدًا.

4. لذلك، إذا لم يكن يجوز لي أن أستقي من ملء الينبوع، ولا أن أشرب إلى حد الشبع، فإنني مع ذلك سأضع فمي على فتحة الأنبوب السماوي، حتى آخذ منه على الأقل قطرة صغيرة أروي بها عطشي، ولا أجف تمامًا. وإذا لم أتمكن بعد من أن أكون سماويًا وناريًا مثل الشاروبيم والسيرافيم، فسوف أظل أجتهد في العبادة.

أن أصر وأهيـّئ قلبي، حتى أحصل ولو على شعلة صغيرة من النار الإلهية من التناول المتواضع للسر المحيي. كل ما ينقصني، أيها ليسوس الصالح، أيها المخلص القدوس، أنت تزودني به بلطف ونعمة، يا من تنازلت لتدعو الجميع إليك قائلة: تعالوا إلي ّ، يا جميع المتعبين والمثقلين، وأنا سأعوضكم.

(

5. إني أتعب بعرق وجهي، وتعذبني وجع قلبي، ومثقل بالخطايا، واضطربت بالتجارب، وتورطت وضايقتني أهواء شريرة كثيرة. وليس من معين، ليس من يحرر ويخلص، إلا أنت أيها الرب الإله، مخلصي: الذي استودعته نفسي وكل أموري، لتحفظني وتقودني إلى الحياة الأبدية. إقبلني لتسبيح ومجد اسمك، يا من أعدت لي جسدك ودمك لآكل وأشرب. إمنحني، أيها الرب الإله، مخلصي، أنه مع كثرة سرك، تزداد مشاعر تعبدي.

اعتبار.

يجب علينا دائمًا أن نحترم كل مكان مقدس: بسبب

إحسانات توماس كيمبيس إيميت العديدة. إد. 3.

الأشياء التي يتم تقديمها عادةً للمتعبدين عندما يصلون هناك. . . . وهناك يقدم الكاهن المحتفل لله ذبيحة تستحق كل الذبائح:
هناك ينال المخاطب جسد دومينيك الأقدس، طعام الملائكة المستحق لكل عطية! حيث يتحد الإنسان مع الإلهي، الأدنى مع الأعلى، الأرضي مع السماوي: من خلال أسرار المسيح التي تعالج هناك ويحتفل بها الكهنة في الجماهير 2

يسوع هو مخلص العالم. هو رجاء الأتقياء، عزاء المتعبدين، سلام الفقراء الوديع، مجد المتواضعين، قوة الضعفاء، طريق الضالين، نور العمي، عصا الأعرج، مسحة الجائعين، إغاثة المظلومين، عزاء المتضايقين، والملجأ الوحيد لكل خير. من خلاله يمكنك الوصول إلى الآب، ومنه تُعطى لك كل النعمة وتغمرك فضيلة أعظم. ومن شرب من هذا الينبوع فلن يظمأ أبدا. لأنه عنده مصدر كل التعزية. وله أيضاً جنة الملذات كلها.

V حقًا يا رب، ليس مثلك في الجمال والمجد والغنى والقوة

---

1 مواعظ المبتدئين ج 3، ص 6، ص. 307، 1. 4
مناجاة ن. 5-.I [8] — 2ب28، ص6، ص. 286، 1. 12.
دي الروح ج 24، ن. 5.- إب. ج. 22، العزلة والصمت ج. 2، د. 34.

خيمة لا في السماء ولا في الأرض. لأنك أنت وحدك الأعلى فوق كل الخليقة. هناك الكثير الذي قدمته للمخلوقات، والذي يتألق منه جمالك العظيم وحكمتك وصلاحك؛ ولكن لا شيء مقارنة بالحضور المبارك والمجيد. روحي تلتصق بك وتحبك فوق كل شيء، مهما كان جميلاً وحلواً الذي تجعلني بائسًا بسبب الحب. لأنك أنت وحدك العريس، والباقي هدايا وعلامات حب.

(

لن أحبهم من أجلك، ولن أصدق أنه بدونك يمكن أن يكون كل شيء كافيًا، حتى لا أفقدك معهم.

افتح قلبي في شريعتك المقدسة، وأعطني فرح خلاصك، ووسع قلبي لأسير في طريقك، وقويني بكلامك. لأنه ليس من يعضدنا، ليس من يخلصنا ويوصلنا إلى الحياة الأبدية غيرك

I يا الله، عندما أصلي، عندما أضطرب، عندما أفرح، عندما أكون بصحة جيدة. في كل شيء أستودعك ذاتي وأباركك إلى الأبد. إمنحني إذاً أن أستمتع بك بسعادة وأن أكون مباركًا إلى الأبد في اتحاد ممتع معك.

---

[1] مناجاة الروح ج. 17، لا. 7. - 2 إب، ج. 16، ن. ٨.٣ وادي الزنابق ج. 28، لا. 3.--مناجاة الرسوم المتحركة ج22, ن. 5. - 5 ب. ج. 16، ن. 8.

الفصل الخامس

عن كرامة السر والدولة الكهنوتية.

أيها الأحباء.

et 1. لو كانت لديك الطهارة الملائكية التي للقديس يوحنا المعمدان، لما كنت أهلاً لقبول هذا السر أو التعامل معه. لأنه لا يليق بالناس أن يخفي إنسان سر المسيح ويعامله ويأخذ خبز الملائكة طعاما. وقد أُعطيت لهم الخدمة العظيمة والكرامة العظيمة للكهنة، الأمر الذي لم يُمنح للملائكة. لأن الكهنة المرسومين بشكل صحيح في الكنيسة هم وحدهم الذين لديهم القدرة على الاحتفال بجسد المسيح وتكريسه.

الكاهن هو بالفعل خادم الله، مستخدمًا كلمة الله، بأمر الله وتعيينه؛ لكن الله هناك هو الخالق الرئيسي والفاعل غير المرئي، الذي يخضع له كل ما يشاء، وكل ما أوصى به.

2. لذلك يجب أن تؤمن بالله تعالى في هذا السر العظيم أكثر من إيمانك الشخصي أو بأي علامة مرئية. لذلك، يجب علينا أن نتعامل مع هذا العمل بخوف وخشوع. انتبه

من أجلك وانظر، الذي تم تقديم خدمته لك بوضع يد الأسقف. ها أنت قد صرت كاهنـًا ومكرسـًا للاحتفال. فانظر الآن كيف تقدم ذبيحة لله بأمانة وتقوى في وقتها، وتقدم نفسك بلا لوم. أنت لم تخفف حملك، لكنك الآن مرتبط بشكل وثيق برباط الانضباط، ولكي يصل إلى كمال أعظم للقداسة، يجب على الكاهن أن يتحلى بكل الفضائل ويكون قدوة للحياة الصالحة للآخرين. ولم تكن محادثته مع طرق البشر الشائعة والعامة، بل مع ملائكة في السماء أو مع أناس كاملين على الأرض.

3. الكاهن يلبس الحلة المقدسة، ويلبس تقلبات المسيح، فيتضرع ويطلب من الله بكل تواضع عن نفسه وعن كل الشعب. أمامه ومن خلفه علامة صليب الأحد، ليتذكر آلام المسيح باستمرار. يحمل الصليب أمامه في الكوخ، حتى يراقب خطوات المسيح بعناية، ويجتهد في اتباعها. وقد تم توقيعه بالصليب خلفه، حتى يتحمل بلطف من أجل الله أي ضيق يصيبه من الآخرين. يحمل صليبـًا أمامه حزنـًا على خطاياه. خلفه، وكذلك غيره

فليبكي من الرأفة، وليعلم أنه قد تم تعيينه وسيطًا بين الله والخاطئ، ولا يتبلد عن الصلاة والتقدمة المقدسة، حتى يستحق أن ينال نعمة ورحمة. عندما يحتفل الكاهن فإنه يكرم الله، ويفرح الملائكة، ويبني الكنيسة، ويساعد الأحياء، ويريح الأموات، ويجعل نفسه شريكًا في كل الخير.

اعتبار.

ومن بين أمور أخرى، فإن حفظ العبادة الإلهية يتألق وينير بيت الصلاة، ويوقظ الداخلين إلى الكنيسة للصلاة، ويلهب قلوب المؤمنين بالحب الإلهي: فعندما يقترب الكهنة، لابسين الحلل المقدسة، إلى المذبح بوقار، يحتفلون بالقداس بخشوع؛ لذلك، أينما كانت الكنيسة، يتم أداء هذه الشعائر الدينية والمقدسة بوقار واجتهاد في الأوقات المناسبة؛ الله يسكن هناك ويرأس هناك ويعلم ويحكم، كما يقول الطوباوي يوحنا في سفر الرؤيا (رؤيا 21: 3). هوذا مسكن الله مع الناس وهو يسكن معهم.

---

[1] مواعظ المبتدئين 28، ص 6، ص 61. 282، 1. 20.

2 إب. ص. 285، 1. 16.

عندما ترفع الذبيحة المقدسة بين يدي الكاهن على المذبح وتظهر للناس للسجود لها؛ ومن ثم يظهر المسيح الذي تألم وصلب من أجلنا تحت الحجاب السري:
معشوق حقًا، ومدعو بإخلاص، ومكرم بجدارة. في تلك الساعة، فيما يُقدم المسيح على المذبح بين يدي الكاهن لله الآب من أجل خلاص الأحياء والأموات، احرص على أن تقدم نفسك مع كل ما أوصيت به في صلواتك، لتقتني وتمتلك الخلاص الأبدي، وليشترك الجميع في هذه الذبيحة الثمينة، لأن الذبيحة المذبوحة على الصليب هي ثمن كافٍ لخطايا العالم أجمع.

C أيتها الكنيسة الأم السعيدة، الله مستتر حقًا معك؛ كنز لا نهاية له، وفداء وافر: وخلاص أبدي! أيها الصديق العذب، أن تُستقبل بأكرم تكريم أمام كل 1
الأحباب! إنه ذو كرامة ونبل عظيمين، بحيث لا يوجد شخص أو مخلوق قوي وأنيق جداً بحيث ينبغي تقديمه أو استيعابه؛ ومرة أخرى هناك تواضع وصلاح لدرجة أنه لا يتعالى أن يأتي إلى رجل فقير وعاجز ويدخل تحت سقفه *

---

2 الرسالة 5، — إب. ج3، ص6، ص. 310، 1. 18. 1
8 مواعظ المبتدئين 30، ص 6، ص 8. 309 — لا. 3.
4 في العزلة والصمت ج. 2، لا. 32 33. — 1. 12

الفصل السادس

سؤال حول التمرين قبل الشركة.

صوت التلاميذ.

1. عندما أرى جلالك يا رب وتواضعي، أرتعد جدا وأخجل في نفسي. لأنه إن لم أقترب أهرب لنفسي.

أهرب من الحياة؛ وإذا تصرفت بشكل غير لائق، فإنني أتعرض للإهانة. فماذا أفعل يا إلهي معيني ومشيري في أوقات الحاجة؟

2. أنت تعلمني الطريق الصحيح. اقتراح بعض التمارين القصيرة المناسبة للمناولة المقدسة. لأنه من المفيد أن أعرف كيف ينبغي لي أن أهيئ قلبي بكل تقوى وإجلال لك لتلقي سرك بشكل صحي، أو حتى للاحتفال بذبيحة إلهية عظيمة كهذه.

اعتبار.

فطوبى لتلك النفس التي تهيئ دائمًا بيت العقل لهذا العريس وأحلى صديق يأتي إليها، وبتجهيزه تهتم بجعله أنظف كل يوم! من المؤكد أنه سيدخل هذا عن طيب خاطر، قبل أن يتطهر فيه

لقد أتى إلى هذا ليخرج ظلمتها ويطهرها لنفسه.

تعال أيها الرب يسوع وطهرني. اغسلني وامسحني؛ [1]
لكي أستحق أن أقبلك بقلب طاهر وجسد طاهر، لأنه لا
يصلح أن أكون بدونك.

الفصل السابع

مناقشة الوعي الذاتي والغرض من التحسين.

صوت الحبيب .

1. قبل كل شيء، وبمنتهى تواضع القلب واحترام الشخص، وبكامل الإيمان والنية التقية لإكرام الله، يجب على الكاهن أن يقترب إلى الله للاحتفال بهذا السر وعلاجه وتلقيه. افحص ضميرك بجدية، وحسب قدرتك، من خلال الندم الحقيقي والاعتراف المتواضع، قم بتطهيره وتوضيحه: حتى لا يكون لديك أو لا تعرف أي شيء ثقيل، يجعلك تندم عليه ويعيق وصولك الحر. استاء من كل خطاياك بشكل عام، ومن التجاوزات اليومية، احزن وحزن أكثر بشكل خاص. و ،

1 في العزلة والصمت ج. 2، لا. 34.

إذا سمح الوقت، اعترف لله في سر قلبك بكل بؤس أهوائك.

2. تنوح واحزن لأنك مازلت جسديًا ودنيويًا؛ مُخلَـّداً جداً بأهوائه، مملوءاً بالعواطف الشهوانية؛ غير محروس في الحواس الخارجية، وكثيراً ما يكون متورطًا في العديد من الأوهام الباطلة؛ يميل كثيراً إلى الظواهر الخارجية، وغير مبالٍ بالداخل؛ خفيف جداً للضحك والانحلال، وصعب جداً للغضب والتوبيخ؛ مستعد جداً للرخاوة وملذات الجسد، وبطيء جداً للصرامة والحماسة؛ فضولي للغاية لسماع أشياء جديدة والنظر إلى الجميل، ومتحفظ للغاية في احتضان المتواضعين والمرفوضين؛ جشع جداً لامتلاك الكثير، وموفر جداً للعطاء، وعنيد جداً للاحتفاظ به؛ متهور جداً في التحدث، ومفرط جداً في التزام الصمت؛ غير متسق في أخلاقه، ومزعج للغاية في أفعاله؛ هكذا انسكب على الطعام، وأصم عن كلمة الله؛ تام فيلوكس أد كوتم، تام تاردوس أد بورم؛ يقظ جداً للخرافات، ونعسان جداً للوقفات الاحتجاجية المقدسة؛

تام فيستينوس أد فينيم، تام إعلان مبهم

ليتم الاعتناء به ؛ مهمل جداً في دفع الساعات،
فاتر جداً في الاحتفال، جاف جداً في التواصل؛
سرعان ما يتشتت انتباهك، ونادراً ما يجتمع معك
بالكامل؛
انتقل فجأة إلى الغضب، ومن السهل جداً استياء
الآخرين؛ يميل إلى الحكم، ويتشدد في التفكير؛

سعيد جداً في الرخاء، ضعيف جداً في الشدائد؛
في كثير من الأحيان يقترح الكثير من
الأشياء الجيدة، ولا يحقق إلا القليل.
3. بعد أن اعترفت بهذه الإخفاقات وغيرها
من إخفاقاتك واستنكرتها مع الألم والاستياء
الشديد من ضعفك، اتخذ قراراً حازمًا بتحسين
حياتك دائمًا والتقدم نحو الأفضل. ثم،
باستسلام كامل وإرادة كاملة، قدم ذاتك إكرامًا
لاسمي على مذبح قلبك محرقة أبدية، وسلِّم
لي جسدك وروحك بأمانة: بقدر ما تستحق أن
تقترب إلى الله كذبيحة وتنال تقديس
جسدي في صحة.

4. لأنه ليس هناك تقدمة أجدر ولا خلاص أعظم
للتكفير عن الخطايا من أن يقدم الإنسان
نفسه طهارة كاملة مع تقدمة جسد المسيح في
القداس وفي القداس.

لتقديم الشركة إلى الله. إن كان أحد يعمل ما فيه، ويتوب توبة صادقة، ففي كل مرة يأتي إليّ لطلب المغفرة والنعمة: "أنا حي، يقول الرب، الذي لا أريد موت الخاطئ، بل أن يرجع ويحيا: لأني لا أذكر ؛ خطاةه في ما بعد، بل يغفر له الجميع".

اعتبار.

أختار أن أشفق على أن أغضب، وأفضّل أن أشفق على أن أعاقب. أنا تقوى ورحيمة لدرجة أنني دائمًا أكثر استعدادًا للمغفرة منك للتوبة، وأكثر استعدادًا للعطاء مما تطلبه. فلماذا تخافون، مما تخافون، من الاقتراب من حضن هذا القدر من الرحمة؟ ولماذا يجب أن تبتعد عن نعمتي المقدمة مجانًا؟ ماذا يقول النبي عني؟ يقول: "تقدموا إليه وهددوه فلا تخجل وجوهكم" (مز 33: 6). إنني ألوم ندرة نهجك أكثر من نهجك المتكرر، والخجل المخيف أكثر من افتراض الغفران الجاهز. إن الثقة في صلاحي هي مؤشر على التواضع الحقيقي والإيمان الكبير. أقول هذا لكي لا تخطئوا. إذا أخطأت فلا تيأس، بل قم سريعًا.

(

---

[1] مناجاة الروح ج. 18، لا. 4 5.

بالتواضع وانسحاق القلب يجب اللجوء بسرعة إلى علاج الاعتراف! لأنه ينال المغفرة من الله سريعًا: من يحزن حقًا على خطاياه، يقترح أن يكفر عن الباقي.

خوفًا من الله، لوثت حياتي بخطايا كثيرة؛ ولكن انظر إلى دموعي التي ذرفتها أمام عينيك من أجلهم. فإني أعلم أن الخير لا يسكن في، وطالما ألبس جسد ًا مائتًا لست بريئًا من الخطايا. لذلك فإنني أفعل الشر وأخطئ كل يوم، والأسوأ من ذلك أنني أعاني من أشياء كثيرة لتختفي دون أنين أو تستحق الندم. لأنني كثير ًا ما أكون منهمكًا ومستغرقًا في الأمور الخارجية والفضول الباطل، ولا أستطيع العودة بهذه السرعة إلى الصرخات المفيدة. لهذا تكثر في ّ ظلمة الخطايا، فتحجب ينابيع النعمة، ولا تدخل عروق العزاء الإلهي. إضافي

n يا رب ارحمني. لك أن تعطي قلبًا جديد ًا، وتصنع قلبًا نقيًا، وتهيئ هناك مسكنًا سريًا، ليكون موضع راحتك، ومسكنًا لاسمك، يا محب النظافة، ومضيف الضمير الصالح.

---

1 مواعظ المبتدئين 8، ص، 6، ص. 59، 1. 27

2 عظات في حياة الرب وآلامه 26، ص 3، ص 239، 1، 2.

3 مناجاة الروح ج. 3، لا. أنا 3.

الفصل الثامن

عن تقدمة المسيح على الصليب واستقالته.

صوت الحبيب .

1. كما أنني، بيدين ممدودتين وجسد عاري : على الصليب، قدمت نفسي طوعًا من أجل خطاياك إلى الله الآب، بحيث لم يبق في ّ شيء، بل انتقل الكل إلى ذبيحة الاسترضاء الإلهي:

لذلك يجب عليك، وأنت تخشى، أن تقدمه لي طوعًا كتقدمة نقية ومقدسة، كل يوم في القداس، بكل قوتك وعواطفك، وبأقصى ما تستطيع. ما الذي أطلبه منك أكثر من أن تحاول الاستسلام لي تمامًا؟

لا يهمني ما تعطيه إلا نفسك، لأني لا أطلب ما أعطيت لك إلا أنت.

2. كما أنه لا يكفي أن يكون لديك كل ما لديك غيري، كذلك لن يكون من الممكن بالنسبة لي أن أرضيك مهما أعطيت إذا لم أقدمه لك. قدم لي نفسك، وبذل نفسك كلها لله، فيكون التقدمة مقبولة. ها أنا قد قدمت كل نفسي للآب من أجلكم. كما قدمت جسدي كله ودمي

الطعام، حتى أكون لك بالكامل، وتبقى أنت لي. ولكن إذا وقفت في نفسك، ولم تقدم نفسك طوعًا لإرادتي، فلا يكون ذلك تقدمة كاملة، ولن يكون الاتحاد بيننا كاملاً. لذلك، يجب أن يسبق كل أعمالك تقديم ذاتك بشكل عفوي بين يدي الله، إذا أردت أن تنال الحرية والنعمة. ولهذا السبب قليلون جداً يصبحون مستنيرين وأحراراً من الداخل، لأنهم لا يعرفون كيف ينكرون أنفسهم تمامًا.

إن كلامي ثابت: إن لم يتخلى أحد عن كل شيء، لا يقدر أن يكون لي تلميذا. لذلك، إذا أردت أن تكون تلميذي، قدم لي ذاتك بكل محبتك.

اعتبار.

من هو الذي تمكن من تقليده ولو بشكل بسيط؟ من كان فهو حبيبي.

إذا كنت تحب، اتبعني. ثم، فقيراً وعاريًا، تم تعليقي أخيراً على الصليب.

ثم أعانقك؛ عندما أجذب إليّ كل عواطف قلبك: حتى لا يكون هناك شيء في المخلوقات يمكن أن يجذبك بعيداً أو يجذبك. . . .

وبعد ذلك سوف تعانقني. عندما تكون في اعماق القلب

---

١ على المظال الثلاثة ج. 1، ن. 9.

تشعر أنك متحد بي بالمودة، وتتشبث بي بشدة: وترغب في أن تكون لي بالكامل، ولا تحتفظ لنفسك بأي شيء من الحب الخاص. عندها ستتمكن من الغناء مع العروس في نشيد الأناشيد. حبيبي لي وأنا له الذي يرعى بين السوسن (نش 2: 16). إذا تركت نفسك طوعًا واحتقرت كل الأشياء الأرضية؛ أود أن أقبلك في عائلتي: وأجعلك غنيًا بالفضائل. لأن من كان مخلصًا لي، ومخلصًا لي بالكامل، سأكون منفتحًا له تمامًا مرة أخرى؛ ولهذا السبب أنا الله الإنسان المتجسد: لكي يكون الإنسان في داخلي مباركًا إلى الأبد. لقد أعطيت نفسي بالكامل للإنسان: سيكون الإنسان مخلصًا لي بالكامل. لأن مسرتي مع بني البشر (أم 8: 31).

الذي جئت لأعطيه أيضا ملكوت السماوات.

ومن خلال ازدراء العالم يقود إلى جماعة الملائكة الأبدية،

أعط نفسك لله وكل ما لك؛

أعطه ما تفعل، وأنت تعلم وتقدر، تكن أغنى وأحب إلى الله مما كنت. لتكن مشيئتك فيّ في كل حين.

---

1 مواعظ عن حياة الرب وآلامه 8، ص 3، ص. 113 متر مربع، 1.

22. - ؟ وادي الزنابق ج، ٢٦، ن. 3.

$ مستشفى الفقراء ج. 17، د

الفصل التاسع

يجب أن نقدم أنفسنا وكل ما لدينا لله ونصلي من أجل الجميع.

صوت التلاميذ.

1. يا رب، لك كل شيء، ما في السماء وما على الأرض. أرغب في أن أقدم لك نفسي تقدمة مجانية، وأن أبقى لك إلى الأبد. يا رب، في بساطة قلبي، أقدم لك نفسي اليوم كخادم أبدي، في طاعة وذبيحة تسبيح أبدي. اقبلني بهذه التقدمة المقدسة لجسدك الكريم، التي أقدمها لك اليوم أمام ملائكة، تساعدني بشكل غير مرئي، لتكون لي ولجميع شعبك في الخلاص.

2. يا رب، أعرض عليك جميع خطاياي وخطاياي التي ارتكبتها أمامك وأمام ملائكتك القديسين، منذ اليوم الذي ارتكبت فيه الخطيئة الأولى، إلى هذه الساعة، على مذبحك المهدئ، لكي تحرقها وتحرقها كلها معًا بنار محبتك، وتمحو كل دنس خطاياي، وتطهر ضميري من كل إثم، وترد

ثبت لي نعمتك التي فقدتها بالخطيئة، وأغمرني بالتمام في كل شيء، ودخلني برحمة إلى قبلة السلام.

3. ماذا يمكنني أن أفعل من أجل خطاياي، إلا بالاعتراف بها بكل تواضع والرثاء لها، n وطلب كفارتك باستمرار؟ أتوسل إليك، أن تسمعني بشكل أكثر ملاءمة، حيث أقف أمامك، يا إلهي. كل خطاياي تضايقني كثير ًا، ولا أرغب في ارتكابها بعد الآن؛ ولكنني أحزن عليهم، وسأظل أحزن ما حييت، مستعد ًا للتوبة والرضا قدر استطاعتي. اغفر لي يا الله واغفر لي خطاياي من أجل اسمك القدوس، وخلص نفسي التي فديتها بدمك الكريم. ها أنا أستودع رحمتك، أستلقي بين يديك. اصنع معي حسب صلاحك، لا حسب شري وإثمي.

4. أعرض عليك أيضًا كل بضاعتي، مع أنها قليلة جد ًا وغير كاملة؛ لتشتريها وتقدسها. لكي تقبلها وتجعلها مقبولة لديك، وتسعى دائمًا إلى الأفضل؛ ولا إلى السعادة

محمودة، كشخص ولا تقودني إلى نهاية كسول وغير نافع.

5. أقدم لك أيضًا كل رغبات المصلين الصالحة، واحتياجات الوالدين والأصدقاء والإخوة والأخوات، وجميع أعزائي، وأولئك الذين فعلوا الخير معي أو للآخرين بسبب حبك، والذين رغبوا وطلبوا مني أن أتلو صلوات وقداسات لأنفسهم ولجميعهم؛ هل ما زالوا يعيشون في الجسد، أم أنهم قد ماتوا بالفعل في العالم؛

لكي يشعر الجميع أن عون نعمتك، ومعونة التعزية، والحماية من الأخطار، والنجاة من العقوبات تأتي إليهم، وأنهم يخلصون من كل الشرور، ويقدمون لك الشكر الجزيل بفرح.

6. كما أقدم لكم صلوات وتضحيات) الاسترضاء، خاصة لمن جرحني أو أحزنني أو عاتبني بأي شكل من الأشكال، أو تسبب في أي ضرر أو حزن؛ من أجل هؤلاء أيضًا الذين أحزنتهم، وأزعجتهم، وأثقلتهم، وصدمتهم، بالقول والأفعال، بعلم أو بغير علم، لكي تغفر لنا جميعًا خطايانا وإساءاتنا المتبادلة. انزع يا رب من قلوبنا كل شك،

ıostra

السخط والغضب والخلاف، كل ما يمكن أن يضر بالمحبة ويقلل من المحبة الأخوية. ارحم et ارحم يا رب رحمتك.

n

لمن يسأل، أعط نعمة للمحتاجين؛ واجعلنا موجودين بطريقة تمكننا من التمتع بنعمتك المستحقة ونزدهر في الحياة - آمين.

الفأر الأبدي

اعتبار.

انظر أيها الآب الرحيم من مقدسك ومن مسكنك العالي في السماء إلى الذبيحة المقبولة لديك. انظر إلى الذبيحة المقدسة التي قدمها ابنك الوحيد، التي يقدمها لوجهك من أجلنا. لأنه رئيس الكهنة والحبر الحقيقي الذي لم يبذل ذبيحة غيره، بل جسده ليذبح على مذبح الصليب من أجل حياة العالم. لذلك استرضني أنا الخاطئ اليوم من خلال هذه الضحية المخلصة. ارحم رجلي الضعيف، الضعيف جداً والخاطئ:

يا من لست مستحقًا أن تنظر إلى السماء ولا أن تدوس على الأرض، لأني قد أهنتك خالقي كثيراً، غالبًا من خلال التصرف والتحدث والتفكير ضد وصاياك دون احترام وبلا معنى 1. ولكن يا أبي الأمين، ماذا أفعل، لأنني لا أجد شيئًا يستحق فيّ؟

---

[1] خطب في آلام الرب 1، ص 3، ص 333، 1. 6.

امنح حقك مجانًا. ومع ذلك، أيها الآب الصالح، الذي له كل الخير في عطاياه، أعلم أنك لا تحتاج إلى شيء، ومع ذلك فإن أشياءنا الصغيرة تسعدك، إذا رأيت أنها تُقدم لك بإخلاص وعفوية. لذلك سأعطي أي شيء والقليل مما قد يخسره ابني، وسأضحي من أجل حبك. لأن ما يُقدم لكم يبقى أفضل لي، ومع ذلك فإن المكافأة المستقبلية لن تنقص بالنسبة لأولئك الذين يقدمونها مجانًا. إن تجرأ أحد على أن يسلمك ذاته بلا تردد، فبالتأكيد سترجع إليه نفسك... والآن، إن تنازلت وتقبلت، ها أنا أقدم نفسي طوعًا، وأترك) نفسي وجسدي تحت تصرفكم بثقة.

وإرادة اللياقة، التي لا يُقدم لك فيها شيء أكثر ثراءً، من هذه الساعة فصاعدا، أستقيل بقلب مستعد، تمامًا كما سلم ابنك الحبيب، المسيح ربنا، إرادته إليك، حتى في إنكاره لذاته يمكن أن ينال خلاصنا، معطيًا نموذجًا لأولئك الذين يتبعونه بأمانة في الخطاب القصير والكامل الذي قاله. يا أبتاه، ليس كما أريد أنا، بل كما تريد أنت، لتكن مشيئتك.

إقبلوني اليوم في التقدمة المقدسة التي ليس شيء أفضل وأقدس منها، الذي يقدمه لكم بكل إكرام على أيدي كهنتكم كل يوم للأحياء والأموات ولجميع إحتياجاتنا. أتمنى أن تسير هذه الأمور بشكل جيد مع كل صلواتي

---

1 إب، ص. 337 متر مربع، 1.25.

كذبوا، الذين تعلمون حاجتهم وإيمانهم، سواء كانوا حاضرين أم غائبين في هذا الاحتفال المهيب. نرجو أن تصل إليك صلواتهم وتفانيهم، ولتبلغ فضيلة وفعالية السر الذي لا يوصف، والذي تم وضعه إلهيًا، ليس ليتم التحقيق فيه من قبل البشر، ولكن ليتم عبادته بتقوى، وعبادته بأمانة، والإيمان به بقوة، والاستمرار حتى نهاية العالم، والتعاون معهم من أجل الخلاص.

أطلب منك أن تحفظ عبيدك في كل أنحاء العالم، مشتتين في كل مكان، ومع ذلك مخصصين لخدمتك. اجعلهم يسبحونك ويعلنون مجدك بصوت واحد في كل مكان. حرك قلوبهم بقوة. في محبتك وامنحهم أن يتمموا جميع أعمالهم بنهاية مقدسة،

الفصل العاشر

ولا ينبغي أن نتخلى عن هذه الشركة المقدسة بسهولة.

أيها الأحباء.

1. علينا أن نلجأ كثيرًا إلى مصدر النعمة والرحمة الإلهية، إلى مصدر الخير وكل طهارة: بقدر ما

---

1 Orationes de passione Domini 1، ص 3، ص.

336، 1. ط3. 2 مناجاة الروح ج. الثاني، ن، 2

عسى أن تكونوا قادرين على الاهتمام بأهوائكم ورذائلكم، وتستحقون أن تصبحوا أقوى وأكثر يقظة ضد كل إغراءات الشيطان وخداعه. إن العدو، إذ يعرف الثمر والوسيلة الكبرى الموجودة في الشركة المقدسة، يحاول بكل الوسائل والفرص أن ينسحب ويعوق المؤمنين والمكرسين، بقدر ما يستطيع.

2. لأنه عندما يرتب البعض أنفسهم ليتوافقوا مع المناولة المقدسة، فإنهم يعانون من تدخلات الشيطان الأسوأ. إن الروح نفسه، كما هو مكتوب في لوب، يأتي بين أبناء الله لكي يزعجهم بشرهم المعتاد، أو ليجعلهم خائفين ومحيرين للغاية: بقدر ما يقلل من عاطفتهم، أو ينزع إيمانهم بالاعتداء عليهم:
إذا تركوا الشركة تمامًا بالصدفة، أو اقتربوا منها بفتور. ولكن ليس هناك ما يدعو للقلق بشأن خصوصياته وأوهامه، مهما كانت وضيعة وبشعة؛ لكن كل الأوهام يجب أن تنقلب على رأسه. يجب أن يكون محتقرًا وبائسًا ومستهزئًا به؛ ولا بسبب إهاناته والاضطراب الذي يثيره، لا يجوز حذف الشركة المقدسة.

3. كما يعوقه في كثير من الأحيان الاهتمام المفرط بالإخلاص، والقلق

يجب الإدلاء ببعض الاعترافات. تصرف حسب مشورة الحكماء، وتخلص من القلق والتردد؛ لأنه يعيق نعمة الله ويدمر تكريس العقل.

.

لا تترك الشركة بسبب اضطراب بسيط أو خطورة مقدسة؛ لكن سارع إلى الاعتراف، وانغمس عن طيب خاطر في كل الإهانات التي r ترتكب بحق الآخرين.
ولكن إذا أسأت إلى أحد، فاطلب المغفرة بشدة، وسيرضى الله عنك.

4. ما فائدة تأخير الاعتراف لفترة طويلة، أو تأجيل القربان المقدس؟

تنظف بالفرشاة، وتلفظ السم بسرعة، وتسرع في تناول الدواء، وستشعر بتحسن مما لو أخرته فترة طويلة.
إذا تركتها اليوم لهذا السبب، فربما يحدث شيء أعظم غداً: وبالتالي قد تعُاق عن الشركة لفترة طويلة، وتصبح أكثر حماقة. كلما كنت قويًا أسرع، تخلص من الجاذبية والجمود الحاليين: لأنه ليس هناك ما يدعو للقلق لفترة طويلة، وقضاء وقت طويل في الارتباك، وعزل نفسك عن الإلهية بسبب العوائق اليومية. بل إن تأجيل الشركة لفترة طويلة مضر للغاية. لأنه معتاد على إحداث سبات ثقيل.

للأسف! وكان البعض فاتراً ومسترخيًا

إنهم يقبلون عن طيب خاطر التأخير في الاعتراف، وبالتالي يرغبون في تأجيل الشركة المقدسة، حتى لا يضطروا إلى تكريس أنفسهم لرعاية أكبر لأنفسهم.

5. يا للأسف، ما أقل محبتهم وتفانيهم الضعيف، الذين يؤجلون المناولة المقدسة بهذه السهولة!

كم هو سعيد ومقبول من الله، الذي يعيش هكذا، ويحافظ على ضميره في مثل هذه النقاء، حتى أنه حتى كل يوم مستعد للتواصل، وسيتأثر جيداً، إذا سمح له بذلك، واستطاع أن يتصرف دون سابق إنذار. ومن امتنع من وقت لآخر تواضعًا، أو لسبب مشروع يعيقه، فإنه يستحق الثناء على وقاره. ولكن إذا دخل السبات عليه أن يستيقظ ويفعل ما فيه. وسوف يهتم الرب برغبته في حسن النية، وهو ما يحترمه بشكل خاص.

6. عندما يكون معوقًا شرعًا، ستكون لديه دائمًا إرادة طيبة ونية تقية للتواصل، وبالتالي لن يفتقر إلى ثمرة السر. فإن كل تقي يستطيع، كل يوم وكل ساعة، أن يقترب من شركة المسيح الروحية بشكل صحي وبدون حظر؛

ولكن في أيام معينة وفي وقت معين

يجب عليه أن يقبل جسد فاديه سراً بإحترام حنون، ويطلب مدح الله وإكرامه بدلاً من طلب تعزية نفسه. لأنه كلما تواصل بشكل سري، وانتعش بشكل غير مرئي، كلما تذكر بتقوى سر تجسد المسيح وآلامه، واشتعل في المسافة منه.

7. من لا يستعد بأي طريقة أخرى، باستثناء عيد فوري، أو عادة قاهرة، غالبا ما يكون غير مستعد. طوبى لمن يقدم نفسه للرب محرقةً كلما احتفل أو شارك. لا تكثر ولا تتسرع في الاحتفال، بل احرص على الأخلاق الحميدة مع من تعيش معهم. لا ينبغي عليك أن تسبب مشاكل وإزعاجًا للآخرين، بل يجب أن تحافظ على الطريق المشترك وفقًا للمؤسسة الأعظم، وأن تخدم منفعة الآخرين بدلاً من إخلاصك أو عاطفتك.

اعتبار.

الذي يسكن في السماء ويفرح كل البلاط السماوي بحضوره الإلهي، لا يستنكف أن يسكن مع الفقراء ويستعطي ويدخل بيوتهم متى أرادوا ويفتحها له.

لذلك يقول هكذا: "ها أنا واقف أمام الباب وأقرع. إن فتح لي أحد أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي" (عب 3: 20).

ويتم هذا العشاء عندما يُستقبل المسيح بتقوى ويؤكل بعقل روحي أو حتى بالتناول الأسراري.

يسوع تقي ورحيم جداً: المسيح لطيف ولطيف جداً؛ حتى إن كان أحد قد أعد له مكانًا في قلبه، فإنه يريه نور نعمته بكل سرور، ويتعشى معه،

إنها أعظم عزاء للنفس، التي تحتقر الآن كل حضور، أن تبذل نفسها في صمت أمام الله وحده وتجاه نفسها، حتى يتمكن المسيح، معزي كل النفوس، من التعزية والرحيل في كثير من الأحيان. ليس الأمر بالنسبة له مسألة فرح خارجي، ولا أمل ضعيف في حياة أطول؛ ولكن لديه المسيح في روحه، الذي من أجله يحسب كل التعزية الأرضية خسارة، وهو يتحدث مع أجاثا المباركة. ذهني ثابت ومتأسس في المسيح، لذلك لا أهتم بهذه الأشياء الوضيعة.

وحده المسيح يمنحني رفقته ويتحدث بشكل ودي وبلطف شديد

---

2 سر- —— 1 في العزلة والصمت ج. 2، لا. 33.

عتاب للمبتدئين 4، ص، ص. 35، 1. 27

سوف أريحك. وبالفعل فإن أحاديثه تفوق كلام كل المعزيين!

لكن منافس كل الأشياء الصالحة، الشيطان، إذ يضع في اعتباره عهد الإنسان مع الله، لا يسمح له أن يستمر في قصده المقدس دون عناء التجربة. Cu- ولذلك فمن الضروري للغاية الاحتراز من شره. لأنه في كثير من الأحيان، مع الحزن الشديد، يصيب التعب صاحب المعرفة الجيدة، وكل ما يمكن أن يضايقه، يذكره. 2. بقدر ما يتوب قليلاً، دعه يذهب ببطء إلى الاعتراف: دعه يؤجل الشركة. سيكون القديس أنطونيوس مقنعًا بأناقة قائلاً إن السبب الوحيد لهزيمة العدو هو الفرح الروحي. فإن كان ذا تقوى وغيرة في الرب

---

1 عن العزلة والصمت "ج 2 ، رقم 36. - ب.

3 مواعظ للمبتدئين ط 5، ص 6، ص. 117، 1. 10. — لا. 37.

إذا هوجمته الإغراءات، فسيكون قادراً على التغلب على خصمه. ومن ناحية أخرى، الذي يعاني من مرض الاكتئاب واللامبالاة، حتى لو كان لديه الدرع للمقاومة، فإنه لا يستخدم أي قوة. لأنه ناقص القلب والخوف، وفي جبنه كثيراً ما يسجد قبل أن يمسه عمل المعركة. من أجل هذا، يا جندي المسيح، البس نفسًا رجولية ولا تخف من صوت ورقة طيارة؛ ولكن بقوة متجددة، اثبتوا ضد محاولات إبليس المتعددة، ولا تصدقوا أكاذيبه. سيكون الرب عز وجل هو حافظك وسيكون أجرك عظيمًا جداً.

الفصل الحادي عشر.

أن جسد المسيح والكتب المقدسة ضرورية للغاية لنفوس المؤمنين،

صوت التلاميذ.

1. يا سيد المجروحين، ما هي عذوبة النفس التقية، التي تتغذى معك في وليمتك، حيث لا يُقدم له طعام آخر ليأكله، إلا أنت، حبيبه الوحيد، المرغوب فيه فوق كل شهوات قلبه. وبالفعل سيكون من الجميل أن أكون في حضوركم من أعماق قلبي

---

1 في العزلة والصمت ج. 2، لا. 37 33 39.

لتذرف الدموع بالمودة، وتروّي أقدامك بالدموع بتسبيح المجدلية.
ولكن أين هذا الإخلاص؟ أين ذرف الدموع المقدسة بغزارة؟ بالتأكيد، عند رؤيتك وملائكتك القديسين، يحترق قلبي كله ويبكي من الفرح.
لأني أراك حاضراً حقًا في السر، وإن كان مخفيًا بمظهر غريب.

2. لأن عيني لم تحتمل أن تنظرا إليك في مجدك الإلهي، بل لم يستطع العالم كله أن يقف في بهاء مجد جلالك. وبهذا تستشير ضعفي، لأنك تختبئ تحت السر. إني حقًا أحب وأعشق من تعبده الملائكة في السماء؛

ولكنني لا أزال في هذه الأثناء مؤمنًا به، حتى في الظاهر وبدون حجاب. يجب أن أكون مكتفيًا بنور الإيمان الحقيقي، وأسير فيه، حتى يأتي يوم المجد الأبدي، وتنحني ظلال الشخصيات.

ولكن عندما يأتي الكامل، فإن استعمال الأسرار سيتوقف؛ لأن المباركين في المجد السماوي لا يحتاجون إلى أدوات التجميل الأسرارية؛ لأنهم يفرحون إلى الأبد أمام الله، ويرون مجده وجهًا لوجه. وعن الوضوح في الوضوح

ويتحولون إلى الإله السحيق، ويتذوقون كلمة الله المتجسد، كما كانت من البدء، وهي باقية إلى الأبد.

3. عندما أتذكر هذه الأشياء الرائعة، فإن أي عزاء روحي يصبح عبئًا عليّ: لأنه طالما أنني لا أرى ربي بوضوح في مجده، فإنني أعتبر كل ما أراه وأسمعه في العالم كلا شيء. أنت شاهدي يا الله، أنه لا شيء يستطيع أن يعزيني، ولا I مخلوق يستطيع أن يهدئني، إلا أنت يا إلهي، الذي أشتاق إلى التأمل فيه إلى الأبد. لكن هذا غير ممكن،

لذلك بينما أنا في هذا الموت.

ينبغي لي أن أصبر كثيرًا، وأخضع لك في كل) رغبة. لأن قديسيك، يا رب، الذين يبتهجون الآن معك في ملكوت السماوات، بإيمان عظيم وأناة، كل أيام حياتهم، كانوا ينتظرون مجيء مجدك. ما آمنوا r. به، أنا أؤمن به؛

ما كانوا يأملونه، آمل؛ وأنا على ثقة أنه بنعمتك سأصل إلى ما وصلوا إليه. سوف أمشي في هذه الأثناء

in متقوين بالإيمان بمثال القديسين.

سيكون لدي أيضًا كتب مقدسة للتعزية ومرآة للحياة. وفوق كل هذه الأشياء

جسدك الأقدس علاجًا وملجأً فريداً.

4. هناك شيئان أشعر بأهميةهما بالنسبة لي في هذه الحياة، وبدونهما لن تطاق هذه الحياة البائسة بالنسبة لي. وأنا محبوس في سجن هذا الجسد، أعترف بأنني بحاجة إلى شيئين، هما الطعام والنور. فأعطيتني جسدك المقدس للمريض لشفاء العقل والجسد، ووضعت سراجًا عند قدمي بكلمتك. لا أستطيع العيش بشكل جيد بدون هذين الاثنين؛ لأن كلمة الله هي نور نفسي، وسرك هو خبز الحياة. ويمكن القول أيضًا أنهما مائدتان موضوعتان هنا وهناك في حجرة الكنيسة المقدسة. مائدة واحدة هي المذبح المقدس الذي فيه الخبز المقدس، أي جسد المسيح الكريم. والآخر هو القانون الإلهي، الذي يحتوي على العقيدة المقدسة، والإيمان الصحيح للعلماء، ويؤدي بقوة إلى داخل الحجاب، حيث قدس الأقداس.

5. أشكرك أيها الرب ليسو، نور النور الأبدي، على مائدة التعليم المقدسة، التي خدمتنا بها على يد عبيدك الأنبياء والرسل وغيرهم من المعلمين.

شكرا لك أيها الخالق والمخلص

أيها العزيز، الذي، من أجل إعلان محبتك للعالم أجمع، أعددت عشاءً عظيمًا، اقترحت فيه أن تؤكل، ليس حملاً نموذجيًا، بل جسدك ودمك الأقدس: ابتهج جميع المؤمنين بالعيد المقدس، وسكروا الكأس للخلاص، الذي فيه كل مسرات الفردوس، ويتناول الملائكة القديسون معنا، ولكن بحلاوة أكثر سعادة.

كم هي عظيمة ومشرفة وظيفة الكهنة، الذين أُعطيوا أن يقدسوا الرب بكلمات مقدسة، ويباركوهم بشفاههم، ويمسكوهم بأيديهم، ويأخذوهم بأفواههم، ويخدموا الباقي!

آه، كم يجب أن تكون هاتان اليدين نظيفتين، وكم هو طاهر الفم، وكم هو مقدس الجسد، وكم هو طاهر قلب الكاهن، الذي كثيرًا ما يدخل إليه صاحب الطهارة! من فم الكاهن لا ينبغي أن يخرج إلا القدوس، ولا شيء سوى الكلمات الصادقة والمفيدة، الذي كثيرًا ما يقبل سر المسيح.

7. عيناه البسيطتان العفيفتان اللتان كانتا تنظران إلى جسد المسيح. إن الأيدي النقية المرفوعة إلى السماء، والتي تستخدم لتقييد خالق السماء والأرض، قيلت في الشريعة للكهنة بشكل خاص: القديسون

كن لأني قدوس الرب إلهك.

8. فلتساعدنا نعمتك، أيها الله القدير، حتى ؛ نتمكن نحن الذين تولينا الخدمة الكهنوتية من خدمتك بكرامة وتقوى بكل طهارة وضمير صالح. وإذا لم نتمكن من العيش في هذه البراءة من الحياة، كما ينبغي لنا:

ومع ذلك، امنحنا أن نحزن بكرامة على الشرور التي. لقد فعلنا ذلك، وبروح من التواضع وحسن النية بهدف خدمتكم بحماس أكبر من البقية.

اعتبار.

سيكون العيش في هذا العالم أمراً لا يطاق على الإطلاق، إذا لم يكن لدي أمل فيك يا رب. رغبة نفسي أن أكون معك في ملكوت السماوات. ولكن لأن وقتي لم يحن بعد، سأنتظرك حتى المساء. وفي هذه الأثناء، فليكن هذا عزائي في مكان حجتي، وهو أنني أتذكر اسمك ومحبتك العظيمة، وأنني أجعلك حاضراً في إيمان الكنيسة وأسرارها. أيها الرب يسوع المسيح الكلي الرحمة، رحمتي وملجاي في كل ضيق وملجأ

أنا مناجاة الروح ج. 22، لا. 6.

محنتي؛ ليتك تتفضل أحيانًا بالدخول إلى بيت روحي برفقة ملائكة ذات نور سماوي، ومع مبخرة ذهبية مملوءة أطيابًا، ليلهب كل أحشائي، ويكرس قلبي في هيكل الروح القدس. لأرسم الصليب المقدس، وأمسح بزيت النعمة، وأضع جرة الذهب بالمن هناك، وأثبت كتاب شريعتك على جانبي؛ لكي أدرس فيها السماويات ووصاياك الإلهية ليلاً ونهارًا، ما دمت منفيًا على الأرض.

C أيها الضحية المخلصة التي تفتح باب السماء؛ كم هي رائعة ما قيل عنك، وكم هو لا يوصف كل ما هو مختبئ فيك، وكيف يؤمنون بك بوقار وصدق، ويعملون من خلالك بشكل غير مرئي. هذه الأشياء تقترح علينا لكي نؤمن بها بأمانة، ونحتفل بها بوقار: لنتناولها بلهفة، ونتذوقها بعذوبة؛ أن نتذكرهم باستمرار، وأن نعانقهم بحماس، وأن نقدمهم يوميًا بنعمة كبيرة إلى الله الآب من أجل خلاص الجميع. لأنه كلما أقيم القداس، وتم تكريس الذبيحة بكلمة الله؛ كثيرًا ما يأتي إلهنا إلى الناس: ينزل من السماء من أجل الناس؛

إنه يشتاق أن يبقى مع البشر الذين خلقهم وفداهم، ويريد أن يطوبهم إلى الأبد كما وعد قائلاً: ها أنا معك كل الأيام إلى النهاية.

---

1 مواعظ المبتدئين ج 3، ص 6، ص. 303م2، 1.22.

القرن (متى 28، 20). أيتها الكلمة المعزية، أيتها الشهادة التقية الأمينة، أيها الوعد الإلهي العظيم الذي لا يقبل الشك: أن يكون الله حاضر ًا معه في السر؛ الذي له الملائكة وتعبده، الحاكم في السماء.

الفصل الثاني عشر.

أن يعد نفسه بعناية كبيرة للتواصل مع المسيح.

صوت الحبيب .

1. أنا محب للطهارة ومعطي كل قداسة. أطلب قلبًا نقيًا، وهناك يكون مكان راحتي. أعد لي سرير ًا كبير ًا في العلية، فأصنع معك الفصح مع تلاميذي. إذا أردت أن آتي إليك وأبقى معك: n

نقوا الخمير العتيق ونقوا مسكن قلوبكم. استبعاد العصر كله وكل اضطرابات الرذائل؛ اجلس كالعصفور وحيد ًا على السطح، واذكر ذنوبك في مرارة نفسك.

فكل محب يهيئ أفضل وأجمل مكان لمحبوبته، ففي هذا تعرف مودة المتلقي للمحبوب.

---

1 مواعظ المبتدئين 30، ص 6، ص 61. 9O9 مربع، 1. 25.

2. ولكن اعلم أنه لا يمكنك الاكتفاء بهذا الاستعداد بجدارة عملك، حتى لو كنت تستعد لمدة عام كامل ولم يكن في ذهنك أي شيء آخر.

ولكن من باب رحمتي ونعمتي وحدهما مسموح لك أن تقترب من مائدتي: كما لو أن رجلاً غنيًا دعا متسولاً إلى العشاء، وليس لديه أي شيء آخر ليرد الجميل له، إلا عن طريق التواضع وشكره. افعل ما فيك، واجتهد فيه، ليس عن عادة، ولا عن اضطرار، بل بخوف ووقار ومودة، اقبل جسد الرب الحبيب إلهك، الذي فضل أن يأتي إليك.

أنا الذي دعوت، فأمرت بذلك؛ [
سأزودك بما ينقصك: تعال واستقبلني.

إلهك، 3. عندما أعطي نعمة العبادة، اشكر ليس بسبب. أنت مستحق، ولكن لأنني أشفق عليك. إذا لم
تفعل ذلك، ولكنك تشعر بالجفاف، استمر في الصلاة، وتأوه واقرع؛ ولا تتوقف حتى تستحق الحصول على بصيص أو قطرة من نعمة الحفظ.
لا أنت بحاجة لي، أنا بحاجة لك. ولا أنتم أتيتم لتقدسوني، بل أنا أتيت لأقدسكم وأحسنكم. أتيت لتتقدس بي

واتحدوا بي. لكي تنالوا نعمة جديدة وتنطلقوا من جديد للتحسين.

لا تهمل هذه النعمة، بل أعد قلبك بكل 1 عناية، وسأقدم لك حبيبك.

4. الآن من الضروري ألا تعد نفسك للعبادة قبل المناولة فحسب، بل أن تحفظ نفسك فيها بعناية بعد إدراك السر. لا يتطلب الأمر قدرًا أقل من الحراسة بعد ذلك من الاستعداد الديني من قبل. لأنه بعد هذا الحفظ الصالح يكون أيضًا أفضل إعداد للحصول على نعمة أعظم. لأنه يصبح الإنسان مضطربًا للغاية إذا كان في الحال مسرفًا في وسائل الراحة الخارجية. احذر من كثرة الكلام، وابق في الخفاء، وتمتع بإلهك: لأنه لك الذي لا يستطيع العالم كله أن ينزعه منك. أنا الذي يجب أن تعطي ذاتك كلها: حتى لا تعيش في ذاتك، بل فيّ، دون أي قلق.

اعتبار.

وبهذا يُظهر تكريس كل واحد ومحبته للمسيح، بحسب حقيقة أنه تكيف بذكاء مع قبوله. إنهم يكذبون عليكم، لأن الكثيرين لا يأتون إلا بثمر قليل

إنهم ينالون من مائدة المسيح، لأنهم ليسوا في رعاية كافية لأنفسهم قبل ولا بعد ذلك، ولا يفكرون باحترام كاف من هو الآتي، ولا يفكرون بعد ذلك، لأن اليوم قد دخل إليهم قدس الأقداس. لكن أولئك الذين يرغبون في إعداد بيتهم الداخلي والالتقاء بفرح للقاء المسيح، هم أنفسهم يعرفون مدى فعالية وعذوبة هذه الشركة المقدسة.

امسح بقع الذنب، واغسل ذنب الضمير بأعمق الندم؛ وأطلب منه زيت الرحمة، وفضل الغفران الكامل، واستعادة النعمة الجديدة 2.

في كل مرة تستعد فيها لإدراك جسد المسيح ويكون الإدراك معك، تذكر من فضلك المؤمنين الراحلين واطلب رحمته بحرارة أكبر، كلما احتفظت في نفسك بعربون الفداء الأبدي. فكما نرغب في مساعدتهم بعد الموت، فلنعمل على مساعدتهم قدر استطاعتنا، متوكلين على الله. لذلك دعونا نصلي من أجل أحبائنا، لأننا سنتبعهم بعد فترة قصيرة، وعندما يصبحون أفضل، سوف نتذكرهم بنفس الحاجة تمامًا.

---

1 في العزلة والصمت ج. 2، لا. 35.

تحذيرات عن حياة الرب وآلامه 6، 1. 22. الرسالة 5، ن. 3-4

2 سر- —— ص 3، ص. 98 إب، ن. أنا.

من المناسب أنه في ذلك اليوم بالذات، عندما قبلنا المسيح سراً في ضيافة قلوبنا، يجب أن نشدد على أيامنا بشكل أكثر قداسة ونقضي يومًا سعيداً واحداً على الأقل معه، الذي ينفصل عن حضنه لعدة أيام وساعات. لن يكون مفاجئًا جداً أن تكون النفس التقية كاملة معه، عندما تنازل المسيح نفسه ليأتي إليها ليس نصفًا، بل كاملاً. لأنه عندما يأتي إلى صديقه العزيز، بمجرد أن يتحدث معه، يسرع إلى الخارج، ويتركه وحيداً في المنزل؛ بل يدخل معه، ولو كان خارجاً ؛ ويتلقى رعاية مثل هذا الضيف بفارغ الصبر، بحيث ينضم إلى هذا الضيف وحده عندما يكون الآخرون مشغولين هنا وهناك، ويخاطبه بشكل أكثر ألفة، ويجلس بالقرب منه ويظهر عليه كل علامات المودة؛ فكم هو أكثر أمانًا، لأنه لا يمكن لأي شخص حاضر أو ناظر أن يخجل أو يكبح جماحه.

بهذه الطريقة يجب أن يتذكر جميع الذين يحتفلون قدوم استقبال المسيح.
وبأكثر تقوى وإجلالاً، بما أنه أعظم من جميع الأصدقاء والمخلوقات، يجب أن يُقبله كل واحد منا بشكل مرغوب فيه!

أنت مخلصي وفادي:

يا رب إلهي هل تحتاجني؟

---

1 في العزلة والصمت ج.2، ن. 31 32. - 2 عظات في حياة وآلام دومنينوس 5، ص 3، ص 31. 89، 1. 20

من يملك السماء والأرض في لمحة؟
وإن لم تكن لك حاجة إلى خدمتي، فأنا محتاج إليك، الذي يجب علي أن أخدمه بقدر استطاعتي. عندما تنمو منك نعمتي وفضيلتي دائمًا:
وكل خيري يعتمد عليك.

الفصل الثالث عشر.

أن النفس المكرسة للمسيح من كل قلبها يجب أن تؤثر على الاتحاد في السر.

صوت التلاميذ.

1. من يعطيني يا رب، فأجدك وحدك، وأفتح لك قلبي كله، وأستمتع بك كما تشتهي نفسي، ولا يدع أحدا ينظر إلي، ولا يدع أي مخلوق يتحرك أو ينظر إلي، إلا أنت وحدك تكلمني، وأنا لك، كما جرت العادة أن يتكلم الحبيب مع حبيبه، والصديق يزور صديقًا؟ أصلي بهذا، وأشتاق إليه، لكي أكون متحدا بك تمامًا، وأن أسحب قلبي من كل الكائنات المخلوقة، وأتعلم تقدير الأشياء السماوية والأبدية أكثر من خلال المناولة المقدسة والاحتفال بالوجود. آه، أيها الرب الإله، متى سأكون متحدا بك تمامًا و
frequ

1 تيرابايت. 7، ص 3، ص. 101 متر مربع، 1. 31.

أخذ بعيدا، ونسي تماما عني؟ أنت في وأنا فيك: وامنحنا أن نبقى معًا في واحد.

2. أنت حقا حبيبي، مختار من بين الألوف، الذي سرت نفسي أن تقيم فيه كل أيام حياتها.

أنت حقًا صانع السلام الخاص بي، حيث يسود السلام وتستقر الحقيقة، ومن خلفه الكدح والألم والبؤس اللامتناهي. حقا أنت إله المسكن. وليس مشورتك. كلامك مع الأشرار ومع المتواضعين والبسطاء. آه، ما أحلى روحك يا رب، الذي لكي تظهر عذوبتك لأولادك، تتنازل عنهم وتعيدهم بأحلى الخبز النازل من السماء!

حقًا، ليس هناك أمة عظيمة لها آلهة قريبة منها، كما أنت يا إلهنا حاضر لجميع مؤمنيك. التي من أجل الراحة اليومية و CO ترفع نفسك إلى السماء لتأكل وتستمتع.

3. ما هي الأمة الأخرى المشهورة مثل الشعب المسيحي؟ أو أي مخلوق تحت السماء محبوب جد ًا كالنفس التقية التي يدخل إليها الله ليطعمها بجسده المجيد؟ 0 نعمة لا توصف!

يا حباً هائلاً التنازل المثير للإعجاب! يا O

رجل مكلف بشكل فريد! ولكن ماذا سأرد للرب
مقابل هذه النعمة، مقابل هذا الحب الاستثنائي؟
ليس هناك شيء آخر أستطيع أن أعطيه عن طيب
خاطر أكثر من أن أعطي قلبي بالكامل لإلهي وأوحده
بشكل وثيق. حينئذٍ سيبتهج كل داخلي عندما
تتحد نفسي تمامًا بالله. فيقول لي: إذا أردت أن
تكون معي فأنا أريد أن أكون معك.

وسأجيبه:
تفضل يا رب أن تبقى معي، أريد أن أكون معك
بكل سرور.
هذه هي رغبتي كلها، أن يتحد قلبي بك.

اعتبار.

"النفس تلتصق بك" (مز 62: 9). أنت الله فوق
كل شيء، وأنا رجل فقير بين هذه الأشياء الدنيا.
أنت وحدك الأعلى، أما أنا فمتسول وفقير. فمن
سيجمعني بك إذن؟ وأنتم أيها الساكنون على الأرض
وبني البشر اسمعوا، فإنه مستطاع وسهل عند
الله أن يتم ما هو مكتوب:

"الأغنياء والفقراء في نفس الوقت" (مز 48: 3).
أنا فقير ومحتاج إلى كل شيء؛ ولكن هذا هو إلهي
الغني الذي لا يحتاج إلى أحد [1].
يا إلهي حبيبي في مكان غربتي عندما
أكون كل شيء لك

1 مناجاة الروح ج. 13، ن. 1 2

متحداً بكل قوى روحي التي أعطيتها لي بواسطتك وغمرتها بنعمة؟ أنت في وأنا فيك بالمحبة التي أشعلتها فيّ. يا لها من شركة حلوة مع المسيح وتحت جناحي المسيح! أيها الاتحاد الكريم، المملوء محبة وعذوبة الروح القدس، الذي نشعر به أفضل من الكلام.

يا يسوع المستحق، أي شرف سأجده على الإطلاق، أو أي شكر سأقدمه لك، يا من أظهرت لي مراحم لا نهاية لها؟ وإذا وجدت شيئا أستطيع أن أعطيه لك، أليس سيكون لك قبل أن أعطيه؟ فماذا أرد؟ لدي القليل أو لا شيء. هل يمكنني التضحية من أجل لا شيء؟ لكن اقبل تضحية تواضعي وفقري وعدمي؛ وليُنسب إليك كل شيء، كل ما كنت ترغب في نقله إلى ابني

أنا يا حبيبي هو ما أنا عليه، ولا أهتم بأحد غيره. أود أن أركز عليهم وحدهم: أثني عليهم تمامًا؛ لأنه هو نفسه يهتم بي: وتحوله إلي بلا شك

6.

---

1. زنبق الوادي ج. 29، لا. 2. — 2 إعلان قصير- —

الوعظ بالتمرين الروحي ص2، ص21. 428، 1. 15.

3ـ عقيدة الشباب ج. 2، ن. 2. — 4 مناجاة النفس

5 إب. ج 22، لا. 3. — من الروح ج 13 ، ن. 3. — 6

مواعظ عن حياة الرب وآلامه 25، ص3، ص. 209، 1. 9.

الفصل الرابع عشر

بخصوص الرغبة الشديدة لدى بعض المصلين لجسد المسيح.

صوت التلاميذ.

يا لها من عذوبة كثيرة يا رب، التي خبأتها في خوفك! عندما أتذكر بعض المتعبدين tı يقتربون من سرك، يا رب، بأكبر قدر من التعبد والمودة، فإنني غالبًا ما أشعر بالارتباك والخجل في نفسي، لأنني أقترب من مذبحك ومائدة المناولة المقدسة فاترًا وباردًا للغاية، وأنني أبقى جافًا جدًا وبلا حنان، لدرجة أنني لم ألتهب تمامًا أمامك، يا إلهي، ولا انجذبت وأتأثر بشدة، كما كان العديد من المتعبدين، الذين كانوا قبل الرغبة المفرطة في الشركة والمحبة المعقولة. قلوبهم لا تستطيع أن تمنع نفسها من البكاء:

ولكن بفم القلب والجسد مثلك، يا الله، الينبوع الحي، امتلأوا بالحزن، ولم I يستطيعوا السيطرة على جوعهم أو إشباعه بأي طريقة أخرى، إلا إذا قبلوا جسدك بكل سرور وشهوة روحية.

2. يا إيمانهم المتقد الحقيقي، دليل محتمل على حضورك المقدس! فإن هؤلاء يعرفون حقًا ربهم عند كسر الخبز، الذين تشتعل قلوبهم فيهم بشدة عندما يسير يسوع معهم. مثل هذا المودة والإخلاص، مثل هذا الحب الشديد والحماسة، غالبًا ما يكون بعيدًا عني. كن أكثر رحمة معي، أيها الطيب، اللطيف، واللطيف، وامنح متسولك الفقير أن يشعر أحيانًا بالقليل من المودة الودية لحبك في المناولة المقدسة، حتى يتقوى إيماني أكثر، ويزدهر رجائي في صلاحك، والمحبة، عندما تشتعل تمامًا وتختبر المن السماوي، لا تفشل أبدًا.

3. لكن رحمتك قوية، حتى أنها تمنحني النعمة المرغوبة، وبروح الحماسة، عندما يأتي يوم رضائك، قم بزيارتي بلطف شديد.

في الواقع، على الرغم من أنني لا أحترق برغبة كبيرة لمثل هؤلاء المخلصين لك، إلا أنني من أجل نعمتك أشعر بشوق لتلك الرغبة الشديدة، وأصلي وأشتاق لأن أصبح شريكًا في كل محبيك المتحمسين، وأن أكون في رفقتهم المقدسة.

اعتبار.

الرب إلهي الجميل أنا فقير. لأني رجل ضعيف ولست ملاكاً مقدساً. آثم عظيم وليس خروفاً بريئاً. متكلم فاتر، وليس متأمل متحمس. ولذلك لا يجب أن يُنظر إليَّ، أو يُرى، أو يُسمى، ولا خادمك المستحق، ولا المتحدثين المخلصين لك. ولست مستحقًا مثل سائر إخوتي المؤمنين والمخلصين، أن أنتعش بالتعزيات الإلهية، وأُحسب بين الضيوف السماويين. لكني أتوسل إليك، أيها الآب القدوس اللطيف، والرب التقي، أن تجعلني واحداً من أقل لغاتك العامية، حتى أكون على الأقل آخر أولئك الذين لا أستحق تقبيل خطواتهم.

"يا رب أحببت جمال بيتك ومسكن مجدك" (مز 25: 8).

لقد قدمت لنا ذاتك في القربان كالمن الحلو للطعام، حتى لا نكون في هذا العالم بدون الله وطعام الملائكة. تتعطش إليك النفس وتتألم بطرق عديدة حتى لا تستقبلك. روحي اشتاقت اليك في الليل.

إنه ليل بالنسبة له عندما لا تأتي أنت، النور الحقيقي. لا أعتقد أن الأمر سيكون مزعجًا بالنسبة له، أو يبدو مزعجًا للغاية، مثل غيابك 5 .

---

1 فاليس ليليورومن ج. 32، لا. 2. - 2 في رفعة العقل فقهية للشباب [3] —— ص2، ص2. 417، 1. 15.
ج ٩، ن، ١، ٤ مناجاة متحركة. 20، لا. 3.
5 إب. ج. 13، لا. 4-

الفصل الخامس عشر

نعمة التكريس تُكتسب بالتواضع وإنكار الذات.

فو* أحباب.

1. ينبغي عليك أن تطلب فوراً نعمة التكريس، وتطلب بلهفة، وتنتظر بصبر وثقة، وتستقبلها بشكر، وتحفظها بتواضع، وتعمل بها بجد، وتسلم لله مدة الزيارة السماوية وطريقة صياغتها حتى تأتي. يجب أن تتواضع خاصةً عندما تشعر بالقليل من الإخلاص أو عدمه في داخلك؛ لكنني لم أكن محبطًا جداً، ولم أكن حزينًا بشكل مفرط.

غالبًا ما

يعطي الله في لحظة قصيرة ما أنكره لفترة طويلة؛ وأحيانا يعطي في آخرها ما أخر في أول الصلاة.

2. لو كانت النعمة دائمًا تُعطى سريعًا، وكانت حاضرة لتحقيق أمنية، لما استطاع الضعيف أن يتحملها جيداً. لذلك ينبغي انتظار نعمة التقوى برجاء صالح وصبر متواضع. ولكنها تُحسب لك ولخطاياك، عندما لا تُمنح أو حتى تُنزع سراً. في بعض الأحيان يكون قليلا

الذي يعيق النعمة ويخفيها. وإن قيل: إنه صغير، وليس كبيراً إلى حد ما، لأنه يمنع خيراً كثيراً.

وإذا أزلت هذا القليل جداً أو الكثير، وانغلبت] تمامًا، كان هذا هو ما طلبته.

3. لأنه بمجرد أن تسلم نفسك لله من كل قلبك، ولا تطلب هذا أو ذاك من أجل إرادتك أو إرادتك الحرة، بل تضع نفسك بالكامل فيه، ستجد نفسك متحداً وفي سلام. لأنه لا شيء سيكون مذاقًا أو ممتعًا أكثر من إرضاء الإرادة الإلهية. لذلك فإن كل من يرفع نيته إلى الله بقلب بسيط، ويفرغ نفسه من كل محبة مفرطة أو استياء تجاه أي مخلوق، سيكون أكثر استعداداً لقبول النعمة ويكون مستحقًا لخدمة الإخلاص. لأن الرب يبارك هناك حيث يجد أوعية فارغة. وكلما كان الإنسان أكثر كمالاً في نكرانه للأدنى، وكلما مات عن نفسه بسبب احتقار الذات، كلما جاءت النعمة أسرع، ودخلت بوفرة، وارتفع القلب الحر إلى العمق.

4. فيرى فيجري ويتعجب ويتسع قلبه فيه لان يد الرب معه وقد تموضع تماما

في يده إلى الأبد. هوذا هكذا يطوب الرجل الذي يطلب الله بكل قلبه ولا يأخذ نفسه باطلا. وهنا، بقبوله القربان المقدس، ينال نعمة الاتحاد الإلهي العظيمة، لأنه لا ينظر إلى تكريسه وتعزيته، بل قبل كل شيء إلى التكريس والتعزية لمجد الله وكرامته.

اعتبار.

عندما أكون حاضرًا ومتملقًا، عندما أعطي الإخلاص أو أزيد في العطاء، عندما أفضّل فقط الرخاء أو في معظمه اللطيف، تقول بتقوى: حبيبي، أحبك. ولكن في الحسنات فقط لمحبتي وتمجيدي، ما هو أعظم؟ فإن الخطاة أيضًا يفعلون هذا. في الواقع، غالبًا ما يباركونني عندما ينالون ما يرغبون فيه بشدة. تقدم، تقدم، وارتقى إلى الكمال.

فليكن دائما ضعيفا وناعما. تعلم كيفية تناول الطعام الصلب، ولم تعد تطعم الصغار بالحليب. وتجاوزت إلى عدد أبطال داود أصحاب الرمح والسيف والترس. احمل الصليب واتبعني.

أسرع لأكون من بين أولئك الذين يعرفون كيف يتحملون المظالم المختلفة وأنواع النفي الكثيرة بالنسبة لي. أنت تميل أكثر من اللازم إلى المواساة

أريد إذ ًا أن أختبرك وأميلك إلى الجانب الآخر، حتى تختبر ما يمكن أن تعاني منه، حتى لا تظهر لنفسك بريئًا وقديسًا. لا أرحل ولا أتركك دون أن أفحصك إن كنت قد باركتني في وجهي.

ولكن إذا تأخرت فانتظروني إلى يوم الزيارة. وعندما أعود سأغفر وأفي بوعدي. وأما أنت فاهتم بالصلاة، وركز على القراءة المقدسة، وحافظ في كل شيء على الصبر وطول الأناة.

لقد أبعدت عنك رغبتك وأردت أن أختبر إيمانك ومحبتك. فإني قد فعلت كل هذا لكي تعرف ضعفك أكثر علانية، وتفهم صلاحي أكثر. فاعترف إذن بما يأتيك مني؛ انظر كم أنت فقير، إذا تركتني يومًا ما. أنت لم تتقدم بعد بشكل كامل في معرفتك الحقيقية. وبما أن معرفة ذلك تستغرق وقتًا طويلا ً، أردت منك أن تتعلم من خلال التجربة. من الجيد لك أن تشعر باليأس أحيانًا، وأن تكون مبتلى، وأن تكون متواضعًا، حتى تشعر بضعفك بشكل أكثر وضوحًا. فإن كان منك فلماذا لم تحافظ على ما كان لك؟ إذا لم تتمكن من الإمساك به أيضًا، فاعلم ذلك من فوق

---

[1] مناجاة الروح ج. 17، لا. 4. - 2 رطل رقم. 5.

أخذتم فأعطوني شرف النعمة والثقة، لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئا.
أنظر كم أنا ضروري بالنسبة لك، وكم أنا كفؤ ووحدي قادر على تثبيتك في كل الخيرات. إن مراحمي لا حصر لها، وما يُنكر في وقت ما قد يُمنح في وقت آخر

لا يغلبك الملل: بل أرغم الجسد على خدمة الروح. لأن نعمة جديدة تُمنح كثيراً للمرنم التقي. إن لم يكن من الحكمة القراءة أو المزمور عند أول صوت من فمك؛ انتظر نعمة الرب وثابر إلى النهاية.

يأتي الرب بغتة، ويفتقد المصلين إليه. فيندهش قلبك ويتسع (أش 60: 5): في كل ما تسمعه وتقرأه. وسوف تعلم أن شريعته متعددة؛ وطوبى للذي علم هو شهاداته: ليعملها بعناية شديدة في كل حين. من يأتيه أحد لا يرجع فارغا. فهو بكل سرور يعطي الماء للعطشان والخبز للجائع.[4]

1 مناجاة الروح ج. 17، لا. 6. إب. لا. 9.
3 إب، ج. 18، لا. 4. 4 كتاب التمارين الروحية 5 مناجاة الروح — ج5، ص2، ص. 340 متر مربع ط 29.
ج.I0، ن. 7.

الفصل السادس عشر

يجب أن نفتح احتياجاتنا للمسيح ونطلب نعمته.

صوت التلاميذ.

أنا. أيها الرب اللطيف والمحب، الذي أرغب الآن في قبوله بكل إخلاص، أنت تعرف ضعفي وحاجتي؛ في كم من الشرور والرذائل أكذب؛ كم مرة ثقلت وجربت واضطربت وتنجست. 1

جئت إليك من أجل الجبر، وأسألك الراحة والفرج. إنني أتحدث إلى كلي المعرفة، الذي تظهر له كل أعماقي، والذي وحده يستطيع أن يعزيني ويساعدني بشكل كامل. أنت تعرف ما هي الفضائل التي أحتاجها قبل كل شيء، وكم أنا فقير في الفضائل.

2. ها أنا واقف أمامك فقيرا وعريانا أطلب نعمة وأطلب رحمة. أنعش متسولك الجائع، وأشعل نار حبك بردتي، وأنر عماي بضياء حضورك. حول لي كل الأرض إلى مرارة، وكل ثقيل ومضاد إلى صبر، كل شيء

متواضعة وخلقت في الاحتقار والنسيان. ارفع إليك قلبي إلى السماء، ولا أهيم على الأرض. من الآن فصاعدا، أنت وحدك سوف تكون حلوة بالنسبة لي إلى الأبد وإلى الأبد؛ لأنك طعامي وشرابي الوحيد، وحبي وفرحي، وحلاوتي وكل خيري.

3. ليتك تشعلني نارً ا كاملة، وتحرقني، وتحولني إليك، حتى أصير روحًا واحدً ا معك، بنعمة الاتحاد الداخلي وتسييل الحب المتقد! لا تسمح لي أن أبتعد عنك سريعًا، بل اعمل معي برحمة، كما فعلت كثيرً ا مع قديسيك بشكل رائع. ما العجب إذا كنت سأسامحك تمامًا، وفشلت في نفسي؛

وبما أنك نار مشتعلة لا تنطفئ، تحب تطهير القلوب و تنوير الأفهام؟

اعتبار.

سأعترف للرب بظلمي ولن أخفي ضعفاتي، إذا ما نلت بالصدفة خميرة التعزية من طبيب صالح! لأنه غالباً ما يكون

---

[1] من المظال الثلاثة ج. 1، ن. 1.

العزاء في الكشف عن بؤسه لصديق. والجرح المتورم، عندما يكون مفتوحا، يؤلم أقل ويشفى بسرعة أكبر.

آه يا رب، ماذا سيحدث لي عندما أفشل كل يوم، كيف يمكنني تحسين حياتي بالكامل؟ متى سوف تتحسن؟

متى سأتعافى ومتى سأتغلب على كل شيء؟ مازلت أجاهد في البحر، ولا أعلم هل سأصل إلى ميناء الأمان، بسبب الإغراءات التي تنبع من مختلف الإلهامات. أيها الرب الإله، ارحم نفسي، ولا تدعني أتعرض للخطر في تجاربي، لكن ساعدني بالحق، حتى أقاوم وأنتصر 3.

Tu

أنت تعرف كل ضعفي، وجهلي الكبير، وعدم استقرار ذاكرتي اليومي، وأنا أتجول هنا وهناك، بعيداً عنك. ارحمني يا رب حسب كثرة مراحمك وردني إليك سريعا.

إجعل قلبي معك في الصلاة التقية والتأمل المقدس ليلاً ونهاراً، بقدر ما أستطيع في هذا الجسد الهش.

ım

---

1 إب. ج. 3، لا. 3. - ؟ مناجاة الروح ج. 4، إب. ج. 16، لا. 3.

4 وادي الزنابق ج. 32 —— —— لا. أنا.

ن، 1،

أعطني إذ ًا، سيكون لديه شرارة من صدقتك.
يا يسوع المحب، حرارة روحك، وأشعل في داخلي النار التي أتيت لترسلها إلى الأرض، حتى أحتقر كل هذه الأشياء الوضيعة وأرغب في العيش وحدي معك، وأحاول إرضائك أنت فقط، ولا أخشى أن يحتقرني الناس ويهملونني بسبب حبك. أتمنى أن يبدو لي كل عمل صغير ًا، وكل محنة خفيفة، وكل خطورة تجعلها محتملة. إن محبتك التي تغلب كل شيء تقدم لي هذه الأشياء، وتواضع القلب الذي يتمم كل شيء يحسب نفسه أنه لم يفعل شيئًا مستحقًا. أنت توقعي وتحقيق شوقي، أنت استجمامتي وإضاءة قلبي، الذي لا يتخلـّى أبد ًا عن أولئك الذين يرجونك، على الرغم من أنك تسمح لهم بالتجربة لمدة ساعة، حتى يعرفوا أنفسهم بشكل أفضل، ويتذكروا أنهم لا يستطيعون فعل أي شيء بدونك.

يا يسوع الحبيب الوحيد، لا تتركني غير عزاء في منفي هذا العالم، بل كما قلت ووعدت، هكذا افعل معي، لكي تذهب وتعود إليّ في الوقت المناسب، حتى ينتهي صراع التجربة، وتأخذني إليك لمجدك الأبدي.

الذي فيه الله يحيا ويملك إلى أبد الآبدين. آمين [2].

---

1 مناجاة الروح ج. 25، لا. 2.

2 منتصف- ___ عقيدة تجسد المسيح ص3 56 متر مربع، 1.9.

الفصل السابع عشر

على الحب المتقد والشعور الشديد بقبول المسيح.

صوت التلاميذ.

1. بأقصى قدر من التكريس والحب المتقد، وبكل عاطفة وحرارة قلبي، أشتاق لاستقبالك، يا رب، الذي اشتاق إليه الكثير من القديسين والأتقياء في الشركة معك، الذين أسعدوك أكثر في قداسة حياتهم وكانوا في أشد التعبد حماسة. يا إلهي، أيها الحب الأبدي، كل خيري، سعادتي التي لا نهاية لها، أرغب في أن أستقبلك برغبة شديدة وبأكثر احترام يستحق أن يشعر به أي من القديسين على الإطلاق.

2. وعلى الرغم من أنني لا أستحق أن أشعر بكل مشاعر الإخلاص هذه، إلا أنني أقدم لك محبة قلبي الكاملة، كما لو كان لدي وحدي كل تلك الرغبات الحارة العزيزة. لكن أي شيء آخر يمكن للعقل التقي أن يتصوره ويرغب فيه، فأنا أقدم وأقدم لك كل هذه الأشياء بأعلى درجات التبجيل والتفضيل. لا شئ

أود أن أحتفظ بنفسي، ولكن أن أضحي بنفسي وبكل ما أملك من أجلك عن طيب خاطر وطواعية. أيها الرب إلهي، خالقي وفادي، بهذه المودة والإجلال والتسبيح والكرامة، بهذا الامتنان والكرامة والمحبة، وبمثل هذا الإيمان والرجاء والطهارة، أستقبلك اليوم، تمامًا كما استقبلتك مريم العذراء المجيدة القديسة واشتاقت إليك، عندما أعلن لها الملاك سر التجسد، فأجاب بكل تواضع وتقوى: mater

هوذا يا أمة الرب فليكن لي حسب قولك.

3. وكما أن سلفكم المبارك، جل القديسين، يوحنا المعمدان، قد ابتهج أمامكم فرحًا بفرح الروح القدس، وهو لا يزال منغلقًا في أحشاء أمه، ولما رأى أبرصًا يمشي بين الناس، تواضع كثير ًا، وقال بكل تقوى: وأما صديق العريس الذي يقف ويسمعه، فيفرح فرحًا من أجل صوت العريس. أن ألتهب بالرغبات العظيمة والمقدسة، ولكم من كل قلبي أقدم نفسي من كل قلبي.

ومن هنا ابتهاج قلوب جميع المصلين، واشتعال العواطف، العقلية

أقدم لك وأقدم لك التجاوزات والإضاءات الفائقة الطبيعة والرؤى السماوية، مع كل الفضائل والتسابيح، التي يحتفل بها ويحتفل بها كل مخلوق في السماء وعلى الأرض، من أجلي ومن أجل جميع الثناء علي في الصلاة، بقدر ما أنت مستحق التسبيح من الجميع وممجد إلى الأبد.

4. اقبل صلواتي، أيها الرب إلهي، ورغبات التسبيح اللامتناهي والبركة الهائلة التي n تستحقها بحق حسب كثرة عظمتك التي لا توصف. إنني أرد لكم هذه الأشياء وأشتاق إلى إعادتها كل يوم وكل لحظة من الموسم، وأن أرد معكم الشكر والتسبيح لجميع الأرواح السماوية وجميع المؤمنين لديكم، بالصلوات والمودة، أتوسل إليكم وأتضرع إليكم.

5. كل الشعوب والقبائل والألسنة يسبحونك ولاسمك القدوس الحلو بفرح عظيم و

يعظمون بإخلاص شديد. وأولئك الذين ؛ يحتفلون بوقار وتقوى بسركم الأعظم، ويتلقونه بإيمان كامل، فليستحقوا أن يجدوا نعمة ورحمة معك، ويصلون من أجلي كخاطئ.

ومتى

لقد حصلوا على التكريس المرغوب والاتحاد الممتع، وبعد أن تعزوا جيد ًا وانتعشوا بشكل رائع، غادروا المائدة السماوية المقدسة، وهم يستحقون أن يتذكرهم رجلي الفقير.

اعتبار.

امدح فاعلك الذي ينعم عليك بفوائد كثيرة لا يكاد يكفي إحصاؤها. هوذا لا يزال يرسل لكم كل يوم بضائع جديدة، ويأتيكم من تلقاء نفسه أيضًا إلى المذبح، حيث يقدم لكم للمشاركة في أفضل هدية له وله.

من أجل هذه الأشياء، فهو لا يطلب منك أي شيء آخر، وهو ممتن له للغاية، باستثناء أنك تحبه وتمتدحه بشكل خالص وعميق من أجل نفسه.
أرني وجهك: دع صوتك يرن في أذني. لأن صوتك حلو ووجهك جميل. هذه هي كلمات الروح المحبة لك يا عزيزي يسوع المسيح. لكني أتوسل إليك، أيها الطفل الصالح، أن تمنحني أنا الخاطئ، حتى أن أقول هذه الكلمات في رغبة نفسي. لأنه متى سأكون راضيًا بالتفكير والتحدث عنك؟ لأنك أنقذت وجهي وإلهي. أرني وجهك فتخلص نفسي. عندما أحزن أنظر إلي وارحمني فتعزى نفسي 2 وتتجدد 2 عظات

---

1 روز جاردن ج. 18، ن. 3.

عن حياة الرب وآلامه 8، ص 3، ص. I07sq، أنا 23.

مشاعرك المقدسة والطاهرة موجودة في داخلي دائمًا؛ وكنار
مشتعلة من فوق تحرق كليتي وقلبي. لئلا تبقى فيّ
رذائل، مما يسيء إلى عيون سطوعك،

أريد أيها الرب إلهي أن أعظّم وأرفع اسمك القدوس
في كل مكان وزمان. لأنك أنت إلهي وأنا عبدك الفقير.
أنت نوري وأملي وطعامي وشرابي.

أرغب إلهي هو تسبيحي ومجدي.
في أن أسبحك بهذا الصوت العالي وبمثل هذا العقل
التقي: كما تمجدك أي مخلوق في السماء وعلى الأرض. أريد
أن يتم تكريمك بهذا التكريم العظيم واللائق:

كما كرمك أي قديس في ملكوتك السماوية. أتمنى أن يتم
تبجيلك ومحبتك بهذه العاطفة المتقدة والقلب
المحب: كما أحبك رجل مخلص وكامل ويحبك في هذا العالم،

جميع القديسين منذ الدهر، المستنيرين
والمدعوين بنعمتك، وكذلك جميع المؤمنين
والمسيحيين في كل شعب

على الاعتراف بهشاشة المرء ج. 8: دعاء I ؛
تسبيح الله بحرارة، ص2، ص31. 373، أنا
2 وادي الزنابق ج. 28، لا. 3 .2 I حول الاعتراف بهشاشة
الفرد ج. 8: دعاء تسبيح الله بحرارة، ص2، ص31. 372،
.20 .1

والقبيلة واللسان والأمة الذين إلى هذا اليوم والذين كانوا قبلنا وسيكونون بعدنا، فليحتفلوا ويسبحوا اسمك الأعذب والأمجد. فلما فعلوا ذلك، قالوا لي:

عندها سأظل أعترف لك، لأنني لم أكتفي بعد من التسبيح الذي لا يوصف لاسمك، والذي أرغب في تمجيده بكل قوتي وتمجيده بكل الطرق، حتى أصل إلى تلك المدائح اللطيفة، التي لا تستطيع أصوات البشر الفانين الوصول إليها أو متابعتها.

لذلك أقدم لك رغبة رغبتي في تمجيد اسمك؛ اقبل صلاتي كمحرقة صباحية، ولتصعد إليك صلاتي كبخور المساء وتكون مرضية لك إلى الأبد. آمين 2

الفصل الثامن عشر

لا ينبغي لهذا الإنسان أن يكون متفحصًا فضوليًا للسر، بل مقلداً متواضعًا للمسيح، مستسلمًا لإيمانه المقدس.

1. يجب أن تحذر من التحقيق الغريب وغير المربح في هذا الأمر الأكثر عمقًا

---

1 مناجاة الروح ج. 25، لا. 12. - 2 حول الاعتراف بهشاشة الفرد ج. 8: دعاء تسبيح الله بحرارة، ص2، ص31. 373، 1. 13.

من السر، إذا كنت لا تريد أن تغرق في أعماق الشك. من يبحث عن الجلال يغمره المجد. الله يعمل بقوة أكبر مما يستطيع الإنسان أن يفهمه. إن البحث التقي والمتواضع عن الحق أمر مقبول، ومستعد دائمًا للتعلم، ومجتهد في السلوك حسب أحكام الآباء السليمة.

2. البساطة المباركة، التي تترك طرق الأسئلة الصعبة، وتستمر مستقيمة وثابتة في طريق وصايا الله. لقد فقد كثيرون إخلاصهم، بينما أرادوا البحث عن أشياء عليا. المطلوب منك هو الإيمان والحياة الصادقة، وليس عمق الفهم، ولا عمق أسرار الله. إذا كنت لا تفهم ولم تدرك ما هو أسفل منك لكي كيف تفهم ما هو فوقك، وتخضع لله، S وتواضع إيمانك، فيعطى لك نور المعرفة، كما ينفعك ولا ينفعك.

عملية

3. البعض يُحاكمون بشدة فيما يتعلق بالإيمان والسر؛ لكن هذا لا يجب أن يُنسب إليهم، بل إلى العدو. لا تقلق، ولا تجادل أفكارك، ولا تجيب على الشكوك التي يرسلها الشيطان؛ ولكن آمن بكلمات الله

آمن بقديسيه وأنبيائه، فيهرب منك العدو الشرير. غالبًا ما يكون من المفيد جدًا أن يدعم خادم الله مثل هذه الأمور. لأنه لا يجرب غير المؤمنين والخطاة الذين يملكهم بأمان. لكنه يحاول المصلين المؤمنين بطرق مختلفة و

يزعج

4. تقدم إذن بإيمان بسيط لا جدال فيه، واقترب من السر بخشوع مهيب. وما لا تستطيع أن تفهمه، سلمه بأمان إلى الله عز وجل. الله لا يخذلك؛ من يثق بنفسه كثيرًا فهو مخدوع. يُسر الله بالمتواضعين، ويظهر للمتواضعين، ويعطي الصغار فهمًا، ويفتح الفهم للأذهان النقية، ويخفي النعمة عن الفضوليين والمتكبرين. العقل البشري ضعيف وغير معصوم من الخطأ. لكن الإيمان الحقيقي لا يمكن خداعه.

5. كل العقل والتحقيق الطبيعي يجب أن يتبع الإيمان، لا يسبقه أو يخالفه. لأن الإيمان والمحبة يسودان هناك، ويعملان بطرق سرية في هذا السر الأقدس والأعظم. الله، الأزلي الذي لا يقاس، وذو القدرة غير المحدودة، يصنع أشياء عظيمة لا يمكن إدراكها في السماء وعلى الأرض، ولا

وهو تحقيق في أعماله الرائعة.
لو كانت أعمال الله من النوع الذي يمكن أن يفهمه العقل البشري بسهولة، لما قيل إنها رائعة أو لا توصف.

اعتبار.

وأرعد صوت حبيبي وقال: من مثلي في المشورة والفطنة؟ من خلق البحر واليابسة؟ أنا الرب مصور النور وخالق الظلمة. من دخل الهاوية وأصعد المياه من العمق؟ أنا الرب فاحص القلوب والعقول. من يعرف كل n شيء جديد وقديم؟ أنا الرب الذي صنع كل شيء عددا ووزنا وكيلا. أنا خالق السماء والأرض، مرشد كل العصور. أنا الله القدير، الذي لا تقهر قوته. أنا الأعلى الذي لا يمكن الوصول إلى ارتفاعه. أنا الرب الذي كيانه غير قادر على الوجود. أنا الأكثر حضوراً والأكثر سراً.

أنا الأكثر حميمية والبعد عن الحواس. حقا أنا الله الخفي!

طبق قلبك وانظر ربك.

انظر بالروح، كما رأى الأنبياء القديسون ذات مرة. لأنه مطلوب هنا عين القلب، ومثل هذه العين ستنظر إلي.

ولكن عين الجسد ليست ضرورية هنا:

---

1 مناجاة الروح ج. 17، لا. 2.

والتي تعتبر ضارة بشكل عام. لأن من يؤمن بي يراني. ومن يحبني
فهو يملكني، لذلك بالإيمان تراني، وبالحب تجدني.

إذا لم تتمكن بعد من إدراك الأشياء العليا، ؟
فتعلم الأشياء الصغيرة مع الصغار. ولكن سلم كل هذه الأمور للروح القدس، وآمن بقوة أنها حقيقية؛ لأن الروح القدس هو معلم كل حق ولا يستطيع أن يكون شاهداً للكذب. من الجيد إذن أن نعبد سر المسيح بالتوسل. لا تناقش العميق: لا تريد اختراق الصعب؛ الأسرار التي يجب تبجيلها بتواضع: الالتزام العميق بالله. فإن الحق لا يخدع أحدا: إن الله تعالى قادر على كل ؛ شيء. لذلك، ليكن تأملك أكثر أهمية، وعواطفك أكثر تكرار ًا على خطى أوميليا. ولا تصعد سريعًا إلى الأعالي لئلا يغمرك المجد.

يا رب، أتبعك أينما ذهبت، لأن عندك كلام الحياة الأبدية. ومن أتبع إن لم أتبعك؟ من سأصدق إن لم يكن أنت؟

---

[1] مواعظ عن حياة الرب وآلامه 9، ص 3، ص. II8، ل. 2 ،I0
— ليليورن ج. 21، لا. أنا. — فاليس
— ص. 308، 1. 5 3 مواعظ المبتدئين 30 ص 6 مناجاة
-- 5 مستشفى الروح ج. 12، لا. 6. [4]
من الفقراء ج. 19، ن. 3.

أتبعك، لأنه باتباعك لا يضل أحد، لأنك أنت نور ونهار، ومن يسير في النهار لا يعثر. 2. يا مصباحًا منيرًا للذين يهيمون على وجوههم ويطلبون! أنت شرارة دائمة لي، تهيئ لي مسكنًا، حتى يشرق النور الأبدي
3.

١ من المظال الثلاث ج. 2، لا. 1، - 2 ب. لا. 5. - 3 مناجاة الروح ج. 19، لا. 3.